



مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٢٨، ع ٤، ٢٧٨ صفحة (٢٠٢٠)

ردمد ١٣١٩ - ٠٩٨٩

رقم الإيداع: ١٤ / ٠٢٩٤



# مجلة جامعة الملك عبد العزيز

الآداب والعلوم الإنسانية

المجلد ٢٨ العدد ٤

٢٠٢٠ م

مركز النشر العالمي

جامعة الملك عبد العزيز

ص.ب: ٨٠٩٠ - جدة: ٢١٥٨٩

المملكة العربية السعودية

<http://spc.kau.edu.sa>

## ■ هيئة التحرير ■

رئيساً	أ.د. أحمد بن محمد صالح عزب aazab@kau.edu.sa
عضوأ	أ.د. عبدالرحمن بن رجا الله السلمي aralsulami@kau.edu.sa
عضوأ	أ.د. محمد بن صالح ناهي الغامدي Msalghamdl@kau.edu.sa
عضوأ	أ.د. آمال بنت يحيى الشيخ Ayalshaikh@kau.edu.sa
عضوأ	أ.د. سامية بنت عبدالله بخاري Sbukare@kau.edu.sa
عضوأ	أ.د. زكريا بن أحمد الشربيني zalsherpeny@kau.edu.sa
عضوأ	أ.د. نهى بنت سليمان الشرفا Nalshurafa@kau.edu.sa
عضوأ	د. زيني بن طلال الحازمي Zalhazmi@kau.edu.sa
عضوأ	د. سليمان مصطفى آيدان slaydinn@hotmail.com
عضوأ	د. عبدالرحمن بن عبيد القرني aoalqarni@kau.edu.sa
عضوأ	أ.د. عائض بن سعد الشهري asalshahrani@kau.edu.sa

## المحتويات

### القسم العربي

#### الصفحة

• التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب	ندى محمد جميل بزنجي.....	١
• الصحافة كمهنة في العالم العربي واتجاهات الصحفيين نحوها في عصر الإعلام الجديد	أحمد بن علي الزهراني.....	٣٧
• مدى اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا	المجتمع: دراسة مسحية في مدينة الرياض	٧٥
• دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية دراسة تطبيقية على طلاب	عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب.....	
• جامعة الملك عبد العزيز بجدة	عبد الله القحطاني.....	١٢٣
• الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية "مبعوثات المنطقة الشرقية نموذجا"	خلود بنت عطيه الثقفي.....	١٥٥
• تربية الأمة بأوائل مانزل من القرآن الكريم (صدر سورة العلق) "دراسة استقرائية استنباطية"	هناه عبد الله سليمان أبواداود.....	١٩٥
• الأساليب المعرفية الإبداعية وعلاقتها بالتمكين النفسي في ضوء بعض المتغيرات	خالد بن محمد قليوبى.....	٢٢٥
الديموغرافية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجده		

المحتويات

- **الخصائص الطبوغرافية وتقدير كمية الحصاد المائي في قاع الجفر**  
ميسون الزغول و يسرى الحسبان ..... ٢٧٠
- **العوامل المؤثرة في الاختبار المباشر ل المتعلمي اللغة الثانية القدرة على الكتابة**  
أنور سعد الجدعاني ..... ٢٧٨

## التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب

د. ندى محمد جميل برجي

الأستاذ المشارك في قسم اللغات الأوروبية وآدابها

جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - شعبة اللغة الفرنسية وآدابها

مستخلص. في زمن انتشرت فيه المفاهيم الخاطئة، والأخلاق الهدامة انتشاراً سريعاً عبر الانترنت ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي أصبح من مسؤولية الأكاديميين والمتخصصين في العلوم الإنسانية دراسة ظاهرة الميل عن الحق التي قد تدفع الشباب إلى انتهاج سلوكاً منحرفاً لا يتوافق مع الدين والعادات والتقاليد، أو سلوكاً متطرفاً يؤدي للغلو والتطرف الديني والإرهاب. ولذا وجب على الباحثين في العلوم الإنسانية أن يتحدوا، وتنتمي معارفهم؛ لدراسة وتحليل هذه الظاهرة، ووضع استراتيجية واضحة، ومنهجية محددة؛ لمحاربة هذا السلوك المنحرف الذي تفشى لدى بعض الشباب في العالم العربي والغربي. وأكبر دليل على ذلك انتهاج بعضهم لأساليب غير أخلاقية في حياتهم، أو انضمامهم إلى المنظمات الإرهابية والسرية. إن التكامل المعرفي بين العلوم الشرعية والدينية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الجغرافيا، والتاريخ، ونظم المعلومات، واللغة العربية، واللغات الأجنبية، والإعلام، وعلم الاتصال، سيتيح للخبراء في هذه التخصصات إجراء دراسات بینية لهذه الظاهرة من جميع جوانبها؛ للوقوف على التأثير الديني، والنفسي، والاجتماعي، والجغرافي، والتاريخي على الشباب. وسيكون للإعلام، وعلم الاتصال، واللغة العربية، واللغات المختلفة دور في دراسة العوامل المؤثرة في سرعة انتشار هذه المفاهيم الخاطئة، وتحليل الخطاب الموجه للشباب عبر الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ لمواجهة الانحراف الفكري والسلوكي، بوضع خطة إستراتيجية تكاملية بين العلوم الإنسانية للحد من تفاقم هذا الظاهرة، والقضاء عليها.

**الكلمات المفتاحية:** التكامل المعرفي - العلوم الإنسانية - الانحراف السلوكي - الانحراف الأخلاقي - الشباب - الإستراتيجية.

عَلَيْكُمْ شَهِيدًا》 [البقرة: ١٤٣]. فسر العلماء المسلمين

**المقدمة**

كلمة "الوسط" بالعدل، وكلمة "الوسطية" بالاعتدال، أي أن الوسطية، والاعتدال في التصرفات هي

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ

٤. وضع تصوراً للخطة الإستراتيجية التوافقية لتحسين الشباب ضد مظاهر الانحراف الفكري والسلوكي.

الدراسات السابقة:

١. قام الدكتور السحيبياني في دراسته المعنونة "الانحراف الفكري وأثره في الأمان في ضوء القرآن الكريم" (١) بدراسة الانحراف الفكري من الجانب الديني، وبالتحديد في ضوء القرآن الكريم. وقد نجحت الدراسة في تعظيم دور تعليم الدين الإسلامي في المحافظة على الفكر السليم وتحقيق الأمان.

٢. وفي دراسة شرعية تحليلية بعنوان "أسباب الانحراف الفكري وعلاجه الشامل في الإسلام"، قام الدكتور علي محي الدين القره داغي (٢) بتناول الأسباب والعلاج من وجه نظر شرعية تحليلية، وقد نجح في إيضاح وتحليل أسباب الانحراف ووصف طرق العلاج لهذا الجنون.

٣. قام الباحث عبد الرحمن المذاهبي الحارثي في دراسته لنيل درجة الماجستير بمعالجة "الانحرافات الفكرية والسلوكية في ضوء أحاديث صحيح البخاري" (٣)، بحيث استطاع أن يبرز دور السنة النبوية في مواجهة الانحراف بكل أشكاله.

٤. وفي عام ١٤٣٧هـ، قدم الدكتور آل سليمان أطروحة الدكتوراه، بعنوان "تصور مقترن لوضع خطوات إجرائية تربوية لوقاية فكر الشباب من الانحراف في ضوء التربية الإسلامية" (٤)، لمعالجة

المقومات الأساسية للأمة الإسلامية. ولكننا نلاحظ الآن أن هناك جموداً عارماً في الفكر يجعل الشباب ينتهيون إلى الإفراط أو التفريط. فالمحاالة والتطرف يمثلان الوجه الآخر للتسيب والانحلال. والميل لأحد القطبين يمثل الانحراف والاعوجاج عن المسار الوسطي، ويشكل الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى الانحراف السلوكي لدى بعض الشباب.

ولمحاربة هذا السلوك المنحرف فعلى الأكاديميين والمتخصصين والباحثين في العلوم الإنسانية أن يوحدوا جهودهم لإجراء دراسات بينية، وتحليل هذه الظاهرة، ووضع استراتيجية، ومنهجية للحد من انتشارها، والقضاء عليها. إن التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية سيسهم في تحليل العوامل الدينية، والنفسية، والاجتماعية، والجغرافية، والتاريخية والفكرية والثقافية التي تؤثر على فكر وسلوك الشباب.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعريف بمظاهر الانحراف الفكري والسلوكي لدى بعض الشباب،
٢. إبراز دور التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في دراسة العوامل التي تساهم في انتشار هذه الظاهرة،
٣. مواجهة ومكافحة الانحراف الفكري والسلوكي لدى بعض الشباب،

**الجماعات والأحزاب والانحراف** (٢) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تم تقديم خمسين بحثاً ناقشت مواضيع عدّة خاصة بتعظيم دور الجامعات السعودية في حماية الشباب من الانضمام للجماعات الإرهابية.

ونلحظ بأن الدراسات السابقة قد تناولت الانحراف لدى الشباب، والأمن الفكري (العماد الأساس لمواجهة الانحراف)، والافتتاح الاقتصادي والإعلامي، والثقافي (والذي قد يمثل تهديداً لبعض الشباب)، إما من وجهة نظر دينية، أو تربوية، أو أمنية، أو اقتصادية، أو إعلامية، أو ثقافية. ولكن هذه الدراسات لم تُعنى بدراسة موضوع مكافحة الانحراف الفكري والسلوكي بطريقة شاملة وواافية، ولم تقدم حلولاً تكامل فيها العلوم الإنسانية؛ كما تتناولها وتقدمها هذه الدراسة.

### المنهجية

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات والمعطيات والأفكار الخاصة بهذه الظاهرة، وتفسير أسباب حدوثها، واستبطاط العوامل المختلفة التي تؤدي إلى انتشارها، وتمكنها من التأثير على الشباب. كما تنتقل الدراسة إلى التأصيل بتقديم الحلول الملائمة التي تسهم في وضع خطة استراتيجية محكمة لمكافحة الانحراف. وتحوي الدراسة على مبحث تمهدى يعرض أهم المصطلحات الخاصة بالانحراف الفكري والسلوكي، وأربع مباحث تتناول الأهداف الرئيسية، والتوصيات

الموضوع وفقاً للتربية الإسلامية. وقد خلصت الدراسة إلى إظهار مدى تأثير الوعظ الديني والتربية السليمة على مكافحة ظاهرة الانحراف.

٥. وتناول الدكتور الحارثي هذه الظاهرة من جانب الإعلام التربوي في دراسة بعنوان "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرى ووكالات المدارس والمشرفين التربويين" (٤). ونجحت الدراسة في إبراز دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية في إلقاء الضوء على ظاهرة الانحراف وطرق معالجتها.

٦. وتناولت بحث الاجتماع التسييقي العاشر لمديرى مركز البحث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة التابع لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية موضوع "الأمن الفكري" (٥) الذي يعكس الجانب الوقائي للانحراف. وأبرزت البحوث دور الأمن الفكري في تحصين الشباب ضد الانسياق وراء الأفكار الهدامة وتوعيتهم بالمؤامرات الخارجية التي تحاك ضدهم.

٧. وتطرقت بحث المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي في عام ١٤٢٣هـ إلى موضوع الشباب والافتتاح العالمي (١). ونجحت في إبراز الآثار المباشرة للافتتاح الاقتصادي والإعلامي والثقافي على تشكيل الفكر العام للشباب.

٨. وقد تم مؤخراً عقد مؤتمر عن "واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من خطر

والأعراف، والنظم الاجتماعية التي أقرها، وارتضاها مجتمع ما بما يتفق مع معتقداته. ويراه البعض: أنه "الخروج من جادة الصواب، والبعد عن الوسط المعتدل، وترك الاتزان". (٦) ويفسر أيضاً على أنه سلوكاً غير متواافق، يتعارض مع القواعد المألوفة للجماعة، وهو شامل لكل المظاهر السلوكية، والاجتماعية، سواء كانت على صعيد الجريمة، أو على صعيد العمل الإيجابي، أو السلبي. ومن وجهة النظر القانونية هو: "أي فعل، أو نوع من السلوك، أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة، ويصدر فيه حكم قضائي". (٧) وتعدّت معانٍ "الفكر" لدى علماء اللغة، فيقول الفيروز آبادي: أن الفكر في اللغة هو: "إعمال النظر في الشيء". (١) والفكر اصطلاحاً عند الغرالي هو: إحضار معرفتين في القلب؛ ليستثمر منهما معرفة ثلاثة" أي أنه يعني التأمل، والتدبر. (٢) أما السلوك فيعني في علم النفس: الاستجابة الكلية التي يُثيرها الكائن الحي إزاء أي موقف يواجهه" (٣)

### المبحث الأول

#### مظاهر الانحراف الفكري والسلوكي لدى بعض الشباب

يتمثل الانحراف الفكري لدى بعض الشباب في التطرف، والميل إلى العنف، والانحلال الخلقي، والسطحية، وسوء معاملة الوالدين، وعدم احترام الآخر، والسخرية منه، وعدم الالتزام بحسن الخلق، والتأثير بالفكر التحرري، وارتكاب الجرائم، وكل ما

المقتربة للقضاء على الفكر الشاذ والسلوك المنحرف لدى البعض، والآلية الخاصة بوضع خطة منهجية واضحة للقضاء على الانحراف.

#### المبحث التمهيدي

"الانحراف" لغةً يعني: "الميل عن الشيء والعدول عنه"، (١) ويقول ابن دريد: "انحرفت عن الشيء انحرافاً: إذا ملت عنه"، (٢) وإذا بحثنا في معجم المعاني الجامع عن معنى كلمة انحراف فنجد أن هناك الانحراف العقلي والذى يعني اضطراب ذهني يقع المرة في الخطأ، أما الانحراف عن الطريق المُسْتَقِيم فهو: الخروج عن جادة الصواب، والابتعاد عنها. وفي علم النفس الاجتماعي: يعني الخروج عما هو مألوف، ومتعارض عليه من عادات وسلوكي. ويعني في علم الجغرافيا: الميل عن خط الاستواء، ووقفاً لعلم النفس هو: تحول إحدى الوظائف عن غايتها الطبيعية؛ كانحراف الغريرة" (٣)، والانحراف بمعناه الاصطلاحي الواسع هو: "انتهاء للتوقعات، والمعايير الاجتماعية، والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة" (٤) وهناك من يرى أن الانحراف الفكري هو: ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية، والأخلاقية، والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، وأهم من ذلك كلّه هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق، والتفكير السليم، و يؤدي إلى ضرب، وتفكك وحدة، وكيان المجتمع" (٥) ويعني أيضاً الفكر الذي يضرب بعرض الحائط التعاليم الدينية، والعادات،

المنطق، والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب، وتفكك وحدة، وكيان المجتمع". (١) وعرفه البعض على أنه: "ذلك الفكر الشاذ الذي يحيد بالمجتمع عن تقاليده الحميدة، ويُخالف تعاليم الإسلام الحنيف، والقيم السمحاء". (٢) ويتمثل الانحراف السلوكي في ارتكاب الجرائم المختلفة؛ والجريمة هي تلك المجموعة من الأفعال، والسلوكيات، والتصرفات المنحرفة، أو الشاذة التي تكون خارجة عن إطار الأخلاق، والقانون، والعرف، والتقاليد، والتي تستوجب العقاب، والمحاسبة الشرعية، والقانونية. وحسب القانون الوضعي فإن الجرائم تصنف إلى: جرائم اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وتتقسم الجريمة إلى: جنائية، وجنحة، ومخالفة.

وفسر العلماء المسلمين الانحراف الفكري من الوجهة الشرعية بأنه: "الميل إلى غير الحق في أصول الدين فيما ينتجه عقل الإنسان من رأي". (٣) ويرى الاجتماعيون الغربيون: أن طبيعة الانحرافات الاجتماعية تمثل في خروج أنماط معينة من السلوك على المعايير في مجتمع معين، و زمن معين، ويرى البعض الآخر: أنها تمثل "سلوكاً يخالف المعايير التي يقدّرها الناس، وإذا اتصفت بالاستمرارية أصبح لها دور سلبي في نظر الناس، وأصبح من الضروري أن تهتم بها وسائل الضبط الاجتماعي". (٤) ويعتقد العالم الإيطالي أندريكو فيري Enrico Ferri الانحراف ما هو إلا "محطة مترابطة من العوامل

من شأنه جر الإنسان نحو الرذيلة، والخطيئة. ويتحول هذا الفكر تدريجياً إما إلى سلوك عدواني يرتكز على إيذاء النفس، أو إيذاء الآخرين، أو إلى سلوك يسيء إلى المجتمع، ويدفع الشباب إلى الفرار من الواقع عبر الادمان، أو السطحية، أو الشعور بعدم الانتماء إلى الأسرة، والدين، والمجتمع، والوطن. وينبتق عن هذا السلوك أفعال نكراء؛ كالسرقة، والكذب، والغش، والفساد، والتحرش، والاغتصاب، وارتكاب الآثام، والجرائم. وأحياناً يصل الحد إلى الإلحاد والخروج عن التقاليد والأطر المجتمعية المتعارف عليها. ومن أكثر ما نعاني منه في هذه الأيام انحراف الشباب في التنظيمات الإرهابية التي تعمل على التغيير بعقول الشباب تحت ستار الدين؛ لدفعهم لارتكاب الجرائم باسم الدين. وبذلك يتحول الانحراف الفكري إلى انحراف عقائدي يخلط بين تعاليم الدين الإسلامي السمح، والأفكار التكفيرية المتشددة، وينتهي بالإرهاب الذي "يقوم على" ترويع الآمنين، وتدمير مصالحهم، ومُقومات حياتهم، والاعتداء على أموالهم، وأعراضهم، وحرياتهم، وكرامتهم الإنسانية؛ بعثاً وإفساداً في الأرض". (٤) ويتصف مفهوم الانحراف الفكري بأنه ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية، والأخلاقية، والحضارية للمجتمع، ويُخالف الضمير المجتمعي، وأهم من ذلك كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف

الكريم ذكر أولئك الذين يعتقدون بأنهم يحسنون صنعاً وهم في الحقيقة في ضلال كبير؛ يقول الله - عز وجل - : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ لَا إِنَّمَا هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنَ لَا يَشْعُرُونَ﴾. [البقرة: ١١-١٢]

وينظر الناس للانحراف الفكري والسلوكي نظرة نسبية وفقاً لاختلاف المجتمعات الإنسانية وثقافاتها، والقيم التي يؤمنون بها، بمعنى أن ما يراه مجتمع ما خارجاً عن العرف، والتقاليد يراه مجتمع آخر حقاً مكتسباً. إن ما تطالب به بعض المجتمعات الغربية من حريات شخصية تعتبره مجتمعات أخرى (أكثر التزاماً بتعاليم الديانات السماوية)، فكراً شاداً، وسلوگاً منحرفاً. فنحن نرى الآن الدعوات المغرضة للسماح بالإجهاض، وتقبل فكرة زواج المثليين، والسماح لهم بتبني أبناء: لتكوين أسر مثالية، والانحلال بدعوى حماية حقوق الإنسان، واحترام حرية الشخصية، أو المطالبة بحرية الأفراد في إقامة علاقات أسرية خارج إطار الزواج في بعض البلاد التي لا تبالي بكل التعاليم السماوية؛ لتدفع بالباطل عن الانحراف. إن كل ما يؤرق المجتمعات الغربية هو الانحراف الفكري والعقدي الذي يرمي الشباب الغربي في أحضان التطرف، والتعصب الديني، أو يدفع البعض للقيام بالعمليات الانتحارية ظناً منهم بأنهم سيجاهدون الخارجين عن ملتهم، وسيقتلونهم؛ لنيل الأجر، والثواب، والشهادة.

الطبيعية، والأنثروبولوجية، والشخصية، والاجتماعية. وقد وضع أصول مذهب جيد عرف فيما بعد بمذهب "تعدد العوامل أو مذهب تداخل العوامل"، أو الاتجاه التكامل في تفسير الانحراف". (٥) مما يبرهن على أنه من الضروري إجراء دراسة تتكامل فيها المعرفة والعلوم الإنسانية؛ لتفسير عوامل هذا الانحراف. وتكون خطورة الانحراف الفكري في كونه "يُعد من أهم مهدّدات الأمن، والنظام العام، ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية، والثوابت العقدية، والمُعَقُّومات الأخلاقية، والاجتماعية، ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية، والسلوكيّة، والنشاطات المُضرّة بمصالح الناس، ومقاصد الشرع يكون وراؤها فكراً منحرفاً". (١) إن الجنوح لدى الشباب بصفة خاصة، أو لدى البشر بصفة عامة ليس وليد اليوم بل إن الصراع بين الخير والشر أبدي. فقد خلق الله سبحانه وتعالى النفس البشرية وألهمها الفجور والتقوى. يقول الله - عز وجل - في كتابه الكريم: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَاللَّهُمَّا فُجُورُهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّاها وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾. [الشمس: ٦-٧] أي أن الله تبارك وتعالى يحثنا على تزكية النفس، والبعد عن الفجور، والخطيئة، والانحراف؛ للفوز بالجنة والنجاة من النار. ولكن في العصر الحديث اختلط الأمر على البعض، فيُظْنُ المنحرفون فكريّاً، وسلوكيّاً بأنهم هم الناجون، وبأنهم على الصراط المستقيم . وقد ورد في القرآن

المجتمعات التي تتأثر بأيديولوجيات مجتمعات أخرى، وبالتالي تكون غريبة عن معتقداتها. وتتعدد المعاني العلمية لمصطلح أيدلوجيا فهي: "علم المعاني"، وأصل الأفكار، أو أنها منظومة من الأفكار التي تعنى بالظواهر، خاصة تلك التي تتعلق بالحياة الاجتماعية " وتعني أيضا: "أسلوب التفكير الذي يميز الفرد، أو الطبقة، والطريقة التي يرى الإنسان بها الواقع". واتخذت الأيدلوجيا بعداً أوسع، وأشمل؛ فاعتبرت طريقة التفكير التي تميز جماعة، أو طبقة، وتصورات تعكس وجودها التاريخي، والاجتماعي. ويشير البعض بأن النظرة الأيدلوجية "تعني أن الفرد يتخير الأشياء، ويقول الواقع بكيفية تظاهرها مطابقة لما يعتقد أنه الحق. أي أنها ليست بالضرورة مطابقة للحق، ولكن هو يعتقد بذلك". (٣) وهذا ما يفسر اختلاف مفهوم الخطأ والصواب، والحلال والحرام، من مجتمع لأخر وفق طرق التفكير والإيديولوجيات المختلفة للمجتمعات الإنسانية. إلا ان هذه الدراسة تتناول الانحراف الفكري والسلوكي من منظور المجتمعات العربية الإسلامية التي تؤمن بالتعاليم الإسلامية، وتحترم القيم والعرف والعادات والتقاليد.

### المبحث الثاني

#### دور التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في

##### دراسة العوامل التي تسهم

##### في انتشار هذه الظاهرة

ولمحاولة تحليل الأسباب والدوافع التي تؤثر سلباً على بعض الشباب، كان لا بد من دراسة العوامل

وهناك فروقاً واضحة بين تفسير وتأويل بعض التصرفات والمعتقدات والسلوك الإنساني التي تتوافق مع الاتجاهات الفكرية للأشخاص، والمجتمعات. ففي القانون الوضعي، ووفقاً لما توصل إليه عالم الاجتماع سك너 Skinner . فإن "السلوك الذي نسميه الصواب ليس مرده إلى سوء، أو حسن تصرف في موقف ما، ولا يرجع السلوك إلى المعرفة الفكرية غير المكتسبة عن الصواب أو الخطأ، أو الحال أو الحرام، إنما يرجع السلوك وببساطة إلى ارتباطات شرطية تكونها مجموعة متنوعة من المعززات الإيجابية، والسلبية أي الثواب، والعقاب. وفيما يخص تطبيق هذا المفهوم على القانون، والدين" ، فقد ذكر سك너 Skinner "أن الجماعة تحافظ على نظم معينة؛ ذلك بمعاقبة أعضائها عندما يسيئون السلوك، ولكن عندما تحل الحكومة محل الجماعة في هذه الوظيفة، فإن مهمة العقاب تترك للمختصين... وهنا تتقابل كلمتي: "المصيبة، والمخطئ بقانوني، وغير قانوني". (١) وهذا يجعلنا نفكر بأن مفهوم الانحراف الفكري هو في الحقيقة "مفهوم نسبي متغير، مما يُعد انحرافاً فكريًا في مجتمع ما لا يُعد كذلك في مجتمع آخر؛ وذلك لاختلاف القيم، والمعايير الدينية، والاجتماعية السائدة " (٢)؛ أي أن مفهوم الانحراف الفكري والسلوكي قد يتغير وفقاً للعوامل الثقافية، والفكرية، والإيديولوجية للمجتمعات المختلفة. وتلعب الأيدلوجيا أو المعتقدات دوراً أساساً في التغيير الاجتماعي والعقائدي والفكري للأفراد في بعض

تحول الفكر المعتمد لأولئك الشباب إلى فكر ضال؛ سواء بتحليل الخطاب الديني في محيط نشأة أولئك الشباب، أو اكتشاف التأثير السلبي للخطاب الموجه لهم بطريقة مباشرة عن طريق المتشددين، أو عبر الاحتكاك المباشر بشباب من مجتمعات أخرى، أو عبر طرق غير مباشرة خلال عملية تبادل الآراء، والأفكار عبر الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي. ويساهم تحليل الخطاب الموجه بمختلف اللغات في حماية الشباب العربي والأجنبي من مؤامرات الدول المعادية التي تستهدف زعزعة الأمن وثوابت المجتمعات.

ويسلط هذا المبحث الضوء على معنى الانحراف الفكري والسلوكي في المجتمعات الملزمة بتعاليم الديانات السماوية. وحتى الآن لم تحظَ هذه الظاهرة بدراسات بينية بين العلوم الإنسانية تعمل على تحليل أسباب الانحراف.

لقد عرف العلماء المسلمين مصطلح "التكامل المعرفي" منذ زمن بعيد، فقد كانوا يستخدمونه للتعبير عن "أشخاص يلمون بشتى أنواع المعرفة"؛ أي أنهم "أشخاص" موسوعين في معرفتهم، وثقافتهم، حتى لو كان إمامهم من باب الثقافة العامة، وليس المعرفة التخصصية". (١)

وقد اتصف الكثير من العلماء المسلمين بالتكامل المعرفي والموسوعي، في اللغة، والأدب، والفقه، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والتاريخ، وربما الفلك، أو الطب، أو الرياضيات. ويقضي التكامل المعرفي

المسببة لحدوث هذا الانحراف من وجهة النظر التكاملية للعلوم الإنسانية. ويسعى الأكاديميون والمتخصصون والباحثون لتحقيق التكامل المعرفي عن طريق القيام بدراسات بينية بين العلوم الإنسانية؛ لما يجره ذلك من نفع على تطور هذه العلوم؛ لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات. وقد يمتد هذا التكامل لأفرع أخرى من العلوم: كالعلوم الاقتصادية، والإدارية، والتربية، والسياسية؛ لتحقيق رؤية شاملة وتكاملية في البحث العلمي، وتعزيز دور التكامل المعرفي في دراسة وتحليل الأسباب الحقيقة وراء الانحراف والانحلال الأخلاقي لدى بعض الشباب.

فلو أخذنا على سبيل المثال ظاهرة انضمام الشباب للجماعات المضللة، وارتكاب الجرائم، والعمليات الانتحارية باسم الدين، فإننا نرى أن معظم الأبحاث السابقة تتناول المشكلة من الجانب الديني والعقائدي فقط، وتحاول أن تقدم النصائح والإرشاد المباشر لأولئك الضالين من الشباب. ولكن التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية يستطيع أن يتناول المشكلة بشكل أشمل، وأكثر عمقا. فيستطيع علم النفس أن يحل الأسباب، والدوافع التي تؤدي لاعتقاد أولئك الشباب للفكر التكفيري من وجهة النظر النفسية، والشخصية. ويستطيع علم الاجتماع أن يكتشف الدوافع الاجتماعية والأسرية للانحراف في هذا الفكر، ويرصد علم الجغرافيا الظاهرة، وفقاً للمكان الجغرافي الذي تنتشر فيه هذه الأفكار. ويعمل المتخصصون في علم الشريعة على دراسة التأثيرات الدينية التي

مؤخراً الكثير من العمليات الإرهابية في كل من المملكة العربية السعودية، والعراق، وتونس، والجزائر، ولبنان، ومصر، ولibia، واليمن، والسودان، والمغرب، وأيضاً في العالم الغربي في فرنسا، وبلجيكا، ولهلندا، وبريطانيا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمكسيك، والبرازيل، وروسيا، وكثير من الدول الآسيوية؛ كأفغانستان، وباكستان، والهند، والدول الأفريقية؛ كنيجيريا، والصومال، ومالى.

كما تفشت في الآونة الأخيرة الجرائم التي يقتل فيها الأبناء والديهم، وتلك التي يتخلص فيها الأزواج من زوجاتهم، وأبنائهم. وأصبح قتل الزوجات لأزواجهن وأبنائهم ظاهرة شائعة في بعض الدول، وذاعت جرائم الخيانة، وتفشي الفساد، والرشوة، والانحلال الأخلاقي، والإدمان، وانغماس بعض الشباب في ملذاتهم، وبعدهم عن الدين، والخروج عن الملة، وانتشار ظاهرة العلاقات خارج إطار الزواج، وازدياد أعداد "أولاد الشوارع" من القطاء، والأطفال المشردين، وظهور الفسق، والفجور بين بعض الشباب والشابات، وانضمام البعض منهم إلى المنظمات الإرهابية والسرية في العالم العربي والغربي. علاوة على جرائم التعصب، وعداوة الإسلام، والديانات السماوية في أنحاء العالم، كما زادت نسبة جرائم الاغتصاب، والتحرش. ولا نغفل الأوضاع الاقتصادية التي تؤثر سلباً على الشباب، وتجعلهم يعانون معاناة شديدة إما من ضيق

من وجهه النظر الشرعية "بأسلامة" العلوم، أما المفهوم العصري لمصطلح "التكامل المعرفي" فيعني "تكامل جهود العلماء من تخصصات مختلفة، ولكنها ضرورية؛ لمعالجة مشكلة معينة، وب خاصة القضايا الاستراتيجية الكبيرة، والتطوير العلمي، والتكنولوجي المعاصر في مجالات مثل: الطب، وغزو الفضاء، وقد يتعلق أحد الجوانب الأساسية في هذا النوع من التكامل بإدارة، وتنظيم أدوار العاملين في المشروع العلمي؛ لتوفير المعلومة الضرورية لكل خطوة من خطواته، وتنظيم أدوار العاملين فيه، إضافة إلى مواجهة الطوارئ، والمستجدات". (٢)

أما التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية فيعني تضaffer هذه العلوم؛ لدراسة، وتحليل مشكلة ما من جميع الجوانب النفسية، والاجتماعية، والتاريخية، والجغرافية، والدينية، واللغوية، والاستفادة من التخصصات الدقيقة لهذه العلوم؛ لدراسة الأوجه المختلفة لمشكلة ما. ويرتئي البحث بأنه قد آن الأوان؛ لتضaffer جهود الأكاديميين المتخصصين في العلوم الإنسانية لدراسة هذه الظاهرة.

وتتقسم العوامل المؤدية إلى تفشي للانحراف لدى بعض الشباب العربي والغربي إلى عوامل شخصية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية، ودينية، وأخلاقية، وعقدية، وثقافية، وفكرية، وإعلامية، وسياسية.

ولتحديد أهم مظاهر الانحراف يكفي أن نشير إلى انتشار ظاهرة التفجيرات الانتحارية، وشروع الجرائم الالكترونية في العالم العربي والغربي؛ فقد شهد العالم

ويرجع البعض أسباب الانحراف الفكري إلى العوامل الفردية والأسرية والجهل بالعلم والدين، وكثرة الصراعات السياسية والطائفية، ووسائل الإعلام، والغزو الفكري، والبطالة، والفقر.

وربط الكثير من علماء الاجتماع بين الأسباب الاجتماعية والميل عن الطريق المستقيم. ومن أهم هذه الأسباب: الغلو والتطرف والتعصب، وسوء التئس الاجتماعية، وهامشية المؤسسات الاجتماعية، وبيئات التوتر والصراع، وقوة الجماعة المرجعية (قوة المعلومات)، واليأس، والإحباط، والتأثير السلبي لوسائل الإعلام، والإعجاب بالرأي، والتمسك بالأفكار القديمة، والتقليد الأعمى، والتسرع في الأحكام.

وفي الحقيقة، فإن الأسباب تتفاوت إلى حد ما بين علم وآخر، فعلماء الشريعة يجدون أن أهم سبب في الانحراف، هو: البعد عن الله، وعن التعاليم الدينية. بينما يركز علماء الاجتماع على الظروف الاجتماعية والأسرية، ويعزى علماء النفس الانحراف لأسباب شخصية ونفسية. ويرى علماء اللغة وتحليل الخطاب أن الخطاب هو أهم الوسائل المؤثرة في اعتناق الأفكار وتشكيل الوجدان. ويحاول المتخصصون في علم الجغرافيا تفسير الظاهرة وفقاً للموقع الجغرافية لمنشأ مرتكبي الجريمة. ويسعى علماء التاريخ إلى دراسة الأبعاد التاريخية المؤثرة على الشباب. ويقوم المختصون في علم الاتصال بتحليل الخطاب، ولغة الجسد لزعماء الفئات

الحال، أو من عدم الرقابة من أولياء الأمر المتيسرين مادياً، والذين يسيئون استخدام هذه الأموال في التبذير، أو في الفحش، والبغى، ولا ننسى ذكر العوامل السياسية التي تشعرهم بالغربة عن أوطانهم، ومجتمعاتهم.

ولنحقق التكامل المعرفي لدراسة الميل عن الحق من وجهة نظر شرعية، فلنرى تفسير أهل الدين، والعلوم الشرعية لهذا الشأن. فقد فسر الزهراني السبب الرئيس للانحراف الفكري إلى قلة الفقه في الدين، مؤكداً أن ترؤس الجهات، وعدم معرفة مقاصد الشرع، وإتباع المتشابه من نصوص الكتاب والسنة، وترك المحكم، والأخذ ببعض الأدلة، وترك ما سواها، وعدم النظر إلى مآلات الأفعال<sup>(١)</sup> يؤدي إلى تشويه الصورة السمحاء للدين. وينتهج معتنقى الفكر المنحرف والتكفيري للمجتمع سلوكاً عدواً يدفعهم إلى ارتكاب أعمال إجرامية، وهم على يقين بأنها أعمال حسنة لنصرة الدين، بينما هي في الحقيقة أعمال تخريبية، وانتهاكات ترتكب في حق الدين. وقد أرجع كل من الذيب وابو صعيديك أسباب الانحراف الفكري إلى الغلو: وهو "الزيادة عن المشروع، والتعمق في الشيء، والتکلف فيه"<sup>(٢)</sup> والتقريط: وهو التقصير في القيام بما أوجب الله؛ والجهل: وهو: "تَقْيِصُ الْعِلْم"<sup>(٣)</sup> "وَسُوءُ تربية الأبناء، والفراغ الفكري"<sup>(٤)</sup> وعدم التلقي من العلماء الربانيين، والظلم الواقع على بعض الدول الإسلامية.

بإيراد الإجابات كما هي دون تصنيفها أو تحليلها، وخلص لعدة نتائج، ووصيات مهمة أوردها في الدراسة. (١) وقد قمنا في هذا البحث بدراسة إجابات الطلاب، واستخلصنا منها بعض المعلومات التي ساعدتنا في تحليل الأسباب التي تساهم في شيوع هذه الظاهرة. وقد قمنا بتصنيفها وتحليلها؛ لدراستها من منظور التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية، وبعض العلوم الأخرى؛ لنبرز دور التكامل المعرفي بين تلك العلوم في إيجاد الحلول لهذه المشاكل، ووضع خطة متكاملة للوقاية منها. كما أضفنا بعض الأسباب التي لم يرد ذكرها من قبل الطلاب. وقمنا بتحليل العوامل الشخصية، والنفسية، والتربوية، والاجتماعية، والمدرسية، والأسرية، والاقتصادية، والفكرية، والثقافية، والدينية، والتنظيمية التي تسهم في ذيوع الانحراف.

وتتطبق معظم هذه العوامل على الدول، والمجتمعات الإنسانية، والشباب في أنحاء العالم؛ ولكننا سنولي جل اهتمامنا لتناول المشاكل التي تواجه بعض الشباب السعودي.

وقد تمحورت العوامل الشخصية التي تؤثر سلباً على عقلية الشباب في: الفقر إلى المثل الأعلى، والخوف من تحمل المسؤولية، والافتقار إلى التخطيط الاستراتيجي السليم للمستقبل، وتخوين الآخرين، وسهوله الانقياد، وضعف الشخصية، وضعف الإرادة، وتضييع الوقت فيما لا يفيد (من سماع الأغاني، ومشاهدة الأفلام، والمسلسلات)، والفراغ،

المضلة، والمنحرفين فكريًا؛ لاكتشاف طرق تأثيرهم على الأشخاص المنخدعين.

ويعرّي القائمون على وسائل الإعلام أسباب الانحراف لتأثير الشباب بالعولمة، والفكر المنحرف المنشر عبر الفضائيات، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي. ويفسر البعض العولمة بأنها: "تيار ثقافي سياسي اجتماعي فكري يسعى إلى خلق كيان ينحصر فيه العالم في بوتقة واحدة تتجاوز الحدود المكانية، وعوامل الدين والثقافة والأعراف" (١) ولذلك يرى البعض بأنها: تمثل تهديداً على فكر الشباب الفاقدين لهويتهم، والذين ينقدون بلا عقل للمغريات، ويتأثرون بالفكر التغريبي، والتلوث الفكري، أو الغزو الفكري الذي يفسره البعض بأنه "غارة الأعداء على أمة من الأمم بأسلحة معينة، وأساليب مختلفة؛ لتدمیر قواها الداخلية، وعزمها، ومقوّماتها، وانتهاب كل ما تملك" (٢) وعليه فإنه يستلزم أن تقوم مختلف العلوم الإنسانية بمساعدة العلوم الأخرى بدراسات ببنية متخصصة؛

لتحديد عوامل الانحراف الفكري، والإيديولوجي، والسلوكي للشباب العربي والغربي.

وقد أجرى العيد دراسة ميدانية للتعرف على أهم المشاكل التي يواجهها الشباب السعودي، وأسبابها، والحلول المقترحة من قبلهم عبر توزيع استبيانات على ١٢٠ طالب جامعي، و ١١٠ طالب في المرحلة الثانوية، و ٦٠ في المرحلة المتوسطة باليمن. وقام العيد في دراسته المنشورة على موقعه الشخصي

الاجتماعي، والتمر، والاختلاط المستهتر، والاستهزاء بالشباب الملتهمين، ومحاراة الفاسدين، والاختلاط برفقاء السوء، والتعصب الكروي، وقيادة السيارات بتهاون؛ مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الحوادث، وسرعة التأثر بالمغريات. ونضيف على ذلك عدم احترام الكبير، والاستخفاف بالثوابت، واللجوء إلى العنف. وقد زادت في الفترة الأخيرة نسبة جرائم الخطف، والقتل، والسرقة، والاغتصاب، والتحرش بالنساء والأطفال، وقتل الآباء والأمهات، وزنا المحارم في الوطن العربي، مما استدعي الحكومات إلى سن القوانين الرادعة ضد مرتكبي هذه الفواحش.

ومن أهم العوامل الاجتماعية الفقر، والبطالة، وضيق الحال، وعدم توفير البيئة الملائمة للشباب، واحتلاطهم بأصدقاء السوء، وتأثيرهم السلبي بالمحیط الاجتماعي، والسكنى، وانزواتهم عن المجتمع، وشعورهم بعدم الانتماء للأسرة، والمجتمع، والوطن، وافتقارهم للوعي الاجتماعي، وجهلهم دورهم في المجتمع، وصعوبة وتأخر الزواج، وغلاء المهر، والتكاليف الباهظة للزواج، والانفصال من قدر الشباب من قبل المجتمع.

ولا يفوتنا ذكر محاولة مجارة الغرب في الصيغات الحديثة، وحب التقليد، والانسلاخ من الهوية بدون التفكير في العواقب، وكذلك عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها المطلوب في غرس القيم والسلوكيات الإيجابية لدى النشء.

والكسل، والخمول، والإصابة بالملل، والخوف من المستقبل، وعدم الانتفاع بالنصائح، والاتكال على الغير، والخوف من تحمل المسؤولية، وتجاهل الآخرين، والبالغة في السعي إلى الشهرة، وصعوبة اتخاذ القرار.

وانحصرت العوامل النفسية في: الاضطرابات، والضغط النفسي، والهموم، والإحساس بالنقص، وانعدام الثقة بالنفس، أو الثقة الزائدة عن الحد، والتكبر، والقلق، والخوف من المستقبل، والجنون، والهوس الجنسي، والوسواس، والانطواء، والشعور بالوحدة، وبعدم الانتماء للمحيط، واللامبالاة، وانعدام ثقة الشباب في أنفسهم، وفيمن حولهم، وإحساسهم بأن الآخرين لا يقدرون ظروفهم.

وتكمّن المشاكل التربوية الخاصة بالدراسة في ضعف التربية والتعليم والتوجيه في جميع المراحل الدراسية، وإهمال الدراسة، وكراهية المدرسة، والتأخر في الدراسة، وعدم معالجة المشاكل بأسلوب حكيم من قبل المعلمين، وقلة احترام الطلاب، والتقليل من شأنهم، وضعف العلاقة بين البيت والمدرسة.

أما العوامل الأخلاقية والسلوكية فانعكست في الكذب، والسرقة والإدمان، وتناول المخدرات، والمسكرات، والتسكع في الشوارع، ومعاكسة المارة، والجلوس على المقاهي، وشرب الدخان، والشيشة، والتلتفظ بكلمات نابية، والاستهزاء بالغير، وسوء التعامل مع الوالدين، ومع الآخرين، وإيذائهم من خلال الهاتف، أو الجوال، أو عبر وسائل التواصل

والفضائيات، ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي؛ لأن بعض موقع الشبكة العنكبوتية، وبعض القنوات الفضائية تبث سمومها عبر الصفحات، والبرامج الهاابطة، وتحض على الفتن، والرذيلة، والتعصب، والطائفية، وتوثر سلبا على فكر وأخلاق وسلوك الشباب. ويمثل التعارض بين ما يبث في وسائل الإعلام، وبين ما يقدم في المناهج الدراسية السبب الأساسي في الصراع النفسي بين الخير والشر؛ ويؤدي ذلك لانحراف الشباب عن طريق الحق. كما تقوم بعض القنوات الفضائية بإنتاج برامج المسابقات لاكتشاف المواهب الغنائية، والفنية، والرياضية، دون الالتفات لإبراز دور المخترعين، والموهوبين، وحفظة القرآن، ورواد الأعمال؛ مما يتسبب في إحباط الشباب الجاد والملتزم، وزعزعة قيمة العلم والعلماء، وترسيخ المعتقدات الخاطئة في أذهان بعض الشباب عن طريق الترويج للغناء والفن والرياضة على اعتبار أنهم أقصر الطرق لتحقيق الثراء والشهرة.

وتحصر العوامل الاقتصادية في الفقر، والحالة المادية المتدنية، والبطالة، ونقص فرص العمل، وصعوبة الالتحاق بالوظائف المتاحة في القطاعات الحكومية والخاصة، والافتقار للمهارات المطلوبة في سوق العمل، وعدم القدرة على المنافسة، ووجود الأيدي العاملة الرخيصة التي تجعل بعض أصحاب الأعمال يفضلون توظيف الوافدين. كما أن توفر أو نقص المال بأيدي الشباب يسبب مشاكل جمة؛ قد تتعكس أحيانا في حالات الإحباط والضياع التي

وهناك أوجه عديدة ل المشاكل الأسرية يكون المتسبب فيها أولياء الأمور، بدأ من سوء التربية (سواء كان أسلوب التربية متشدداً أو متسيناً)، والتفكك والعنف الأسري، واللجوء إلى الضرب، والتعنيف، وعدم المساواة في معاملة الأبناء، والاستهانة بهم، أو نهارهم، أو زجرهم أمام الآخرين، وغفلة الآباء عن مراقبة أبنائهم، وعدم اكتراثهم بالتعرف على أصدقائهم، أو معرفة أماكن ذهابهم، وتغافلهم عما يفعله الأبناء من التصرفات غير اللائقة، وترك الحرية المطلقة لهم دون رقيب، وإغراق الأموال عليهم، وتدعيلهم بشراء سيارات لهم في سن مبكرة، وغياب الأب والأم عن البيت لفترات طويلة، وعدم ثقوق الوالدين في الأبناء، ومنعهم من التعبير عن آرائهم، ومعالجة مشاكلهم بأسلوب لا يرضيهم، والتقليل من شأنهم، وعدم حثهم على أداء الصلوات، والالتزام بتعاليم الدين. والاهتمام في مراقبة سلوك الخادمات في المنازل.

وهناك مشاكل أخرى يتسبب فيها الأبناء أنفسهم؛ كالتمرد على الأسرة، وعقوبة الوالدين، وشعور الشباب بأنهم مختلفون عن آبائهم، وبأنهم لا ينتمون لمجتمعهم، واستخفافهم بالثوابت والأعراف.

ومن أهم العوامل الثقافية، والإعلامية عدم تقدير الشباب لقيمة العلم والثقافة، وجهلهم بتاريخهم، وحضارتهم، وسرعة اندفاعهم بالمعلومات المغلوطة، وتأثرهم السلبي بالثقافات الغربية، وسرعة اندفاعهم بالخطابات السلبية الموجهة إليهم عبر الانترنت،

والأيدلوجية، والسياسية، فتحصر في التبعية، وسرعة الانقياد للفكر المنحرف، وعدم طاعة ولاء الأمر، وبث الفتن، واللجوء للعمليات الإرهابية، والتجييرات الانتحارية، وتنفيذ المخططات والمؤامرات التخريبية التي تهدف لإشاعة الفوضى، والدمار في البلاد، وزعزعة الأمن العام. وتشمل أيضاً التأثر الواضح بالغرب، والتقليد الأعمى، والغزو الفكري، وقلة القراءة، وقلة المحاضرات والندوات التوعوية، وعدم الالكترات بقراءة تاريخ وحضاريات الأمم، وحب المظاهر الخداعة، والأفكار الشاذة التي تأتي عبر وسائل الإعلام الهدامة، علاوة على التأثر بالأفكار الشاذة، والحضارة الغربية المتحركة، والتفكير للهوية، وجهل الشباب بالمخططات العدوانية التي تحاك ضدهم.

وفي العصر الحديث ونظرًا للتطور التقني المذهل، فقد حاول علماء الاجتماع والاتصال أن يدرسوا "مدى تأثير نظرية الانتشار الثقافي *Cultural Diffusion Theory*"، ونظرية الغرس الثقافي *Diffusion Theory*، ونظرية المجتمع الجماهيري *Cultivation theory*، ونظرية التأثير *Mass Society theory*، ونظرية التأثير الانتقائي *Theory of Selective Influence*، ونظريات التأثير القوي *Theories of Strong Influence*، ونظريات التعزيزية *Influence Theories*، ونظريات بناء *Reinforcement*، ونظرية الواقع *The Construction of reality Theory*، ونظرية تدفق الاتصال *Communication Flow*.

تصيبهم، أو في حالات الغضب التي تفقدهم السيطرة على أنفسهم. وقد يفقد الغني معنى الالتزام، والطموح، ويشعر الفقير بالحسنة، وينقم على الأغنياء، ويتحول لقنبلة موقعة تهدد أمن واستقرار المجتمع.

أما فيما يخص العوامل التي تمس الجانب الديني فتمثل في هجر كتاب الله، والتهاون في أداء الصلاة، أو التكاسل عنها، أو تركها، وضعف الوازع الديني، والبعد عن مجالسة أصحاب العلم وأهل الاستقامة وكبار السن، وإغفال الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر من قبل معظم طبقات المجتمع، والتهاون ببعض المعاصي، والتقليل من هيبة رجال الدين، والسلوكيات الخاطئة من بعض الملتحمين. إضافة إلى الغلو والتعصب والتشدد، والمجاهرة بفعل المعصية، وعدم الحرص على التناصح، وعدم الالتزام بالأخلاق الحميدة وبنطليون الدين الإسلامي، وتکفير المجتمع، والانحراف في المنظمات الإرهابية، وكراهية الاستماع للخطاب الديني، والإلحاد، وأحياناً يصل الأمر لعبادة الشيطان (والعياذ بالله).

ولحذب الشباب إلى الخطاب الديني فقد حاول السماسيري أن يؤصل لنظرية جديدة للخطاب الديني؛ تسهم في تحقيق هدفين: أولهما: "تحديد مكان الخل الذي يسري في أوصال الخطابات الإسلامية القائمة، وثانيهما: ترسيم السبل التي يمكن من خلالها بناء خطاب إسلامي جديد قادر على تجاوز هذا الخل". (١) أما العوامل الفكرية، والثقافية،

وقد أعزى علماء الاجتماع، والأنثروبولوجيا حدوث التغير الثقافي إلى عدة "عوامل داخلية: كالتجدد، والاكتشاف، والاختراع، والانتشار، وإلى عوامل خارجية: كالانتشار الثقافي، والاستعارة التي لا تحدث إلا من خلال الاحتكاك الثقافي بين الثقافات". (٢) ولا يخفي علينا أن للقنوات الفضائية، والانترنت، ووسائل الإعلام الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي أكبر الأثر في تغيير المفاهيم الأيديولوجية، والثقافية للشعوب. فإذا ما تأثر الشباب بالثقافات والأيديولوجيات الأخرى فسيعيش صراعاً فكرياً وثقافياً يفقد فيه هويته، وقيمه، وتمسكه بدينه، وبالثوابت الأساسية لبيئته ومجتمعه؛ وسيعرضه ذلك للغزو الفكري والثقافي الذي يتسبب في الانحلال الفكري والأخلاقي والسلوكي للمغرر بهم من الشباب. ونود أن ننوه بأن هناك بعض المشاكل التنظيمية التي يعني منها الشباب تتمثل في عدم وجود مراكز أو أماكن مخصصة لجتماعات الشباب؛ لقضاء أوقات الفراغ، وفي عدم مراقبة الجهات الأمنية من الدوريات والشرطة لأماكن تجمعهم. ويمثل تعرض الشباب لسوء المعاملة من قبل بعض المسؤولين أحد المشاكل التنظيمية بين الشباب والسلطة الشرعية. ومما سبق فإنه يتضح لنا أن معظم المشاكل الشبابية التي تم حصرها قد تطبق على الشباب في العالم العربي والغربي.

إن انتشار، وازدياد عدد الجرائم، والعمليات الإرهابية في العالم يدل على أن هناك مؤشراً خطيراً لانحراف

*Theory of the Development of Cultural Development*، ونظريات المعرفة (٢)، *Theories of Knowledge* الاجتماعية والنفسية في التغير الثقافي والاجتماعي والفكري والسلوكي للشعوب".

وللقاء الضوء على مدى خطورة التأثير بالثقافات والإيديولوجيات التي لا تتماشى مع ديننا وقيمنا، فإنه كان لا بد من التطرق إلى معنى كلمة "ثقافة" لتحديد كيف يتم التغيير الفكري والاجتماعي والثقافي للمجتمعات والأفراد وخاصة الشباب. وقد عرف المؤتمر العالمي المنعقد بمكسيكو عام ١٩٨٢م بإشراف اليونسكو أن الثقافة "هي جماع السمات الروحية، والمادية، والفكرية، والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها. وهي تشمل الفنون، والآداب، وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات". وقد عرفها الغريب بأنها: "مجموعة السمات الروحية، والمادية، والذهنية، والنفسية، التي تميز مجتمعاً ما، أو جماعة بشرية ما، وتضم الفنون والآداب، وأنماط الحياة، وطرق العيش المشترك، ونظم القيم، والتقاليد، والمعتقدات". (١) ويعود التغيير ومحاولة التأثير على الفكر، والثقافة من أخطر العوامل التي تؤدي لتغيير المعتقدات وطرق التفكير للشعوب؛ مما يؤثر سلباً على سلوكهم، ويدفعهم للتقليد الأعمى والتفكير لمجتمعهم.

حلول سريعة للمشاكل التي تحتاج إلى أكثر من تخصص؛ لتفهم طبيعتها. فالخلل الذي يصيب العلاقات الأسرية، و يؤثر سلبا على الترابط بين أفرادها، يتم تحليله وفقاً للدافع الشخصية، والتفسية، والتربوية، والفكريّة، والثقافية، والسلوكية، والدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والإعلامية، والتكنولوجية، والسياسة أيضاً؛ فالشخص الذي يشغل عن أسرته باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ويفضل العزلة والانطواء، ويتناهى مسؤولياته الأسرية، ولا يلقي بالاً للتعليم الديني التي تحدثه على بر الوالدين وصلة الرحم، الشخص الذي يفضل مصلحته على مصالح الآخرين، أو يبتعد عن أسرته، أو يعاني من ظروف اقتصادية صعبة، أو له توجهات فكرية، وعقائدية تتفوه من المجتمع، أو لديه معتقدات سياسية تجعله يشعر بعدم انتقامه لوطنه، وتنسب في سخطه على الواقع الذي يعيشه، يكون أكثر عرضة للوقوع في هاوية الانحراف السلوكي والأخلاقي. كل تلك المشاكل لها أبعاد مختلفة تستطيع العلوم الإنسانية أن تدرس مسبباتها، وتجد لها طرق الوقاية الملائمة لها، و تستطيع أيضاً القضاء عليها.

ويؤكد عثمان أن "النهاية الاجتماعية التي سادت القرنين الماضيين صاحبت نهاية علمية إنسانية تركت عالم المادة؛ لتدخل عالم الإنسان، و تبحث في حقيقة متابعته، فظهرت علوم جديدة كعلم النفس، والإنسان، والطب العقلي، والاجتماع، والوراثة، وعلوم إنسانية مستحدثة. كما تعددت الأبحاث العلمية؛

الفكر والسلوك لدى مرتكبي هذه الأفعال الشنيعة. و بتحليل العوامل والمشاكل التي تؤثر على الشباب عن طريق التكامل المعرفي، نستطيع أن نضع الحلول المناسبة للمشاكل النفسية، والاجتماعية، والتربوية، والمدرسية، والثقافية، والفكريّة، والدينية، والعقائدية، والإعلامية، والتنظيمية التي تم ذكرها في الدراسة.

ويتبين مما سبق أن الدراسات البينية بين العلوم الإنسانية تسهم في بلورة المعطيات الأساسية والعوامل المختلفة لذبوع وتفاقم هذه الظاهرة. كما تقدم اقتراحات وحلولاً جذرية لمعالجتها، والقضاء عليها بأسلوب علمي ومنهجي.

### المبحث الثالث

#### دور التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة ومكافحة الانحراف الفكري والسلوكي لدى بعض الشباب

ويتناول المبحث الثالث طرق العلاج والوقاية من هذه الظاهرة من منظور التكامل المعرفي بين العلوم على وجه العموم، وبين العلوم الإنسانية على وجه الخصوص. وقد أضحى التكامل ضرورة لا غنى عنها؛ لإيجاد حلول فعالة لهذه الظاهرة؛ حتى تتحقق نهضة الأمم، وتطور المعرفة الإنسانية. فالتكامل المعرفي يستطيع أن يحل الأسباب الحقيقة لاضطراب الأشخاص المنحرفين، ويضع تصوراً لعلاج الخل الذي أصابهم. وإذا أخذنا في الاعتبار أن العلوم الإنسانية تتكامل، وتندمج؛ للوصول إلى

التي تسهل، أو تعيق هذه العملية. وعليه فإنه يتحتم على المسؤولين في التعليم أن يؤسسوا لاستخدام المقاييس النفسية على الأطفال في المدارس للتعرف المبكر على أي احتمالات لحدوث أي انحرافات فكرية أو سلوكية لديهم. وأن يتم التركيز على القدرات الفردية للأطفال؛ لتوجيههم لمجالات التعليم التي تناسبهم. ويتتيح علم نفس النمو للمعلمين فهم مراحل النمو لدى الأطفال، والعوامل المؤثرة في عملية النمو، وخصائص المراهقة. وسيساعد الإمام بعلم النفس المعرفي المعلمين على ترسيخ العمليات العقلية الأساسية التي تؤثر في طريقة التفكير، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات في كل ما يخص المواقف ومشكلات الحياة اليومية. أي أن دور الأخصائي النفسي في المدرسة دور أساسي؛ للاهتمام بالصحة النفسية للأطفال في المدارس؛ فدراسة الصحة النفسية تهتم بتعزيز مفهوم الوقاية النفسية، وأنواعها، ومراحلها. ويستطيع القائمون على التعليم في مرحلتي المتوسطة والثانوية اكتشاف الشخصيات السيكوباتية المضادة لقيم المجتمع، والأمراض العصبية، والذهانية، وأعراض الإحباط، وبعض أنواع الصراع النفسي، والقلق التي قد يعاني منها بعض الشباب، وبذلك نستطيع أن نقييم شر التعرض للإحباط، والاضطرابات السلوكية، ونسلحهم بالأساليب المختلفة لتحقيق الثبات النفسي، والتي تجعلهم يتكيفون مع أنفسهم، ومع مجتمعاتهم. كما أن الإمام القائمين على التدريس بعلم نفس الفئات

لتفسير السلوك المنحرف، ومشكلات الأسرة، والعمل، وغيرها. بل اكتشفت أساليب مقنعة؛ لقياس القدرات العقلية، والنفسية، وسمات الشخصية؛ ليؤدي ذلك كله إلى مكان إخضاع المشكلة الإنسانية؛ للبحث العلمي، وأماكن علاجها بأسلوب علمي جيد". (١) فعلم النفس بمختلف فروعه، وشخصاته يلعب دوراً رائداً في دراسة شخصية الإنسان، والعوامل البيئية والوراثية؛ لتكوين الشخصية. كما يعمل على التعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي، والسلوك الإنساني، والاتجاهات، والعادات، والسمات، والميول، والمشاعر، والأحساس، والعواطف، والآراء، والأفكار، والقدرات، والدافع الكامنة وراء تصرفات الإنسان، وتكوين اتجاهاته الفكرية. ويستطيع المتخصصون في علم النفس استخدام المقاييس النفسية؛ لقياس الذكاء، والقدرات الخاصة، وسمات الشخصية، والاستعدادات، والاتجاهات، والظواهر النفسية لدى الأطفال، والشباب في المدارس، والجامعات. ومن خلال الإحصاء الوصفي، والإحصاء الاستدلالي يستطيعوا الكشف عن الفروق الفردية في الذكاء المرتبطة بالوراثة، والبيئة، والتغيرات الاجتماعية، وبذلك يستطيعوا توجيه الشباب نحو المجالات التي تناسبهم فلا نعرضهم للفشل، والإحباط، ونقضي بذلك على أي فرصة للانحراف الفكري أو السلوكية.

ويسمح علم النفس التربوي في دراسة النظريات المفسرة للتعلم، ومفهوم العملية التعليمية، والعوامل

والقوانين الوضعية في التعامل مع المجرمين، وتحليل سلوكهم.

وقد نوه بدرى على أهمية استحداث أدوات قياسية تتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي، وأوصى أخصائيين النفس المسلمين أن "ألا يعتمدوا على ملائمة الأدوات القياسية المستعملة حالياً، ولكن عليهم أن ينموا قدراتهم على الابتكار وتقنهم بأنفسهم، والتي تمكنهم من استخدام طرق، ومبادئ لتقديرهم، تمكنهم أيضاً من خلق أدواتهم القياسية الخاصة بهم".<sup>(١)</sup> ويتبين مما سبق أن علم النفس يساهم في إيجاد الحلول لبعض العوامل الشخصية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية والدينية التي سبق ذكرها في المبحث الثاني. وبذلك ستتكامل المعرف بين علم النفس والتخصصات الأخرى؛ كالدراسات الإسلامية، والعلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية، والتربوية؛ لتوفير الوقاية النفسية الالزمة ضد العوامل المؤثرة على نشوء الانحراف الفكري والسلوكي.

فعلى سبيل المثال يستطيع المتخصصون في علم النفس قياس مدى تأثير وسائل الإعلام على الأطفال، والشباب؛ لأن كل ما يشاهدونه، ويرونه ينعكس إما إيجابياً، أو سلبياً على القدرات العقلية، وعلى سمات شخصياتهم، ونمو المفاهيم. وأكبر دليل على قوة تأثير الإعلام على تغيير السلوك؛ ما شاهده العالم من مقاطع الفيديو التي يبثها تنظيم "داعش" في عملية تدريب الأطفال (الذين لم تتجاوز أعمارهم الثلاث سنوات) على ذبح الدمى، والعرائس؛ ليتولد

الخاصة سيتيح لهم التعرف على أنواع الإعاقات، وتحديد السمات العامة التي تميز المهووبين، وطرق الارتقاء بهذه الفئات. ولا نغفل دور التوجيه، والإرشاد النفسي الذي يبين مظاهر السلوك السوي، وغير السوي لدى الأشخاص في الاكتشاف المبكر لمظاهر الانحراف لدى بعض الشباب.

ويستطيع الموجهون النفسيون في الجامعات أن يوجهوا الطلاب في الجامعات للتخصصات التي تتلاءم مع شخصيتهم، وطبيعتهم بتطبيق أسس علم النفس المهني التي تجعل المهنة أكثر ملائمة، وانسجاماً مع من يعمل بها. وفي المجال المهني يستطيع القائمون على إدارة الموارد البشرية القيام بدراسات تحليلية للمهن، والموازنة بين الموظف، وطبيعة المهنة التي سيشغلها، وبذلك يتحقق التوازن النفسي، والرضا الوظيفي للعاملين في مختلف المجالات؛ ويبعدوا عن أي فكر، أو سلوك انحرافي. وسيسهم ذلك أيضاً في القضاء على البطالة، والتحصن بطرق الوقاية النفسية المهنية الالزمة.

أما تطبيق علم النفس الجنائي سيمكننا من دراسة السلوك الإجرامي، وخصائصه، وتصنيف الاضطرابات النفسية، والعقلية للشباب الذين انحرفوا فكريأ، وسلوكيأ، وارتكبوا جرائم.

وباعتبارنا مجتمعات مسلمة فإننا لن نغفل عن دراسة هذه الظاهرة من وجه النظر الإسلامية للسلوك الإجرامي، والمقارنة بين المنظور الإسلامي،

صالحين منتمين لدينهم، وقيمهم، ووطنهم. وقد كتب الغامدي أن "من أهم أساليب شحن الطاقات، وزيادة الدافعية للإنجاز، النظرة الإيجابية المشرقة... والروح المتفائلة ... وتحفيز الذات، وتشجيعها على الانجاز... وأخيراً الحوار بالحب". (١)

ولعلم الاجتماع أهمية كبيرة في دراسة ظاهرة الانحراف، فهو علم يهتم في المقام الأول بدراسة السلوك الاجتماعي للفرد، والمجتمعات باعتبار الأفراد كائنات اجتماعية تتواصل على مستوى الممارسات الاجتماعية الشخصية البسيطة، وعلى المستوى الجمعي، والعالمي، سواء كان ذلك على مستوى التفاعل العابر أو اللحظي أو المؤقت، أو على مستوى التفاعلات الدائمة والمستمرة. كما يهتم بفهم، وحل المشاكل الاجتماعية، ودراسة التظيمات الاجتماعية في الريف والحضر والتقسيمات الطبقية الاجتماعية، والعلاقات "الإثنية والعرقية". وهناك عدة علوم اجتماعية تهتم بالعائلة، والتعليم، والسياسة، وال العلاقات الإنسانية، وعلم الجريمة، والإجرام. ويتناول علم النفس الاجتماعي كل ما يخص النفس وال العلاقات الإنسانية. كما أن هناك أفرع عديدة من علم الاجتماع تقوم بدراسة كل ما يخص العائلة، والسكان، والشيخوخة، وتتقل المجتمعات من مكان إلى آخر، وتحل عوامل تغير أنماط الحياة للمجتمعات المختلفة. ويقوم علم الاجتماع المقارن بالمقارنة بين الحقائق والظواهر الاجتماعية، ودراسة عمليات التفاعل الاجتماعي،

لديهم في اللاشعور الاستخفاف بعملية قتل الآخر. ونرى أيضاً الأطفال الأكبر سناً يوجهون أسلحتهم للرهائن، وال مختلفين عنهم عقائدياً، ويقومون بقتلهم سواء بإطلاق الرصاص على رؤوس الضحايا، أو ذبحهم. فالطفل الذي اعتاد رؤية مشاهد القتل، والتعذيب سيتولد لديه الشعور بعدم احترام إنسانية الآخر، وستتمو لديه مشاعر الكراهة، والحدق، وسيترسخ لديه السلوك العدائي، والإرهابي، وسيشعر بأنه السلوك الطبيعي للإنسان؛ وهذا سيكون لديه في اللاشعور الرغبة في ممارسة هذه الأفعال الشنيعة. كما أن اختيار أفراد القاعدة، وتنظيم داعش، والمنظمات الإرهابية لأسماء تعود للتاريخ الإسلامي له تأثير إعلامي خادع؛ فهم يوهمون الشباب بأنهم سيعيدون أمجاد الأمة الإسلامية، وبأنهم يتشبهون بالصحابة (رضوان الله عليهم). وفي هذا السياق، فإنه يتوجب اتخاذ كل الاحتياطات الالزمة ضد ما تبثه وسائل الإعلام المغرضة، ومحاربة الفكر المنحرف ببيت المحبة، ومبادئ الوسطية والتسامح، والطاقة الإيجابية عبر تبني الأكاديميين من أقسام الإعلام وعلم النفس والاجتماع والدراسات الإسلامية الإشراف على قنوات فضائية متخصصة تعمل على جذب الشباب؛ لمشاهدتها، ومتابعها؛ ل تستطيع أن نوجه من خلالها رسائل إيجابية تحض الشباب على التفاؤل، وتعزيز قدراتهم في أنفسهم، وترسخ لديهم قيمة العلم، والتعلم، والوقت، وثقافة احترام العمل، وتجعل منهم مواطنين

ومن ثم يأتي الدور العلاجي للخدمة الاجتماعية الذي ينحصر في "علاج المنحرفين، أو التخفيف من شدة الانحراف عن طريق التعرف على العوامل التي أدت إلى انحراف المنحرفين، وتشخيص السلوك الانحرافي مع تحديد العوامل، والد الواقع، والمسببات مع وضع خطة، وبرنامج محدد لهذا السلوك، وتقوم دور (أو مراكز) الخدمة الاجتماعية بعد ذلك بتتبع الأفراد؛ ضماناً لعدم تكرار السلوك المنحرف، وتحديد برامج موجهة؛ للعناية بهم بعد الإفراج عنهم". (١) ويقدم الأخصائيون الاجتماعيون الذين توفر لديهم المهارات المهنية الالزمة لحل المشكلات المختلفة المساعدة لعملاء الخدمة الاجتماعية بكل فاعلية وإتقان، ويقومون أيضاً بدراسة حالات الاضطرابات والنزاعات الأسرية مع تشخيص الأوضاع الاجتماعية، والفكري، والنفسية الراهنة التي تمر بها الأسرة، ورصد القضايا المختلفة، والمؤثرة في البنية الاجتماعية للأسرة، وتقديم المشورة المهنية للمقبلين على الزواج من أجل وضع الأطر السليمة لتكوين الأسرة؛ خاصة وأن المجتمعات بحاجة ماسة إلى علاج المشكلات الأسرية لاسيما مع تزايد حالات الطلاق، والتفكك الأسري.

وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى "مساعدة الفرد، والجماعة والمجتمع، فعلى مستوى الفرد وحسب تعريف ماري ريتشارموند Mary Richmond فإن الخدمة الاجتماعية تهدف إلى تنمية الشخصية بواسطة تأثيرات محسوسة في الفرد؛ كي ينسجم مع

ومظاهر التمايز والاختلاف بين المجتمعات الإنسانية العديدة. ويتناول علم الاجتماع السياسي، والاقتصادي، والجناحي الظواهر الاجتماعية التي تؤدي إلى تغيير السياسات، أو تؤثر على الاقتصاد، أو تدفع الأفراد لارتكاب الجرائم، ويحلل أيضاً العوامل السياسية، والاقتصادية، والجناحية التي تحدث تغييرات في المجتمعات.

وعليه فإن دور المختصين في علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والأخصائيين الاجتماعيين مهم، وحيوي في دراسة، وتحليل، وإيجاد الحلول المناسبة لظاهرة الجنوح لدى بعض الشباب.

ويؤكد الغريب أن الخدمات الاجتماعية تسهم إسهاماً كبيراً في مواجهة، وعلاج، وتتبع ظاهرة الانحراف. ولهذه الخدمات دور وقائي يتمثل في "منع الظروف المسببة للمشكلات الاجتماعية من الظهور، والحد منها بالاكتشاف المبكر لها، وعزل تأثيراتها عن الآخرين إلى حد أدنى ممكن" ... و "تأهيل، ومساعدة الأفراد الذين وقعوا في المشكلة؛ لعلاج تأثيراتهم، وتنمية قدراتهم". (١) وبناء على ما نقدم فإن دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس، والجامعات، والأحياء حيوي للغاية للاكتشاف المبكر للظواهر الاجتماعية التي تتبئ بوقوع انحراف فكري أو سلوكي للطلاب. أما بالنسبة لأولئك الذين ارتكبوا جرائم، وتم حبسهم، فإنهم بحاجة لمتابعة مستمرة من قبل المجتمع، ومن خلال مؤسسات، ومراكز الخدمة الاجتماعية.

للسلاوك، و موقف الإسلام من تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد على مستوى الأسرة، والمجتمعات الإنسانية.

إن من أولويات المجتمعات العربية والإسلامية أن تولي اهتماماً لإنشاء دوراً و مراكزاً اجتماعية، و نفسية؛ ليقوم الأخصائيون في مجالات الخدمة الاجتماعية، والنفسية بمساعدة الأفراد وإرشادهم؛ لإيجاد حلول لمشاكلهم النفسية، والاجتماعية، والأسرية، و توجيههم، و تزويدهم بمفاهيم، و أساليب حل المشكلات، و تربية قدراتهم على إصلاح أنفسهم، وأسرهم، و مجتمعهم.

فالخدمة الاجتماعية المقدمة للجماعة تمثل (وفق تعريف كونوبكا Konopka) "منهاجاً يهدف إلى مساعدة الأفراد؛ للقيام بكل وظائف الأداء الاجتماعي من خلال استثمار الخبرات المتكاملة التي تؤهل أفراد تلك الجماعة إلى مواجهة مشكلاتها، و مشكلات الجماعات التي ينتمون إليها، متبعين في ذلك طرقة و خططاً تتميز بالنشاط، و الفاعلية". (٢) وللقضاء على ظاهرة الانحراف؛ فلا بد أن نعزم دور الأسرة في تنشئة جيل صحي سوي؛ نفسياً و اجتماعياً، جيل مدرك؛ لدوره، و مسؤوليته في المجتمع ملتزم بدينه، و قيمه، و موروثاته، و عاداته.

ولعلم نظم المعلومات دور بارز في توعية الشباب بالمؤامرات الخارجية عن طريق تنظيم المعلومات، واسترجاعها، وتحليلها من خلال التقنيات الحديثة لمراقبة الانترنت؛ للقضاء على الجرائم الالكترونية

بيئته الاجتماعية". (٢) و ترى هيلين برلمان Helen Perlman بأنها "تسعى لمساعدة الأفراد على المواجهة الفعالة للمشكلات التي يمكن أن تعيق أدائهم، و تحد من وظائفهم الاجتماعية". (٣) و ترى الصديقي أن دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب يمتد "إلى كل الميادين التي يعيش فيها الشباب لمساعدتهم ... و إتاحة الفرصة لهم للمشاركة، و التعاون في تنظيم المجتمع، و تربية روح الأخوة، و التعاون بين بعضهم البعض مع توجيههم، و تشجيعهم؛ للمساهمة في المشروعات القومية، و الخدمات العامة التي تساعد في رفع مستوى البيئة، و المجتمع... و تعمل أيضاً على ... تخطيط برامج تمكنهم من تنمية شخصيتهم، و مهاراتهم ... كما تقوم الخدمات الاجتماعية بربط نشاط الشباب، و احتياجاتهم باحتياجات المجتمع، و بإجراء البحوث الاجتماعية، و إعداد المعلومات، و البيانات، و الإحصائيات، و الندوات، و المحاضرات الخاصة

(١) فهمي، محمد سيد، الخدمة الاجتماعية: التطور-الطرق-المجالات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧ م / ١٤٢٧ هـ، ص ٦٦.

بالشباب، و المشاركة في المؤتمرات المختلفة التي تناقش مشاكل الشباب". (١) ولتطبيق التكامل المعرفي، فإنه يتحتم بناء الجسور بين علم الاجتماع، و علم النفس، و بين التفسير الإسلامي

وقد كتب الرويس أن من أبرز الأسباب للوقاية الفكرية من التطرف، ودعاته، وكتبه هو: "ربط النشء بالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وتعويذ الشباب، والنشء على طلب العلم الشرعي، وحفظ المتنون، ومتابعة العلماء المعروفين بسلامة المنهج النقي غير المشبوه، وعرض كل ما تدور حوله الشبه على أهل العلم، أو من نثق بعلمهم، ومتابعة أشرطة العلماء الذين أفنوا سنين عمرهم في العلم، وطبله".

(١) ولغة العربية، واللغات الأجنبية دور بارز في القضاء على الانحراف؛ لأن اللغة هي الوسيلة الشفهية، والكتابية؛ للتعبير عن الأفكار، ومكノونات النفس، وهي وسيلة التواصل الأساسية بين البشر؛ ولأن تبادل الأفكار والتواصل الإنساني أصبح في غاية السهولة والسرعة عبر وسائل التواصل التكنولوجية المفروعة والسمعية والبصرية، فقد زاد تأثير الشباب بما يتم نشره عبر الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ كالواتساب، والباث، والتويتر، والفيسبوك، والإنستغرام، والسناب تشات، وعبر وسائل التواصل السمعية، والمرئية؛ كالسكايب، والفيسبوك تايم، ومسنجر، وإيمو، وغيرها.

إن قوة تأثير الشباب بالأفكار، والمعتقدات أصبحت قوة لا يُستهان بها في تحول الفكر، والسلوك، والعادات، والتقاليد. وفي العصر الحديث تلعب اللغات دورا هاما في محاولة التصدي لسحر التأثير السلبي لمحتوفي الخداع؛ بأن تدرس وتحلل وتنتقد الخطاب الموجه للشباب عبر الانترنت، ووسائل

من سرقات للبنوك، وللحسابات الشخصية، ولحجب الموقع، والصفحات الالكترونية التي تبث المفاهيم المنحلة، وتنشر التعصب، والتطرف، وتتغير بالشباب، وتقنعهم بتصديق الأكاذيب، وتحولهم لمم يتم التلاعب بها من خلال نشر أخبار وإشاعات مضللة، وتجذب الشباب للانضمام للمنظمات الإرهابية، والسرية، وتبث الفاحشة، وتطالب بالحرية المطلقة للعلاقات الشاذة، وزواج المثليين، والإباحية، وتدافع عن ادعاءات كاذبة، وإيديولوجيات خادعة باسم الدفاع عن حقوق الإنسان.

وعلينا أيضًا أن نبرز دور العلوم الإسلامية، والشرعية في تحصين الشباب ضد الانحراف؛ فهي علوم تُعني بدراسة النواحي الشرعية، والأحوال الشخصية من الجانب الإسلامي، وتقارن بين تعاليم الإسلام السمحاء، وبين المذاهب الفكرية المعاصرة؛ لتحسين الشباب ضد التغريب، وانتهاج أفكار تكفيرية مضللة.

وتقوم أيضًا بتحديد منهجية الدعوة، والإصلاح مع التجديد في الخطاب الدعوي، وإعادة صياغة الخطاب الديني بما يتاسب مع العصر الحديث، وإحياء علوم الدين، والتعريف بالفرق والملل، والأديان السماوية. كما أنها تدعو لاحترام الآخر، وفتح الحوار بين أتباع الأديان، والانخراط في حوار الحضارات؛ لتقليل الفجوة بين المجتمعات، والحضارات، وتجريم قتل الأبرياء؛ لأن الإسلام يحثنا على احترام النفس التي حرم الله قتلها.

بالوضع السياسي والأمني. "فالدولة بالنسبة للجغرافيا السياسية عبارة عن عنصرين أساسين، هما: الأرض، والشعب، ينجم عنهما عنصر ثالث هو: نتاج التفاعل بين الأرض، والناس. وتشتمل دراسة الأرض على كثير من عناصر الدراسة الجغرافية الطبيعية على رأسها عنصر المكان الجغرافي، والأقاليم الطبيعية للدولة، كما تشتمل دراسة الشعب على عناصر كثيرة من الدراسة للحياة البشرية، وهي تبدأ بالسكان، والنشاط الاقتصادي، وأنماط السكن، والمدن، والتكوين الحضاري للناس من حيث سلالاتهم، ومجموعاتهم اللغوية، وتنظيمهم الظبيقي".

(١) إن دراسة ظاهرة الانحراف من وجهة نظر الجغرافيا الاجتماعية والسياسة لها أهمية قصوى في تحديد مصادر التهديد، وأماكن انتشار الظاهرة. ويستلزم على جميع المتخصصين، والأكاديميين في التاريخ أن يوجهوا اهتماماتهم؛ لتسجيل تاريخ الأحداث، والظواهر الاجتماعية، ويعملوا على دراسة نشأة الإرهاب، والمشكلات الطائفية، والمشكلات العامة، وجميع المستجدات التي تؤثر سلباً، أو إيجاباً على المجتمع، وتوثيق التراث الشعبي، والعادات، والتقاليد، وتاريخ المجتمعات الإنسانية. لأن دراسة ظاهرة تستوجب دراسة الظروف المصاحبة لنشأتها من خلال دراسة تاريخية دقيقة.

ولمهارات الاتصال والتواصل الإنساني أهمية بالغة في دراسة ظاهرة الانحراف حيث إن المتخصصين يمتلكون القدرة على كشف مدى مصداقية، أو كذب

التواصل التكنولوجي؛ لدراسة الدلالات المختلفة للكلمات، والتي تسهم في محاولة التغيير بعقول الشباب.

ويستطيع المتخصصون في علم نظم المعلومات بمساعدة علماء اللغة أن يقوموا بمحاربة الانحراف الفكري عبر توجيه خطاب مضاد يذرهم فيه من الانجداب للحوارات الضالة، والواقع المغرضة، والصفحات المشبوهة. وهذا جزء مما يقوم به حالياً مركز "اعتدال" الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في ١٤٣٨/٨/٥هـ؛ لمكافحة الفكر المتطرف، وحماية الأمن السيبراني، والفضاء الإلكتروني للمملكة العربية السعودية من التهديدات الإلكترونية.

ويمكن لعلم الجغرافيا دراسة الظاهرة من حيث الواقع الجغرافية التي تتشقى فيها الانحرافات الفكرية، والسلوكيّة من حيث أماكن حدوث العمليات الإرهابية، والجرائم، والتغيرات الاجتماعية. وتركز الجغرافيا الاجتماعية، والاقتصادية، وجغرافيا السكان على المستوى الاقتصادي، والاجتماعي لأماكن حدوث الخروقات ضد القانون. وتقوم الجغرافيا السياسية بدراسة التوجهات، والمفاهيم السياسية لسكان الدول المختلفة، ودراسة تأثير دول الجوار أو الدول التي لها مصالح سياسية في بلد ما، على مجريات الأمور السياسية والاقتصادية لهذه الدولة، وكشف محاولات التشكيل والتضليل، ونشر الفوضى والتعصب، والتطرف؛ لزعزعة الأمن، والمساس

حولًا لشتي المشاكل الاجتماعية، وخاصة المتعلقة بزواج الشباب. فعلى القائمين على تشكيل الفكر الجمعي للمجتمعات أن يغيروا المفاهيم المتعلقة بالغالطة في طلب المهر، ومطالبة الشباب بما لا يطيقونه من متطلبات الزواج؛ لتسهيل الزواج المبكر للشباب، وتأمين استقرارهم النفسي، والعاطفي، مما ينمي لديهم الشعور بالمسؤولية؛ فينصرف فكرهم عن الفراغ، والملل الذي يؤدي بهم إلى أن يسلكوا طرقًا غير سوية. وعلى المجتمعات أيضًا أن تحدث أفرادها على التمسك بالقيم الأخلاقية، وبالعادات، والتقاليد، وأن تحميهم من تيارات التغريب، ومحو الهوية. أولياء الأمور: القيام بمسؤولياتهم في توفير المناخ العائلي الهدى، والصحي للأبناء؛ لتهيئة البيئة السليمة لنموهم نموًا نفسياً سليماً بعيداً عن الخلافات الأسرية، والمشاحنات. وأن يحسنوا معاملتهم، ويقدروا ظروفهم، ولا يفرقوا في التعامل بينهم؛ كي يحافظوا على الترابط الأسري الجيد؛ بحيث لا يشعر الأبناء بأنهم منبوذون أو مهملون. وعلى الوالدين تخصيص وقت للجلوس مع الأبناء، والتعرف على أصدقائهم، ومراقبتهم بطريقة غير مباشرة.

مراكز الخدمة الاجتماعية، والنفسية، والاستشارات الأسرية، والنفسية: تقوم بمساعدة الأفراد على حل مشاكلهم، وتديريهم على اكتساب مهارات اتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات. وأن تسن الدول قانونًا يلزم المنظمات الاجتماعية والمراكز

المتحدث أثناء قيامه بعمليات الاتصال المختلفة، وأثناء تعامله مع الآخرين. فعلى رجال الدين، والسياسيين، والقائمين على التعليم، والاتصال المباشر مع الشباب

#### المبحث الرابع

### الخطة الإستراتيجية التوافقية لتحسين الشباب ضد الانحراف الفكري والسلوكي

وبعد أن قمنا بدراسة بنية بين العلوم الإنسانية؛ لوضع تصوراً لحلول فعالة لأهم العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الفكري والسلوكي لدى بعض الشباب، فإننا نناشد الدول والحكومات الاهتمام بمواطنيهم؛ حتى يهيئة لهم الحياة الرغيدة التي تحولهم لمواطنين فاعلين ومنتجين.

والخطة الإستراتيجية الشاملة والتوافقية، والتي تتكامل فيها معارف العلوم الإنسانية، والسياسة، والإعلام، والاقتصاد، وتهدف للقضاء على ظاهرة الانحراف تتلخص في توزيع المسؤوليات التطويرية على بعض الجهات كالتالي:

**الدول:** حث الحكومات على توفير الحياة الكريمة، والمقومات الاقتصادية للمواطنين عن طريق زيادة فرص العمل والتوظيف، ورفع قيمة الدخل المادي الملائم؛ ل توفير المسكن، وتكوين أسرة، وخلق البيئة الملائمة لتمكينهم في كافة نواحي الحياة، وتعزيز انتظامهم لأوطانهم.

**المجتمعات:** السعي لمحافظة على معتقداتها، وقيمها الإسلامية، والأخلاقية، وهويتها، وعاداتها، وإيجاد

الندوات، والمحاضرات التوعوية واستضافة الشخصيات الناجحة والمؤثرة؛ لإكسابهم مهارات التفكير، والتواصل، ومساعدتهم على تطوير أنفسهم. وأن تحرص على إقامة المحاضرات الثقافية والتاريخية التي تذكّرهم بتاريخهم وأمجادهم، وأن تشجعهم على المشاركة في الأعمال التطوعية.

**الجامعات السعودية:** على الجامعات والمؤسسات التعليمية أن تنتهج نفس النهج مع التركيز على البحث العلمي، وتنمية الموهبة، والاختراع، والابتكار وريادة الأعمال لتخرج جيلاً مؤهلاً لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ولتعزيز القيم الأخلاقية ونشر ثقافة الاعتدال في المجتمع السعودي، فقد كان لجامعة الملك عبد العزيز السبق بإنشاء كرسي الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي بتاريخ ٢٠/٣/١٤٣٠هـ، وفي تاريخ ٣/١٠/١٤٣٧هـ أطلق عليه "مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال"، ثم تحول المسمى إلى معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال، وذلك بعد أن تم افتتاح مركز "اعتدال" لمكافحة الفكر المتطرف، وحماية الفضاء الإلكتروني للمملكة العربية السعودية.

**المسجد:** العمل على تحويل المسجد لمكان جذب روحي وثقافي وتفاعلية، والاهتمام بخطب الجمعة بحيث تمس موضوعاتها احتياجات الناس وتطلعاتهم، وبحيث يسعد الشباب بمحالسة الصالحين ليتعلّموا الأخلاق الحميدة ويتقدّمُوا في أمور دينهم، ويتحمّلوا بحلق تحفيظ القرآن الكريم. وللمسجد دور

المتخصصة بالقيام بزيارات ميدانية إلزامية للأسر في البيوت؛ لفقد أوضاعهم العامة المدراس: تطوير المناهج الدراسية، وطرق التدريس بما يواكب العصر، وتحويل المدرسة إلى بيئة جاذبة للطلاب، والتعاون مع الأسرة في حل مشاكل الأبناء، والتخطيط لتحويل مجالس الآباء، والأمهات إلى حلقات نقاش تتم بشكل فعال؛ لمناقشة المشاكل الخاصة بالطلاب. كما يستلزم تغيير أسلوب التعامل مع الطلاب، وفتح الحوار معهم؛ لإبداء الرأي، وسماع مقتراحاتهم، وتلبية بقد الإمكان، واعطائهم الفرصة؛ لإبراز مواهبهم العلمية، وتنظيم رحلات جماعية؛ لتفعيل الأنشطة المدرسية المفيدة، وإنشاء مراكز للموهبة والإبداع، وريادة الأعمال، وتشجيعهم على إجراء الأبحاث العلمية، وإعداد محاضرات خاصة؛ لتدريبهم على وضع "خطة إستراتيجية شخصية" تعني بجميع مجالات الحياة". فلو اعتمد الأطفال في المدارس على تقدير قيمة الوقت، والاهتمام به؛ لأدركوا قيمة أنفسهم، وأصبحوا أشخاصاً أسواء يقدّروا قيمة كل شيء في الحياة، ولما اشتكوا من الفراغ، والملل، ولما أضاعوا الوقت في أشياء غير مفيدة. وعلى المدرسة أن تزيد من إعداد الأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين في المدرسة؛ ليتم تفعيل القياسات النفسية، والتربوية على الطلاب؛ لتوفير البيئة المدرسية المحفزة، والملتزمة، وأن تجشع الطلاب؛ لينخرطوا في الإدارة المدرسية، وليتحملوا المسؤولية منذ نعومة أظافرهم، وأن تقييم

التنظيمية في قطاعات التعليم والتربية، ورعاية الشباب؛ لمواكبة العصر.

**الجهات الحكومية المسؤولة، والشركات الخاصة:** الاهتمام بمستقبل الخريجين بتوفير فرص عمل تناسب قدراتهم، وتكسبهم مهارات جديدة. وبذلك سننشئ جيلاً من الشباب حريصاً على الاستفادة من وقته، جيلاً قنوعاً يقبل بالعمل حتى إن كان الدخل قليلاً؛ ليكتسب الخبرة والمعرفة، ويعتاد أن يتكلف بالصرف على نفسه؛ لكي يقدر قيمة العمل والمال، ويقتصر في مصروفاته.

ولتنمية الجانب الثقافي والفكري للشباب؛ فعلى المسؤولين أن يهتموا بالمكتبات التقليدية، والالكترونية، والافتراضية، والمكتبات المتنقلة في الأحياء. وأن يوفروا الكتب، والكتيبات الورقية، والالكترونية بأسعار مخفضة؛ لتشجيع الجميع على القراءة، واكتساب المعلومات. وقد أطلقت وزارة التعليم السعودية البرنامج الوقائي الوطني للطلاب والطالبات (فطن)، والذي كان يهدف إلى تعزيز القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لديهم، ويعنى بتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، ويسهم في تحسينهم نفسياً ضد السلوكيات الخطرة، والأفكار المنحرفة، إلا أن البرنامج قد تم إلغائه في عام ٢٠١٧ م.

**المعلمين وخاصة معلمي المراحل الابتدائية:** عليهم أن يطربوا أنفسهم، وأن يرسوا قواعد جديدة للاهتمام بالعملية التربوية التي تعزز في النشء الجديد القدرة

فعال في المحافظة على التوازن النفسي للشباب، بإنشاء مراكز دينية ترفيهية تابعة لإدارته، وتنظيم الرحلات الإيمانية، ودعوة الشباب لممارسة الرياضة، وإقامة محاضرات دينية خاصة لتعريف الشباب بسماحة الدين الإسلامي، وبأخلاقيات الإنسان المسلم الوسطي الذي يحترم الآخر، وحثهم على مداومة ذكر الله، والاختلاط بالشباب الصالحين.

**الوزارات والهيئات المتخصصة بالشباب:** اتخاذ كافة الإجراءات التنظيمية التي تسعى لخلق جيل واعد من الشباب قادر على تحمل المسؤولية: كفتح مراكز متعددة المجالات، ومؤسسات اجتماعية ونفسية للشباب، ونوادي رياضية، وثقافية، وأدبية في مختلف الأحياء، وإقامة أنشطة رياضية، ومسابقات ثقافية، وتنظيم رحلات ترفيهية، وتشكيل لجان شبابية؛ لاستثمار طاقاتهم، واعطائهم الفرص في إدارة شؤونهم، وإثبات وجودهم، وإشراكهم في الأعمال التطوعية، والأعمال النافعة للمجتمع، وتوفير فرص عمل مؤقتة للطلاب خلال الإجازات الصيفية؛ لتوظيفهم، وإقامة المحاضرات، والندوات، وورش العمل، والدورات الخاصة بتطوير الذات، وتحمل المسؤولية الشخصية، والمجتمعية، وتنمية الشباب بأهمية المستقبل (بما ينماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠)، مع وضع برنامج متكامل لرعاية الشباب، وتوجيههم للتحلي بالأخلاق الحميدة، والبعد عن العنف، والتطرف، والعمل على تطوير الهياكل

## الخاتمة

وتأتي الخاتمة لتضع بين ايديكم بعض التوصيات الخاصة بالخطة الإستراتيجية المتكاملة، والتي نأمل أن تضع نهاية لانتشار ظاهرة الانحراف الفكري والسلوكي لدى بعض الشباب؛ وذلك عن طريق نشر ثقافة الإستراتيجية الشخصية في المدارس، والجامعات، والمراکز الشبابية، والمؤسسات، والوزارات الحكومية.

كما نوصي بإطلاق حملة: "الإستراتيجية الشخصية للجميع"، التي ستسهم بإذن الله في القضاء على الانحراف، وتضع الشباب على الطريق المستقيم و يجعلهم يتحملون المسؤولية، ويخططون لمستقبلهم، ويحددون أهدافهم بمنهجية واضحة، ويحققون النجاح في حياتهم، ويصبحون مواطنين صالحين، ومتميزين يفخر بهم الوطن؛ خاصة وأن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تعتمد اعتماداً أساسياً على سواعد الشباب وتأمل في أن يحققوا نهضة وازدهار المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف على المستوى الوطني، فإنه يتوجب على المسؤولين أن يخططوا لإعداد جيل من الشباب يعمل على وضع خطة استراتيجية شخصية للمستقبل. وتعتمد الخطة في المقام الأول على تحقيق التوازن بين مختلف الجوانب الحياتية: كالجانب الذاتي، والديني، والروحي، والصحي، والنفسى، والاجتماعي، والأسرى، والعلمي، والفكري، والمالي، والرياضي، والثقافي. كما ترکز على أعمال أساسية؛ كقراءة القرآن بصفة يومية، وتخصيص وقت

على تحمل المسؤولية، وتقدير قيمة الوقت، وترسخ فكرة أن التعليم هو السبيل الأوحد؛ للتقدم، والتطور، وتحقيق الأحلام". وعليهم أن ينموا لديهم مهارات التفكير، والتعليم المبني على حل المشكلات، وأن يشجعوهم على القراءة، وارتياد المكتبات، وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد، وتوفير المكتبات في المؤسسات التعليمية، ودعم طباعة الكتب الورقية، وتوفير الاشتراكات في المكتبات الالكترونية.

وقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية التعليم والتدريب المهني؛ ولذلك تم إنشاء برنامج "تنمية القدرات البشرية"، تحت رعاية ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، لتطوير منظومة التعليم، والمنظمات التعليمية، وتسخير كافة الإمكانيات اللازمة لتنمية العاملين في هذا المجال، وتطوير أساليب التعليم، والتعلم، والتقويم، والإجراءات، والبرامج وتحقيق الجودة المستدامة، وإقرار الحكومة؛ لتنمية رأس المال البشري، والاجتماعي السعودي.

الشباب: عليهم أن يستعينوا بالله على قضاء حوائجهم، وأن يتمسكوا بدينهم، ويتسلحوا بالعلم، ويتحلوا بالأخلاق الحميدة، وينموا قدراتهم، ويعززوا انتقامتهم لوطنهم، ويشحذوا طاقاتهم الإيجابية، ويحافظوا على هويتهم، ويفخروا بتاريخهم، ويخططوا لمستقبلهم، ويحددو أهدافهم، وينذلوا كل ما في وسعهم لتحقيق طموحاتهم، ويتحملوا المسؤولية، ويساهموا في تحقيق رؤية المملكة الـ٢٠٣٠.

والانتماء إلى الوطن، والقيم، والعادات، والتقاليد الأصلية في أنفسهم.

وعلى الأكاديميين والمتخصصين في العلوم الإنسانية أن يقدموا الدراسات المتخصصة للحكومات، والوزارات، وأن يناشدوا المسؤولين عن الشباب بضرورة دعم المكتبات، والنادي الرياضية، والأدبية، والثقافية، ومراكز تقديم الخدمات الاجتماعية، ومراكز رعاية المراهقين، وحاضنات الأعمال؛ لتحفيز الشباب على القيام بالمشاريع الصغيرة، ووضعهم على أولى خطوات ريادة الأعمال وحثهم على إنجاز الاختراعات والابتكارات الحديثة. ولا نغفل عن مطالبة وزارة التعليم بنشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي الشخصي في المدارس، والجامعات. ونناشد المجتمعات بتبني "حملة الخطة الاستراتيجية الشخصية للجميع".

#### التوصيات:

توصي هذه الدراسة الباحثين، والأكاديميين، والدارسين بما يلي:

١. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول دور العلوم الإنسانية في تصحيح الانحرافات الفكرية، والسلوكية لدى الشباب في المجتمعات الإنسانية، والدول التي تتفشى فيها هذه الظاهرة.
٢. إبراز الدور الهام للتكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية؛ لوقف على أسباب الجنوح الفكري لدى بعض الشباب، وتصحيح هذه الانحرافات.

للقراءة اليومية، والمداومة على الصلوات، والتفقه في الدين، ومراجعة الدروس اليومية، والاهتمام بالعلم والتعلم، وتنمية حب البحث العلمي، والاكتشاف، والاختراع، والابتكار، وريادة الأعمال، ونشر ثقافة احترام العمل، وممارسة الرياضة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في أشياء مفيدة كمشاهدة الأفلام الوثائقية، والاستفادة من الواقع الثقافية، والأدبية، والعلمية.

ولنجاح الخطة يستلزم: توعية الشباب بالمؤامرات التي تستهدفهم، وتحذيرهم من الواقع التي تغرس البعض منهم، وتحثهم على كراهية المجتمع وتغافلها، والتأمر على الحكومات، لتحولهم بطريقة غير مباشرة إلى إرهابيين، ونصحهم بالتقليل من مشاهدة الأفلام والمسلسلات غير الهدافة، ومنعهم من استخدام الألعاب الإلكترونية التي تتمي لديهم الميل للعنف والقتل، والدمار.

ولا نغفل توعية الشباب المراهقين في المدارس، والجامعات بعدم الانصياع لعمليات "غسيل العقول" التي تزعزع الإيمان في قلوب النساء وتدعوهم إلى الانحلال والحرية المطلقة بدعاوة الحفاظ على حقوق الإنسان (حتى وإن خالفت مطالبهم شرع الله، وسنة الله في خلقه).

ويتوجب على وسائل الإعلام أن تقوم بمسؤوليتها في تحذير الشباب من أخطار ما يبث من فكر تغريبي، وأخبار ملفقة وإشاعات، وفي ترسیخ قيمة المواطننة،

١٠. الدعوة إلى وجوب التمسك بال تعاليم الإسلامية السمحاء، والمبادئ، والعادات، والتقاليد التي تتوافق مع كتاب الله، والسنة النبوية.
١١. توعية الشباب؛ لتجنب الواقع في الانحراف بانتهاج الوسطية، وإتباع كتاب الله، وسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- والتمسك بالعادات، والأخلاق الحميدة.
١٢. تكثيف المحاضرات، والندوات، والدورات، وورش العمل المجانية؛ لتصحيح الانحرافات الفكرية والسلوكية؛ للحد من مشكلات الشباب، والنهوض بالأوطان.
١٣. تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب، وحثهم على احترام حقوق الآخرين.
١٤. زيادة أعداد الأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين في المدارس، والجامعات مع تفعيل دورهم؛ للكشف المبكر عن الانحرافات في الفكر، والسلوك.
١٥. استحداث دبلوم تربوي ونفسي لتهيئة المعلمين، وإلزامهم، وكل من له علاقة بالتعليم بالحصول عليه.
١٦. نشر ثقافة الإستراتيجية الشخصية لإدارة عجلة الحياة، وتحفيز الشباب؛ لتحمل المسؤولية.
١٧. تبني حملة "الإستراتيجية الشخصية للجميع"؛ للنهوض بالمجتمع.
٣. الاهتمام بدراسة الانحراف الفكري والسلوكي من جميع الجوانب النفسية، والاجتماعية، والدينية، والجغرافية، والتاريخية، وتحليل تأثير الخطابات المتشددة، أو التغريبية الموجهة للشباب.
٤. الاهتمام بدراسة أهم المشاكل التي يجب أن يتصدى لها الأكاديميون، والمتخصصون، والباحثون؛ لإنقاذ الشباب ومساعدتهم.
٥. إيجاد حلول جذرية؛ للقضاء على هذه الظاهرة التي انتشرت بين بعض الشباب العربي والغربي في الآونة الأخيرة.
٦. إبراز دور الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمسجد، والإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وجدان الشباب، وتوجيه فكرهم وسلوكهم.
٧. تحذير الشباب من التأثير السلبي للفكر التغريبي الذي تتبه بعض وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، وبعض موقع الانترنت المغرضة.
٨. إعادة صياغة الحوار الديني الموجه للشباب؛ للقضاء على الغلو والتشدد والتعصب، ونبذ الآخر، والانخراط في حوار الأديان والحضارات.
٩. إصلاح الشباب؛ بالقضاء على الظواهر السلبية؛ لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تولي الشباب اهتماماً كبيراً وتعتمد على سوادهم الفتية في ازدهار الاقتصاد وتحقيق التنمية، والمساهمة في تطوير المملكة العربية السعودية.

## الحواشية السفلية

- (١) الشباب والانفتاح الاقتصادي، الشباب والانفتاح الإعلامي والثقافي، بحوث المؤتمر العالمي التاسع، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ٢٠٠٢م/١٤٢٣هـ.
- (٢) السجل العلمي لمؤتمر "واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من خطر الجماعات والأنحراف والانحراف"، خلال الفترة من ٢٠ - ٢١ / ٥ / ١٤٣٩هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطبع الجامعة، الرياض، ١٤٣٩هـ.
- (٣) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (المتوفى: ١٤٣٩هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ص ٤٨٩، ١٩٧٩م / ١٣٩٩هـ.
- (٤) الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، (المتوفى: ١٤٣٢هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملاتين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م، ص ٥١٧.
- (٥) قاموس المعاني <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D8%A7%D9%86%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%81.4>
- (٦) غباري، محمد سلامة محمد، مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث . العلاج الإسلامي ودور الخدمة الاجتماعية فيه، المكتب الجامعي، الإسكندرية، ط ٢، ١٩٨٩م، ص ٦.
- (٧) طالب. حسن مبارك، الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٦هـ، ص ١١٦.
- (٨) الزحيلي محمد، الإسلام والشباب، دار القلم، دمشق، ١٤١٤هـ، ص ١٦٣.
- (٩) رزق، هيا ممدوح، المراهق والانحراف، سلسلة المراهق دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٣٨هـ، ص ٣٠-٢٩.

(١) السحيباني، عبد الحميد بن عبد الرحمن، الانحراف الفكري وأثره في الأمن في ضوء القرآن الكريم، مجلة العدل، العدد ٤١، ٥٢ - ١٠، محرم ١٤٣٠هـ.

(٢) القره داغي، علي محيي الدين، أسباب الانحراف الفكري وعلاجه الشامل في الإسلام، دراسة شرعية تحليلية، ١٤٣٨هـ، ١١٤٣٨هـ، <https://alabasirah.com/node/469>

(٣) الحارثي، عبد الرحمن بن محمد بن نفizer المذاهبي، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص (التربية الإسلامية) بعنوان "الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري"، جامعة أم القرى، الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٣هـ.

(٤) آل سليمان، عبد الله ناصر، رسالة دكتوراه بعنوان: تصور مقترن لوضع خطوات إجرائية تربوية لوقاية فكر الشباب من الانحراف في ضوء التربية الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٧هـ.

(٥) الحارثي، زيد بن زايد أحمد، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرى ووكلاء المدارس والمشففين التربويين، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط. جامعة أم القرى. ١٤٢٩/١٤٢٨هـ.

(٦) بحوث الاجتماع التسويقي العاشر لمديرى مركز البحث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن القومي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، المدينة المنورة، ٢٠٠٤م، وتمت طباعة البحث من قبل الناشر المدينة المنورة، الرياض، ٢٠٠٥م.

- (١) القليطي، علي حسن، التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية، مقال في مؤتمر التخطيط الاستراتيجي بتحقيق النهضة المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية الذي أقيم في جامعة الملك عبد العزيز، جده، ٢٠٠٧، ص ٥.
- (١) بدرى، مالك، أزمة علماء النفس المسلمين، الرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين، ديبونو De Bono للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١١٦، (ترجمة منى أبو قرفة) ٢٠١٠، ص ٣١، عن ب ف سكتر Skinner، ما وراء الحرية والكرامة، بليكان بووكس Pelican books، نيويورك، ١٩٧٥.
- (٢) الغريب، عبد العزيز بن علي، التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، ٤٥٤، خوارزم العلمية، جده، ٢٠١٥ م / ١٤٣٦ هـ، ص ٧٧-٧٨.
- (٣) المالكي، عبدالحفيظ بن عبد الله، نحو بناء استخراجية وطنية ل لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، أطروحة دكتوراه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الشرطية، الرياض، ٢٠٠٦، ص ٧٠.
- (١) مكاوى، فتحى حسن، منهجية التكامل المعرفي مقدمات في المنهجية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وشنطن، أمريكا، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ص ٢٥.
- (٢) نفس المرجع، ص ٥٨.
- (١) الصديقي، سلوى عثمان، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، ج ٢، المكتب الجامعي الحديث، ٥٣٥، ٢٠٠٢ م، ص ٥١٢.
- (٢) الزهراني، عائض بن سعد أبو نخاع، طرق الخدمة الاجتماعية؛ تعدد الأساليب وتكامل الممارسة، خوارزم العلمية، جده، ٣٤٣، ٢٠١٤ م، ص ٨٢.
- (١) الفيروز آبادى، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، تحقيق مجد الدين أبو طاهر، ١٩٨٧ م، ٥٨٨ هـ، الطبعة الجديدة بإشراف محمد نعيم العرقُوسى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٥ م / ١٤٢٦ هـ.
- (٢) الغزالي، محمد أبو حامد، إحياء علوم الدين، المطبعة العثمانية، القاهرة، ١٩٣٣ م / ١٣٥٢ هـ.
- (٣) العطاس، عبد الله بن أحمد، مفهوم السلوك الخلقي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مكة، ط ١، ٢٠٠٥ م / ١٤٢٥ هـ، ص ٢٩.
- (٤) الزايدى، عبد الله بن عبد العزيز، بحث بعنوان: حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ٧٧-٢٣٩ (٢٣٩)، من ذو القعدة إلى صفر لسنة ١٤٢٦ هـ / ١٤٢٧ م، ص ٣٠-٢٩.
- (١) الزهراني، ناصر بن مسفر، حصاد الإرهاب، مكتبة العيكان، الرياض، ١٤٢٥ هـ، ص ٢٢.
- (٢) أحمد، نعيم سمير، الدراسة العلمية للسلوك الانحرافي، القاهرة، مكتبة سعيد رافت، ١٩٨٥ م، ص ٢٥.
- (٣) قاموس الإلكتروني- <http://www.almaany.com/ar/dict/ar%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83>
- (٤) الدوري، عدنان، أسباب الجريمة والسلوك الإجرامي، الكويت، دار السلاسل، ١٩٨٤ م، ص ٦٤.
- (٥) طالب. حسن مبارك، الأسرة ودورها في وقاية ابنائها من الانحراف الفكري، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٦ هـ، ص ١١٦.

- الفكر الإسلامي، دار القام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٧٧٠، ١٤٣٨هـ، ص ٧.
- (٢) الغريب، عبد العزيز بن علي، التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، خوارزم العلمية، جده، ٤٥٤، ٢٠١٥م / ١٤٣٦هـ، ص ١٦٣.
- (١) الرئيس خالد حزام، "الواقعية الفكرية والنفسية من الإرهاب والتطرف، جريدة الرياض، العدد ١٥٢٨١، الاثنين ٢٦/٤/٢٠١٠م / ١٤٣١هـ.
- (١) الغامدي، رحمة، كيف نحمي أبناءنا من الانحراف الفكري؟ رؤية نفسية، جريدة الرياض، العدد ١٧٣١٥، الجمعة ٢٠١٥م / ١٤٣٧/٢/٨هـ.
- (١) الغريب، مرجع سابق، ص ١٥٢-١٥٦.
- (٢) غزالية، فيصل محمود، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤م، ص ٧٧.
- (١) رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية وألجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٣٢٤، ٢٠١٤م، ص ١٥.
- أن يتدرّبوا على مهارات الاتصال؛ للتأثير على الشباب. وللإعلام الدور الريادي في تسخير الأقلام، والبرامج، والقنوات؛ لمحاربة الانحراف الفكري والسلوكي، وكشف التهديدات، والمؤامرات التي تحاك ضدّ الشباب. ويستطيعون باستخدام مهارات الإنقاذ أن يقنعواهم بطرق غير مباشرة بالعودة للطريق المستقيم، وبترجيح كفة العقل، والالتزام عن طريق كشف الحقيقة والخدع التي تمارس على الشباب؛ لتعزيز معتقداتهم، ومفاهيمهم للحياة.

- (١) عثمان، عبد الفتاح، خدمة الفرد في المجتمع النامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٨٠م، ص ١٠.
- (١) الزهراني، إبراهيم بن عبد الله، من أسباب الانحراف الفكري فلة الفقه في دين الله، [/article/24399](https://ar.islamway.net/article/24399) <https://ar.islamway.net>
- (٢) الذيب، عبد الرحمن بن صالح وأبو صعيديك، إبراهيم حامد، الهدي النبوى في معالجة الانحراف الفكري، جامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد ١٠، ديسمبر ٢٠١٦م / ربيع أول ١٤٣٨هـ، (١-٢٩).
- (٣) أبو الفضل، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، الجزء ١٥، ١٤٣٠هـ، ص ١٢٩.
- (٤) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ١٤٢١هـ، (المتوفى: ٥٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م / ١٣٩٩هـ، ص ٤٨٩.
- (١) بدرى، مرجع سابق، ص ٨٧.
- (١) مذكور، علي أحمد، الشجرة التعليمية . رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٠هـ، ص ٧.
- (٢) الرايعي، توفيق يوسف، الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة الغربية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤٠٨هـ، ص ٦٨٠.
- (١) العيد، سليمان بن قاسم بن محمد، الشباب وكيف نتعامل معهم، تمت إضافتها على موقعة الرسمي في ٢٣/١٢/٢٠٠٧م-١٣/١٤٢٨هـ، <http://www.alukah.net/web/eleid/0/18702>
- (١) الغريب، مرجع سابق، ص ١٣٩-١٤٠.
- (١) السماسيري، محمود يوسف، نظرية الخطاب (الفكر) الإسلامي، قراءة عملية تأسيسية، سلسلة نحو إعادة بناء

٨. آل سليمان، عبد الله ناصر، عبد الرحمن بن صالح وأبو صعيديك، إبراهيم حامد، الهدي النبوى في معالجة الانحراف الفكري، جامعة المجمعة، المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد ١٠، ديسمبر ٢٠١٦ / ربى أول ١٤٣٨ هـ، (٢٩-١).
٩. الدوري، عدنان، أسباب الجريمة والسلوك الإجرامي، الكويت، دار السلاسل، ١٩٨٤ م.
١٠. الدويش، أحمد بن عبد الرزاق، جمع وترتيب فتاوى اللجنة الدائمة -المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، الناشر: رئاسة إدارة البحث العلمية والإفتاء -الإدارة العامة للطبع، ١ - ٣٨٢، الرياض، ١٤١٧ هـ.
١١. الراعي، توفيق يوسف، الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة الغربية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤٠٨ هـ.
١٢. الرويس خالد حزام، الوقاية الفكرية والنفسية من الإرهاب والتطرف، جريدة الرياض، العدد ١٥٢٨١ / ٤/٢٦ م ٢٠١٠ / ٥/١٢ م ١٤٣١ هـ.
١٣. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهورة اللغة، (المتوفى: ٥٣٢١)، المحقق: رمزي متير بعلبكي، دار العلم للملائين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
١٤. الزايدى، عبد الله بن عبد العزيز، بحث بعنوان: حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، مجلة البحث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، (ص ٧٧ - ص ٢٣٩)، من ذو القعدة إلى صفر لسنة ١٤٢٧ هـ ٢٣٩.
١٥. الزحيلي محمد، الإسلام والشباب، دار القلم، دمشق، ١٤١٤ هـ.

## مصادر ومراجع متعلقة بالدراسة

١. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (المتوفى: ٥٣٩٥)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ٤٨٩ ص، عمان، الأردن، ١٩٧٩ م / ١٣٩٩ هـ.
٢. أبو الفضل، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، الجزء ١٥، ١٣٣٠ هـ.
٣. أحمد، نعيم سمير، الدراسة العلمية للسلوك الانحرافي، القاهرة، مكتبة سعيد رافت، ١٩٨٥ م.
٤. الحارثي، عبد الرحمن بن محمد بن نفيز المذاهبي، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص (التربية الإسلامية) بعنوان الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري، جامعة أم القرى، الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٣/١٤٣٣ هـ.
٥. الحارثي، زيد بن زايد أحمد، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مدير ووكالء المدارس والمشرفين التربويين، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط. جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ.
٦. السحيبياني، عبد الحميد بن عبد الرحمن، الانحراف الفكري وأثره في الأمن في ضوء القرآن الكريم، مجلة العدل، العدد ٤١، (٥٢ - ١٠)، محرم ١٤٣٠ هـ.
٧. آل سليمان، عبد الله ناصر، رسالة دكتوراه بعنوان: تصور مقترن لوضع خطوات إجرائية تربوية لوقاية فكر الشباب من الانحراف في ضوء التربية الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٧ هـ.

١٦. الزهراني، ناصر بن مسفر، حصاد الإرهاب، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ.
١٧. السماسيري، محمود يوسف، نظرية الخطاب (الفكر) الإسلامي، قراءة عملية تأسيسية، سلسلة نحو إعادة بناء الفكر الإسلامي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٧٧٠، ١٤٣٨هـ.
١٨. الشهري، عائض بن سعد أبو نخاع، طرق الخدمة الاجتماعية؛ تعدد الأساليب وتكامل الممارسة، خوارزم العلمية، جده، ٣٤٣، ٢٠١٤م.
١٩. الصديقي، سلوى عثمان، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، ج م ع، المكتب الجامعي الحديث، ص ٥٣٥، ٢٠٠٢م.
٢٠. العطاس، عبد الله بن أحمد، مفهوم السلوك الخلقي، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، مكة، ط ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.
٢١. الغامدي، رحمة، "كيف نحمي أبناءنا من الانحراف الفكري؟ رؤية نفسية"، جريدة الرياض، العدد ١٧٣١٥، الجمعة ١١/٢٠١٥م / ١٤٣٧/٢/٨هـ.
٢٢. الغريب، عبد العزيز بن علي، التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، ص ٤٥٤، خوارزم العلمية، جده، ٢٠١٥م / ١٤٣٦هـ.
٢٣. الغزالى، محمد أبو حامد، إحياء علوم الدين، المطبعة العثمانية، القاهرة، ١٩٣٣م / ١٣٥٢هـ.
٢٤. الفيروز آبادى، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، تحقيق مجد الدين أبو طاهر، بإشراف محمد نعيم العرقُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ٨، ٢٠٠٥م / ١٤٢٦هـ.
٢٥. القلطي، علي حسن، التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية، مقال في مؤتمر التخطيط الاستراتيجي بتحقيق النهضة المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية الذي أقيم في جامعة الملك عبد العزيز، جده، ٢٠٠٧م.
٢٦. المالكي، عبدالحفيظ بن عبد الله، نحو بناء استخراجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، أطروحة دكتوراه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الشرطية، الرياض، ٢٠٠٦م.
٢٧. بدري، مالك، أزمة علماء النفس المسلمين، الرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين، ديبونو De Bono للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١١٦، (ترجمة من أبو فرجة) ٢٠١٠م، عن بـ فـ سـ كـ نـ، ما وراء الحرية والكرامة، بليكان بـ وـ كـ سـ، نـ يـ يـ وـ رـ، ١٩٧٥م.
٢٨. رزق، هياں محمود، المراهق والانحراف، سلسلة المراهق دار القام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٣٨هـ.
٢٩. رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ص ٣٢٤، ٢٠١٤م.
٣٠. طالب، حسن مبارك، الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٦هـ.
٣١. عثمان، عبد الفتاح، خدمة الفرد في المجتمع النامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠م.
٣٢. غباري، محمد سلامة محمد، مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث . العلاج الإسلامي ودور الخدمة الاجتماعية فيه، المكتب الجامعي، الإسكندرية، ط ٢، ١٩٨٩م.

٣٧. السجل العلمي لمؤتمر "واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من خطر الجماعات والأحزاب والانحراف"، خلال الفترة من ٢٠ - ٢١ / ٥ / ١٤٣٩هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / مطابع الجامعة، ١٤٣٩هـ.

٣٨. الشباب والانفتاح العالمي، بحوث المؤتمر العالمي التاسع، الندوة العالمية للشباب الإسلام، ١٤٢٣هـ.

٣٩. الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، بحوث الاجتماع التسقيفي العاشر لمديرى مركز البحث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن القومي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الناشر لمدينة المنورة، الرياض، ٢٠٠٥ م.

### الموقع الإلكترونية:

١. العيد، سليمان بن قاسم بن محمد، الشباب وكيف نتعامل معهم، تمت إضافتها على موقعة الرسمي في ١٤٢٨/١٢/١٣هـ - ٢٠٠٧/١٢/٢٣ م <http://www.alukah.net/web/eleid/0/18702/article/24399/>
٢. الزهراني إبراهيم بن عبد الله، من أسباب الانحراف الفكري قلة الفقه في دين الله، <https://ar.islamway.net/article/24399/>

٣٣. غرابية، فيصل محمود، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤ م.

٣٤. فهيمي، محمد سيد، الخدمة الاجتماعية: التطور - الطرق-المجالات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧ / ١٤٢٧هـ.

٣٥. مكاوي، فتحي حسن، منهجية التكامل المعرفي مقدمات في المنهجية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، أمريكا، ١٤٠١هـ / ١٩٨١.

٣٦. مذكور، علي أحمد، الشجرة التعليمية . رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٠هـ.

٣. قاموس المعاني، <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83>

٤. قاموس المعاني، <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D8%A7%D9%86%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%81.4>

## Cognitive integration of Humanities in Facing the Intellectual and Behavioral Deviation among the Youth.

*Dr. Nada Mohammad Jameel Brengy*  
*Associate Professor of French Language and Literature*  
*Department of European Languages and Literature*  
*Faculty of Arts and Humanities*  
*King Abduaziz University / Kingdom of Saudi Arabia*

*Abstract.* At a time when misconception and destructive ethics spread rapidly across the Internet, mass media and social networking, academics and specialists of humanities should take the responsibility of studying this dangerous phenomenon that led to the adoption of deviant behavior that does not comply with the religion, customs and traditions or led to extravagance and religious extremism and terrorism. Therefore, specialists should unite and integrate their knowledge to study and analyze this phenomenon and to develop strategy and methodology to combat this deviant behavior. It is confined to the Arab youth, and to the outbreak of moral delinquency spread among young people in the Western world as well. The biggest proof is that a large number of Western youth pursue unethical methods in their lives and join terrorist and secret organizations. Integration of knowledge between religious sciences, psychology, sociology, geography, history, information systems science, the Arabic as well as foreign languages, and science of communication and information, will allow academics in these disciplines to study this phenomenon in all its aspects. They could determine the religious, psychological, social, geographical and historical influences on youth. Information, communication sciences and languages will identify the cause of the rapid spread of these misconceptions and will analyze the content addressed to the youth to identify the various factors that lead to spread this phenomenon and its impact on young generation.

**Keywords:** Cognitive integration - Humanities - The intellectual deviation – The behavioral deviation - The youth - Strategy.

## الصحافة كمهنة في العالم العربي واتجاهات الصحفيين نحوها في عصر الإعلام الجديد

أحمد بن علي الزهراني

أستاذ الصحافة والإعلام الرقمي المساعد  
رئيس قسم الصحافة والإعلام الرقمي - كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبدالعزيز  
جدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص. تهدف هذه الدراسة إلى سبر اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة في العالم العربي والتحديات التي تواجههم نحو مهنة الصحافة في ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد، من خلال رصد الواقع الصحفى لديهم والمعايير التي تحكمه. وتبين أهميتها من خلال رصد أهم التأثيرات التكنولوجية لوسائل الإعلام الجديد على العمل الإعلامي وتقديم صورة عامة عن وضع الصحفيين العرب (ال سعوديين - المصريين) وقياس اتجاهاتهم لمعرفة مدى مواكبتهم لهذه التقنيات، ومدى التحديات التي يواجهونها. واستخدمت الدراسة منهج المسح على العينة ضمن البحث الوصفيه لملائمه لموضوع البحث وذلك من خلال تطبيقه على ٢٠٠ مفردة عمدية بواقع ١٠٠ مفردة من الصحفيين السعوديين في صحف المملكة العربية السعودية ومثلها لبعض الصحفيين المصريين في صحف جمهورية مصر العربية.

وأنهت الدراسة إلى أن عدد من النتائج والتوصيات من أهمها أن أبرز التحديات التي يواجهها الصحفيون في الوقت الراهن نقص مساحة حرية التعبير وضعف المقابل المادي، واستمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية بسبب تطور التكنولوجيات الاتصالية وضعف الانقراضية لوسائل الإعلام التقليدية مما يهدد استقرارهم الوظيفي. كم أثبتت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني. وقد أوصت الدراسة إلى رفع كفاءة المنتجات الأكاديمية من برامج دراسية ودورات تدريبية في جميع مجالات العمل الصحفي لمواكبة المتغيرات الاتصالية المعاصرة. كما أوصت الدراسة إلى ضرورة تحرك الحكومات عبر أذرعها القانونية والاستثمارية لدعم وتطوير الصحافة من خلال حزمة من القوانين والإجراءات غير التقليدية، التي تتفق مع طبيعة المرحلة لحفظها على بيئه صحافية ذو جاذبية ومتماستة تستطيع من خلالها القيام بعملها كسلطة رابعة خادمة لمجتمع مدنى متحضر.

كبيرة خاصة في مجال الإعلام والاتصال، وعلى

الرغم من التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال بكل  
أبعادها إلا أن العالم لم يستطع حتى الآن إيجاد

المقدمة

أدى النمو المتزايد للثورة التكنولوجية التي شهدتها  
العالم خلال العقود الماضيين إلى خلق تحديات

ال الحديثة، وتعدها أثر بشكل كبير على الصحافة، بل وساعد على فتح باب المنافسة معها، حيث أصبح بالإمكان الحصول على المعلومة من أكثر من مصدر إعلامي كما أصبح بإمكان متلقى المعلومات أن يختار الوسيلة التي يراها مناسبة للحصول على المعلومة التي يريد الوصول إليها، لذا ارتفعت حدة المنافسة شديدة بين الصحافة المطبوعة والوسائل الأخرى<sup>(٤)</sup>.

وقد فرضت هذه التحولات العميقة على مختلف القائمين في ميدان الإعلام والاتصال التكيف مع هذه المتغيرات، وفي مقدمتها تملك المهارات التي تفتضيها التكنولوجيات الحديثة، وتطوير قدرات المهنيين، من أجل رفع كفاءة العاملين في مجالات الإعلام للتعامل مع الإمكانيات التي أضحت توفرها الحقل الرقمي مستخدماً في ذلك التكنولوجيات الحديثة.

إن هذه التحديات تفرض على الفاعل الإعلامي المهني التفاعل الإيجابي مع هذه التحولات، والإجابة عن الإشكالات التي تطرحها وسائل الاتصال الحديثة من صحفة إلكترونية وموقع رقمية، ليس فقط على المستوى التنظيمي والأمني، ولكن على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي أيضاً، مع التعامل باحترافية واتقان مع تقنيات التواصل الجديدة من أجل تجوييد وتطوير الأداء الإعلامي<sup>(٥)</sup>.

وعلى هذا الأساس كان اختيار الباحث لموضوع الدراسة الذي يتمثل في التعرف على اتجاهات

وسيلة كفيلة بالتحكم والسيطرة بشكل كامل على هذه التكنولوجيا التي تمتاز بالتعقيد إلى حد كبير<sup>(١)</sup>، وتعد الصحافة المطبوعة من أكثر الوسائل الإعلامية التي ظهرت فيها تأثيرات التقنيات الاتصالية الحديثة، وساعد ذلك على فتح باب المنافسة معها من خلال ما تلقاه من الوسائل الإعلامية الإلكترونية التي تعد الأكثر تقدماً في المجال التقني<sup>(٢)</sup>.

حيث شهدت السنوات الأخيرة تعاظم الاهتمام بالتطورات الجديدة في تكنولوجيا الاتصال باعتبارها جوهر السمات الأساسية في العالم والذي فرض آلياته مع أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات على العالم ككل، مما أدى إلى تبلور مجموعة من النظم والوسائل الاتصالية الحديثة ذات مزايا غير مسبوقة<sup>(٣)</sup>.

ويواجه الصحفيين العديد من التحديات والتي منها التحديات المهنية والتحديات الأخلاقية والتحديات المادية التي تتعلق بالدخول المادي للصحفيين وموارد الصحفة عامة، وكذلك التحديات الشخصية أو الفردية المرتبطة بطموحات الصحفيين وأنماط قيمهم وأخلاقياتهم وثقافاتهم، والتحديات التكنولوجية الناتجة عن منافسة وسائل الإعلام الجديد ومدى توظيفها في خدمة العمل الصحفي، إضافة إلى نقص وصعوبة تأهيل وتدريب الكفاءات الصحفية وتخلفها عن استخدام وتوظيف التكنولوجيا في تقديم الجديد.

وفي ضوء ذلك يرى العديد من الباحثين أن تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور التقنيات الاتصالية

٢- إن إدماج غالبية المؤسسات الصحفية للتكنولوجيا في أدائها المهني أصبح واقعاً، وبالتالي تظهر ضرورة التعرف على تجليات هذا الإدماج في واقع الممارسة الصحفية.

٣- مراقبة بيئه العمل الصحفى تظهر الحاجة إلى رسم رؤية مستقبلية للتعامل مع المتغيرات المهنية وغير المهنية، بما يضمن زيادة مستوى التأثير الإيجابي لهذه المتغيرات وتقليل تأثيراتها السلبية.

٤- التعامل الموضوعي والواقعي مع الصحفيين كفئة يجب التعرف على مشكلاتها ومعوقاتها والضغوط والعقبات التي تواجهها، والتي يكون لها التأثير المباشر على مهنتهم الصحفية.

٤- ندرة الدراسات العربية التي تناولت الضغوط والتحديات التي يواجهها الصحفيون خلال ممارسة مهنتهم الصحفية.

٥- الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة والتي تمثل تطبيقاً علمياً ومنهجياً لنظرية المسئولية الاجتماعية Social Responsibility Theory ومدخل الحتمية التكنولوجية Technological Determinism، بهدف الوقوف على السمات الاتصالية لوسائل الإعلام الجديد، وما تتوفره من إمكانيات لمستخدميها وتأثير ذلك على اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة.

الصحفيين في العالم العربي نحو مهنة الصحافة في عصر الإعلام الجديد.

### مشكلة الدراسة

تتسع دائرة التحديات التي تواجه الصحفيين لتشمل كافة جوانب العمل الصحفى التي ترتبط بروافد ذاتية داخلية وروافد خارجية، والتي تحدث بشكل يومي ومستمر أو تتواجد بشكل مزمن، وتغطى كافة الأبعاد من تحديات مشتركة يفرضها المناخ الصحفى عامه، وتحديات أيدىولوجية ومهنية وأخلاقية وتكنولوجية، وتترك هذه التحديات على الصحفيين آثاراً نفسية ومهنية بالغة وتعكس بدورها على أداء مهامه الصحفية، لذا تتحدد إشكالية الدراسة في اتجاه الصحفيين نحو مهنة الصحافة في ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد، من خلال رصد الواقع الصحفى لديهم ومعايير التي تحكمه للعمل والتحديات والمشاكل التي يواجهونها.

### أهمية الدراسة

١- تكتسب الدراسة أهمية خاصة في ظل تراجع الإعلام التقليدي نسبياً ليفسح المجال أمام الإعلام الجديد الذي أحدث تأثيرات جذرية في العالم، لا سيما في المجال الصحفى، واتساع نطاق تأثير تكنولوجيا الإعلام الجديد على اتجاهات الصحفيين نحو المهنة الصحفية، والتي شملت تغيرات جذرية في نوعية الصحفة وإدارتها، ومستوى الأداء المهني للصحفيين.

هذه النظرية حاولت أن تحرر وسائل الإعلام من تسلط بعض فئات المجتمع عليها، وأن تنادي بال موضوعية في الرسالة الإعلامية وأن تحافظ على قيم المجتمع وتكون ناقلة لهذه القيم من جيل إلى جيل.<sup>(٦)</sup>

واهتمت هذه النظرية بتحديد الوظائف التي ينبغي أن تقدمها وسائل الإعلام لأفراد المجتمع وتحديد المعايير الأساسية للأداء الإعلامي، إلى جانب القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء واجباتهم الوظيفية، كما تطرق النظرية إلى قيم المعالجة الإعلامية للموضوعات والأحداث والقضايا المختلفة، التي ينبغي أن تشمل على الصدق والدقة، والشمول مثل خفية الأحداث، وطبيعة الأبعاد السياسية والاقتصادية للأحداث، وكذلك الموضوعية بأبعادها المختلفة مثل الأسناد والتوازن واللغة المستخدمة وفصل الخبر عن الرأي.<sup>(٧)</sup>

ويعرف الباحث نظرية المسؤولية الاجتماعية في مجال الصحافة والإعلام بأنها "مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث يتوفر في معالجاتها وموادها القيم المهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن يتواافق للصحافة حرية حقيقة تجعلها مسؤولة أمام القانون والمجتمع".

٦- إشاع فضول الصحفيين في معرفة حقيقة مستواهم المهني والاحترافي من خلال استخداماتهم هذه التقنية الجديدة.

#### أهداف الدراسة:

- ١- تحديد أهم التحديات التي تواجه الصحفيين.
- ٢- رصد أهم التأثيرات التكنولوجية لوسائل الإعلام الجديد على العمل الإعلامي.
- ٤- تهدف الدراسة في شقها الميداني إلى تقديم صورة عامة عن وضع الصحفيين العرب (ال سعوديين - المصريين) أمام هذه الثورة الهائلة والاستقصاء آراء عينة منهم وقياس اتجاهاتهم لمعرفة مدى موافقتهم لهذه التقنيات، ومدى التحديات التي يواجهونها.
- ٤- التعرف على أبرز المقتراحات التي يقترحها الصحفيون لتطوير مهنة الصحافة بما يتواافق مع متغيرات الإعلام الجديد.

#### الإطار النظري:

تعتمد الدراسة في بنائها النظري على:

- أ- نظرية المسؤولية الاجتماعية.
- ب- مدخل الحتمية التكنولوجية.

#### (أ) نظرية المسؤولية الاجتماعية Responsibility Theory

جاءت نظرية المسؤولية الاجتماعية لتعزز مفهوم الحرية الإعلامية، ولكنها حملت معها فكرة الحرية المسؤولة وليس الحرية المطلقة، ولذا فإن مبادئ

### مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية

#### تتلخص المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية

الاجتماعية في جملة المبادئ التالية: <sup>(٩)</sup>

- ينبغي على الصحافة والإعلام بوسائلها المختلفة أن تسهم في التزامات معينة تجاه المجتمع.
- يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل وفق المنطق المجتمعي وأن تقوم بالالتزامات الملقاة على عاتقها عبر احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالمدققة والاتزان والموضوعية وغيرها على اعتبار أنها أداة بناء لا هدم.
- على وسائل الإعلام أن تبادر وتعمل على تنظيم نفسها.
- يتوجب على وسائل الإعلام أن تتجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية.
- على الصحافة أن تحترم التعددية وأن تعكس حرية تنويع الآراء وان تحترم حق الرد.
- من حق المجتمع على الصحافة أن تلتزم بأداء الوظائف المنوطة بها وأن تحافظ على المعايير المهنية خلال أدائها لوظائفها.

ويمكن تقسيم المسؤولية الاجتماعية للإعلاميين  
كالتالي: <sup>(١٠)</sup>

أ. مسؤولية الإعلامي تجاه المجتمع العام

### عناصر المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية ثلاثة عناصر رئيسية هي:

#### ١- الاهتمام

ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد أو الصحفي ارتباطاً يخالله الحرص على استمرار تقديمها وتماسكها وبلغها أهدافها.

#### ٢- الفهم

ويتضمن شقين: الأول، فهم الجماعة في حالتها الراهنة وفهم قيمها ونظمها وعاداتها وتاريخها وفهم العوامل المحيطة بها وكذلك فهم تاريخها بما يمكن من فهم حاضرها واستقراء مستقبلها، والشق الثاني، فهم المغزى من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد وفهم نتائجها وعواقبها.

#### ٣- المشاركة

وتعني تقبل الأفراد للأدوار الاجتماعية التي يقومون بها في إطار مجتمعاتهم بعيداً عن الصراعات.

وقد واجهت نظرية المسؤولية الاجتماعية بعض المعوقات كان والتي كان من أهمها النقد الذي وجه إليها باعتبارها تقلل من مساحة الحرية، وتفرض القيود والوصاية على النظام الإعلامي من خلال مواطن الشرف، وبهذا رفض هؤلاء الباحثين مبدأ المسؤولية باعتباره متعارضاً مع مفهوم الحرية، وأن المسؤولية تعني الالتزام وتقلل من حرية الصحافة. <sup>(٨)</sup>

ويقترح المدخل النظر إلى التكنولوجيا كعامل خارجي للعلاقات الاجتماعية، وكعامل يحدد توجه وتطور المجتمع في المستقبل، والحتمية كفكرة هي وجود عامل يخطى السيطرة البشرية، ومدخل الحتمية التكنولوجية ترى بالتطورات التكنولوجية المحور المركزي لتقدير وتغيير المجتمع.

واعتبر ماكلوهان أن الموصفات الأساسية لوسائل الاتصال المسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من ضمنون الرسالة الاتصالية من منطلق أن التحول في تكنولوجيا يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي بل في حواس الإنسان التي تصبح امتداداً لها.

### تطبيق مدخل الحتمية التكنولوجية على موضوع الدراسة الحالية

من هذا المنطلق تستفيد الدراسة الحالية من مدخل الحتمية التكنولوجية في التعرف على رؤية متكاملة حول واقع التحديات التي فرضها العصر الرقمي الحديث من خلال التقنيات الحديثة، وكيفية تعامل الصحفيين مع الوضع التقني الجديد.

### الدراسات السابقة

قسمت الدراسة الحالية الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسة:

أولاً: الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية.

تحقق عبر إتاحة المعلومات والعمل على عدم إلحاق الضرر بالآخرين.

### ب. مسؤولية الإعلامي تجاه مجتمعه المحلي

تحقق عبر نشر ما يتوقعه الأفراد من المجتمع وما يتوقعه المجتمع من الأفراد من مثل وقيم وأداء الرسالة الصحفية بطريقة لا تقلل من ثقة الجمهور بالصحافة.

### ت. مسؤولية الإعلامي تجاه نفسه

تحقق عبر أداء الرسالة بأقصى قدر من الأمانة والصدق والمسؤولية وبما يتواهم ومصلحة المجتمع.

تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية على موضوع الدراسة الحالية:

من هذا المنطلق تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المسؤولية الاجتماعية في التعرف على المسؤولية الاجتماعية للصحفيين تجاه وسائل الإعلام الجديد، وما حدود حرية واسخداماتهم لهذه الوسائل.

### (ب) مدخل الحتمية التكنولوجية (11) Determinism

تعتمد الدراسة الحالية كذلك على مدخل الحتمية التكنولوجية والذي يعد من أعمال مارشال ماكلوهان وهارولد إينيس، وقد ركزا على الدور الرئيس الذي تقوم به وسائل الاتصال من جهة والتكنولوجيا المستخدمة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة من مراحل التاريخ.

الرقابة الفعالة وطرق رفعها، وتفعيل النشاط الرقابي بالمؤسسات الإعلامية لرفع مستوى أداء المراقبين الإعلاميين، وتوصلت الدراسة إلى إن الرقابة عملية ديناميكية تتصف بالحركة فهي تحاول تقييم الأداء في كل الأوقات، وأن الرقابة من العمليات الإدارية الهامة والتي لا يمكن الاستغناء عنها في أي مؤسسة إعلامية كالتخطيط والتنظيم والتوجيه.

٣- دراسة طبيي عمار (٢٠١٥)<sup>١٤</sup> والتي هدفت إلى معرفة الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال في المجال الرياضي، ومعرفة العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في عمله، وكذلك التعرف على طبيعة الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال في المجال الرياضي، ومعرفة العلاقة بين الأداء الصحفي وقواعد السلوك المهني، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات المادية في مقدمة أنواع المشكلات التي تواجه القائم بالاتصال، ثم جاءت المشكلات المتعلقة بنقص المعلومات وصعوبة الحصول عليها، تليها المشكلات التي تتعلق بتعامل أجهزة الأمن مع الصحفي، ثم المشكلة الفنية التي تتعلق بنقص الإمكانيات والتجهيزات، كما احتلت الضغوط النفسية المرتبطة بالوقت المراتب الأولى من حيث الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال.

٤- دراسة مني الأقشر (٢٠١٤)<sup>١٥</sup> والتي هدفت إلى محاولة استكشاف المشكلات الخاصة التي تواجه القائمين بالاتصال وتأثير سلبياً على أدائهم

ثانياً: الدراسات التي تناولت اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة.

ثالثاً: الدراسات الخاصة بالتطور التكنولوجي والعمل الصحفي.

أولاً: الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية

١- دراسة سمية كامل أبو ماضي (٢٠١٥)<sup>١٦</sup> والتي هدفت إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف اليومية الفلسطينية أثناء معالجته لقضايا الانقسام الفلسطيني، ومعرفة أهم المعوقات التي واجهته أثناء حصوله على المعلومات، إلى جانب التعرف على طبيعة اللغة المستخدمة في الموضوعات الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تعطية لموضوعات الانقسام الفلسطيني كانت لصالح الانتفاضات والاتجاهات الفكرية، تلتها السياسات التحريرية ونمط الملكية وبنفس النسبة ٢٠,٥٪، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يرى أن السلطة الحاكمة لا تمارس سياسة التخوين والتهديد ضد الصحفيين.

٢- دراسة خير الدين نايلي (٢٠١٥)<sup>١٧</sup> والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع وأساليب الرقابة المرافقة للأنشطة الإعلامية، والتعرف على معوقات

بوابة، كما أثارت جملة من القضايا كمسألة مصداقية موضوعية المعلومات المستقاة من شبكة الإنترنت.

٧- دراسة عمر حسين جمعه (٢٠١١)<sup>(١٨)</sup> والتي هدفت إلى رصد وتحليل وتقدير ملامح حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية للصحفيين المصريين خلال فترة الدراسة، ورصد وتحليل اتجاهات الصحفيين تجاه كل من نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة، ودورهما في الدفاع عن حقوقهم وأثرهما على الممارسة المهنية. وانتهت نتائج الدراسة إلى الكشف عن قلق الصحفيين إزاء حالة الحريات الصحفية في مصر حيث يرى ٩,٥٪ من المبحوثين أن حرية الصحافة غائبة وهو ما يعبر بوضوح عن عدم رضا الصحفيين عن وضع الحريات الصحفية من خلال ما يلمسونه في الواقع الممارسة العملية، فيما يرى ٤٢,١٪ أنها مقبولة مقابل ١٠,٩٪ من العينة أكدت أن حرية الصحافة جيدة.

٨- دراسة Allen White (٢٠١١)<sup>(١٩)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على الممارسة المهنية للصحفيين، وأكّدت الدراسة أن سلوك الصحفيين عند اتخاذهم لقرارات أخلاقية في أعمالهم يرجع أساساً إلى الخلفية الثقافية الشخصية للصحفي، بصرف النظر عن اعتبارات أخرى مثل الواجبات المهنية التي تتصل عليها مواثيق الشرف الصحفي أو القواعد المحددة لواجبات الصحفيين داخل مؤسساتهم.

الصحفي وظروف عملهم في الصحافة الخاصة المصرية، وذلك من خلال دراسة المشكلات الخاصة التي تواجههم في ظل ظروف هذه الصحف الخاصة، والكشف عن طبيعة تلك المشكلات وكيف تؤثر في فاعلية القائم بالاتصال في الصحف الخاصة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى قوة تأثير القائم بالاتصال في الرسالة الإعلامية ومدى تأثيرها في المتنقي، كما تؤثر كفاءة المحرر على توصيل أفكاره للقارئ وإقناعه بها، وتتأثر هذه الكفاءة بالعديد من العوامل الذاتية والموضوعية.

٩- دراسة لبني محمد النجار (٢٠١٣)<sup>(٢٠)</sup> والتي هدفت إلى تحديد الضغوط الإدارية الأكثر تأثيراً على القائم بالاتصال مقارنة بتأثير الضغوط المهنية التي يتعرض لها، وقد أثبتت النتائج أن ٤٠٪ من كانوا يعملون في مجال الصحافة يرون أن الضغوط الإدارية أكثر تأثيراً عليهم من الضغوط المهنية، مقابل ٣٥٪ يرون أن الضغوط المهنية الأكثر تأثيراً.

٦- دراسة صليحة شلواش (٢٠١٢)<sup>(٢١)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإعلامي، وما مدى توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى الاتصال الداخلي والخارجي للمؤسسة، وتمثلت عينة الدراسة في ٣٧ صحفياً، وتم استخدام استمار استقصاء للحصول على البيانات المطلوبة، وتوصلت إلى أن تكنولوجيا الاتصال الجديدة أثرت على الصحفي كمبدع ومفسر للأحداث وكمحارس

وهو الرقابة التكنولوجية من خلال برامج التصنيف والفلترة وتنتهي إلى القول إن هذا النمط الجديد أكثر خطورة من أنماط الرقابة السابقة.

١١- دراسة أميمة محمد عمان (٢٠٠٩)<sup>(٢٢)</sup> والتي هدفت إلى الوقوف على إعداد وتأهيل ومهارات القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية، إلقاء الضوء على الضغوط والمشكلات التي ت تعرض القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية وتعوق أداؤه المهني، الكشف عن رؤية المبحوثين لطبيعة البيئة الإعلامية التي يعملون فيها ومدى تأثيرها على أدائهم المهني، وتوصلت الدراسة إلى تنوع التقنيات التي يستخدمها القائمون بالاتصال في الصحف الإلكترونية لجمع المادة الصحفية عبر شبكة الإنترنت، وكانت الخدمات الإلكترونية الفورية في مقدمة تلك التقنيات التي يتم استخدامها بدرجة كبيرة، وتلتها قواعد المعلومات، والخدمات الصحفية الشخصية، ثم القواميس والموسوعات الإلكترونية والجماعات الإخبارية، وكان لاستخدام هذه التقنيات تأثيرات إيجابية على الأداء المهني للمبحوثين من خلال الحصول على قدر هائل من المعلومات والبيانات التي تساعدهم في تجويد العمل الصحفى، وتقديم معالجات صحفية أكثر توازن وشمول، بالإضافة إلى جعل الأداء الصحفى أكثر دقة ويسر.

١٢- دراسة خديجة صالح محمد بن مريشد (٢٠٠٩)<sup>(٢٣)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على الأسس المهنية لنجاح التحرير الصحفى، والعوامل المؤثرة

٩- دراسة مي صالح (٢٠١٠)<sup>(٢٠)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على أخلاقيات الأداء الصحفى في الصحف الإلكترونية العربية، وأوضحت الدراسة أن المنافسة بين الصحافة الإلكترونية ووسائل الإعلام الأخرى تؤثر على شكل المادة المقدمة في الصحافة الإلكترونية مما يتسبب أحياناً الوقع في أخطاء مهنية جراء عدم تحري الدقة والموضوعية في المعلومات المقدمة للجمهور، وأن أكثر الأخطاء التي تقع فيها الصحف الإلكترونية تمثل في نشر أخبار مجهولة المصدر، وجاءت صحيفة عكاظ بنسبة ١٥,٩٪ تليها الأنوار بنسبة ١٣,٤٪ والاتحاد بنسبة ١١,٤٪ ثم الجمهورية بنسبة ٩,٢٪ وأوصت الدراسة بالالتزام بأخلاقيات الممارسة الصحفية وتفعيل موايثيق الشرف الصحفى والعمل على تعديله بما يلائم صحفة الإنترنت وتنظيم الدورات التدريبية للصحفيين وزيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية.

١٠- دراسة Chalaby (٢٠٠٩)<sup>(٢١)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على الحريات الجديدة التي ولدتها الإنترنط، والتهديدات الجديدة التي أثارتها للأوضاع القائمة في الدول التي دخلتها. وحللت شلبي وسائل الرقابة على وسائل الإعلام التقليدية وقارنتها بالوسائل المستخدمة حالياً في معظم دول العالم مع الصحافة الإلكترونية والنشر على الإنترنط بوجه عام، وركزت الدراسة على النمط الجديد من الرقابة الذي صاحب ظهور شبكة الإنترنط وازدهارها ولم يكن معروفاً من قبل مع وسائل الاتصال التقليدية،

لها الصافي وتعينه على الالتزام بالثوابت الأخلاقية في أدائه المهني.

ثانياً: الدراسات التي تناولت اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة.

١٥- دراسة **أحمد بن محمد الجمعة** (٢٠١٠)<sup>(٢٦)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المهنية وغير المهنية للتعرف على مدى تأثيرها على واقع الممارسة المهنية للصحفيين، إلا أنها لم تحدد بدقة العوامل التي تؤثر على أداء الصحفي المهني، ولم تشر إلى مدى تأثيرها على واقع ممارسته المهنية، إذ توقفت أغلب تلك الدراسات عند السمات الشخصية والمهنية للقائم بالاتصال في الصحف، واتجاهاته، وميوله، ورضاه الوظيفي داخل المؤسسة التي يعمل بها، ومستوى تدريبه وتأهيله.

١٦- دراسة **Hussein Amin** (٢٠١٠)<sup>(٢٧)</sup> والتي هدفت إلى تطوير حرية الصحافة والرقابة في مصر والعالم العربي، واتجاهات الصحفيين نحو ذلك، كما تناقض أنماط التأثير على حرية الصحافة وأثرها على الصحفيين العرب، ويجد أن حرية الصحافة في البلدان العربية وأداء الصحفيين العرب لا تزال مهددة بالثقافة السياسية الرقابية، وتوصلت الدراسة إلى توقيع زيادة التغيرات التكنولوجية التي تجتاح العالم من أجل التغيير وتجعل قضايا الرقابة عتيبة حيث يجد الصحفيون منفذ للإبلاغ بين وسائل الإعلام الوطنية.

في الأداء الصحفي المهني، والتعرف على مدى رضا الصحفيين عن سياسة صحفهم تجاه المعلنين، وتمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من الصحفيين والصحافيات الذين يعملون في الصحف السعودية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تؤثر على الأداء المهني الصحفي بالترتيب هي الدورات سواء الداخلية منها أو الخارجية، ثم الرغبة والموهبة والثقافة العامة والخبرة، والتفرغ التام للعمل الصحفي.

١٣- دراسة **McManus** (٢٠٠٨)<sup>(٢٤)</sup> والتي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية الصحفية، واهتمت الدراسة بمواثيق الشرف الإعلامية في ظل الالتزام بتنفيذ قرارات مالكي المؤسسات الإعلامية، تطبيقاً على عينة من مالكي المؤسسات الصحفية، وخلصت الدراسة إلى اقتراح ميثاق شرف إعلامي يراعي مصالح مالكي المؤسسات الإعلامية والمعلنين ومصادر الأخبار والجمهور والحكومة وجماعات الضغط في آن واحد.

٤- دراسة **Kathryn Campbell** (٢٠٠٧)<sup>(٢٥)</sup> والتي هدفت لاستقصاء آراء ٢٣٠ صحفياً عن صحة نظرية التعديدية الأخلاقية البديلة عن نظرية الأخلاقيات الصحفية المطلقة التي لم تلق نجاحاً لصعوبة اقتناع جموع الصحفيين باتباع أخلاقيات موحدة ودائمة، وخلصت الدراسة إلى أهمية استقلال الجريدة مادياً لتفادي الإغراءات المالية التي يتعرض

الدراسة معرفة مدى التزام الإعلاميين عبر موقع التواصل الاجتماعي بالضوابط المهنية والأخلاقية عند تغطية الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (١٩١) مفردة من العاملين بالمؤسسات الإعلامية المصرية المطبوعة والمسموعة والمرئية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم دراسات القائم بالاتصال كانت ترتكز على طبيعة الممارسة المهنية للمؤسسات الإعلامية، إلا أن القلة منها اهتمت بالاستخدامات الإعلامية للقائم بالاتصال لتعرف المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها، لتعرف ومدى تأثير الوسائل الإعلامية على بعضها البعض، وتحديداً تأثير شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية على استخدامات الوسائل الأخرى، بالإضافة إلى تعرف مدى استخدامات الإعلاميين المصريين الشخصية المهنية لوسائل الإعلام الاجتماعي، وأخيراً استشراف مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر معلومات مهم للإعلاميين في المؤسسات الإعلامية المختلفة.

٢٠- دراسة طارق المبروك الصادق خميس (٢٠١٧)<sup>(٣١)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على أثر الإعلام الجديد على الصحف التقليدية في ليبيا وذلك من خلال استطلاع آراء القائمين بالاتصال في الصحف الليبية (رؤساء تحرير الصحف ومديري ورؤساء الأقسام والصفحات والمنفذون وغيرهم من تستدعي الحاجة إجراء مقابلة معهم) حول أهمية هذا

١٧- دراسة Jo Bardoel (٢٠٠٠)<sup>(٢٨)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحف نحو مهنتهم بعد تقدم مجتمع المعلومات ووسائل الإعلام الأخرى وشبكات الحواسيب، وانفجار المعلومات واستقلال التواصل المتزايد للمواطنين، وتوصلت الدراسة إلى أن المهمة التقليدية للصحافة ستتحول من جمع المعلومات إلى توجيه التدفق الاجتماعي للمعلومات والنقاش العام.

١٨- دراسة Voakes (٢٠٠٠)<sup>(٢٩)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو مسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية في غرفة الأخبار، ومدى قدرتهم على تحقيق التوازن بين الاعتبارات الأخلاقية والقانونية أثناء مهنتهم الصحفية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة نماذج تحكم العلاقة بين القانون والأخلاق في العمل الصحفى، هي نموذج الانعزال الذى يعطى الأولية للقانون، ونموذج التوافق الذى يستبعد التناقض بين القانون والأخلاقيات، ونموذج المسؤولية الذى يوازن بين القانون والأخلاقيات.

ثالثاً: الدراسات الخاصة بالتطور التكنولوجي والعمل الصحفى

١٩- دراسة مجدي محمد الداعر (٢٠١٨)<sup>(٣٠)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م" بالتطبيق على القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية المصرية، وحاولت

على كل ما ينشره القائمون بالاتصال فيها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثمة اختلاف في الدور الذي يسهم به البريد الإلكتروني في متابعة القراء للقضايا أو الأحداث التي يتناولها القائم بالاتصال عن البريد العادي، كما اتضح أن ٧٢,٩٪ من المبحوثين يتفاعل معهم زملاؤهم ورؤساؤهم حول تعليقات قراءهم على ما ينشرونه من مواد، وهو ما يعني أن ثمة مزيداً من التفاعل والتأثير لهذه التعليقات.

٢٢- دراسة مفرح بن حسن الجابري (٢٠١٦)<sup>(٣٣)</sup> والتي هدفت إلى رصد وتحليل وتفسير استخدامات الشباب الجامعي لموقع الصحف الإلكترونية وتفضيلاتهم ومدى الاشبع الذي يحققه هذا الاستخدام من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب الجامعي يقرؤون الصحف الإلكترونية بدرجة متوسطة، أكثر الصحف متابعة هي صحيفة سبق الإلكترونية يليها صحيفة عكاظ ثم صحيفة المدينة يليها صحيفة سبورت السعودية، وأقل الصحف الإلكترونية متابعة هي صحيفتي أنحاء وبرق، وأظهرت الدراسة عدداً من الإشباعات المتحققة للشباب الجامعي من خلال قراءتهم للصحف الإلكترونية جاء في مقدمتها تلبية رغبتهم في الاطلاع ومعرفة الجديد، ثم زيادة حصيلتهم المعرفية، وجاءت الإشباعات المتعلقة برفع مستوى

التحول الجذري في الصحافة من عالم الورق إلى عالم النشر الإلكتروني، وتم استخدام أسلوب الدراسات المحسية، وتكون مجتمع الدراسة من الإعلاميين في صحيفة الساعة وصحيفة فبراير وصحيفة الرأي البالغ عددهم ١٧٤ صحفياً، حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الإعلاميين مكونة من ١٢٠ صحفياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الهاتف الذي جاء في المرتبة الأولى كوسيلة لتصفح الانترنت من قبل الإعلاميين الليبيين، وأن تصفح الموقع الإخبارية الليبية بهدف التعرف على أخبار العالم الهامة جاء في المرتبة الأولى لاستخدام الانترنت، كما أظهرت الدراسة أن الإعلام الجديد يمتاز عن الصحف الورقية باستخدام الوسائل المتعددة (الصوت - والصورة - والفيديو)، وبسعة انتشاره وبإمكانية التحديث المستمر وال مباشر في نقل الأحداث.

٢١- دراسة محمود يوسف محمد السماسيري (٢٠١٦)<sup>(٣٤)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على مدى التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية لصحف الدراسة لقرائها مع القائمين بالاتصال في تلك الصحف عبر البريد الإلكتروني المصاحب للمواد التي ينشرونها، وطبيعة الفروق بين البريد العادي والبريد الإلكتروني، وأثر هذه الفروق في تطوير أداء القائمين بالاتصال، وكذلك التعرف على الآثار المباشرة وغير المباشرة للتفاعلية - التي تتيحها النسخة الإلكترونية للقراء عبر تمكينهم من التعليق

التقليدية، ومعرفة أيهما الذي يعتمد عليها المستخدم في الحصول على المعلومات وتعمل على أن تكون مرجعاً له، وانتهت الدراسة إلى أن المبحوثين يعتمدون بشكل كبير على الهاتف المحمول في القراءة، ويليها الكمبيوتر، ثم التليفزيون وأخيراً الصحف المطبوعة، كما يستخدم المبحوثين الهاتف المحمول لتلقي الأخبار بشكل أكبر من الصحف التقليدية.

٢٦- دراسة **Hilary & Parker (٢٠١٢)** (٣٧) والتي هدفت إلى بيان العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والمجتمع المتلقي لها، متمثلة في العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والصحافة المطبوعة وما لحق بها من تطور، كذلك التعرف إلى نظرة كل من الصحفيين والقراء إلى موقعهم وأدوارهم في هذا الوسط الجديد، وانتهت الدراسة إلى أن موقع التواصل الاجتماعي أصبحت مقبولة ومعترفاً بها كوسيلة للتواصل بين وسائل الإعلام المطبوعة وبين القراء، كما أكد الصحفيين أنه من غير الممكن تجاهل هذه الواقع لاتها أصبحت مرسخة في حياة الناس.

٢٧- دراسة **Anders Olof Larsson (٢٠١٢)** (٣٨) والتي هدفت إلى التعرف على أبرز السمات التفاعلية المتاحة على موقع الصحف السويدية، والعوامل التي تؤثر على استفادة الصحف من تلك الميزات، وقد أشارت أبرز النتائج إلى أن ثمة فروقاً واضحة في أدوات ومقدار التفاعلية على موقع هذه

التفكير الناقد والشعور بالسعادة والمتعة في المرتبين الأخيرتين.

٢٣- دراسة **نصرير بوعلي (٢٠١٥)** (٣٤) والتي هدفت إلى التعرف على العادات والأنمط المتعلقة باستخدام الطلاب والطالبات لوسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، الإشباعات المتحققة، وقد أوضحت النتائج أن الصحف الإلكترونية أصبحت بديلاً للصحف لدى الشباب، وثبتت أن التأثيرات السلبية كانت الأكثر من الإيجابية لدى عينة الدراسة من تدني مستوى معرفي، وغياب الاهتمام بالفعاليات الأكademية.

٢٤- دراسة **فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٥)** (٣٥) والتي هدفت إلى رصد وتحليل أثر التحولات التكنولوجية في انتاج وتقديم المضمون في الصحفة المصرية، مع رصد التجارب الدولية في هذا الشأن، والاسترشاد بها في استكشاف تجارب المؤسسات المصرية نحو تنويع منصاتها الإعلامية، وانتهت الدراسة إلى أن منصات تقديم المحتوى في الصحف المصرية شهدت تطوراً مطرداً باتجاه تقديمها من خلال النشر متعدد الوسائط، والجمع بين منصات رقمية وورقية تحت نفس العلامة التجارية حمل تداعيات على البنية الشكلية لغرف الأخبار.

٢٥- دراسة **Wolf & Schanaber (٢٠١٤)** (٣٦) والتي هدفت إلى معرفة دور أجهزة الهاتف المحمول في تكوين حصيلة المعلومات لدى المستخدمين، إضافة إلى مقارنة هذا الدور بدور الصحفة

الترتيب الأول بنسبة ٣٤٪، تليها في الترتيب الثاني السرية والقيود بنسبة ٢٦,٨٪.

٢٩- دراسة الحسن على الزاري (٢٠١١)<sup>(٤٠)</sup> والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب اليمني للصحف الإلكترونية، وكيفية استخدامها ومعرفة طبيعة استخدام الشباب اليمني للصحف الإلكترونية المنشورة على شبكة الإنترنت ومدى الإشاعر الذي يتحققه هذا الاستخدام من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية، وانتهت إلى أن البحث عن المعلومات تصدر قائمة الدوافع لاستخدام الشباب للإنترنت، وكانت المضامين المفضلة في الصحف الإلكترونية: الم الموضوعات الإخبارية، ثم الموضوعات الثقافية والأدبية في المرتبة الثانية، ثم تليها الموضوعات الدينية في المرتبة الثالثة، ثم الموضوعات السياسية، ثم الموضوعات والقضايا الاجتماعية.

٣٠- دراسة سامية محمد محمود (٢٠١١)<sup>(٤١)</sup> والتي هدفت إلى رصد أسباب استخدام الشباب الجامعي لبعض الصحف الإلكترونية وكثافة تررضهم، والإشاعات المتحققة للشباب الجامعي عند تصفحهم للصحف الإلكترونية، والكشف عن ميول الشباب تجاه الصحف الإلكترونية، وتمثلها صحفياً الأهرام الإلكترونية والمصري اليوم الإلكترونية، تطبيقاً على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة، وانتهت الدراسة إلى أن إقبال

الصحف، وتجلت هذه الفروق في زيادة مقدار التفاعلية لصالح الصحف الكبرى (القومية) مقابل الصحف المحلية، وكذلك وجود فروق في كم الخدمات التفاعلية التي تقدمها الصحف الكبرى (القومية) لقراءها بما تقدمه الصحف المحلية، كما أشارت النتائج إلى زيادة نسبة التفاعلية في تلك الصحف التي يمتاز كادرها الوظيفي المسؤول عن موقعها الإلكتروني بصغر أعمارهم نسبياً عن تلك التي تمتلك كادراً وظيفياً مسؤولاً عن موقعها الإلكتروني أكبر في أعمارهم.

٢٨- دراسة مبارك بن واصل الحازمي (٢٠١٢)<sup>(٤٢)</sup> والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الصحفيين العاملين في الصحف السعودية المطبوعة بالصحافة الإلكترونية، وكذلك التعرف على مدى اقتناع القائمين بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة بالتواصل مع الصحف الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن فئة الصحفيين العاملين في الصحف السعودية المطبوعة من أكثر الفئات تعاملًا مع الصحف الإلكترونية إذ احتلت الترتيب الأول بنسبة ٨٩,٤٪، بينما جاءت نسبة ١٠,٦٪ في الترتيب الثاني لتمثل الفئات التي لا تتعامل مع الصحف الإلكترونية، وهي نسبة ضئيلة لا تقارن بنسبة من يتعاملون مع الصحف الإلكترونية، ومن أهم المشكلات التي تواجه الصحف الإلكترونية كما يراها الصحفيون العاملون في الصحف السعودية المطبوعة، المسائلة القانونية إذ جاءت تلك الفئة في

المعلومات، إمكانية إضافة المعلومات. وقد أشارت النتائج التي أجريت على عينة من (١٨) صحيفة الكترونية ليس لها نسخة ورقية و(٥٣) صحيفة الكترونية لها نسخة ورقية إلى صحة فرضية أن نوع الصحيفة على الإنترنت يؤثر في مستوى التفاعلية لها على الإنترنت.

٣٣- دراسة **Lucinda Davenport** (٢٠٠٩)<sup>(٤٤)</sup> والتي هدفت إلى توظيف الحاسب الآلي بغرف الأخبار في صحف ولاية "ميتشجان" الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن تزايد توظيف هذه الصحف لتقنيات الحاسب الآلي في غرف الأخبار قد أسهم بشكل كبير في تطور الأداء المهني لهذه الصحف، حيث زاد حجم التغطية الإخبارية لمختلف الأحداث، وإصدار طبعات الإلكترونية من الصحف المطبوعة.

٣٤- دراسة **Walter Nibauer** (٢٠٠٩)<sup>(٤٥)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على مستويات توظيف الحاسب الآلي في الصحف الصادرة بولاية أیوا الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى أن إدارات المؤسسات الصحفية التي يعملون بها توظف الحاسب الآلي في ثلاثة مستويات هي: إدارة تدفق الأخبار، إدارة عمليات الإنتاج الصحفي، إدارة الموارد الاقتصادية للمؤسسة.

#### التعليق على الدراسات السابقة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة عدداً من النتائج والمؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة أهمها:

الشباب على قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من الصحف الورقية، حيث إن ١٦٪ يقرؤون الصحف الإلكترونية دائماً في حين أن نسبة ٦٨,٣٪ يقرؤونها أحياناً، بينما نسبة ١٥,٧٪ يقرؤونها نادراً.

٣١- دراسة **خالد غازي** (٢٠١٠)<sup>(٤٦)</sup> والتي هدفت إلى رصد الفروق بين الصحافة الإلكترونية العربية ونظيرتها الورقية، وبيان الدور الذي يمكن أن تلعبه مواضيق الشرف المهنية في طرح مفهوم لأخلاقيات النشر والتناول في الصحافة الإلكترونية العربية، وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود تشريعات كضابط للممارسة الصحفية الإلكترونية في الدول العربية، كما أوصت بضرورة تفعيل مواضيق الشرف المهني على الصحافة الإلكترونية، والتحلي بالأخلاقي في العمل الصحفي، وضرورة إعلاء قيم الحريات الصحفية في ظل حماية قانونية ودستورية للصحف والمجتمع أيضاً، والاستفادة من تجارب دول العالم المتقدمة في هذا المجال.

٣٢- دراسة **سعيد محمد الغريب النجار** (٢٠٠٩)<sup>(٤٧)</sup> والتي هدفت إلى اختبار فرضية رئيسة ألا وهي: إن الصحف العربية التي ليس لها نسخة ورقية تحقق قدرها من التفاعلية أكبر من تلك الذي تتحققه الصحف العربية ذات النسخة الورقية، وذلك عبر قياس ست أبعاد للتفاعلية حددها الباحث هي: تعدد الاختيارات المتاحة، إمكانية الاتصال بين المستخدمين وبين مسؤولي الصحيفة ومحرريها، تسهيل الاتصال الشخصي، مراقبة الموقع، إمكانية البحث عن

ويمكن تحديد أهم أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة على عدة مستويات، هي:

**المستوى الأول:** وهو خاص بما قدمته هذه الدراسات من مفاهيم ومداخل نظرية عن واقع الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال بالصحف، والعوامل المؤثرة فيها، حيث ساهمت هذه الدراسات في تحديد جانب من المفاهيم الخاصة بالممارسة المهنية، والمبادئ والأسس التي تتعلق منها، إلى جانب المداخل والنظريات العلمية ذات العلاقة بالطبيعة الخاصة بواقع الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال، كما قدمت هذه الدراسات عدة مؤشرات حول الأساليب الخاصة بهذه الممارسات، والعوامل المؤثرة فيها، مما مكن الباحث من تطويرها في شكل تساؤلات خاصة بدراساته.

**المستوى الثاني:** ويتمثل في الإفادة من الدراسات السابقة في تطوير مدارك الباحث بشأن المتغيرات التي تضمنتها الدراسة، المتمثلة في العوامل المهنية وغير المهنية المؤثرة على الممارسة المهنية في الصحف وعلى اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة، لا سيما الجوانب السلبية منها، وكيفية التعامل معها مستقبلاً.

**المستوى الثالث:** الإفادة من الجوانب المنهجية للدراسات الميدانية التي نهجتها معظم هذه الدراسات، والأساليب والأدوات المستخدمة لقياس المتغيرات، والتوظيف الأمثل للأساليب الإحصائية لاستخراج النتائج، مما أثرى دراسة الباحث وعمق دلالتها في إطار العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

١- ندرة الدراسات التي عنيت بدراسة واقع الممارسة المهنية الصحفية، والمبادئ والأسس التي تتعلق منها هذه الممارسة، وعلاقتها بقيم العمل المهني.

٢- على الرغم من محدودية الدراسات السابقة التي اهتمت بالعوامل المؤثرة على واقع الممارسة المهنية، إلا أنها لم تحصر بشكل دقيق هذه العوامل، ولم تفرق بشكل دقيق بين العوامل المهنية وغير المهنية، ومدى تأثير كل عامل من هذه العوامل على واقع الممارسة، ويعتبر ذلك من أهم نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث ستقوم الدراسة الحالية بتحليل هذه العوامل كل على حده.

٣- تناولت بعض الدراسات العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال بشكل منفرد، مثل دراسة تأثير الجوانب الأخلاقية، أو التنظيمية، أو السياسية، أو التقنية على واقع الممارسة المهنية، وليس من منظور تكامل يصف العلاقة بين هذه العوامل مجتمعة وبحالها.

٤- توقعت الدراسات السابقة عند بيان العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال، دون تقديم رؤية نقدية ومستقبلية للتقليل من تأثير العوامل السلبية على واقع الممارسة، ويعتبر ذلك من أهم نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث ستقوم الدراسة الحالية بتقديم رؤية مستقبلية للتقليل أو للحد من تأثير هذه العوامل السلبية على واقع الممارسة المهنية للصحفيين.

٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية.

٧- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

### الإجراءات المنهجية نوع الدراسة ومنهجها

يندرج البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية Descriptive Researches، التي تهتم بجمع معلومات تتسم بالموضوعية والمنهجية حول الظاهرة محل الدراسة<sup>(٤٦)</sup>، ومن ثم فإن البحوث الوصفية هي الأكثر ملائمةً لدراسة التحديات التي تواجه الصحفي نتيجة لما طرحته الثورة الراهنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مستحدثات ونتائج وأثار متوقعة في مستقبل الصحافة كصناعة ومهنة، واعتمدت الدراسة في ذلك على منهج المسح بالعينة.

وفي إطار منهج المسح قامت الدراسة بمسح عينة من الصحفيين في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، لمعرفة التحديات المهنية للصافي المعاصر، الأمر الذي يعني بذل الجهد في إعادة تأهيل الصحفيين الممارسين للمهنة وفقاً لأسس جديدة تتوافق مع ما يحدث في صناعة الإعلام.

### تساؤلات الدراسة

١- ما أهم التحديات التي تواجه الصحفيين جراء استخدام التكنولوجيا الجديدة؟

٢- ما أهم التأثيرات التكنولوجية لوسائل الإعلام الجديد على العمل الإعلامي؟

٣- ما أهم وسائل التكنولوجيا الاتصالية المستخدمة على مستوى الجريدة، وما مدى مسايرة وتحكم الصحفيين فيها؟

٤- ما أبرز المقترنات التي يقترحها الصحفيون لتقديم رؤية مستقبلية للتقليل أو للحد من تأثير هذه العوامل السلبية على واقع الممارسة المهنية للصحفيين؟

### فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية.

العاملين في صحف جمهورية مصر العربية، حيث بلغت العينة ٢٠٠ مفردة، بواقع ١٠٠ مفردة في كل دولة.

### عينة الدراسة

تم تطبيق البحث على عينة من عمدة أو قصيدة تمثلت في بعض الصحفيين العاملين في صحف المملكة العربية السعودية، وكذلك بعض الصحفيين ويوضح الجدول رقم (١) الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة.

الإجمالي		البيانات الشخصية	
%	ك		
٧٥,٥	١٥١	الذكور	النوع
٢٤,٥	٤٩	الإناث	
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	الجنسية
٥٤,٥	١٠٩	سعوديين	
٤٥,٥	٩١	مصريين	السن
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	
١٥,٥	٣١	من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عام	
٢٢,٥	٤٥	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عام	
٣٢	٦٤	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عام	
٣٠	٦٠	أكبر من ٤٥	
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	المستوى التعليمي
٦	١٢	ثانوي	
٦٩,٥	١٣٩	جامعي	عدد سنوات الخبرة
٢٤,٥	٤٩	دراسات عليا	
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	
٩	١٨	أقل من سنة	
٩	١٨	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	
١٢	٢٤	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	
٣٠,٥	٦١	من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	
٣٩,٥	٧٩	أكثر من ٢٠ سنة	الإصدار الصحفى الذي تعلم بها أفراد العينة
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	
٢٤,٥	٤٩	الإصدار التقليدي	عدد الوسائل الإعلامية التي تتعامل معها أفراد العينة
٢١	٤٢	الإصدار الإلكتروني	
٥٤,٥	١٠٩	كلا الإصدارين معا	
٥٧,٥	١١٥	وسيلة إعلامية واحدة	
٦	١٢	وسائلتين إعلاميتين	
٣٦,٥	٧٣	أكثر من وسائلتين إعلاميتين	

كما تشير بيانات الجدول رقم (١) أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى استخدام وسيلة إعلامية واحدة بنسبة ٥٧,٥%， وفي الترتيب الثاني جاء استخدامهم أكثر من وسائلتين إعلاميين بنسبة ٣٦,٥%， أما الترتيب الأخير فكان من نصيب استخدام أفراد العينة لوسائلتين إعلاميتين بنسبة ٦,٠%.

#### أسباب اختيار عينة الدراسة

- اختلاف البيئة الإعلامية وخاصة الصحفية بمصر عنها بالمملكة العربية السعودية.

- السعودية ومصر تعتبران عينة تمثيلية للنظم السياسية السائدة في العالم العربي وهي النظام الملكي (الأميري) والنظام الجمهوري والتي بدورها تمثل انعكاساً على الاقتصاد السياسي والذي يؤثر بطبيعة الحال في بنائية وдинاميكية المؤسسات الصحفية والمشهد الإعلامي ككل.

#### أدوات جمع البيانات

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلاً عن فرض الدراسة وتساؤلاتها في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، وتضمنت الاستمارة ٨ أسئلة مركزة إضافة إلى العناصر demografie لتغطية أهداف الدراسة بشكل واف، إضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية.

يتبيّن من الجدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة حيث بلغت أعداد الذكور ١٥١ مفردة، في حين بلغت أعداد الإناث ٤٩ مفردة، احتلت الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة المركز الأول بنسبة ٣٢٪ يليها فئة أكبر من ٤٥ بنسبة ٣٠٪، ثم الفئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة في المركز الثالث بنسبة ٢٢,٥٪، وأخيراً الفئة من ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة ١٥,٥٪، أما من حيث المستوى التعليمي فجاء المؤهل الجامعي في المركز الأول بنسبة ٦٩,٥٪، يلي ذلك الدراسات العليا بنسبة ٢٤,٥٪، ثم المرحلة الثانوية بنسبة ٦٪.

ومن حيث عدد سنوات الخبرة جاءت الفئة أكثر من ٢٠ سنة في المركز الأول بنسبة ٣٩,٥٪، ثم الفئة من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة في المركز الثاني بنسبة ٣٠,٥٪، وفي المركز الثالث جاءت الفئة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة ١٢٪، وفي المركز الرابع جاءت الفئتين أقل من سنة، من سنة إلى أقل من ٥ سنوات بنفس النسبة التي بلغت ٩٪.

ومن خلال بيانات الجدول رقم (١) اتضح أن أغلب عينة الدراسة تعمل في كلا الإصدارين التقليدي والإلكتروني بنسبة ٥٤,٥٪، وجاء بالترتيب الثاني العمل بالإصدار التقليدي بنسبة ٢٤,٥٪، وبنسبة متقاربة جاء العمل بالإصدار الإلكتروني بنسبة ٢١,٠٪.

تم تطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل ١٠٪ من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، ثم أعادت تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة ٥٪ من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول، والذي وصل إلى ٩٣٪، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وعميم النتائج.

### الإطار الزمني لجمع البيانات

تم إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق المسح وجمع البيانات خلال أشهر محرم- صفر- ربيع الأول ١٤٤٠هـ، الموافق للأشهر أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر

٢٠١٨.

### متغيرات الدراسة

ويمكن توضيح متغيرات الدراسة الميدانية (المستقلة - التابعة - الوسيطة) في الجدول رقم (٢):

جدول (٢) متغيرات الدراسة.

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة	المتغيرات الديموجرافية النوع - السن - المستوى التعليمي سنوات الخبرة - الجنسية	تكنولوجيا الإعلام الجديد

والمتمثلة في الضغوط المهنية والضغط الأخلاقية والمادية التي تتعلق بالدخول المادية للصحفيين وموارد الصحيفة عامة، وكذلك الضغوط الشخصية أو الفردية المرتبطة ببطموحات الصحفيين وأنماط قيمهم وأخلاقياتهم وثقافاتهم، والضغط التكنولوجية الناتجة عن منافسة وسائل الإعلام الجديد.

## • اختبار الصدق والثبات (Validity)

ويقصد به صدق المقاييس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللحصول على صدق المقاييس المستخدم في البحث، وتم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وتم إجراء بعض التعديلات بناء على آرائهم واقتراحاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه وتحقق أهداف الدراسة.

## • اختبار الثبات (Reliability)

يعنى محاولة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدى لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي:

التعريفات الإجرائية:

١- تكنولوجيا الإعلام الجديد:  
استخدام جميع التقنيات الحديثة في تحويل البيانات لاستخراج منها معلومات ذات فائدة.

٢- التحديات التي تواجه الصحفيين:  
تمثل في الضغوط التي يواجهها الصحفيون

- ٤- الوزن النسيي الذي يحسب من المعادلة:
- $$\text{الوزن المئوي} = (\text{المتوسط الحسابي} \times 100) \div \text{الدرجة العظمى للعبارة}$$
- ثانياً: الاختبارات الإحصائية وتشمل:
- ١- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).
  - ٢- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA.

#### نتائج الدراسة الميدانية

- الجزء الأول: النتائج العامة للدراسة الميدانية والمقاييس الإحصائية
- ١- توزيع عينة الدراسة من الصحفيين وفقاً للتحديات المهنية التي تواجههم.

#### المعالجة الإحصائية للبيانات

قام الباحث بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة التحليلية والميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض وال العلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٣٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠٠٥ فأقل، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- أولاً: المقاييس الوصفية وتشمل:
- ١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
  - ٢- المتوسط الحسابي.
  - ٣- الانحراف المعياري وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.

جدول (٣) التحديات المهنية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق جداً	التحديات المهنية
١,١٨٤	٤,١٦	%٦	%٩	%٠٠	%٣٣	%٥٢	نقص مساحة حرية التعبير
١,١١٥	٣,٧١	%٦	%١٥	%٠٠	٦٠,٥٪	%١٨,٥	ضيق المساحة المخصصة للنشر
١,٢٨٣	٣,٦١	%٣	%٣٠,٥	%٠٠	%٣٦	%٣٠,٥	صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية
١,٢٤٧	٣,٥٤	%٩,٥	%١٨	%٠٠	%٥٤	%١٨,٥	صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية
١,٢٨٠	٢,٣٣	%١٢,٥	%٢١	%٠٠	٥٤,٥٪	%١٢	صعوبة تغطية الأحداث ميدانياً
١,٤٦٧	٢,١٧	%٢١	%١٨	%٣	%٣٩	%١٩	التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة
١,٥٣٧	٢,٠١	%٣٠	%١٢	%٠٠	%٤٣	%١٥	المس بجوهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها
١,٣٩٢	٢,٦١	%٢٧	%٣٣,٥	%٠٠	٣٠,٥٪	%٩	الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني

جاء نقص مساحة حرية التعبير في الترتيب الأول من حيث التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين وذلك بمتوسط حسابي ٤,١٦، في حين جاء ضيق المساحة المخصصة للنشر بمتوسط حسابي ٣,٧١،

تشير نتائج الجدول رقم (٣) إلى تعدد وتنوع التحديات المهنية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

- وأشارت النتائج إلى ضيق المساحة المخصصة للنشر Newshole حيث لا تستطيع الصحفية أن تنشر كل ما يرد إليها من مواد صحفية، فتحتار بعضها وتشره في المساحة المناسبة مع باقي الأخبار والموضوعات، ومن ثم قد يحصل الصحفي على أخبار مهمة ولكنه لا يستطيع نشرها، لعدم وجود مساحة لها، نظرا لأن هناك أخباراً وموضوعات أكثر أهمية أو تنشر بعد اختصارها وتركيزها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طببي عمار<sup>(٤٧)</sup> حيث توصلت إلى أن صعوبة الحصول على المعلومات من مصادرها من أهم الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في الصحف.

٢- توزيع عينة الدراسة من الصحفيين وفقاً للتحديات المادية التي تواجههم.

ثم جاءت صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية بمتوسط حسابي ٣,٦١، وبمتوسطات نسبية متقاربة إلى حد ما جاء صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية، صعوبة تعطية الأحداث ميدانياً، التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة، المس بجواهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها حيث بلغت المتوسطات الحسابية ٣,٥٤، ٣,٣٣، ٣,١٧، ٣,٠١ على التوالي، أما الترتيب الأخير فكان من نصيب الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني بمتوسط حسابي ٢,٦١.

- ويمكن تفسير ذلك بأن لكل صحفى حرية الرأى والتعبير، والحق في الحصول على المعلومات والأفكار ونقلها، - باعتبار أن حقوق الإنسان متكاملة ومتراقبة - وبما لا يؤثر سلباً على إعمال هذا الحق فهي تأخذ بمبدأ التقييد النظامي لهذه الحريات والمتافق مع المعايير المتفق عليها.

جدول (٤) التحديات المادية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين.

التحديات المادية	موافق جدا	موافق	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعف المنح والعلاوات	%٦١	%١٨	%٦	%١٢	%٣	٤,٢٢	١,١٧٤
انخفاض الرواتب	%٥٤,٥	%٢٤,٥	%٦	%٩	%٦	٤,١٣	١,٢٢٣
عدم إقرار منحة السبق الصحفي	%٥٥	%٢١	%٣	%١٨	%٣	٤,٠٧	١,٢٤٥
عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة	%٣٣	%٢٤,٥	%٠,٠	%٢١	%٢١,٥	٣,٢٧	١,٦٠٦
عدم توافر حاسوب شخصي	%٢٧	%١٢	%٠,٠	%٣٠	%٣١	٢,٧٤	١,٦٣٩
تعطل مستمر في شبكة الإنترنت	%٩	%٢٧	%٠,٠	%٤٢	%٢٢	٢,٥٩	١,٣٣١

وانخفاض الرواتب وعدم إقرار منحة السبق الصحفي بمتوسطات حسابية بلغت ٤,٢٢، ٤,١٣، ٤,٠٧ على التوالي.

يتضح من الجدول رقم (٤) تقارب نسب المراتب الثلاثة الأولى الخاصة بالتحديات المادية التي تواجه الصحفيين والتي تمثلت في ضعف المنح والعلاوات،

مقدمة الضغوط التي يتعرض لها الصحفي، كما اتفقت مع دراسة طببي (٤٩) التي خلصت إلى أن المشكلات والضغوط المادية جاءت في مقدمة أنواع المشكلات التي تواجه الصحفيين.

### ٣- توزيع عينة الدراسة من الصحفيين وفقاً للتحديات المعنوية التي تواجههم.

وجاء في الترتيب الرابع عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة بمتوسط حسابي ٣,٢٧، وبترتيبين متقاربين جاء عدم توافر حاسوب شخصي، والتعطل المستمر في شبكة الإنترنت بمتوسطات حسابية ٢,٧٤، ٢,٥٩ على التوالي.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة Kathryn (٤٨) والتي أوضحت أن الضغوط والاغراءات المادية جاءت في

جدول (٥) التحديات المعنوية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق جدًا	التحديات المعنوية
١,١٩٩	٣,٩٩	%٦,٥	%٩,٥	%٤,٥	%٣٧,٥	%٤٢	استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق
١,٣٨٧	٣,٨٠	%٩	%١٨	%٠,٠	%٣٠,٥	%٤٢,٥	الرقابة الذاتية
١,٢٣٥	٣,٧٣	%٦	%١٨	%٣	%٤٣	%٣٠	الغيرة السلبية بين الزملاء
١,٤٧٦	٣,٠٦	%٢١	%٢٤,٥	%٠,٠	%٣٦,٥	%١٨	أسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل
١,٦٢٣	٢,٩٨	%٣٣	%١٢	%٠,٠	%٣٤	%٢١	الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل
١,٥١٨	٢,٤٢	%٤٢,٥	%٢١,٥	%٠,٠	%٢٤	%١٢	عدم الثقة في قدراتك وكفاءاتك
١,٥٧٦	٢,٤٢	%٤٢,٥	%٢٤,٥	%٠,٠	%١٥	%١٨	التشكيك في مدي تحملك للمسؤولية

رؤساء العمل في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ ٣,٠٦.

ثم جاء الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل بمتوسط حسابي ٢,٩٨، وفي الترتيب الأخير جاء كل من عدم الثقة في قدراتك وكفاءاتك، التشكيك في مدي تحملك للمسؤولية بنفس المتوسط الحسابي الذي بلغ ٢,٤٢.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء وصف مهنة الإعلام بأنها مهنة المتابع والضغط النفسي، وذلك بما تشتمله من بث، وتعاملات عديدة مع أحداث على

تشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى تعدد وتنوع التحديات المعنوية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

جاء استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق في الترتيب الأول من التحديات المعنوية التي تواجه الصحفيين بمتوسط حسابي ٣,٩٩، وفي الترتيب الثاني جاءت الرقابة الذاتية بمتوسط حسابي ٣,٨٠، أما الترتيب الثالث فتمثلت في الغيرة السلبية بين الزملاء بمتوسط حسابي ٣,٧٣، وجاء أسلوب التواصل من جانب

- تتفق هذه النتيجة مع دراسة لبنى النجار<sup>(٥٠)</sup> والتي أوضحت أن الضغوط الإدارية جاءت في مقدمة الضغوط الأكثر تأثيراً على الصحفيين.

- واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة خير الدين<sup>(٥١)</sup> والتي توصلت إلى أن الرقابة (ذاتية - خارجية) عملية ديناميكية تتصف بالحركة فهي تحاول تقييم الأداء في كل الأوقات، وأن الرقابة من العمليات الإدارية الهامة والتي لا يمكن الاستغناء عنها في أي مؤسسة إعلامية كالتخطيط والتنظيم والتوجيه، أما الدراسة الحالية أوضحت أنها تمثل ضغطاً من الضغوط التي تواجه الصحفي وتأثيره عليه.

المستوى الميداني، وترتيبات تكنولوجية دقيقة ومحددة، كل هذه وغيرها من الظروف تحم على الكوادر الإعلامية أن تتفق أمام مسؤولياتها المهنية، وهي في حالة من التوتر والقلق، مما يفرز ضغوطاً ومعاناة نفسية تتراكم عبر الكثير من القرارات الإعلامية التي يتعامل معها الإعلاميون، وربما أحد أسباب الضغوط القائمة التي قد تكون مصدر معاناة هو عدم المواءمة بين حجم المسؤولية ومقدار الصالحيات التي تتطلبها القرارات الإعلامية. كما أن التضارب في التعليمات التي تصدر للأجهزة الإعلامية ربما تكون السبب في مزيد من حالات المواقف الضاغطة التي يواجهها الإعلاميون.

#### ٤- توزيع عينة الدراسة من الصحفيين وفقاً للتحديات التقنية التي تواجههم.

جدول (٦) التحديات التقنية التي تواجه أفراد العينة من الصحفيين.

التحديات التقنية	موافق جدا	موافق	متوسط موافق	غير موافق حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية	%٥٥	%٣٠	%٦	%٩	%٠٠	%٩٣٧	٤,٣١	٠,٩٣٧
استقطاب الإعلام المرئي للمعلنين وتأكل قاعدة القراء	%٤٣	%٣٦	%٦	%١٢	%٣	٤,٠٤	١,١١٦	١,٠١٧
سيطرة الإعلام المرئي على الجماهير	%٣٧	%٤٢	%٦	%١٥	%٠٠	٤,٠١	١,٢٠٣	١,٢٢٧
صعوبة ملحة تطورات الإعلام الرقمي	%٢١,٥	%٥١,٥	%٦	%١٢	%٩	٣,٦٥	٣,٦١	٣,٦١
التحول السريع من صحفة الخبر إلى صحافة المعلومات	%٢١	%٥٢	%٣	%١٥	%٩	٣,٤٦	٣,٤٦	١,٤٣٥
احتلال المواقع الإلكترونية المركز الأول في السوق الصحفي	%٣٠	%٣٤	%٠٠	%٢٤	%١٢			

استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية كان أولى تحديات التقنية، حيث جاءت بمتوسط حسابي

واجه الصحفيين العديد من التحديات التقنية والتي مثلتها بيانات الجدول رقم (٦) حيث أشارت إلى أن

- ٣- أهمية تبادل المعلومات حول التقنيات الإعلامية وحماية سرية البيانات.
- ٤- تعتبر الحرية من أهم القضايا المتعلقة بالصحافة فهي أساس الصحافة، وبدونها لا تتحقق رسالة الصحافة الحقيقة، ومن ثم يجب تعديل بعض القوانين المتعلقة بكتب الحرية الصحفية ما لم تختلف الأنظمة والقوانين.
- ٥- ضرورة مسيرة ثورة الإعلام الجديد، وأخذ المنح والتدريبات الازمة لملامنة التقنيات الإعلامية الحديثة.
- ٦- تعديل هيكل الأجر للصحفيين في المؤسسات الصحفية.
- ٧- ضرورة العمل على إعادة الثقة في الصحف الصادرة عن المؤسسات الصحفية، وذلك من خلال إعادة النظر في طبيعة الوظائف والأدوار التي تقدمها، ومن خلال تخطيط حملات تسويقية لإدارة سمعة هذه المؤسسات، وتمكينها من المنافسة.
- ٨- ضرورة تطوير أساليب إدارة وتنظيم المؤسسات الصحفية والصحف الصادرة عنها، من خلال تبني أساليب الإدارة المستحدثة ونظرياتها التي تكتظ بها مؤلفات وبحوث الإدارة، والاستفادة مما تشهده مؤسسات الصحافة والإعلام في الدول المتقدمة من تطبيقات وتجارب لهذه الأساليب المستحدثة في أرض الواقع.

٤،٣١ وبمتوسطين متقاربين جاء كل من استقطاب الإعلام المرئي للمعلنين وتأكل قاعدة القراء، سيطرة الإعلام المرئي على الجماهير حيث بلغ متوسطهما ٤،٤٠١. وتقربت إلى حد ما المتوسطات الحسابي الخاصة بكل من صعوبة ملاحقة تطورات الإعلام الرقمي، والتحول السريع من صحفة الخبر إلى صحفة المعلومات، واحتلال المواقع الإلكترونية المركز الأول في السبق الصحفي حيث بلغت المتوسطات الحسابية ٣،٦٥، ٣،٦١، ٣،٤٦ على التوالي.

- حيث تعتبر التحديات التقنية من أخطر التحديات التي تواجه الصحفي الآن في ظل الثورة الراهنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مستحدثات ونتائج وأثار متوقعة في مستقبل الصحافة كصناعة ومهنة.

٥- ومن خلال سؤال نصي أجبت عنه عينة الدراسة من الصحفيين لتطوير مهنة الصحافة بما يحقق لها مواجهتها للتحديات وكذلك تواافقها مع متغيرات الإعلام الجديد، تمثلت اجابتهم في النقاط التالية:

- ١- التبادل والتواصل المستمر مع الزملاء من خلال الحوار الإعلامي سواء في مجال الإعلام التقليدي أو الجديد.
- ٢- الاطلاع على عالم الإعلام والصحافة في بلاد أخرى مختلفة، ومحاولة المشاركة في حوارات مفتوحة حول الخفيات الثقافية والقيم الأساسية في المجتمع.

## جدول (٧) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA

بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المهنية على أدائهم العمل المهني.

## الجزء الثاني: نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

مصدر التباين	مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	القيمة الحرجية
بين المجموعات	٣١٣,٣	٧	٤٤,٨	٢٥,٧	٠,٠٠٠	٢,٠١٥
داخل المجموعات	٢٧٧٣,٦	١٥٩٢	١,٧	-	-	-
المجموع	٣٠٨٦,٩	١٥٩٩	-	-	-	-

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٧) بإجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One way ANOVA لاختبار مدى معنوية الفروق بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المهنية على أدائهم العمل المهني وجود فروق بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ٢٥,٧ ، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠٠ ، وهي قيمة دالة إحصائية.

## جدول (٨) اختبار (ت) T-Test في تأثير التحديات المهنية على الصحفيين على أدائهم العمل المهني.

التحديات المهنية	القيمة الحرجية
صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية	٠,٠٠٠
صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية	٠,٠٠٠
نقص مساحة حرية التعبير	٠,٠٠٠
ضيق المساحة المخصصة للنشر	٠,٠٠٠
صعوبة تغطية الأحداث ميدانيا	٠,٠٠٠
المس بجواهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها	٠,٤٦٣
الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني	٠,٠٠٠
التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة	٠,٠٥١

صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية - نقص مساحة حرية التعبير - ضيق المساحة المخصصة للنشر - صعوبة تغطية الأحداث ميدانيا - الزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني

يتبيّن من الجدول رقم (٨) بإجراء اختبار T-Test إلى أن القيمة الحرجية سجلت قيماً أقل من ٠,٠٥ في عدد ٦ ، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند معدل تقة ٩٥٪ ، وتمثلت هذه الحالات الستة في (صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية -

على الأداء المهني للصحفيين، وبالتالي ثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية.

جدول (٩) العلاقة بين التحديات المهنية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

التحديات المهنية	صعوبة الوصول لمصادر الأخبار الرسمية	صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية	نقص مساحة حرية التعبير	المساحة المخصصة للنشر	صعوبة تغطية الأحداث ميدانياً	المساحة المخصصة لـ"الزواجي بالكتابة"	صعوبة بـ"الزواجي بالكتابة"	التحديات المهنية
الجنس	٠,٢-	٠,١-	٠,٠	٠,١	٠,١	٠,٠	٠,١-	٠,٠
الجنسية	٠,١	٠,١	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,١	٠,٢-	٠,١-
العمر	٠,٢	٠,١	٠,٢-	٠,١	٠,٢-	٠,٢-	٠,٢-	٠,١
سنوات الخبرة	٠,٢	٠,٢	٠,٢-	٠,٠	٠,٢-	٠,٢-	٠,٢-	٠,٣
المؤهل الدراسي	٠,٣	٠,٠	٠,٢-	٠,١	٠,٣	٠,٢-	٠,١-	٠,٢-
الإصدار الصحفى	٠,٣	٠,١	٠,١	٠,٣	٠,٣	٠,٢-	٠,٢-	٠,٢
عدد الوسائل الإعلامية	٠,٣	٠,٤	٠,٣	٠,٥	٠,٥	٠,٣	٠,٤	٠,٤

بلغت ٤,٠ في عدد ثلات حالات، تمثلت الحالة الأولى بين الإصدار الصحفى وبين التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة، أما الحالة الثانية بين عدد الوسائل الإعلامية وبين صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية، وبين عدد الوسائل الإعلامية وبين التدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة، وبالتالي

ومن ثم تؤثر هذه التحديات على الأداء المهني للصحفيين.

في حين كشفت النتائج عدم وجود أي دلالة إحصائية للتحديات المهنية المتمثلة في المسّ بجوهر موضوعاتك مع إبقاء التوقيع عليها، والتدخل في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث معينة

جدول (٩) العلاقة بين التحديات المهنية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى أن أعلى قيمة للارتباط كانت ٠,٥ (ارتباط موجب متوسط)، وسجلت في حالتين: الحالة الأولى بين عدد الوسائل الإعلامية التي يعمل بها الصحفي والزامي بالكتابة لموضوعات تتعارض والضمير المهني والثانية بين عدد الوسائل الإعلامية وضيق المساحة المخصصة للنشر، ويلاحظ إنه قد سجلت قيم ارتباط متوسطة

الإعلامية والإصدار الصنفي وبالتالي ثبت عدم صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني

يتضح ان التحديات المهنية التي يمكن ان تؤثر على الصحفيين في ممارسة العمل المهني لا ترتبط بالخصائص الشخصية للصحفيين ولا تتأثر بها بشكل عام إلا في عاملين هما عدد الوسائل

جدول (١٠) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المادية على أدائهم العمل المهني.

مصدر التباين	مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	القيمة الحرجية
بين المجموعات	٥٣٩,٠	٥	١٠٧,٨	٥٦,٣	٠,٠٠٠	٢,٢٢٢
داخل المجموعات	٢٢٨٥,٠	١١٩٤	١,٩	-	-	-
المجموع	٢٨٢٤,٠	١١٩٩	-	-	-	-

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١٠) بإجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One way ANOVA لاختبار مدى معنوية الفروق بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المادية على أدائهم العمل المهني وجود فروق بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ٥٦,٣، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠ وهي قيمة دالة إحصائياً.

جدول (١١) اختبار (ت) (T-Test) لدالة الفروق في تأثير التحديات المادية على الصحفيين على أدائهم العمل المهني.

التحديات المادية	القيمة الحرجية
انخفاض الرواتب	٠,٠٠٠
ضعف المنح والعلاوات	٠,٠٠٠
عدم إقرار منحة السبق الصحفي	٠,٠٠٠
توفر حاسوب شخصي	٠,٠١٣
تعطل مستمر في شبكة الإنترنت	٠,٠٠٠
عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة	٠,٠١٠

دالة إحصائية عند معدل ثقة ٩٥٪، ومن ثم تؤثر هذه التحديات على الأداء المهني للصحفيين، وبذلك ثبتت صحة الفرض الثالث.

يتبيّن من الجدول رقم (١١) بإجراء اختبار T-Test إلى أن القيمة الحرجية سجلت قيماً أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود التحديات المادية مما يشير إلى وجود

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على خصائصهم الشخصية الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف جدول (١٢) العلاقة بين التحديات المادية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

الصعوبات المادية	انخفاض الرواتب	ضعف المنح والعلاوات	عدم إقرار منحة السبق الصحفي	عدم توافر حاسوب شخصي	تعطل مستمر في شبكة الإنترنط	عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة
الجنس	٠,٢	٠,٣	٠,١	٠,٠	٠,١-	٠,٣
الجنسية	٠,١	٠,١	٠,١-	٠,١-	٠,١	٠,١-
العمر	٠,١-	٠,١-	٠,٠	٠,٠	٠,٣	٠,٣-
سنوات الخبرة	٠,١	٠,١	٠,٢	٠,٠	٠,١-	٠,٣-
المؤهل الدراسي	٠,٠	٠,٢	٠,١	٠,١-	٠,٠	٠,١-
الإصدار الصحفي	٠,١-	٠,٠	٠,٢	٠,٢	٠,١-	٠,٣
عدد الوسائل الإعلامية	٠,١	٠,٢	٠,٠	٠,٢	٠,١	٠,٤

الصحفيي و عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة)، وكذلك بين (العمر وتعطل مستمر في شبكة الإنترنط) وأيضاً (الجنس وضعف المنح والعلاوات)، وبالتالي ثبت صحة الفرض الرابع جزئياً.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

تشير نتائج الجدول رقم (١٢) الخاص بتحليل العلاقة بين التحديات المادية والخصائص الشخصية للمبحوثين إلى وجود علاقة ارتباط طردية وعكسية ضعيفة بين المتغيرات. حيث لم تتجاوز قيم الارتباط ٤,٠ (عدد الوسائل الإعلامية التي يعمل بها الصحفي و عدم توافر وسائل النقل وقت الحاجة) فيما بلغت قيمة الارتباط  $3,0 \pm$  في ٦ حالات والمتمثلة في (الجنس - العمر - سنوات الخبرة - الإصدار

جدول (١٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المعنوية على أدائهم العمل المهني.

مصدر التباين	مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	القيمة الحرجية
بين المجموعات	٥١١,٩	٦	٨٥,٣	٤١,٢	٠,٠٠٠	٢,١٠٥
داخل المجموعات	٢٨٨٢,٣	١٣٩٣	٢,١	-	-	-
المجموع	٣٣٩٤,٢	١٣٩٩	-	-	-	-

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١٣) بإجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One way ANOVA لاختبار مدى معنوية الفروق بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات المعنوية على أدائهم العمل المهني وجود فروق بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف)  $41,2$ ، وبلغت قيمة مستوى المعنوية  $0,000$  وهي قيمة دالة إحصائية.

جدول (١٤) اختبار (ت) (T-Test) لدالة الفروق في تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين على أدائهم العمل المهني.

القيمة الحرجية	الصعوبات المعنوية
٠,٤٣١	الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل
٠,٠٠٠	الرقابة الذاتية
٠,٢٨٣	أسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل
٠,٠٠٠	الغيرة السلبية بين الزملاء
٠,٠٠٠	عدم الثقة في قدراتك وكفاءاتك
٠,٠٠٠	التشكك في مدى تحملك للمسؤولية
٠,٠٠٠	استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق

بسبب طول ساعات العمل وأسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل مما عاملين مؤثرين على العمل المهني للصحفيين، وبالتالي ثبتت صحة الفرض الخامس جزئياً.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية

يتبيّن من الجدول رقم (١٤) بإجراء اختبار T-Test إلى أن القيمة الحرجية سجلت قيماً أقل من ٠,٠٥ د ٥ حالات (الرقابة الذاتية والغيرة السلبية بين الزملاء وعدم الثقة في قدراتك وكفاءاتك والتشكك في مدى تحملك للمسؤولية واستحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند معدل ثقة ٩٥٪، وبالتالي يمكن لها أن تؤثر على الصحفيين في ممارسة العمل المهني، ومن ناحية أخرى فإن النتائج تشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية على أن عامل الضغط النفسي

جدول (١٥) العلاقة بين التحديات المعنوية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

الصعوبات المعنوية	الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل	الرقابة الذاتية	أسلوب التواصل من جانب رؤساء العمل	الغيرة السلبية بين الزملاء	عدم الثقة في قدراتك وكفاءاتك	التشكك في مدى تحملك للمسؤولية	استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق
الجنس	٠,٢-	٠,١-	٠,٠-	٠,٣-	٠,١-	٠,٢-	٠,٢
الجنسية	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,٣-	٠,٢-	٠,٢-
العمر	٠,١	٠,٢-	٠,٣-	٠,٣	٠,٢-	٠,٢-	٠,٣-
سنوات الخبرة	٠,١	٠,٢-	٠,٣-	٠,٢	٠,١-	٠,٢-	٠,٣-
المؤهل الدراسي	٠,١-	٠,٠	٠,٠	٠,١-	٠,١	٠,١-	٠,١-
الإصدار الصحفى	٠,٠	٠,١-	٠,٢	٠,١-	٠,٢	٠,٠	٠,٢
عدد الوسائل الإعلامية	٠,٢	٠,١-	٠,٢	٠,١	٠,٥	٠,١	٠,٣

الثقة في قدراتك وكفاءتك وعدد الوسائل الإعلامية، وبالتالي ثبتت صحة الفرض السادس جزئياً.

**الفرض السابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني

تشير نتائج الجدول رقم (١٥) الخاص بتحليل العلاقة بين التحديات المعنوية والخصائص الشخصية للمبحوثين إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة في جميع الحالات ولم تتجاوز قيمة الارتباط ٠,٣ باستثناء حالة واحدة سجل فيها قيمة الارتباط ٠,٥ والتي أشارت إلى علاقة ارتباط متوسط بين عدم

جدول (١٦) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات التقنية على أدائهم العمل المهني.

مصدر التباين	مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	القيمة الحرجية
بين المجموعات	١٠٥,٠	٥	٢١,٠	١٥,٤	٠,٠٠٠	٢,٢٢٢
داخل المجموعات	١٦٢٥,٥	١١٩٤	-	-	-	-
المجموع	١٧٣٠,٥	١١٩٩	-	-	-	-

أدائهم العمل المهني وجود فروق بين المجموعات حيث بلغت قيمة (ف) ١٥,٤، وبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠٠، وهي قيمة دالة إحصائياً.

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (١٦) بإجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One way ANOVA لاختبار مدى معنوية الفروق بين الصحفيين من حيث تأثير التحديات التقنية على

جدول (١٧) اختبار (ت) (T-Test) لدالة الفروق في تأثير التحديات التقنية على الصحفيين على أدائهم العمل المهني.

التحديات التقنية	القيمة الحرجية
التحول السريع من صحفة الخبر إلى صحفة المعلومات	٠,٠٠٠
احتلال المواقع الإلكترونية المركز الأول في السبق الصحفى	٠,٠٠٠
استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية	٠,٠٠٠
سيطرة الإعلام المرئي على الجماهير	٠,٠٠٠
استقطاب الإعلام المرئي للمعلنين وتأكل قاعدة القراء	٠,٠٠٠
صعوبة ملائحة تطورات الإعلام الرقمي	٠,٠٠٠

جميع بنود التحديات المادية، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية عند معدل ثقة ٩٥٪، ومن ثم تؤثر

يتبين من الجدول رقم (١٧) بإجراء اختبار T-Test إلى أن القيمة الحرجية سجلت قيماً أقل من ٠,٠٥ في

هذه التحديات على الأداء المهني للصحفيين، وبالتالي ثبتت صحة الفرض السادس.

الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على

جدول (١٨) العلاقة بين التحديات التقنية على الصحفيين وخصائصهم الشخصية.

تحديات تكنولوجية	الجنس	الجنسية	العمر	سنوات الخبرة	المؤهل الدراسي	الإصدار الصحفى	عدد الوسائل الإعلامية	صعوبة ملائمة تطويرات	أداء العمل في الميدان	استقطاب الإعلام	التعدين وتأكل قاعدة القراء	بيطرة الإعلام في التغطية	استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية	تأثير التأثير على المحتوى في الميدان	التحول السريع من الصحف في الميدان إلى المحتوى الإلكتروني	صعوبة الخبر إلى صحفة	العطاءات	القدرة على التأثير
الجنس	٠,٢	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٠	٠,٠	٠,١	٠,١	٠,٠	٠,٢	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,٢
الجنسية	٠,١	٠,٠	٠,١-	٠,١-	٠,٢-	٠,١-	٠,١-	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٢	٠,١-	٠,٠	٠,١-	٠,١
العمر	٠,٢	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,١	٠,٢
سنوات الخبرة	٠,٤	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٠	٠,٠	٠,٣	٠,٤
المؤهل الدراسي	٠,٣	٠,٠	٠,١	٠,٠	٠,١	٠,٠	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٣
الإصدار الصحفى	٠,٣-	٠,١-	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٣-	٠,٣-	٠,٣-	٠,٣-	٠,٣-	٠,٣-	٠,٣-	٠,٣-	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,٣-
عدد الوسائل الإعلامية	٠,١-	٠,٢	٠,٣	٠,٢-	٠,٢-	٠,٢-	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,١-	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١-

نظيرية المسؤولية الاجتماعية التي تعزز مفهوم الحرية الإعلامية.

٢- تعددت التحديات المادية التي تواجه الصحفيين، حيث جاء في مقدمتها ضعف المنح والعلاوات، وانخفاض الرواتب وعدم إقرار مكافأة السبق الصحفي.

٣- جاء استحواذ البعض على المناصب القيادية والإشرافية بدون استحقاق في الترتيب الأول من التحديات المعنوية التي تواجه الصحفي.

٤- جاء في مقدمة التحديات التقنية التي يواجهها الصحفي استمرار الانخفاض في توزيع الصحف

تشير بيانات الجدول رقم (١٨) إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة في معظم الحالات ولم تتجاوز قيم الارتباط ٠,٣، باستثناء حالة واحدة بلغت قيمة الارتباط ٠,٤، بين عدد سنوات الخبرة وصعوبة ملائمة تطويرات الإعلام الرقمي.

## النتائج العامة والتوصيات

### أولاً: نتائج الدراسة

١- أظهرت نتائج الدراسة أن نقص مساحة حرية التعبير في الترتيب الأول من حيث التحديات المهنية التي تواجه الصحفيين، وهذا على خلاف ما نادت به

المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية" جزئياً.

١١- ثبت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني"

ثانياً: توصيات الدراسة

تم تقسيم التوصيات إلى:

(أ) توصيات عامة:

١- ضرورة الاهتمام ببرامج التدريب وإعادة التأهيل الموجهة للعاملين في هذه المؤسسات، لتنمية مهارات وقدرات العنصر البشري في كافة قطاعات المؤسسات الصحفية، وضمان قدرته على تلبية متطلبات التغيير والتطوير الخاص بوسائل الإعلام الجديد.

٢- إعمال مبدأ المحاسبة سنوياً للقيادات الإدارية والتحريرية عن مدى النجاح أو الإخفاق الذي يتحققونه في الإدارة والتحرير والجوانب المالية، لضمان إعمال الرقابة عليهم وإلزامهم بتطبيق مداخل الإدارة بالأهداف والنتائج.

٣- تقديم المشورة والدعم الفني والدراسات الإدارية ودراسات الجدوى الاقتصادية للمؤسسات الصحفية، بشأن كيفية تنشيط المشروعات الاقتصادية لبعض المؤسسات الصحفية، وكيفية تعزيز قدراتها الاستثمارية، وزيادة معدلات الربحية بها، مما يقلل التحديات المادية التي تواجهها.

الورقية ، وهذا ما أثبته مدخل الحتمية التكنولوجية الذي ساعد في التعرف على التحديات التي فرضها العصر الرقمي الحديث من خلال التقنيات الحديثة، وكيفية تعامل الصحفيين مع الوضع التقني الجديد، والذي كان له العديد من الآثار والتي من أهمها الانخفاض في توزيع الصحف الورقية.

٥- ثبتت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني".

٦- ثبتت عدم صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المهنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية".

٧- ثبتت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني".

٨- ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المادية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني باختلاف خصائصهم الشخصية" جزئياً.

٩- ثبت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات المعنوية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني" جزئياً.

١٠- ثبت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات

## المراجع

- ١- فاطمة الزهراء حسن الديوك. واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٧.
- ٢- فهد العسكر. التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٨.
- ٣- منال قدواح. اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر.
- ٤- صليحة شلواش. واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٢.
- ٥- تحديات ورهانات الصحافة والإعلام في ظل الثورة الرقمية

<https://www.hespress.com/writers/401941.htm>

٦- Dennis Elliott ,Social Responsibility representation and reality,"Responsible-journalism:Beverly Hills,1986",pp.101-106.

٧- محمد بن سليمان الصبيحى.المعالجة الإعلامية لوظيفة الرقابة في الصحف السعودية المطبوعة : دراسة تحليلية لعينة من مقالات الرأي في عينة من الصحف المحلية ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،العدد ٣٨ ،يوليو -ديسمبر .٢٠١١

٨- غدير أحمد العمري . ورقة عمل حول نظرية المسؤولية الاجتماعية في البحوث الإعلامية ،الجامعة الإسلامية - غزة، كلية الآداب قسم الصحافة ،٢٠١٤ .

## (ب) توصيات عملية :

- ١- رفع كفاءة المنتجات الأكاديمية من برامج دراسية ودورات تدريبية في جميع مجالات العمل الصحفي الصحافة لملائمتها مع المتغيرات الإعلامية المعاصرة.
- ٢- سرعة تحرك الدولة لدعم وتطوير الصحافة من خلال حزمة من القوانين والإجراءات غير التقليدية، التي تتنق مع طبيعة كل مؤسسة صحفية وخصوصية مشاكله.
- ٣-كشفت نتائج الدراسة عن نقص في مساحة حرية التعبير وعليه يوصي الباحث عن البحث عن صيغ قانونية جديدة لدعم حرية التعبير .
- ٤- تطوير الأنشطة المعتادة التي تقوم بها المؤسسات الصحفية ،والتي ترتبط بطبيعة أنشطتها، كالطباعة والإعلان والتوزيع، لضمان توفير مصادر تمويل ذاتية بديلة لهذه المؤسسات، تمكّنها من دعم هياكلها الاقتصادية، ومواجهة تقلبات الأسواق، ومنافسة وسائل الإعلام الخاص.
- ٥- ضرورة أن تقوم المؤسسات الصحفية باستحداث إدارات للبحوث والتطوير بها، تساعدها في إجراء تقييم ذاتي لأدائها المهني والإداري بشكل مستمر ، والبحث في سبل وآليات التطوير والتجديد الداخلي، بما يستجيب لمتغيرات العصر وثورة الاتصال والمعلومات، والمنافسة الصحفية.

- ١٦- **بني محمد النجار: الضغوط الهنية والادارية على القائم بالاتصال** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الصحافة، ٢٠١٣.
- ١٧- **صليحة شلواش.** واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي، مرجع سابق.
- ١٨- **عمر حسين جمعه.**تأثير حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١.
- ١٩- White Allen H. The salience and pertinence of ethics: when journalists do and don't think for themselves. *Journalism and mass communication Quarterly* Vol.73, No.1 ,2011. p p. 17- 28
- ٢٠- **مي صالح،** أخلاقيات الأداء الصحفي في الصحف الإلكترونية العربية، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة جنوب الوادي، قنا، ٢٠٠٨
- ٢١- Chalaby, Jean K 2009: "New media, New Freedoms, New Threats, Vol. 26. No.1.pp.23-29, Gazette.
- ٢٢- **أميمة محمد عمران.** الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية:دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠٠٩.
- ٢٣- **خديجة صالح محمد بن مرشد.** تأثير المادة الاعلانية في الصحف السعودية على الأداء المهني للصحفيين: دراسة وصفية على عينة من الصحفيين السعوديين، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩.
- ٢٤- **McManus, John, H:** Who's Responsible for Journalism? *Journal of Mass Media Ethics*, Vol. 12, No. 1, 2008, pp:5-12.
- ٢٥- **Campbell Kathryn B.** **Ethical pluralism:**Defining its Dimensions A paper submitted to the media Ethics Division of the Association for Educators of journalism and mass communication, 2007.

- ٩- **توماس ماكفيل.** الإعلام الدولي: النظريات، الاتجاهات، والملكلية، ترجمة: حسني محمد نصر وعبدالله الكندي، العين: دار الكتاب الجامعي ،٢٠٠٥ ،ص ١٦٨.
- ١٠- **حسن عماد مكاوى،** ليلى حسين السيد .الاتصال ونظرياته المعاصرة ،٦(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٦، ص ١٤٣).
- ١١- تم الرجوع في هذه الجزئية إلى:
- **بسام عبد الرحمن المشaqueة.** نظريات الاتصال، (الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ١٩٧.
  - **محمد جاسم فلحي الموسوي.** نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري

[http://www.ao-academy.org/wesima\\_articles/library-20060523-456.html](http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html)

- ١٢- **سمية كامل أبو ماضي.**العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني:دراسة تحليلية ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠١٥
- ١٣- **خير الدين نايلي.** الرقابة الإعلامية في المؤسسات الصحفية وأثرها على الأداء المهني:دراسة ميدانية بإذاعة البيان ببرج بوعريريج، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ٢٠١٥
- ١٤- **طبيبي عمار.** معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال بالصحف الرياضية الجزائرية: دراسة استطلاعية على صحفية جريدة الخبر الرياضي، مجرة العلوم لطبع وتوزيع الكتب والمجلات العلمية، العدد ٩ ، جامعة الجزائر، ٢٠١٥،
- ١٥- **منى الأقشر.** مشكلات القائم بالاتصال في الصحف الخاصة: دراسة ميدانية

[https://www.researchgate.net/publication/280446629\\_mshklat\\_alqaym\\_balatsal\\_fy\\_alskf\\_alk\\_hast\\_drast\\_mydanyt](https://www.researchgate.net/publication/280446629_mshklat_alqaym_balatsal_fy_alskf_alk_hast_drast_mydanyt)

- ٣٤- نصیر بوعلی، الشاب بین وسائل الاعلام التقليدية ونماذج الاعلام الجديد، دراسة منشورة، مجلة الباحث الاعلامي، العدد (٢٧)، ٢٠١٥.
- ٣٥- فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم. أثر التحولات التكنولوجية في انتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية في اطار تعدد المنصات الإعلامية: دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٥.
- ٣٦- **Wolf, C., Schnauber, A.**, The Role of Mobile Devices and Traditional Journalism's Content Within the User's Information Repertoire. Paper presented at News Consumption in the Mobile Era digital journalism, (2014,Augest), 14,759-776.
- ٣٧- **Hilary, E. Parker.** Print Media in the Digital Age: Creating Conversation and Community (Unpublished Master Thesis). Gonzage University, Washington, (2012).
- ٣٨- **Anders Olof Larsson** (2012), Interactivity on Swedish newspaper websites: What kind, how much and why? The International Journal of Research into New Media Technologies 18(2) 195-213.
- ٣٩- مبارك بن واصل الحازمي. رؤية القائمين بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة لواقع الصحافة الإلكترونية ومستقبلها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٤٠، ابريل /يونيو ٢٠١٢.
- ٤٠- الحسن على الرازي، استخدامات الشباب اليمني للصحف الإلكترونية والإشاعات المتحقق، دراسة ميدانية رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١.
- ٤١- سامية محمد أبو النصر. دوافع استخدام الشباب الجامعي لبعض الصحف الإلكترونية والإشاعات المتحقق منها، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.
- ٤٢- أحمد بن محمد الجمعة. الممارسة المهنية الصحفية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة ميدانية على عينة من الصحف والصحفين في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠.
- ٤٣- **Hussein Amin.** Freedom as a Value in Arab Media: Perceptions and Attitudes Among Journalists, Political Communication, Vol 19, Issue 2,2010.
- ٤٤- **Jo Bardoel.** Beyond Journalism: A Profession between Information Society and Civil Society, European Journal of Communication, Vol 11, Issue 3, 2000.
- ٤٥- **Voakes P.S, Rights and Responsibilities:** Law and Ethics in the Newsroom, Journal of Mass Media Ethics, Vol. 15, Issue 1, 2000, PP.14-29.
- ٤٦- مجدي محمد الداغر. اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية: دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج ٣٨، ع ٤٩٣، الكويت ٢٠١٨،
- ٤٧- طارق المبروك الصادق خميس. تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين، رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠١٧،
- ٤٨- محمود يوسف محمد السماسيري. دور التفاعلية في تطوير أداء القائمين بالاتصال في الصحف اليومية: الصحف الأردنية أمنونجا، المجلة المصرية لبحوث الإعلام - العدد الرابع والخمسون يناير - مارس ٢٠١٦.
- ٤٩- مفرح بن حسن الجابري. استخدامات الشباب الجامعي السعودي لموقع الصحف الإلكترونية السعودية والإشاعات التي تتحققها: الدوافع، الإشاعات، المضامين، الاتجاهات، حجم المشاركة" المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، Vol.5 Issue 9 Part 4

- 46- Given, M. Lisa.,(2007),"Descriptive Research",,(Online),available at:  
<http://www.omnilogos.com/2007/03/13/descriptive-research/html>, Date of Search: 22/8/2018
- ٤٧- طيبى عمار. مرجع سابق.
- 48- Campbell Kathryn B.op.cit.
- ٤٩- طيبى عمار. مرجع سابق.
- ٥٠- لبنى محمد النجار. مرجع سابق.
- ٥١- خير الدين نايلي. مرجع سابق.
- ٤٢- خالد غازي.الصحافة الإلكترونية العربية' وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠١٠.
- ٤٣- سعيد محمد الغريب النجار." التفاعلية في الصحف العربية على الإنترنت،"في أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين ٩-٧ إبريل، ٢٠٠٩ ص ص ٥٥٩-٥٨٤.
- 44-Lucinda Davenport , Computers in News room of Michigan News Papers, News Research Journal,vol.17,No.3-4,2001.
- 45- Walter Nibauer , Computer Adoption Levels of Lowe Dailies, Newspaper Research, and Weeklies,vol.21,No.2,2000.

## **Journalism as a Profession in the Arab world: Journalists' Attitudes towards Profession of Journalism in New Media Age**

Ahmed Ali Alzahrani

*Assistant Professor of Journalism and Digital Media  
Head of Journalism Department, Faculty of communication and Media,  
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia, Jeddah*

*Abstract* . this study investigates attitudes of journalists towards journalism as a profession in the Arab world. It also identifies challenges that journalists are facing in Saudi and Egyptian under rapid development of new media technologies. The study used questioner tool to gather data from 200 Journalists from both countries. The results of this study concluded to number of findings and recommendations. The most important challenges are facing journalists nowadays are; lack of freedom of speech, unfair reward of salary and financial compensation, and continued decline of newspapers distribution due to development of new media technologies. The study also showed a statistically significant correlation between impact of technological challenges and performance of journalist's professional work.

## مدى اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع: دراسة مسحية في مدينة الرياض

د. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب

الأستاذ المشارك بقسم الإعلام - كلية الآداب

جامعة الملك سعود

مستخلص. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدافع والأهداف التي تدفع الجمهور السعودي للاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، وأي هذا الموضع يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول قضايا المجتمع السعودي، والأسباب التي تدفع الجمهور للاعتماد على هذه الموضع في المعرفة بقضايا المجتمع، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع متابعة الجمهور السعودي لموضع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي تبعاً لسماتهم الديموغرافية، ومدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموضع التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج المسحي والاستبانة أداة للحصول على المعلومات الرئيسية من أفراد العينة البالغ عددهم (٨٩٣) مفردة من سكان مدينة الرياض من السعوديين، وكشفت نتائج الدراسة تركز اعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع بالدرجة الأولى على الدافع المعرفي، وأن الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في متابعة قضايا المجتمع السعودي تركز على متابعة القضايا الاجتماعية، كما أظهرت النتائج اعتماد الجمهور على موقع التواصل توسيع بدرجة كبيرة في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع السعودي.

**الكلمات المفتاحية:** اعتماد الجمهور، موقع التواصل الاجتماعي، قضايا المجتمع السعودي، المعرفة بقضايا المجتمع، الجمهور السعودي

### هاتين الوسائلتين الطريق لنظام إعلامي جديد يقوم

### المقدمة

على أساس العولمة الإعلامية التي تعد امتداداً طبيعياً للعولمة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وهذا بدوره أدى إلى تغيير كبير في

شهد الإعلام في العقود الأخيرين تطورات كبيرة تمثلت في ظهور الوسائل الإعلامية الجديدة بما تشمله من قنوات فضائية وإنترنت، حيث مهدت

سواء من حيث التعليم أو الأبحاث أو التجارة والتسويق أو الصحافة والإعلام أو فيما يتعلق بالترابط الاجتماعي وال العلاقات بين الناس من خلال وسائلها الجديدة، (قتلوني، ٢٠١٤: ٨٣) حيث مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعرف وتبادل الآراء والأفكار، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، فالإنترنت كوسيلة اتصال تعد المظهر الأكثر تجلياً لتقنيات الإعلام والاتصال، وأخرجت الجماهير والأفراد العاديين من دورهم السلبي إلى دور أكثر فعالية من خلال توليد فضاءات إبداعية واتصالية خاصة بهم، فالموقع الإلكتروني وموقع التواصل الاجتماعي، غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، لقد أدى هذا كله إلى تحويل المتلقى إلى مرسل ومصدر للمادة الإعلامية، وأضحت مساحات اتصالية يعبر فيها المعمورون عن آرائهم وما يختار في صدورهم، وأن تكون الأداة التي استطاعت أن توحد وتقرب بين أقطار العالم. (شفيق، ٢٠١٣: ٦٨)

وهكذا نرى أن أهم ما يميز وسائل الإعلام الحديثة بشكل عام وموقع التواصل الاجتماعي إتاحتها المجال للناس للمشاركة والتعبير عن اهتماماتهم واحتياجاتهم ومطالبيهم بصورة لم تكن متاحة لهم من

الشكل العام للمشهد الإعلامي وطرق تفقي المعلومات ووسائلها حتى أصبح الإنسان مثل النجم الذي يسبح في فضاء تحيط به المعلومات من كل اتجاه، وأصبحت هذه الوسائل تلاحق الإنسان في كل مكان وتقدم له ما يحتاجه من أخبار ومعلومات، وأدى ذلك بالتالي إلى " تغيير مفهوم الإعلام وطبيعته في هذا العصر حيث لم يعد مرتبطة بمخرجات وسائل الاتصال الجماهيري بل أصبح شديد الالتصاق بالمعلومات: المالية، والعلمية، والتكنولوجية، والطبية، والرياضية، والثقافية، والاجتماعية، بمعنى أن الإعلام لم يعد حكراً على المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية حيث دخل متعاملون جدد في مجال إنتاج الإعلام، وتوزينه، وتوزيعه، لم تكن لهم علاقة سابقة بوسائل الإعلام الكلاسيكية، وهذا ما جعل القيمة التبادلية للإعلام تسعى لتطغى على قيمته الاستخدامية في ظل تحول البنية الاقتصادية للمؤسسة المنتجة للإعلام والقائمة على الطلب وليس على العرض، أي خلافاً للمنطق الذي كان يستند إليه اقتصاد وسائل الإعلام في منتصف القرن الماضي والقائم على مبدأ العرض". (العياضي، [http://www.siironline.org/alabwab/solta5\(18\)/015.htm](http://www.siironline.org/alabwab/solta5(18)/015.htm))

لقد أدى انتشار شبكة الإنترت والذي بلغ عدد مستخدميه بنهاية الربع الأول (٢٠١٨م) أكثر من أربعة مليارات مستخدم، (<https://taqnia24.com>) إلى ربط أجزاء هذا العالم، ولعبت دوراً بارزاً في تطوير كل القطاعات التي دخلت عليها وفي الارتفاع بها

والحرية، إضافة إلى قدرة مستخدمي هذه المواقع على نشر أي قضية أو موضوع سواء أكان سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو غيرها من المواضيع دون الاضطرار للتعامل مع حراس البوابة في الإعلام التقليدي، وهذا الذي حدث أدى ببعض الباحثين إلى التأكيد على أنه من خلال موقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيسبوك واليوتيوب يمكن للجمهور أن يعرف الكثير من القضايا والأحداث من خلال الشهود المباشرين الذين شاهدوا ورأوا تلك الأحداث، كما يمكن أن ينطاخب هذا الجمهور مع الشهود المباشرين ويتناقش معهم بدلاً من خيار الإعلام التقليدي الذي يُنقل عبر مندوب أو مراسل ولا يمكن للجمهور أن يتفاعل مباشرةً مع تلك الأحداث والقضايا ومع تلك الواقع ومع الشهود عليها.

(القرني، ٢٠١١، ٦٤)

إن موقع التواصل الاجتماعي والتي يبلغ عدد مستخدميها الآن أكثر من ٣,١ مليار شخص (٢٠١٨، <http://www.arrajol.com>) استطاعت أن تفرض نفسها بقوة على الجمهور في العالم وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، حيث يشهد هذا العصر نزوحًا من قبل الأفراد على اختلاف مستوياتهم نحو استخدام الكثيف والإقبال المتزايد على هذه المواقع إلى انتاج الأخبار والمعلومات وتحليلها وتوزيعها على جماهير متراصبة تكنولوجياً ولا تحددها حدود جغرافية، وأضحت ملايين الأفراد يلجؤون إلى

قبل، لهذا فنحن أمام إعلام جديد اختلفت فيه مؤسساته وأدواته وأساليبه وأهدافه ومالكيه. لقد أفقدت الوسائل الإعلامية الجديدة ولا سيما موقع التواصل الاجتماعي الإعلام التقليدي بريقه وقللت من أهميته ودفعت كثير من الناس إلى تهميشها بعد أن شعروا بأنها لا تخدم مصالحهم أو تلبي احتياجاتهم نتيجة غياب المصداقية وانحيازها نحو السلطة والمال والنفوذ، حيث استطاع الإعلام الجديد وخاصة موقع التواصل الاجتماعي من كسر احتكار القنوات التلفزيونية الكبيرة وبعض الصحف المهمة والمؤثرة بعد أن كانت هذه القنوات وتلك الصحف تسهم في تكوين الرأي العام باعتبار أنها أهم وأول مصدر إخباري بالنسبة للناس. (المقدادي، ٢٠١٣: ١٩٨)

لقد باتت موقع التواصل الاجتماعي اليوم النافذة التي يطل منها المستخدم على العالم من حوله يعلن فيها عن نفسه، ويجد من يعلن عن نفسه مثله ويشاركه الرأي، والسرعة في تغطيتها للأحداث، وأنها أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام الجمهور لإشباع حاجاته بناءً على التوقعات التي يرسمها لنفسه، وبالإضافة إلى ذلك التفاعلية التي تتميز بها موقع التواصل الاجتماعي إذ خلقت نوعاً من التفاعل ولا سيما بين الشباب والعالم بعد العزلة التي كانت تفرضها عليه ظروف الحياة، وأنها تعتبر المتنفس للمستخدمين ليعبروا عن اهتماماتهم وهمومهم المتغيرة بعد حالة الكبت والعيوب ومصادر الرأي

٤- سعي هذه الدراسة إلى تحديد حجم ونوعية الدوافع التي تدفع الجمهور للاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي سواء أكانت دوافع معرفية أم توجيهية أم سلوكية.

٥- سعي هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي.

#### الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، وقد وجد عدداً من الدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات دراسة محمد الكافي وحاتم الصالحي (٢٠١٧) التي استهدفت الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالأخبار والمعلومات حول ظاهرة الإرهاب من خلال معرفة مدى التماس الشباب العربي للأخبار والمعلومات من شبكات التواصل الاجتماعي واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات حول ظاهرة الإرهاب، واستخدم الباحث المنهج المحسي، والاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٣٢٥) مفردة من الشباب العربي في كل من الأردن وال سعودية واليمن ومصر، وبينت نتائج الدراسة أن الشباب يلتمس من شبكات التواصل الاجتماعي المعلومات المتعلقة بالحوادث والعمليات الإرهابية التي تحصل في بلدانهم، وأن التأثيرات المعرفية

موقع التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه إلى القضايا المهمة والجدلية التي تم تهميشها أو تغييبها، (البناء، ٢٠١٤ : ٥٧) ومن هنا فإن موقع التواصل الاجتماعي اليوم أصبحت وسيلة فعالة في التأثير في كثير من القضايا حيث نجحت هذه المواقف في تسليط الضوء بكتافة على قضايا مسكون عنها في وسائل الإعلام التقليدية مما يجعل هذه القضايا المهمة هاجساً للمجتمع للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها. (علم الدين، ٢٠١٤ : ٢٦٦)

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال الآتي:

١- يشهد المجتمع السعودي تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، ومن هنا فإن هذه الدراسة مهمه لأنها ستدرس العلاقة بين الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي ومستوى معرفة الجمهور السعودي بقضاياها المختلفة.

٢- أهمية دراسة الجمهور في مثل هذه الفترات التي يشهد فيها المجتمع السعودي إصلاحات اجتماعية واقتصادية واضحة باعتبارهم الطرف المستهدف والمستفيد من عمليات الإصلاح لمعرفة آرائهم وتصوراتهم بما يفيد في النهاية صناع السياسات والقرارات في خططهم وبرامجهم.

٣- استحواذ موقع التواصل الاجتماعي على اهتمام فئات كبيرة من المجتمع السعودي، وبالتالي فإنه من المهم معرفة ماهية القضايا التي يهتم الجمهور بها والأهداف الناتجة عن هذا الاعتماد.

العوامل التي تؤثر في اعتماد الشباب على هذا النوع من الوسائل وأيضاً رضاهم عند التعامل مع هذا النوع من الشبكات خلال فترة عاصفة الحزم. واستخدم الباحث الطريقة الوصفية التحليلية والاستبيان لتغطيته الجزء التطبيقي من الدراسة والذي تم عملها لأغراض الدراسة وفقاً للخطوات العلمية المعروفة كما تم تطبيقها على عينه تألف من (١٥١) مصطلح) التي يستخدمها الشباب السعوديين، وبينت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تحتل المرتبة الأولى في مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الشباب السعودي في معرفة الأمور المتعلقة بعملية عاصفة الحزم، ومن حيث رضاهم عن دور وسائل التواصل الاجتماعي فإن استخدام مثل هذه المصادر أصبح أمراً حيوياً لجميع أفراد المجتمع السعودية.

وتطرق دراسة منية إبراهيم (٢٠١٦) إلى التعرف على اعتماد الشباب الجامعي المصري على موقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار بالتطبيق على موععي الفيسبوك وتويتر، واستخدمت الباحثة لدراستها المنهج المسحي واستخدمت في إطار الاستبيان أداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وبينت نتائج الدراسة أن شباب الجامعات يفضلون متابعة الأخبار عبر موقع التواصل الاجتماعي، وأن الشباب المصري يعتمد على موقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للأخبار وذلك لسرعةها في تغطية الأحداث، وتناولها لقضايا هامة في المجتمع المصري بحرية،

جاءت في مقدمة التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول ظاهرة الإرهاب.

واستهدف رضا أمين (٢٠١٧) في دراسته التعرف على مدى اعتماد الجمهور البحريني على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة، وتأثيرات هذا الاعتماد على معارف الجمهور واتجاهاتهم وسلوكياتهم فيما له صلة بتلك القضايا، واستخدم الباحث المنهج المسحي، والاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة من مستخدمي الإعلام الجديد، وبينت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن الإعلام الجديد يقدم معلومات محدودة عن قضايا التنمية المستدامة، وأن شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها وتناول قضايا التنمية المستدامة تويتر ثم سناب شات فالانستجرام ثم الفيسبوك، وأن تويتر يتتصدر شبكات التواصل الاجتماعي في الاستخدام لدى المجتمع البحريني، كما بينت النتائج نفي (٨٢٪) من المبحوثين أن تكون موقع التواصل ذات إسهام في الإثراء النقافي بقضايا التنمية المستدامة.

وسعى عامر الدهمشي (Amer Aldahmashi 2015) إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول العملية العسكرية المعروفة باسم عاصفة الحزم. اضافة إلى ذلك تسعى هذه الدراسة لفهم

المنهج المسمى، والاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، بالتطبيق على عينة بلغت (٤٧٠) مفردة من طلبة الجامعات الأردنية، وبينت نتائج الدراسة اقتصر موقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة على الفيسبوك وتويتر واليوتيوب، وأن مساهمة موقع التواصل الاجتماعي في تزويد الطلبة بالأخبار والمعلومات جاء في المرتبة الأولى.

وسعـت شـروق الشـاعـي (٢٠١٤) إـلـى التـعرـف عـلـى دـور شـبـكة توـيـيـر فـي تـنـمـيـة مـشـارـكـة الشـبـاب السـعـودـي فـي القـضـاـيـا الـجـمـعـيـة، وأـهـم القـضـاـيـا الـتـي يـتـابـعـها الشـبـاب عـبـر توـيـيـر، واستـخدـمـت الـبـاحـثـة الـمـنـهـج المـسـحـي، والاستـبانـة أـداـة لـجـمـع بـيـانـات الـدـرـاسـة الـمـيدـانـيـة وـطـبـقـها عـلـى (٦٥١) مـفـرـدة مـن الشـبـاب السـعـودـي، وبينـت نـتـائـج الـدـرـاسـة أـن غالـيـة أـفـرـاد العـيـنة لـدـيهـم اـهـتمـام بـالـقـضـاـيـا الـجـمـعـيـة، وأـن النـسـبـة الأـكـبـر مـن العـيـنة تـشـارـك فـي هـاشـتـاـق السـعـودـي وـأـن أـبـرـز مـشـارـكـات الشـبـاب فـي الـهـاشـتـاـق فـي إـطـار القـضـاـيـا الـجـمـعـيـة مـن خـلـال التـغـيـير حـول القـضـاـيـا وـإـعادـة التـغـيـير، وأـن السـرـعـة فـي نـقـل الأـحـدـاث وـمـتـابـعـة الأـخـبـار وـتـفـاصـيلـها جاءـت فـي مـقـدـمة أـسـبـاب مـتـابـعـة الشـبـاب السـعـودـي لـلـقـضـاـيـا الـجـمـعـيـة عـبـر توـيـيـر.

وـاسـتـهـدـف صـابـر طـر (٢٠١٤) فـي درـاستـه التـعرـف عـلـى الـعـلـاقـة بـيـن الـاعـتمـاد عـلـى الـمـوـاقـع الـإـخـارـيـة الـإـلـيـكـتـرـوـنـيـة وـمـسـتـوى مـعـرـفـة الشـبـاب الـيـمـنـي بـالـقـضـاـيـا الـسـيـاسـيـة الـيـمـنـيـة وـالـعـرـبـيـة، واستـخدـم الـبـاحـث لـدـرـاستـه الـمـنـهـج المـسـحـي وـطـبـق درـاستـه الـمـيدـانـيـة عـلـى عـيـنة

كـما بـيـنـت نـتـائـج الـدـرـاسـة أـن الـمـبـحـوـثـين يـفـضـلـون الـمـوـضـوـعـات ذاتـ الـمـضـمـون التـرـفـيـهـي أـوـلـاً ثـمـ الـمـضـمـون التـقـاـفي ثـانـيـاً ، فالـمـضـمـون الـرـيـاضـي ثـالـثـاً، ثـمـ الـمـضـمـون الـفـنـيـ.

وـفـي إـطـار آخر سـعـى حـمـزة مـحـمـد (٢٠١٦) إـلـى التـعرـف عـلـى مـدـى اـعـتـمـاد اـبـنـاء الـجـالـيـة الـمـصـرـيـة بـدـولـة الـإـمـارـات الـعـرـبـيـة الـمـتـحـدـة عـلـى وـسـائـل الـإـلـاعـامـة الـقـلـيـدـيـة وـالـحـدـيـثـة كـمـصـدـر لـلـمـعـلـومـات أـثـنـاء أـرـمـة جـزـيرـتـي تـيرـان وـصـنـافـيرـ، واستـخدـم الـبـاحـث لـدـرـاستـه الـمـنـهـج المـسـحـي، والاستـبانـة أـداـة لـجـمـع بـيـانـات الـدـرـاسـة الـمـيدـانـيـة، وـطـبـقـها عـلـى عـيـنة عـمـدـيـة قـوـامـها (٢١٠) مـفـرـدة مـن الـمـصـرـيـن الـمـقـيـمـين فـي الـإـمـارـاتـ، وـبـيـنـت نـتـائـج الـدـرـاسـة أـن شـبـكـاتـ التـوـاـصـل الـاجـتـمـاعـيـة جـاءـت فـي مـقـدـمة الـمـصـادـر الـتـي يـعـتـمـدـ عـلـيـها الـمـبـحـوـثـينـ فـي الـحـصـول عـلـى الـمـعـلـومـات حـول قـضـيـة جـزـيرـتـي تـيرـان وـصـنـافـيرـ، وـأـنـ مـنـ أـهـمـ أـسـبـابـ اـخـتـيـارـ أـفـرـادـ العـيـنة لـوـسـيـلـةـ إـلـاعـامـيـةـ مـعـيـنـةـ لـلـحـصـول عـلـىـ مـعـلـومـاتـ حـولـ قـضـيـةـ جـزـيرـتـيـنـ هوـ السـرـعـةـ فـيـ نـقـلـ الـخـبـرـ وـتـغـطـيـةـ الـأـحـدـاثـ، كـمـاـ بـيـنـتـ النـتـائـجـ أـنـ أـهـمـ شـبـكـاتـ التـوـاـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـعـتـمـدـ عـلـيـهاـ الـمـبـحـوـثـينـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ الـمـعـلـومـاتـ أـثـنـاءـ قـضـيـةـ جـزـيرـتـيـنـ،ـ الـفـيـسـبـوكـ بـالـدـرـجـةـ الـأـوـلـىـ ثـمـ توـيـيـرـ فـيـ الـمـرـتـبـةـ الـثـانـيـةـ.

وـفـي ذاتـ الـإـطـارـ اـسـتـهـدـفـ شـرـحـيـلـ أـبـوـ سـلـيمـ (٢٠١٥) التـعرـفـ عـلـىـ مـدـىـ اـعـتـمـادـ طـلـبـةـ الـجـامـعـاتـ الـأـرـدـنـيـةـ عـلـىـ شـبـكـاتـ التـوـاـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـةـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ الـأـخـبـارـ وـالـمـعـلـومـاتـ،ـ وـاسـتـخدـمـ الـبـاحـثـ لـدـرـاستـهـ

كمصدر للمعلومات الصحية ما يزال في المستوى المتوسط لبعض الشبكات والنادر لشبكات أخرى أو عدم المتابعة، وأن مستوى الثقة لدى الجمهور بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية ما يزال متدنياً.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أنها أكدت على أهمية الدراسة الحالية وأن موقع التواصل الاجتماعي في ظل تنامي أعداد مستخدميها تمثل اليوم مصدراً مهماً للمعلومات عن القضايا والمشكلات الغائبة والمساحة الأوسع لتعديدية الرأي بما يلغي فرص الهيمنة ويبطل خيارات العزل والاستبعاد، وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية وفي متابعة مسار وتطورات الأحداث، وعموماً فمن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة فإن أقرب الدراسات لدراسة الباحث دراسة الشايع إلا أنها ركزت على دراسة موقع واحد من موقع التواصل الاجتماعي وهو توسيع ودوره في تنمية مشاركة الشباب في القضايا المجتمعية، وعلى جمهور خاص هم جمهور الشباب، في حين أن دراسة الباحث لا تتناول الأدوار أو موقع واحد إنما تتناول اعتماد الجمهور بشكل عام على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي ككل، أما الدراسات الأخرى فنجد أن أغلبها ركز على دراسة قضايا محددة في موقع التواصل الاجتماعي كدراسة الكافي والصالحي التي

قوامها (٤٥٩) مفردة من الشباب اليمني في مدينة صنعاء، والدراسة التحليلية على (٢٧) موقع إخباري إلكتروني يمني وعربي، واستخدم لجمع بيانات الدراسة الميدانية الاستبانة، وأداة تحليل المضمون للدراسة التحليلية، وبينت نتائج الدراسة حضور القضايا السياسية اليمنية والعربية لدى نوعي المواقع التابعة لصحف ورقية أهلية ونوع المواقع المستقلة، كما بينت نتائج الدراسة الميدانية تأثيرات عدد من العوامل التي قد تساعد في فهم العلاقة بين التعرض والاعتماد على الواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني.

وفي إطار آخر سعت زينب أبوطالب (٢٠١٣) إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية مقارنة بالمصادر الأخرى، والتأثيرات المعرفية والسلوكية المرتبطة بهذا الاعتماد، واستخدمت الباحثة لدراستها الوصفية المنهج المسحي واستخدمت في إطاره الاستبيان بالتطبيق على (٢٩٩) مفردة من سكان مدينة الرياض، وبينت نتائج الدراسة أن الأطباء والصيادلة ما زالوا أهم مصدر للمعلومات الصحية، وأن أهم الأسباب التي تدفع الجمهور للاعتماد على مصادر محددة في الحصول على المعلومات الصحية هي مساعدتهم في اتخاذ قرارات معينة في الجانب الصحي، وأن مستوى اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي

قدمته هذه الدراسات من تراكم معرفي ساعد الباحث كثيراً في تحديد وصياغة الإطار المرجعي للدراسة وفي بناء منهجيتها وصياغة تسؤالاتها وبناء استمارتها الدراسية وفي تفسير نتائجها ومقارنتها بالدراسات السابقة.

#### الإطار المرجعي للدراسة:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتهتم هذه النظرية برصد دراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد والمجتمع، إذ إن من الأهداف الرئيسية لهذه النظرية الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام على اختلافها آثار قوية مباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما. (العبدالله، ٢٠١٠: ٢٢٦) ويمكن القول وفقاً لمكاوي والسيد إلى "إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بيئية، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى، وقد تتسم هذه العلاقات بالتعاون أو بالصراع، وقد تكون ديناميكية متغيرة أو ساكنة ثابتة، وقد تكون مباشرة

تناولت دور موقع التواصل كمصدر للمعلومات عن ظاهرة الإرهاب، ودراسة أمين التي ركزت على قضايا التنمية المستدامة في البحرين، ودراسة أبوطالب التي تناولت القضايا الصحية، ودراسة طر التي ركزت على المعرفة بالقضايا السياسية في الموقع الإخبارية الإلكترونية، ودراسة المسيح التي تناولت الوعي الديني، ودراسة محمد التي ركزت على المصادر التي يعتمد عليها المصريين في الإمارات العربية المتحدة في الحصول على المعلومات عن جزيرتي تيران وصنافير، في حين أن الدراسة الحالية تتناول مختلف القضايا، كما اهتمت بعض الدراسات بمعرفة مدى الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار وماهي الواقع التي يحرص أفراد العينة على متابعة الأخبار من خلالها كدراسة منية وأبو سليم وهذا جانب مختلف عن دراسة الباحث كما أن بيئه هذه الدراسات مختلفة عن دراسة الباحث.

وعلى ضوء ما سبق فإن الدراسات السابقة تظهر أهمية الدراسة الحالية، وأن هذه الدراسة التي تتناول اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع جديدة من حيث موضوعها في المملكة العربية السعودية - حسب اطلاع الباحث-، إذ إن العديد من الدراسات التي تناولت الاعتماد على الإعلام الجديد أو موقع التواصل كما تم ذكره سابقاً ركزت في أغلبها على قضايا محددة، وعلى أشكال صحفية، ولا شك فإن ما

المصادر في التالي: (ديفلير، ورويكتش، ١٩٩٢؛ ٤١٤، ٤١٥)

١- جمع المعلومات: ويعني أن الصحفيون يجمعون المعلومات التي تحتاج إلى معرفتها، وكتاب السناريون يقدمون معلومات عن أحداث حقيقة أو خيالية تتيح لنا إشباع هدف اللعب أو المرح مع أشخاص آخرين.

٢- تنسيق المعلومات حيث يتم تحويل وتقديم المعلومات التي تم جمعها أو خلقها ووضعها في سياق مناسب في شكل قصة صحفية أو فيلم سينمائي أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني.

٣- نشر المعلومات وتوزيعها بصورة جماهيرية كبيرة وذلك لخدمة أهداف المؤسسة.

ووفقاً لما سبق تشير العبد إلى أن فكرة نظرية الاعتماد الأساسية تتلخص في أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام لتحقيق مجموعة من الأهداف والدوافع من أهمها: الحصول على المعلومات حول موضوع معين، والترفيه والتعلم، والاقتناع وتبني مفهوم أو سلوك ما، وتقويم سلوك معين بهدف الوقاية من الواقع في خطأ ما، وتجيئه العمل في إطار من التوقعات وأخلاقيات المجتمع (العبد، ٢٠٠٩: ٣٧١)، ولذلك وبناءً على ما ذكر أعلاه فإن اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام يتتنوع لتحقيق ثلاثة أهداف هامة هي:

١- الفهم: ويتمثل في الفهم الذاتي من خلال تعلم المرء عن ذاته ونموه كشخص، والحصول على

قوية أو غير مباشرة وضعيفة." (مكاوي و السيد، ١٩٨٨: ٣١٤)

وقد سجلت الورقة المقدمة بعنوان مفهوم المعلومات لساندرا بول روكيتش عام ١٩٧٤م الفكرة الأساسية لنشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث دعت إلى التحول من المفهوم المرتكز على الإنفاذ في وسائل الإعلام إلى النظر لها كنظام معلومات يشتق قوته من خلال علاقات اعتماد متبادلة بين الأفراد، الجماعات، النظم، المنظمات، وبين مصادر المعلومات لدى وسائل الإعلام التي تقوم بدورها في معالجة وتوزيع تلك المعلومات للجماهير. (طر، ٢٠١٤: ٦٤)

الركائز التي تقوم عليها نظرية الاعتماد ومن خلال ما سبق فإن علاقة الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين رئيسيتين هما: (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨: ٣١٤، ٣١٥)

أولاً: الأهداف: فحتى يحقق أفراد الجمهور والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى.

ثانياً: المصادر حيث يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، إذ تعدد وسائل الإعلام نظام معلومات تسيطر على ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات يجب على الأفراد الحصول عليها من أجل تحقيق أهدافهم التي يأملونها، وتتلخص هذه

الأمر ب شبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة، وكذلك بنظم تربوية ودينية وسياسية وغيرها تساعد الناس على بلوغ أهدافهم" (ديفلير، روريكتش، ١٩٩٢: ٤٢٠).

وعطفاً على ما سبق فإن قوة وسائل الإعلام كما ذكرنا سابقاً تكمن في سيطرتها على مصادر معلومات معينة تلزم الأفراد بلوغ أهدافهم الشخصية، وذلك علامة على أنه كلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام، كما إن الواقع الحالي يشير إلى أن الناس مدفونون لفهم أنفسهم وبنيائهم الاجتماعي وهم يستخدمون هذا الفهم في توجيه أعمالهم وفقاً لعلاقتهم المتبادلة مع الآخرين، إذ يمثل الفهم والتوجيه والتسلية الأبعد الثلاثة الكبيرة لدافع الإنسان التي تحدد سلوك الأفراد تجاه وسائل الإعلام، وتعتبر مهمة وضرورية حتى تؤدي إلى علاقات اعتماد رئيسية ومتباينة (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨: ٣٢١، والكافي ٢٠٠٧، ١٥).

**تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام:**  
تحدد الأثار الناتجة على اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كما رصدها ملفين ديفيلير وساندرا بول روكيتش في ثلاثة تأثيرات على النحو التالي:  
١- التأثيرات المعرفية: والتي تتمثل في تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عن نقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الصحيحة

الخبرات ومعرفة أشياء عن البيئة المحيطة به وتفسيراتها، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها (ثروت، ٢٠٠٦، ٤٩٠).

٢- التوجيه: ويشتمل على ثلاثة أمور، الأول توجيه ذاتي مثل اتخاذ القرارات المناسبة، والثاني توجيه العمل والسلوك مثل أن تقرر ماذا تشتري، وكيف تلبس، وكيف تحفظ بصحتك، أما التوجيه الثالث فهو توجيه تفاعلي تبادلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل أو التصرف مع المواقف الجديدة أو الصعبة (ديفلير، روريكتش، ١٩٩٢: ٤١٨).

٣- التسلية والترفيه: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء عندما يكون الفرد بمفردة، والتسلية الاجتماعية كالذهاب إلى السينما أو مشاهدة التلفزيون أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأسرة أو مع الأصدقاء (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨: ٣٢٠).

والأهداف السابقة الذكر لا يمكن تحقيقها بسهولة بدون وصول أفراد الجمهور إلى معلومات وسائل الإعلام، فهذه الوسائل تسيطر على مصادر معلومات معينة لكنها مرتفعة القيمة، وهي التي يحتاجها الأفراد بلوغ وتحقيق أهداف فهمهم وتوجيههم وتسلیتهم، ومع ذلك يرى (ديفلير) (روكيتش) عدم "المبالغة في أهمية وسائل الإعلام الجماهيري فهي تجعل بالفعل تحقيق الفهم والتوجيه وأهداف التسلية أكثر سهولة، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون بنهاية

خلال المصادر الشخصية مع مراعاة وفرة المعلومات ومقارنتها بالمصادر المتاحة لأفراد الجمهور من البيئة المعلوماتية.

٢- أن الشخص الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام لاشباع احتياجاته عبر استخدامها هو الأكثر اهتماماً بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في حياته، وبالتالي هو الأكثر تأثراً بهذه الوسائل فهناك علاقة مباشرة بين مستوى الاعتماد ومستوى التأثير. (طر، ٢٠١٤: ٧٠)

٣- يعتبر النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة اعتماد المجتمع عليه في حالة اشباعه لاحتياجات الجمهور كما تقل درجة اعتماده على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات، حيث يختلف أفراد الجمهور في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح وال حاجات الفردية.

٤- أن الأفراد في المجتمعات يحتاجون إلى المعلومات لكي يستطيعوا اتخاذ عدة قرارات يومية هامة ترتبط بتحقيق مصالحهم الخاصة مثل الحصول على الطعام والمسكن والملابس والمواصلات.

٥- تؤثر طبيعة الاختلاف بين شرائح أفراد الجمهور على الاختلاف في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام؛ إذ إن درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام تختلف من شخص لآخر لاختلاف الأفراد

لها، كما تشمل التأثيرات المعرفية تكوين الاتجاهات نحو القضايا التي تثيرها وسائل الإعلام، وترتيب أولويات القضايا المطروحة في وسائل الإعلام وفقاً لأهميتها. (عبدالحميد، ٢٠١٥: ٣٦٠، عبدالغفار، ٢٠٠٩: ٨)

٢- الآثار الوجدانية: وهي التي تشير للفئات المختلفة من المشاعر والعواطف والفتور العاطفي، والمكونات الإنسانية من الحب والكره والإحساس بالخوف والقلق، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم وبالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل. (عبدالحميد، ٢٠١٥: ٣٦٢)

٣- الآثار السلوكية: وتمثل في قيام الأفراد بسلوكيات إيجابية تعكس قناعاتهم بما تقدمه وسائل الإعلام، أو على العكس من ذلك فقد يتمثل التأثير الإعلامي في إحداث نوع من الخمول لدى الأفراد، وهذا قد يأخذ أشكالاً عديدة مثل العزوف عن المشاركة المجتمعية والسياسة، وعدم الانخراط في الأنشطة التي تفيد المجتمع. (عبدالغفار، ٢٠٠٩: ٩)

**فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:**  
تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات وهي:

١- أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد بزيادة حجم القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من

وأهم القضايا التي أثراها النموذج هي: (طر، ٢٠١٤: ٧٥)

١- اشتمل النموذج على عدة عوامل تؤثر في عملية الاعتماد على الإنترت وتمثل في الإحساس بالكفاءة الذاتية والتي تعني ثقة الفرد بقدراته الذاتية في التعامل مع الوسيلة، والقلق، وخصائص تتعلق باستخدام الإنترت مثل الدوافع والقرب والعرض، وهذا النموذج يساعد في تفسير العلاقة بين هذه المفاهيم وكيف تؤثر في عملية الاعتماد على الإنترت.

٢- من القضايا المهمة التي استكشفها النموذج التالي:

أ- تأثير عامل الإحساس بالكفاءة الذاتية والقلق كعوامل سابقة تؤثر في استخدام الإنترت، ثم دور المفاهيم الأخرى كعوامل وسيطة وهي دوافع استخدام والانهماك والقرب وتأثيرها جمياً ك وسيط في العلاقة بين العوامل السابقة (الكفاءة والقلق) من جهة، والاعتماد على الإنترت من جهة أخرى.

٢- تم اختبار نموذج مسار الاستخدام والاعتماد على الإنترت حيث أشارت النتائج إلى أن مفاهيم الدوافع والاستغرار والقرب هي عوامل وسيطة مرتبطة بتأثير مفاهيم الكفاءة الذاتية والقلق في الاعتماد على الإنترت، وأن الدوافع هي أهم عامل للتتبؤ بمستوى الاعتماد على الإنترت، وأنها أيضاً ممكن تتبايناً بمستوى الاستخدام العادي للإنترنت لدى الفرد، فلأفراد الذين يستخدمون الإنترت للبحث عن

بعضهم عن البعض الآخر في الأهداف والمصالح. (Melvin, Sandra, 1992: 262-264)

#### نظريّة الاعتماد والإعلام الجديد:

يرى محمد عبدالحميد أن تفسير كل من ميلفين ديلفير وروكيتش لاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام يعتبر مجالاً تطبيقياً لتأثير الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمي حيث أنهم يفترضون قيام علاقة الاعتماد على دعامتين رئيسيتين تتمثلان في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلبي حاجاته وتحقيق أهدافه، إذ تعتبر الأهداف المعرفية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها ويعتمد فيها على وسائل الإعلام تعتبر كلها وظائف الاتصال الرقمي ويفتحها نظام المعلومات الذي يتميز به هذا الاتصال، ونجد لها موجودة بوفرة على الواقع العديدة لشبكة الإنترت في حزم الواقع التي تم تصنيفها والتي يمكن المستخدم أو الزائر من الوصول إليها واستخدامها ومنها موقع التواصل الاجتماعي، فعلى قدر أهمية هذه الحاجات وقدرة حزم الواقع المختلفة على تنظيمها وتقديمها في موقع شبكات الإنترت بشكل عام وموقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص تتفاوت درجات اعتماد الأفراد عليها في الظروف العادية. (عبدالحميد، ٢٠١٥: ٣٦٦، ٣٦٧)

وقد قدمت بعض الدراسات ومنها دراسة (صن ٢٠٠٤) نموذجاً للاعتماد على الإنترت، ومن أبرز العوامل المؤثرة في عملية الاعتماد على الإنترت

٣- يحاول هذا الاطار النظري فهم العلاقة المتبادلة بين الجمهور والإعلام والإجابة على سؤال ما هي الأهداف والدافع التي يتابع من أجلها الجمهور موقع التواصل الاجتماعي هل هي بهدف الفهم أم التوجيه أم للتسلية والترفيه.

٤- تساعد هذه النظرية في التعرف على أهداف ودوافع المبحوثين في الاعتماد على موقع التواصل في التعرف على القضايا المجتمع السعودية سواء أكانت دوافع معرفية أم توجيهية أم سلوكية، وعلاقة هذه الدافع بحجم ودرجة اعتمادهم على تلك المواقع للحصول منها على المعلومات عن مختلف قضايا المجتمع.

وعلى ضوء ما سبق فإن الباحث سيسعى من خلال مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام إلى التعرف على ودوافع المبحوثين في الاعتماد على موقع التواصل في التعرف على القضايا المجتمع السعودية سواء أكانت دوافع معرفية أم توجيهية أم سلوكية.

#### مشكلة الدراسة:

تشهد موقع التواصل الاجتماعي نمواً كبيراً، وباتت هذه المواقع أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته بناء على التوقعات التي يرسمها لنفسه، وتشهد هذه المواقع استخداماً كبيراً من قبل الجمهور في العالم ولدى أفراد المجتمع السعودي بشكل خاص، حيث يصل عدد مستخدمي موقع التواصل في العالم أكثر من ثلاثة مiliار شخص، وعدد المستخدمين السعوديين

المعلومات هم أكثر ميلاً لتصفح الموقع على الشبكة، والذين يستخدمون الإنترن特 لسهولتها والتحكم هم أكثر ميلاً لاستخدام البريد الإلكتروني.

ومن خلال ما سبق فإن الاتصال عبر الإنترن特 بشكل عام والإعلام الاجتماعي خاصة في مجال نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لا يعتبر نظاماً للمعلومات فقط ولكنه عديد من النظم الخاصة بفئات المستخدمين والزائرين وحزم الواقع ومحطواها وأهدافها التي تتفق مع أهداف وحاجات هؤلاء المستخدمين والزائرين، كما أن تأثيرات الاعتماد على الإنترن特 والإعلام الاجتماعي خاصة تختلف أيضاً باختلاف درجات الاعتماد على هذا الاتصال. (عبدالحميد،

٢٠١٥: ٢٦٩)

مدى ملائمة استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة:

وانطلاقاً مما سبق فإن مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة يعد من المداخل المناسبة والملائمة للدراسة الحالية للأسباب التالية:

١- أن هذه النظرية تساعد في اختبار مدى اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر المعلومات عن مختلف قضايا المجتمع السعودي.

٢- يساعد هذا الاطار النظري في الإجابة على الأسباب التي تزيد من اعتماد الجمهور على موقع التواصل الاجتماعي.

٥-التعرف على نوعية القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي.

#### تساؤلات الدراسة:

١-ما الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور السعودي في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع؟

٢-ما الموضع الإلكتروني الذي يعتمد عليها الجمهور السعودي في المعرفة بقضايا المجتمع؟

٣-ما موقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور السعودي في المعرفة بقضايا المجتمع؟

٤-ما نوعية القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي؟

٥-ما درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي؟

٦-ما أسباب اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع؟

٧-ما الدافع والأهداف التي تدفع الجمهور السعودي في الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع؟

#### فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في

وفق تقرير وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات أكثر من ثمانية عشر مليون مستخدم، فقد اتاحت هذه الموضع لأفراد المجتمع السعودي الاتصال والتواصل الاجتماعي، والمشاركة بالمعلومات وطرح قضايا موضوعات ما كانت تطرح في الوسائل الإعلامية التقليدية، ولذلك فإن واقع استخدام موقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي يفرض التحقق من واقع اعتماد أفراد المجتمع السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في معرفتهم بقضايا المجتمع المختلفة ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التساؤل التالي ما مدى اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي؟

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-التعرف على الدافع والأهداف التي تدفع الجمهور السعودي للاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي.

٢-التعرف على موقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول قضايا المجتمع السعودي.

٣-معرفة درجة اعتماد الجمهور على موقع التواصل في معرفة قضايا المجتمع السعودي.

٤-التعرف على الأسباب التي تدفع الجمهور السعودي اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع.

### التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- ١- الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي:** وتعني درجة استخدام الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعرفة بقضايا المجتمع المختلفة، ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال قياس درجة تحديد عينة الدراسة لدرجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- الجمهور السعودي ويقصد بهم في هذه الدراسة المواطنين السعوديين في المملكة العربية السعودية والقاطنين في مدينة الرياض من الذكور والإناث.**
- ٣- موقع التواصل الاجتماعي:** ويقصد بها الشبكات الاجتماعية التفاعلية على شبكة الإنترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ومشاركتهم الاهتمامات والتعبير عن وجهات نظرهم تجاه أي قضية أو موضوع في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم والمتمثلة في الفيسبوك وتويتر والواتسApp وجوجل بلس واليوتيوب والسناب شات والانستغرام ... الخ من الواقع
- ٤- المعرفة بقضايا المجتمع:** وتعني الإدراك والوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومات المتعلقة بقضايا المجتمع من خلال التعرض لموقع التواصل الاجتماعي، والتي يمكن الحكم على صحتها من خلال المقاييس العلمية، وقد تم قياسها في هذه الدراسة بدرجة الاعتمادية على موقع التواصل الاجتماعي ونوعية القضايا وأسباب الاعتماد وعدم الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي وبدافع وأهداف الاعتمادية.

المعرفة بقضايا المجتمع السعودي تبعاً لسماتهم الديموغرافية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي تبعاً لسماتهم الديموغرافية.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي.

٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي.

٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي.

٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين مدى متابعتهم لتلك المعرفة في المجتمع.

الجزء الثاني: وخصص لقياس الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول قضایا المجتمع السعودي.

الجزء الثالث: وخصص لقياس موقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول قضایا المجتمع السعودي.

الجزء الرابع: وخصص لقياس درجة اعتماد الجمهور على موقع التواصل في معرفة قضایا المجتمع السعودي.

الجزء الخامس: وخصص لقياس الدوافع التي تدفع الجمهور للاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضایا المجتمع السعودي.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، على النحو التالي:

تم إعطاء وزن للبدائل: (درجة كبيرة جداً = ٥، بدرجة كبيرة = ٤، بدرجة متوسطة = ٣، بدرجة ضعيفة = ٢، لا يعتمد عليها مطلقاً = ١)

(دائماً = ٥، غالباً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢، أبداً = ١)، ثم تم تصنیف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة =  $(أكبر قيمة - أقل قيمة) \div عدد بدائل الأداة = (١-٥) \div ٥ = ٠,٨٠$  لنحصل على التصنیف التالي:

### نوع الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتي سعت من خلال دراسة مدى اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي إلى التعرف على موقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات عن قضایا المجتمع السعودي، ونوعية القضایا التي يحرص الجمهور على متابعتها، ودرجة اعتماد الجمهور على هذه المعرفة في المعرفة بقضایا المجتمع السعودي، والدّوافع والأهداف التي تدفع هؤلاء الجمهور للاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضایا المجتمع السعودي.

### منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح فهو الأنسب لهذه الدراسة وذلك لتميزه "باستهداف الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة مما يمكن الباحث من تقديم وصف شامل ودقيق لذلك الواقع."

(العساف، ١٩٨٩: ١٩٣)

### أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة ضرورية للحصول على المعلومات الرئيسية للدراسة من أفراد العينة من الجمهور السعودي، وقد قسم الباحث الاستبانة إلى خمسة أجزاء على النحو الآتي:

الجزء الأول: وخصص للسمات الديموغرافية لأفراد العينة (الجنس، والحالة الاجتماعية، والسن، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والمهنة).

جدول رقم (١) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

مدى المتوسطات	الوصف	الوصف
٥,٠٠ - ٤,٢١	دائماً	بدرجة كبيرة جداً
٤,٢٠ - ٣,٤١	غالباً	بدرجة كبيرة
٣,٤٠ - ٢,٦١	أحياناً	بدرجة متوسطة
٢,٦٠ - ١,٨١	نادراً	بدرجة ضعيفة
١,٨٠ - ١,٠٠	لا يستخدمها	لا يعتمد عليها مطلقاً

عبر البريد الإلكتروني وموقع التواصل الاجتماعي (https://drive.google.com) وتوزيع رابط الاستبانة

(تويتر). (جوني، ٢٠١٥ : ٢٦٢) (جوني، ٢٠١٥ : ٢٦٢)

#### تحليل المعلومات:

تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات الكمية وفق المعايير الإحصائية المتعددة، واستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية لوصف نتائج الدراسة، وهي:

١-معامل ارتباط (Pearson) لقياس التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستمارة، وللكشف عن مدى وجود علاقات دالة إحصائية بين إجابات المبحوثين وعدد من المتغيرات.

٢-معاملات ثبات ألفا كرونباخ لقياس معاملات ثبات محاور الدراسة.

٣-التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للتعرف على تكرارات الإجابات لدى المبحوثين.

٤-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

#### مجتمع الدراسة والعينة:

للحصول على المعلومات الازمة للإجابة عن تسائلات الدراسة فإن مجتمع الدراسة هم المواطنين السعوديين في مدينة الرياض؛ وقد حدد الباحث مدينة الرياض لأنها العاصمة، وتمثل المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية من بين مدن المملكة العربية السعودية حسب إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء لعام ٢٠١٧، بالإضافة إلى تنوع تركيبة مدينة الرياض السكانية ومن مختلف الطبقات والفئات والسكان المستقرين بها: فهم تقريباً يمثلون معظم مناطق ومدن المملكة، الأمر الذي يجعلها تعبّر إلى حد ما عن واقع المجتمع السعودي (https://www.stats.gov.sa/ar، ٢٠١٨)، وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة بطريقة العينة المتاحة لأن المسح الإلكتروني لا يتيح آلية لسحب عينة عشوائية من مفردات عينة الدراسة، وقد بلغ حجم العينة (٨٩٣) مفردة، من خلال تصميم مسح إلكتروني (Google Drive) على موقع (Online Survey)

### صدق الاتساق الداخلي:

وللحقيق من صدق الاستبانة قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للاستبانة بالدرجة الكلية لمحاور الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات ارتباط عبارات الدراسة بالمحور المنتسبة إليه كانت دالة عند مستوى (٠٠٥) فأقل، وهذا يشير إلى صدق العبارات في أداة دراسة.

### الثبات:

للتأكد من ثبات استبانة دراسة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع قام الباحث باستخدام معامل ثبات (ألفا كرومباخ) لمحاور الدراسة حيث أظهرت النتائج كما يبين الجدول رقم (٢) أن محاور الاستبانة تتمتع بثبات جيد، وهذا يشير إلى ثبات أداة الدراسة وصلاحتها للتطبيق.

٥- اختبار (ت) لبيان مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين تبعاً لسماتهم الرئيسية.

٦- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لبيان مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المبحوثين على بعض جوانب الدراسة المختلفة. وقد اقتصرت الدالة المعتبرة في هذه الدراسة على مستوى (٠٠٥)، واقتصر الباحث في هذه الدراسة على النتائج التي تتوافر على هذا المستوى من الدالة.

### إجراءات الصدق والثبات:

#### الصدق الظاهري:

١- للتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة قام الباحث بصياغة أسئلة الاستبانة المتعلقة بمتغيرات الدراسة صياغة واضحة، بحيث يمكن فهم محتواها من قبل المبحوثين.

٢- تم عرض الاستبانة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها على عدد من المحكمين<sup>\*</sup> لتحكيمها، للحكم على مدى صلاحتها للقياس، وقد أخذ الباحث بملحوظات المحكمين وتعديلاتهم حيث أفاد منها في إعادة صياغة بعض الأسئلة حتى أصبحت الاستبانة جاهزة للتوزيع.

\* المحكمون هم: أ.د. عثمان العربي الأستاذ بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، وأ.د. وائل عبدالباري الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة عين شمس، ود. محرز غالى الأستاذ المشارك بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، ود. هيثم يوسف الأستاذ المشارك بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، ود. حسان بصفر الأستاذ المشارك بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الملك عبد العزيز، ود. عايض العربي الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود.

**جدول رقم (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة (العينة الاستطلاعية: ن=٤٧)**

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	المحور
٠,٧٦	٨	درجة الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على معلومات عن قضايا المجتمع
٠,٨٥	٦	درجة الاعتماد على الموقع الإلكترونية للحصول على معلومات عن قضايا المجتمع
٠,٨٧	١١	درجة الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات عن قضايا المجتمع
٠,٩٣	١١	القضايا التي يحرص المجتمع السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي
٠,٨٤	١٣	أسباب الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في معرفة قضايا المجتمع
٠,٩٧	١٤	الدافع والأهداف التي تدفع الجمهور السعودي للاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في معرفة قضايا المجتمع

**نتائج الدراسة:**

**أولاً: السمات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:**

توضح الجداول الآتية السمات الديموغرافية لأفراد العينة التي بلغت ستة متغيرات هي: الجنس، والحالة الاجتماعية، والسن، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والمهنة.

## جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفقاً للسمات الديموغرافية

النسبة	النكرار	التصنيف	المتغيرات
٧٠,٠	٦٢٥	ذكر	الجنس
٣٠,٠	٢٦٨	أنثى	
٨٠,٦	٧٢٠	متزوج	الحالة الاجتماعية
١٩,٤	١٧٣	غير متزوج	
٢,٠	١٨	أقل من ٢٠ سنة	السن
١٨,٩	١٦٩	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	
٣٢,٥	٢٩٠	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	
٣٥,٩	٣٢١	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	
١٠,٦	٩٥	من ٥٠ سنة فما فوق	
٣٧,١	٣٣١	أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	الدخل الشهري
٢١,٥	١٩٢	من ١٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ ريال	
١٧,١	١٥٣	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠ ريال	
١٦,١	١٤٤	أقل من ٣٠٠٠ ريال	
٨,٢	٧٣	من ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠ ريال	
٥٣,١	٤٧٤	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٢١,٣	١٩٠	دراسات عليا	
١٤,٩	١٣٣	ثانوي فأقل	
١٠,٨	٩٦	دبلوم	
٣١,٨	٢٨٤	موظف/موظفة حكومي	المهنة
٢١,٦	١٩٣	موظف/موظفة قطاع خاص	
١١,٢	١٠٠	متقاعد/ متقدعة	
٩,٢	٨٢	ربة منزل	
٨,٤	٧٥	طالب/ طالبة	
٨,١	٧٢	صاحب/ صاحبة أعمال حرة	
٥,٣	٤٧	بدون عمل	
٤,٥	٤٠	موظف عسكري	
٦١٠٠	٨٩٣	المجموع	

(٢١,٣%)، ثم الحاصلين على الثانوي فأقل بنسبة (١٤,٩%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على الدبلوم (١٠,٨%) من إجمالي المبحوثين.

أما فيما يتعلق بالمهنة فيبين الجدول السابق أن الموظفين الحكوميين (المدنيين) يمثلون أكبر فئة في العينة، حيث بلغت نسبتهم (٣١,٨%) من إجمالي المبحوثين، يليهم في المرتبة الثانية موظفي القطاع الخاص بنسبة قدرها (٢١,٦%)، ثم المتقاعدين (٩,٢%) بنسبة (١١,٢%) ثم ربة المنزل بنسبة (٨,١%) وتقاريبت نسبة تمثيل الطلاب وأصحاب الأعمال الحرة وذلك بنسبة (٨,٤%) للفئة الأولى و (٨,١%) للفئة الثانية، يليهم من لا يعمل بنسبة (٥,٣%)، أما الموظفين العسكريين فبلغت نسبتهم (٤,٥%) من إجمالي المبحوثين.

#### ثانياً: المعلومات الخاصة بالدراسة:

يبين الجدول رقم (٣) أن (٧٠%) من المبحوثين ذكور، مقابل (٣٠%) إناث، وأن (٨٠,٦%) من المبحوثين متزوجين، مقابل (١٩,٤%) غير متزوج، كما يبين الجدول أن (٣٥,٩%) من أفراد العينة أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة، وأن (٣٢,٥%) أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة، في حين بلغت نسبة من أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة (١٨,٩%)، يليهم من أعمارهم من ٥٠ سنة فما فوق بنسبة (١٠,٦%)، أما من أعمارهم أقل من ٢٠ سنة فبلغت نسبتهم (٢%) من إجمالي المبحوثين.

وفيما يتعلق بالدخل الشهري يشير الجدول السابق أن الأفراد الذين دخلهم يزيد عن ١٥٠٠٠ ريال بلغت نسبتهم (٣٧,١%)، يليهم الذين يتراوح دخلهم بين ١٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ ريال بنسبة (٢١,٥%)، ثم من دخلهم من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠ ريال بنسبة قدرها (١٧,١%)، يليهم من يقل دخلهم عن ٣٠٠٠ ريال وذلك بنسبة قدرها (١٦,١%)، كما يبين الجدول السابق أن الذين يتراوح دخلهم الشهري بين ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠ ريال يمثلون أقل الفئات تمثيلاً في هذه الدراسة بواقع (٨,٢%) من إجمالي المبحوثين.

كما يكشف الجدول السابق وفقاً للمؤهل العلمي أن أفراد العينة من الحاصلين على البكالوريوس هم الأكثر تمثيلاً في هذه الدراسة بنسبة (٥٣,١%)، يليهم الحاصلين على دراسات عليا بنسبة

١- الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع:  
جدول رقم (٤) الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع

الوسائل	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الاعتماد
الإنترنت	٤,٥٣	٠,٨٣	دائماً
القنوات الفضائية الإخبارية العربية	٣,٤٦	١,٢٠	غالباً
التلفزيون السعودي	٢,٨٨	١,٢٢	أحياناً
القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية باللغة العربية	٢,٥٨	١,٢٧	نادراً
إذاعات أف إم	٢,٣٨	١,١٦	نادراً
الصحف السعودية اليومية المطبوعة	٢,٢٣	١,١٩	نادراً
الإذاعة السعودية	٢,٢٠	١,١٢	نادراً
الصحف العربية والدولية اليومية	٢,٠٣	١,١٤	نادراً

حسابي (٢,٣٨) وانحراف معياري (١,١٦)، يليها الصحف السعودية اليومية المطبوعة في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (١,١٩)، فالإذاعات السعودية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وانحراف معياري (١,١٢)، ويظهر الجدول أن الصحف العربية والدولية اليومية جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٧٩) وانحراف معياري (١,١٤).

يشير الجدول رقم (٤) أن الإنترت جاء في المرتبة الأولى في الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٣) من المقياس الخماسي الذي يتراوح بين (دائماً إلى لا يحدث أبداً) وانحراف معياري (٠,٨٣)، يليه في المرتبة الثانية القنوات الفضائية الإخبارية العربية بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (١,٢٠)، ثم التلفزيون السعودي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (١,٢٢)، وجاءت القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية باللغة العربية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (١,٢٧)، ثم إذاعات (FM) في المرتبة الخامسة بمتوسط

٢-الموقع الإلكتروني التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع:  
جدول رقم (٥) الموقع الإلكتروني التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع

الموقع الإلكتروني	متوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الاعتماد
الموقع الإخبارية	٣,٤٦	١,٢٩	درجة كبيرة
موقع الجهات الحكومية	٣,٣٤	١,٣٧	درجة متوسطة
موقع الصحف الإلكترونية	٣,٢١	١,٢٦	درجة متوسطة
موقع القنوات التلفزيونية الفضائية	٢,٧٠	١,٢٧	درجة متوسطة
موقع الصحف الورقية	٢,٣٨	١,١٩	درجة ضعيفة
موقع الإذاعات	٢,٠٢	١,١٠	درجة ضعيفة

الصحف الإلكترونية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٢١) وانحراف معياري (١,٢٦)، يليها موقع القنوات التلفزيونية الفضائية بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف (١,٢٧)، وجاءت موقع الصحف الورقية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٣٨) وانحراف معياري (١,١٩)، أما موقع الإذاعات فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٢) وانحراف معياري (١,١٠).

يبين الجدول رقم (٥) أن الموقع الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى من بين الموقع التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٣) من المقياس الخماسي الذي يتراوح بين (أعتمد عليها بدرجة كبيرة جداً إلى لا اعتمد عليها مطلقاً)، يليها في المرتبة الثانية موقع الجهات الحكومية بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وانحراف معياري (١,٣٧)، ثم موقع

٣-موقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور السعودي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي:  
جدول رقم (٦) موقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد العينة في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي المجتمع

درجة الاعتماد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موقع التواصل الاجتماعي
بدرجة كبيرة جداً	١,٠٣	٤,٤٤	تويتر
بدرجة كبيرة	١,٢٧	٣,٥٠	واتساب
بدرجة متوسطة	١,٤٢	٢,٧٨	سناب شات
بدرجة متوسطة	١,٣٠	٢,٧٦	اليوتيوب
بدرجة ضعيفة	١,٣٥	٢,٤١	انستجرام
بدرجة ضعيفة	١,٣٠	٢,٠٨	جوجل بلس
لا يعتمد عليها مطلقاً	١,٠٥	١,٨٠	الفيسبوك
لا يعتمد عليها مطلقاً	١,٠٣	١,٧٦	تلجرام
لا يعتمد عليها مطلقاً	٠,٩٣	١,٦٧	المدونات
لا يعتمد عليها مطلقاً	٠,٩٤	١,٦١	لينك إن
لا يعتمد عليها مطلقاً	٠,٧٨	١,٤٥	ماي سبيس

الذي يتراوح بين (أعتمد عليها بدرجة كبيرة جداً إلى لا اعتمد عليها مطلقاً) وانحراف معياري (١,٠٣) يليه في المرتبة الثانية الواتساب بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (١,٢٧) ثم سناب شات في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (١,٤٢)، وجاءتاليوتيوب في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (١,١٩)،

استهدفت الدراسة التعرف على موقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع السعودي، ويشير الجدول رقم (٦) إلى أن أفراد العينة يعتمدون على تويتر بدرجة كبيرة جداً في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٤) من المقياس الخماسي

وانحراف معياري (١,٠٥)، يليه في المرتبة التاسعة المدونات بمتوسط حسابي (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٩٣)، ثم لينك إن في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (١,٦١) وانحراف معياري (٠,٩٤)، ويظهر الجدول أن ماي سبيس جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧٨).

٤- درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي: جدول رقم (٧) درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي

ثم الانستجرام بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (١,٣٥)، يليه جوجل بلس في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وانحراف معياري (١,٣٠)، ثم الفيسبوك في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (١,٨٠) وانحراف معياري (١,٠٥)، ثم في المرتبة الثامنة تيلجرام بمتوسط حسابي (١,٧٦)

القضايا	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة المتابعة
القضايا الاجتماعية	٤,١٦	٠,٩٩	درجة كبيرة
القضايا السياسية	٣,٨٧	١,١٧	درجة كبيرة
القضايا الصحية	٣,٨٣	١,١١	درجة كبيرة
القضايا الاقتصادية	٣,٧٦	١,١٠	درجة كبيرة
القضايا التعليمية	٣,٧٥	١,١٣	درجة كبيرة
القضايا العلمية والتقنية	٣,٦٨	١,٢٠	درجة كبيرة
القضايا الرياضية	٣,٦٨	١,٤٣	درجة كبيرة
القضايا العسكرية والأمنية	٣,٦٧	١,٣١	درجة كبيرة
القضايا الدينية	٣,٦٦	١,٢٥	درجة كبيرة
القضايا الثقافية	٣,٥٥	١,١٨	درجة كبيرة
القضايا الفنية	٣,٣٤	١,٣٣	درجة متوسطة

التي يعتمد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في متابعتها وذلك بمتوسط حسابي (٤,١٦) من المقياس الخماسي الذي يتراوح بين (أعتمد عليها بدرجة كبيرة جداً إلى لا اعتمد عليها مطلقاً) وانحراف معياري (٠,٩٩)، يليها في المرتبة

استهدفت الدراسة التعرف على درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي ونوعية هذه القضايا ويبين الجدول رقم (٧) أن القضايا الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى في القضايا

معياري (١,٢٠)، للأولى، و(١,٤٣) للثانية، تليها في المرتبة السابعة القضايا العسكرية والأمنية بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وانحراف معياري (١,٣١)، ثم القضايا الدينية في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٦٦) وانحراف معياري (١,٢٥)، تليها القضايا الثقافية في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وانحراف معياري (١,١٨)، أما القضايا الفنية فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وانحراف معياري (١,٣٣).

٥- درجة اعتماد الجمهور السعودي على الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع: جداول رقم (٨) درجة اعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع

نسبة	النكرار	درجة الاعتماد
٥٢,٠	٤٦٤	يعتمد عليها بدرجة كبيرة
٤٢,٠	٣٧٥	يعتمد عليها إلى حد ما
٦,٠	٥٤	لا يمكن الاعتماد عليها
%١٠٠	٨٩٣	الإجمالي

المجتمع، في حين أن (٤٢%) يعتمدون عليها بشكل متوسط، أما الذين لا يعتمدون عليها فبلغت نسبتهم (٦%) من إجمالي المبحوثين.

الثانية القضايا السياسية بمتوسط حسابي (٣,٨٧) وانحراف معياري (١,١٧)، فالقضايا الصحية بمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف (١,١١)، يليه في المرتبة الرابعة القضايا الاقتصادية بمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (١,١٠)، ثم القضايا التعليمية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (١,١٣)، وجاءت القضايا العلمية والتقنية والقضايا الرياضية في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي واحد (٣,٦٨) وانحراف

٥- درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع: جداول رقم (٨) درجة اعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع

يكشف الجدول رقم (٨) أن (٥٢%) من أفراد العينة يعتمدون على موقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة في الحصول على المعلومات عن قضايا

## ٦-أسباب اعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي:

## جدول رقم (٩) أسباب اعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي *	الأسباب
٠,٢٧	١,٩٢	السرعة في تغطية القضايا والأحداث مع إمكانية التحديد وتصحيح الأخطاء
٠,٢٧	١,٩٢	لأنها أصبحت أحد أشكال الإعلام البديل في ظل تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية
٠,٣٠	١,٩٠	لأنها ساحة مفتوحة للنقاش المجتمعي وتسمح بتبادل الآراء ووجهات النظر وتصويب الأخطاء تجاه ما ينشر
٠,٣٥	١,٨٦	لأنها تتمتع بدرجة أكبر من حرية الرأي والتعبير مقارنة بغيرها
٠,٤٠	١,٨١	لأنها تعكس القضايا من منظور المواطنين أنفسهم جنباً إلى جنب مع منظور الدولة
٠,٤١	١,٧٩	لأنها أكثر شمولية وتكاملاً في تغطية الأحداث والقضايا بأدوات وأساليب متطرفة
٠,٤١	١,٧٨	لأنني صرت أعتمد عليها بشكل كبير في الحصول على معلوماتي تجاه القضايا والأحداث
٠,٤٤	١,٧٤	لأنها تعكس رؤى ووجهات كل أطراف المجتمع بشكل عادل ومتوازن
٠,٤٦	١,٧٠	لأنها أكثر عمقاً في معالجتها للأحداث والقضايا مقارنة بغيرها
٠,٤٦	١,٧٠	لأنها تسمح بالتعبير عن رأيي والقدرة على التفاعل معها ومع جمهورها
٠,٤٨	١,٦٦	لأنها أكثر مصداقية من غيرها في تناولها للقضايا
٠,٤٨	١,٦٢	لأن خبرتي السابقة في التعامل معها تؤكد أنها غالباً ما تصدق في تناولها للقضايا
٠,٥٠	١,٥١	لأنها تعبر عن رؤيتي الخاصة تجاه الأحداث والقضايا المجتمعية المختلفة

حسابي واحد (١,٩٢) وانحراف معياري (٠,٢٧)، يليهما في المرتبة الثانية في قائمة الأسباب التي تدفع أفراد العينة في الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي "أن موقع التواصل الاجتماعي مفتوحة للنقاش المجتمعي وتسمح بتبادل الآراء ووجهات النظر وتصويب الأخطاء تجاه ما ينشر" وذلك بمتوسط حسابي (١,٩٠) وانحراف معياري (٠,٣٠)، ثم " لأن موقع التواصل الاجتماعي تتمتع

يشير الجدول رقم (٩) أن سبب "السرعة في تغطية القضايا والأحداث مع إمكانية التحديد وتصحيح الأخطاء" وسبب "أن موقع التواصل الاجتماعي أصبحت أحد أشكال الإعلام البديل في ظل تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية" جاء في المرتبة الأولى في قائمة الأسباب التي تدفع أفراد العينة في الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في معرفتهم بقضايا المجتمع السعودي وذلك بمتوسط

حسابي (١,٧٤) وانحراف معياري (٤٤,٠)، يليه في المرتبة الثامنة سبب "لأن موقع التواصل أكثر عمقاً في معالجتها للأحداث والقضايا مقارنة بغيرها" وسبب "أن موقع التواصل الاجتماعي تسمح بالتعبير عن رأيي والقدرة على التفاعل معها ومع جمهورها" بمتوسط حسابي واحد (١,٧٠) وانحراف معياري (٤٦,٠)، وجاء سبب "لأن موقع التواصل الاجتماعي أكثر مصداقية من غيرها في تناولها للقضايا" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١,٦٦) وانحراف معياري (٤٨,٠)، ثم في المرتبة العاشرة "لأن خبرتي السابقة في التعامل مع موقع التواصل الاجتماعي تؤكد أنها غالباً ما تصدق في تناولها للقضايا" بمتوسط حسابي (١,٦٢) وانحراف معياري (٤٨,٠)، وجاء سبب "لأن موقع التواصل الاجتماعي تعبّر عن رؤيتي الخاصة تجاه الأحداث والقضايا المجتمعية المختلفة" في المرتبة الحادية عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (٥١,١) وانحراف معياري (٥٠,٠).

بدرجة أكبر من حرية الرأي والتعبير مقارنة بغيرها" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٨٦,١) وانحراف معياري (٣٥,٠)، وجاء سبب "لأن موقع التواصل الاجتماعي تعكس القضايا من منظور المواطنين أنفسهم جنباً إلى جنب مع منظور الدولة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٨١,١) وانحراف معياري (٤٠,٠)، كما يُظهر الجدول السابق أن سبب "لأن موقع التواصل الاجتماعي أكثر شمولية وتكاملاً في تغطية الأحداث والقضايا بأدوات وأساليب متقدمة" جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٧٩,١) وانحراف معياري (٤١,٠)، وجاء سبب "لأنني صرت أعتمد على موقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الحصول على معلوماتي تجاه القضايا والأحداث" بمتوسط حسابي (٧٨,١) وانحراف معياري (٤١,٠)، في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٧٨,١) وانحراف معياري (٤١,٠)، ثم سبب "أن موقع التواصل تعكس رؤى وتوجهات كل أطراف المجتمع بشكل عادل ومتوازن" في المرتبة السابعة بمتوسط

٧- دوافع وأهداف أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي:

**جدول رقم (١٠) دوافع وأهداف أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي متابعة قضايا المجتمع**

الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدافع	الأهداف والدوافع
٠,٩٧	٤,١٤	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأطلع على قضايا المجتمع	١- دوافع وأهداف
١,٠٤	٤,٠٣	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات الجديدة لقضايا المجتمع	
١,٠٩	٣,٨٦	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأسترشد بما فيها من آراء حول قضايا المجتمع	
١,١٥	٣,٧٥	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأنها تساعدني على إدراك حقائق قضايا المجتمع السعودي	
١,١٤	٣,٧٤	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأنها توفر قضايا مجتمعية صالحة للنقاش مع الآخرين	
٣,٩١		<b>المتوسط العام للدافع التفعية</b>	
١,٠٢	٤,٠١	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لمعرفة ما لدى الآخرين من وجهة نظر تجاه قضايا معينة	٢- متابعة
١,١١	٣,٩٢	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي للتفاعل مع قضايا المجتمع	
١,١٢	٣,٨٥	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأن المعرفة بهذه القضايا تجعلني أشعر بالانتماء لمجتمعى وعدم الانزاع عن قضاياه ومشكلاته	
١,٢٢	٣,٥٧	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأنها تتناول قضايا تتصل بمصالحي المباشرة ومن الضرورة الإلما بها	
١,٢٧	٣,٣٨	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لتساعدني في اتخاذ القرار والرأي الصائب	
٣,٧٤		<b>المتوسط العام للدافع التوجيهية</b>	
١,١٤	٣,٩٣	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأنها أصبحت عادة لي	٣- دوافع
١,١٠	٣,٩١	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه	
١,١٥	٣,٧١	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأنها تساعدني في فهم الواقع بمشكلاته وتحدياته بما يمكنني من القدرة على التعامل معه	
١,٢٣	٣,٥٣	اعتمد على موقع التواصل الاجتماعي لأنها تزورني بالحلول العملية حول الكثير من قضايا المجتمع	
٣,٧٧		<b>المتوسط العام للدافع السلوكية</b>	
٣,٨١		<b>المتوسط العام *</b>	

لمتابعة موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٣,٩١) من المقياس الخماسي الذي يتراوح بين (أعتمد عليها بدرجة كبيرة جداً إلى لا اعتمد عليها مطلقاً)، يليه في المرتبة الثانية الدافع السلوكية بمتوسط حسابي

استهدفت الدراسة التعرف على أهداف ودوافع اعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، والمتمثلة في الدافع المنفعية والتوجيهية والسلوكية، ويوضح الجدول رقم (١٠) أن الدافع التفعية جاءت في المرتبة الأولى من بين الدوافع التي تدفع الجمهور

المعرفة بهذه القضايا تجعلني أشعر بالانتماء لمجتمعي وعدم الانزال عن قضاياه ومشكلاته" بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (١,١٢)، ثم دافع "لأن موقع التواصل الاجتماعي تساعدي على إدراك حقائق قضايا المجتمع السعودي" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (١,١٥)، يليه في المرتبة العاشرة دافع "لأن موقع التواصل الاجتماعي توفر قضايا مجتمعية صالحة للنقاش مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٣,٧٤) وانحراف معياري (١,١٤)، ثم في المرتبة الحادية عشر دافع "لأن موقع التواصل الاجتماعي تساعدي في فهم الواقع بمشكلاته وتحدياته بما يمكنني من القدرة على التعامل معه" بمتوسط حسابي (٣,٧١) وانحراف معياري (١,١٥)، يليه في المرتبة الثانية عشر دافع "لأن موقع التواصل الاجتماعي تتناول قضايا تتصل بمصالحي المباشرة ومن الضرورة الإلمام بها" بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وانحراف معياري (١,٢٢)، ثم في المرتبة الثالثة عشر دافع "لأن موقع التواصل الاجتماعي تزودني بالحلول العملية حول الكثير من قضايا المجتمع" بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري (١,٢٣)، وجاء دافع "لأن موقع التواصل الاجتماعي تساعدي في اتخاذ القرار والرأي الصائب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٣٨) وانحراف معياري (١,٢٧).

(٣,٧٧)، ثم أخيراً الدوافع التوجيهية بمتوسط حسابي (٣,٧٤). وبالنظر إلى الدوافع السابقة بشكل أكثر تفصيلاً يوضح الجدول السابق رقم (١٠) أن دافع "الاطلاع على قضايا المجتمع جاء في المرتبة الأولى من بين الدوافع التي تدفع أفراد العينة للاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وذلك بمتوسط حسابي (٤,١٤) من المقياس الخماسي الذي يتراوح بين (أعتمد عليها بدرجة كبيرة جداً إلى لا اعتمد عليها مطلقاً)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، يليه في المرتبة الثانية دافع "البحث عن المعلومات الجديدة لقضايا المجتمع بمتوسط حسابي (٤,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٤)، وجاء دافع معرفة ما لدى الآخرين من وجهة نظر تجاه قضايا المجتمع" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٠١) وانحراف معياري (١,٠٢)، ثم دافع "لأنها أصبحت عادة لي" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٩٣) وانحراف معياري (١,١٤)، يليه في المرتبة الخامسة دافع "للتفاعل مع قضايا المجتمع بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري (١,١١)، ثم في المرتبة السادسة دافع "التسليه والترفيه" بمتوسط حسابي (٣,٩١) وانحراف معياري (١,١٠)، وجاء دافع "الاسترشاد بما في موقع التواصل الاجتماعي من آراء حول قضايا المجتمع" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٨٦) وانحراف معياري (١,٠٩)، يليه في المرتبة الثامنة دافع "أن

(١١) ووفقاً للحالة الاجتماعية أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، تعود لاختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٠٩) وكانت تلك الفروق لصالح عينة الغير متزوجين.

جدول رقم (١١) الفرق بين أفراد العينة في دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
متزوج	٧٢٠	٣,٧٨	٠,٩٢	٢,٠٩	٠,٠٣٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
غير متزوج	١٧٣	٣,٩٤	٠,٨١			

فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد العينة في عمر (من ٥٠ سنة فما فوق)، وبين أفراد العينة في عمر (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة)، وذلك لصالح أفراد العينة في عمر (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة)، ووجود فروق بين أفراد العينة في عمر (من ٥٠ سنة فما فوق)، وبين أفراد العينة في عمر (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة)، وذلك لصالح أفراد العينة في عمر (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة).

اختبار فرض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي تبعاً لسماتهم الديموغرافية:

وللتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي تبعاً لسماتهم الديموغرافية، يتضح من الجدول رقم

جدول رقم (١١) الفرق بين أفراد العينة في دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للحالة الاجتماعية

وفيمما يتعلق بالسن يشير تحليل التباين الأحادي كما يتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيمة (ف) بلغت (٦,٣١) وهي دالة عند مستوى (١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، تعود لاختلاف أعمار أفراد العينة، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق تبين وجود

**جدول رقم (١٢) اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للسن**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١٩,٩٤	٤	٤,٩٩	٦,٣١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٧٠١,٦٧	٨٨٨	٠,٧٩			

العينة، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق تبين وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد العينة ذوي الدخل (أكثر من ١٥٠٠٠ ريال)، وبين أفراد العينة ذوي الدخل (من ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠ ريال)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الدخل (من ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠ ريال).

وفيما يتعلق بالدخل الشهري يشير تحليل التباين الأحادي كما يتضح من الجدول رقم (١٣) أن قيمة (F) بلغت (٣,٧٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، تعود لاختلاف الدخل الشهري لأفراد

**جدول رقم (١٣) اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للدخل الشهري**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١٢,٠٩	٤	٣,٠٢	٣,٧٨	٠,٠٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٧٠٩,٥٢	٨٨٨	٠,٨٠			

ال سعودي، تعود لاختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق تبين وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد العينة الحاصلين على (دراسات عليا)، وبين أفراد العينة الحاصلين على (دبلوم)، وذلك لصالح أفراد العينة الحاصلين على (دبلوم).

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي يشير تحليل التباين الأحادي كما يتضح من الجدول رقم (١٤) أن قيمة (F) بلغت (٣,٤٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع

**جدول رقم (١٤) اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول دوافع متابعتهم  
لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للمؤهل العلمي**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٨,٢٥	٣	٢,٧٥	٣,٤٣	٠,٠١٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥

أفراد العينة في مهنة (موظف عسكري)، وذلك لصالح أفراد العينة في مهنة (موظف عسكري)، ووجود فروق بين أفراد العينة (المتقاعدين)، وبين أفراد العينة في مهنة (موظف قطاع خاص)، وذلك لصالح أفراد العينة في مهنة (موظف قطاع خاص)، ووجود فروق بين أفراد العينة (المتقاعدين)، وبين أفراد عينة (ربات المنازل)، وذلك لصالح أفراد عينة (ربات المنازل)، كما يبين اختبار (LSD) وجود فروق بين أفراد العينة (المتقاعدين)، وبين أفراد العينة (الطلاب)، وذلك لصالح أفراد العينة (الطلاب)، ووجود فروق بين أفراد العينة (المتقاعدين)، وبين أفراد العينة الذين (بدون عمل)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين (بدون عمل).

**جدول رقم (١٥) اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول دوافع متابعتهم  
لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للمهنة**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١٤,٦٦	٧	٢,١٠	٢,٦٢	٠,٠١١	دالة عند مستوى ٠,٠١

التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً لمتغير الجنس.

وفيما يتعلق بالمهنة يشير تحليل التباين الأحادي كما يتضح من الجدول رقم (١٥) أن قيمة (F) بلغت (٢,٦٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دوافع متابعتهم لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، تعود لاختلاف مهنة أفراد العينة، وباستخدام اختبار (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها تبين وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد العينة (المتقاعدين)، وبين أفراد العينة في مهنة (موظف حكومي)، وذلك لصالح أفراد العينة في مهنة (موظف حكومي)، ووجود فروق بين أفراد العينة (المتقاعدين)، وبين

**جدول رقم (١٥) اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول دوافع متابعتهم  
لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للمهنة**

ولم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية في دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع

الجدول رقم (١٦) ووفقاً للجنس أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، تعود لاختلاف نوع (جنس) أفراد العينة، حيث بلغت قيمة (ت) (٣,١٩) وكانت تلك الفروق لصالح عينة الإناث.

جدول رقم (١٦) الفرق بين أفراد العينة في درجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للجنس

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٠٠١	٣,١٩	٠,٧٠	٢,٣٤	٦٢٥	ذكر
			٠,٦٨	٢,٥٠	٢٦٨	أنثى

الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، تعود لاختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٠٠)، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الغير متزوجين.

جدول رقم (١٧) الفرق بين أفراد العينة في درجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للحالة الاجتماعية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٤٧	٢,٠٠	٠,٦٨	٢,٣٦	٧٢٠	متزوج
			٠,٧٦	٢,٤٩	١٧٣	غير متزوج

ال سعودي، تعود لاختلاف أعمار أفراد العينة، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق تبين وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد العينة في عمر (من ٣٠ سنة فما فوق)، وبين أفراد العينة في عمر (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي تبعاً لسماتهم الديموغرافية:

وللتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي تبعاً لسماتهم الديموغرافية، يتضح من

جدول رقم (١٦) الفرق بين أفراد العينة في درجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للجنس

فيما يتعلق بالمهنة يشير الجدول رقم (١٧) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي.

جدول رقم (١٧) الفرق بين أفراد العينة في درجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للحالة الاجتماعية

وفيما يتعلق بالسن يشير تحليل التباين الأحادي كما يتضح من الجدول رقم (١٨) أن قيمة (ف) بلغت (٥,٩٧) وهي دالة عند مستوى (١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول درجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع

سنة)، وذلك لصالح أفراد العينة في عمر (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة).  
جدول رقم (١٨) اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول درجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للسن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١١,٤٣	٤	٢,٨٦	٥,٩٧	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٢٤,٩٥	٨٨٨	٠,٤٨			

مستوى (٠,٠٥) بين أفراد العينة ذوي الدخل (أكثر من ١٥٠٠٠ ريال)، وبين أفراد العينة ذوي الدخل (من ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠ ريال)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الدخل (من ٣٠٠١ إلى ٥٠٠٠ ريال)، ووجود فروق بين أفراد العينة ذوي الدخل (أكثر من ١٥٠٠٠ ريال)، وبين أفراد العينة ذوي الدخل (من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠ ريال)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الدخل (من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠ ريال).

وفيما يتعلق بالدخل الشهري يشير تحليل التباين الأحادي كما يتضح من الجدول رقم (١٩) أن قيمة (F) بلغت (٥,٤٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول درجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، تعود لاختلاف الدخل الشهري لأفراد العينة، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق تبين وجود فروق دالة عند

جدول رقم (١٩) اختبار تحليل التباين الأحادي لدالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول درجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً للدخل الشهري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١٠٠,٤٠	٤	٢,٦٠	٥,٤٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٢٥,٩٨	٨٨٨	٠,٤٨			

موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي:

وللتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا

ولم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعود وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والمهنة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على

التواصل الاجتماعي في المعرفة بتلك القضايا زاد اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي كما يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن العلاقة شبه منعدمة بين (القضايا الرياضية) وبين درجة اعتماده على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بتلك القضايا عن المجتمع السعودي، وكانت تلك النتيجة دالة إحصائياً عند مستوى (٠٠١)، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين درجة اعتماد الجمهور على موقع التواصل في المعرفة بالقضايا الرياضية ودرجة اعتمادهم على موقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٢٠) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل

#### الاجتماعي

القضايا	معامل الارتباط	وصف العلاقة	مستوى الدلالة
القضايا الاجتماعية	٠,٢٤٥٠	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا الاقتصادية	٠,١٩٤٩	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا السياسية	٠,١٥٤٨	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا الرياضية	٠,٠٩٩٨	شبه منعدمة	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا الثقافية	٠,٢٠٤٩	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا التعليمية	٠,٢١٧٠	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا الدينية	٠,٢٤٣٢	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا العسكرية والأمنية	٠,٢٠٠٣	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا الفنية	٠,٢٣٢٣	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا العلمية والتكنولوجية	٠,٢٥٣١	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١
القضايا الصحية	٠,٢٥٥١	طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١

المجتمع السعودي وبين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي: وللتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على

المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي، يكشف معامل ارتباط (بيرسون) كما بين الجدول رقم (٢٠) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين نوعية جميع القضايا (عدا القضايا الرياضية) التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي وبين درجة اعتماده على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بتلك القضايا عن المجتمع السعودي، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ويعني ذلك أنه كلما زادت درجة اعتماد الجمهور على موقع

جدول رقم (٢٠) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها في موقع التواصل

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا

اعتماد الجمهور السعودي على تلك المواقع في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، اتفع دافعهم لمتابعة موقع التواصل الاجتماعي. وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى (٠٠٠١)، ويعني ذلك أنه كلما زادت درجة الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي زادت الدافع التي تدفع الجمهور لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع.

موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي لموقع التواصل الاجتماعي (بيرسون) كما يبين الجدول رقم (٢١) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى أنه كلما زادت درجة

جدول رقم (٢١) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع وبين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي

الموقع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
تويتر	٠,٤٠٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
الفيس بوك	٠,١٣٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
الواتس آب	٠,٢٣٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
تيجرام	٠,١٨٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
اليوتوب	٠,٢٦٩٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
المدونات	٠,١٧٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
ماي سبيس	٠,١٦٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
لينكد إن	٠,١٤٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
انستجرام	٠,٢٢٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
سناب شات	٠,٢٦٦٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
جوجل بلس	٠,٢٢٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)

يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي: وللتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي

ال سعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى أنه كلما زادت دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، زاد حرصهم على متابعة تلك القضايا في موقع التواصل الاجتماعي. وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (٢٢) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها في موقع التواصل

ال سعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي ، يكشف معامل ارتباط (بيرسون) كما يبين الجدول رقم (٢٢) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور

#### الاجتماعي

القضايا	معامل الارتباط	مستوى الدالة	وصف العلاقة
القضايا الاجتماعية	٠,٥٧٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا الاقتصادية	٠,٤٦٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا السياسية	٠,٤٦١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا الرياضية	٠,٢٥٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا الثقافية	٠,٣٩٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا التعليمية	٠,٤٥٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا الدينية	٠,٤٧٣٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا العسكرية والأمنية	٠,٤٤٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا الفنية	٠,٣٩٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا العلمية والتقنية	٠,٤٤٩٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
القضايا الصحية	٠,٤٩٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)

وللتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين مدى متابعتهم لتلك المواقع المعرفة بقضايا المجتمع، يكشف معامل ارتباط

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين مدى متابعتهم لتلك المواقع في المعرفة بقضايا المجتمع:

كما يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لد الواقع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، وبين مدى متابعتهم لتلك الواقع في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، مما يشير إلى أنه كلما زادت د الواقع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، زاد مدى متابعتهم لتلك الواقع في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي. وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

(بيرسون) كما يبين الجدول رقم (٢٣) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين د الواقع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي: (د الواقع معرفية، د الواقع توجيهية، د الواقع سلوكية)، وبين مدى متابعتهم لتلك الواقع في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، مما يشير إلى أنه كلما زادت د الواقع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، زاد مدى متابعتهم لتلك الواقع في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي. وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (٢٣) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين د الواقع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين مدى متابعتهم لتلك الواقع في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي

وصف العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الد الواقع
طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٥١٨٧	د الواقع معرفية
طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٤٧١٩	د الواقع توجيهية
طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٤٦٢٤	د الواقع سلوكية
طردية (موجبة)	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٥١١٠	الدرجة الكلية للد الواقع

ال التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع، وقد تمت الدراسة بالتطبيق على الجمهور في مدينة الرياض، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:  
 ١- وجود اعتماد كبير على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع:  
 كشفت نتائج الدراسة عن وجود اعتماد كبير من قبل أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في معرفتهم بقضايا المجتمع السعودي المختلفة، إذ فقط

#### مناقشة النتائج:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الد الواقع والأهداف التي تدفع الجمهور السعودي للاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، وما هي الواقع التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول قضايا المجتمع السعودي، ودرجة اعتماد الجمهور على هذه الواقع، والأسباب التي تدفعهم للاعتماد على موقع

التواصل الاجتماعي على نشر أي تفسير لأي قضية سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو غيرها دون الاضطرار للتعامل مع حراس البوابة في الإعلام التقليدي، ومما يؤكد ذلك ما بينه الدراسة الميدانية من أن أحد أهم أسباب استخدام المبحوثين لموقع التواصل الاجتماعي السرعة في تغطية هذه المواقع لمختلف القضايا والأحداث، وأنها أصبحت أحد أشكال الإعلام البديل في ظل تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية، ولأنها ساحة مفتوحة لمناقشة مختلف الموضوعات، وما سبق هو الذي أدى إلى حد كبير لاعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع.

**٢-أن اعتماد الجمهور على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي ترکز في الدرجة الأولى على الدوافع النفعية**

كشفت نتائج الدراسة أن اعتماد الجمهور على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي ترکز في الدرجة الأولى على الدوافع النفعية بمتوسط حسابي (٣,٩١)، حيث تمثلت كما جاء في الدراسة الميدانية في البحث عن المعلومات الجديد لقضايا المجتمع السعودي، والاطلاع على هذه القضايا، والاسترشاد بما في موقع التواصل الاجتماعي من آراء حول قضايا المجتمع السعودي، وإدراك الحقائق حول هذه القضايا، وما جاء في الدراسة الحالية يتفق مع دراسة كل من: الكافي والصالحي (٢٠١٧)، وأمين (٢٠١٧) وأبوسليم

(٦٪) من أفراد العينة لا يعتمدون على موقع التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أمين (٢٠١٧) ودراسة محمد (٢٠١٦) ودراسة أبوسليم (٢٠١٥) والتي أكدت على ارتفاع اعتماد الجمهور على موقع التواصل في الحصول على الأخبار والمعلومات حول القضايا والموضوعات، ويرى الباحث أن هذا أمر طبيعي في هذا العصر وذلك لعاملين الأول: أن موقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تفرض وجودها على الجمهور السعودي بمختلف فئاته، فهذا العصر يشهد نزوحًا من قبل الجمهور على اختلاف مستوياتهم نحو استخدام هذه المواقع، فعدد المستخدمين السعوديين لموقع التواصل الاجتماعي وفق إحصائيات النصف الأول ٢٠١٨ م (٢٥) مليون مستخدم (https://www.globalmediainsight.com, n.d.)، أما العامل الثاني فهو احتلال موقع التواصل الاجتماعي لمكانة كبيرة لدى المستخدمين السعوديين، لما تتمتع به هذه المواقع كما جاء في الإطار النظري من ميزات مقارنة بالوسائل التقليدية حيث أتاحت هذه المواقع لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، كما مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وأصبحت الوسيلة الأساسية لدى السعوديين لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث، بالإضافة إلى ذلك قدرة مستخدمي موقع

ذكرنا أنفًا الكثير من الغموض الذي يكتفى بعض القضايا والأحداث وبالتالي تحقيق المنفعة من الكم الهائل من المعلومات حول الكثير من القضايا والأحداث.

**٣- اعتماد الجمهور على تويتر بدرجة كبيرة جداً في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي:**  
 بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق بموقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي في الحصول على المعلومات عن قضايا المجتمع السعودي أن افراد العينة يعتمدون على تويتر بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (٤,٤٤) ثم الواتس في الدرجة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٥٠)، كما بينت نتائج الدراسة عدم اعتماد أفراد العينة على الفيسبوك وتيلجرام والمدونات في المعرفة بقضايا المجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أمين (٢٠١٧) والشاعي (٢٠١٤)، في مجيء تويتر في المرتبة الأولى في اعتماد الجمهور في الحصول على المعلومات حول القضايا المختلفة، ولا تتفق مع دراسة الكافي والصالحي (٢٠١٧) ومنية إبراهيم (٢٠١٦) ومحمد (٢٠١٦) وأبو سليم (٢٠١٥) التي وجدت أن الجمهور يعتمد على الفيسبوك بالدرجة الأولى في الحصول على المعلومات، وهذا من وجهة نظر الباحث طبيعى كون هذه الدراسات مطبقة على جمهور عربي إذ إن أغلب الجمهور في الدول العربية كما تؤكد العديد من الدراسات يستخدمون الفيسبوك، ويرى الباحث أن

(٢٠١٥)، من أن للجمهور أهدافاً يسعون إلى تحقيقها بالمعلومات التي توفرها لهم موقع التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تؤكد ما جاء في الإطار النظري من أن الجمهور يسعى من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام إلى فهم البيئة المحيطة به وما يحدث فيها، وأفضل من يقدم ذلك هي وسائل الإعلام، إذ إن هذه الوسائل وفق نظرية الاعتماد تعتبر نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقق الأهداف الخاصة بالأفراد والمتمثلة في جمع المعلومات وتسويقها ونشرها، (العبد، ٢٠٠٩: ٣٧١) بالإضافة إلى ذلك فإن الجمهور يحرص على استقاء مزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم والانتفاع بهذه المعلومات، (الطرابيشي و السيد، ٢٠٠٦: ١٢٢)، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه النتيجة تتفق أيضًا مع ما جاء في الإطار النظري من أن الجمهور يسعى من خلال الاعتماد إلى تجاوز مشكلة الغموض في الموضوعات والناجحة عن نقص أو عدم كفاية المعلومات التي يتعرض لها الفرد لفهم معنى الأحداث أو تحديد التفسيرات الصحيحة لها، وهو ما يتفق مع فروض نظرية الاعتماد من أن الأفراد يحتاجون للمعلومات لإشباع حاجاتهم وفهم ما يحدث من حولهم، ويرى الباحث أن نظام المعلومات الذي تتميز به الإنترن特 بشكل عام وموقع التواصل خاصية قد مكنت المستخدمين من الوصول إلى هذه المعلومات بكل يسر وسهولة واستخدامها وإزالتها كما

ففي الظروف الطارئة والأحداث التي تقع في السعودية استطاع تويتر بشكل خاص من التفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة ونقل الحدث أولاً بأول ومن مكان حدوثه ويواكلب هذا النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي مجاراتها بأي حال من الأحوال وتحت أي ظرف من الظروف، وقد اثبتت ذلك التجارب الخاصة بقضاياها حدثت في السعودية فقد بات تويتر الآن يعبر عما يدور داخل السعوديين بطرح العديد من القضايا من خلاله، فعلى سبيل المثال طرح المغدرون قضية انتشار الجرائم في عدد من مناطق المملكة، وقضية الإسكان، وقضايا اجتماعية متعددة، وقضايا اقتصادية وسياسية، ما كان لها أن تطرح في الإعلام التقليدي، ولذلك ليس غريباً أن يتم استخدام تويتر من قبل قادة دول العالم وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومسؤولين وغيرهم بهدف إيصال رسائل معينة بشكل سريع حيث أدركوا أنه وسيلة سريعة في إيصال ما يريدون.

٤- اعتماد الجمهور على الواقع الإخبارية بشكل كبير، وعلى موقع الجهات الحكومية بشكل متواضع، وبشكل ضعيف على موقع الصحف الورقية في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي: أظهرت نتائج الدراسة اعتماد الجمهور على الواقع الإخبارية بشكل كبير بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، وعلى موقع الجهات الحكومية بشكل متواضع بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وهذا يتفق مع دراسة أمين

ارتفاع استخدام أفراد العينة لتوير يعود إلى أن تويتر هو الموقع الاجتماعي المفضل لدى السعوديين حيث يصل عدد مستخدمي تويتر في السعودية خلال النصف الأول من هذا العام (٢٠١٨) (١٨) مليون مستخدم

(<https://www.globalmediainsight.com>, n.d.) ومما يعزز هذه النتيجة أن السبب الأول في اعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي كما جاء في الدراسة الميدانية كان السرعة في تغطية القضايا والأحداث، وهذا ما توفرت موقع التواصل وبالذات تويتر ولذلك نجد أن التلفزيون السعودي والصحف السعودية اليومية، وحتى مواقعها الإخبارية كما بينت نتائج الدراسة جاءت بدرجة متوسطة في الاعتماد، ويرى الباحث أن تويتر استطاع أن يفرض نفسه على المستخدمين السعوديين لعدة أسباب من أهمها أن تويتر أصبح بالنسبة للمستخدمين لسعوديين المتৎفس كي يعبروا عن اهتماماتهم وهمومهم المتوعة، بالإضافة إلى ذلك سهولة الاستخدام حيث وفر ذلك استخدام الهواتف الذكية، إذ إن هذا الاستخدام يجعل التعرض للأخبار والقضايا المتعددة مستمراً طوال الوقت بخلاف الوسائل التقليدية التي يتعرض الجمهور لموادها بأوقات محددة، كما أن تويتر في المملكة العربية السعودية استطاع يخلق إعلاماً مختلفاً عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعمه بالصورة الحية والمعبرة،

ال التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا الاجتماعية يعود إلى أن هذه القضايا أكثر أهمية بالنسبة لمعظم أفراد العينة كونها تختلط بالواقع اليومي المعاش للفرد وتلامس همومه بوصفه فرداً وبوصفه عضواً في أسرة أياً كان موقعه داخلها، كما أن تواли القضايا الثلاث السياسية والصحية والاقتصادية على الترتيب بعد القضايا الاجتماعية يشير إلى أن هذه القضايا ذات اهتمام مشترك بين فئات وشرائح متفاوتة من الجمهور دون استثناء فحجم القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية في مجتمعنا الذي يمر بتحولات حضارية متعددة كبير، وعموماً فإن هذه النتيجة تؤكد أن الجمهور يبحث دائماً عن المضمون الذي يحتاج إلى اشباعه ويعبر عن احتياجاته واهتماماته، وهذا يتافق أيضاً مع ما أكدته الإطار النظري من أن الأفراد يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام لتحقيق مجموعة من الدوافع والتي من أهمها الحصول على المعلومات حول موضوع معين وتحقيق أهداف يسعى لها من هذا الاعتماد. (العبد، ٢٠٠٩: ٣٧١)

٥- السرعة في تغطية موقع التواصل الاجتماعي للقضايا والأحداث، وتراجع دور وسائل الإعلام التقليدية، وتمتع موقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة من الحرية، وقدرة المستخدمين لمناقشة كافة القضايا أهم أسباب اعتماد الجمهور على موقع التواصل الاجتماعي:

(٢٠١٧) وطرا (٢٠١٤)، كما بينت النتائج ضعف اعتماد أفراد العينة على موقع الصحف الورقية بمتوسط حسابي (٢,٣٨) وهذا يؤكد أن الصحف الورقية لم تعد خياراً مطروحاً أمام الجمهور بعد ظهور بدائل تمثلت في موقع التواصل الاجتماعي حيث قامت بكسر احتكار الصحف الورقية والقنوات التلفزيونية الكبرى للمعلومات بعد أن كانت تلك القنوات والصحف تسهم في تكوين الرأي العام باعتبار أنها أول وأهم مصدر إخباري بالنسبة للجمهور.

#### ٥- تركز الاعتماد على موقع التواصل الاجتماعي في متابعة قضايا المجتمع السعودي على القضايا الاجتماعية:

كشفت نتائج الدراسة أن أبرز القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي هي القضايا الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤,١٦) ثم بدرجة ثانية القضايا السياسية ثم الصحية وبعدها بالدرجة الرابعة القضايا الاقتصادية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشايع (٢٠١٤)، التي أكدت على اهتمام المبحوثين بالقضايا الاجتماعية، ومع دراسة طر (٢٠١٤) بالنسبة للقضايا السياسية، ودراسة أبوطالب (٢٠١٣) فيما يتعلق بالقضايا الصحية، كما أن هذه الدراسة لا تتفق مع دراسة منية إبراهيم (٢٠١٦) التي وجدت في دراستها أن المبحوثين يهتمون بالمضامين الرياضية والفنية، ويرى الباحث أن تركز اعتماد أفراد العينة على موقع

بالمهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم بدون قيود وحرية كاملة. وفيما يتعلق بنتائج اختبار الفروض تؤكد الدراسة على الآتي:

- ١-بيّنت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وفقاً لحالة الاجتماعية، والسن، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والمهنة.
- ٢-بيّنت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة طردية (موجبة) بين نوعية جميع القضايا (عدا القضايا الرياضية) التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي وبين درجة اعتماده على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بتلك القضايا عن المجتمع السعودي، ووجود علاقة شبه منعدمة بين (القضايا الرياضية) وبين درجة اعتماده على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بتلك القضايا عن المجتمع السعودي.
- ٣-بيّنت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجة اعتماد الجمهور السعودي على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي وبين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي.
- ٤-بيّنت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة طردية (موجبة) بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا

بيّنت نتائج الدراسة أن من أسباب اعتماد أفراد العينة على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع تركزت في عدة أسباب منها: السرعة في تغطية موقع التواصل الاجتماعي لقضايا والأحداث، وتراجع دور وسائل الإعلام التقليدية لأن موقع التواصل الاجتماعي أصبحت أحد أشكال الإعلام البديل، وتمتع موقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة من الحرية، وقدرة مستخدمي موقع التواصل على مناقشة كافة القضايا، وهذا يتفق مع دراسة الكافي والصالحي (٢٠١٧)، وأمين (٢٠١٧) وأبوسليم (٢٠١٥)، والشائع (٢٠١٤) بأن السرعة في نقل الأحداث من أهم أسباب متابعة واستخدام موقع التواصل الاجتماعي، ويرى الباحث أن هذه الأسباب هي التي جعلت أفراد العينة يعتمدون على موقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، فهذا الموقع تتميز بالتفاعلية إذ خلقت نوعاً من التفاعل بين السعوديين أنفسهم والعالم بعد العزلة التي كانت تفرضها عليه ظروف الحياة، كما أدت موقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وانتشار أجهزة الهاتف الذكية وتطورها والقدرة على الارتباط بالإنترنت من أي مكان إلى رفع سقف حرية التعبير والحصول على المعلومة والقدرة على الاتصال بشكل غير مسبوق وقد مكن الإعلام الجديد الأمر الذي مكن المستخدمين من مناقشة أي موضوع يخطر على

تداول معلومات من موقع قد لا تتسق بالمصداقية أو غير دقيقة.

٢- انطلاقاً مما أظهرته نتائج الدراسة من ضعف في اعتماد الجمهور من أفراد العينة على موقع الصحف الورقية في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، مما يؤكّد على تراجع الإعلام المهني أمام إعلام الهواية الشخصية، وأن الصحفة عامة والورقية بصفة خاصة في مأزق وهذا المأزق لن يحل إلى من خلال اهتمام الصحف الورقية بتطوير أدواتها المهنية، والتحول التدريجي نحو الإعلام الرقمي لكي يكون لها حضور في المشهد الإعلامي الحالي.

يوصي الباحث بالاهتمام بعدد من الموضوعات البحثية التي تشيرها نتائج هذه الدراسة من مثل:

١- دراسة المضامين المقدمة عبر موقع التواصل الاجتماعي.

٢- دراسة مستقبل الصحافة الورقية والتحديات التي تواجهها.

٤- دراسات عن موقع التواصل الاجتماعي والبناء الاجتماعي والثقافي والسياسي.

٥- دراسات عن تأثيرات الإعلام الجديد على الممارسات الاجتماعية والسياسية .

#### المراجع

بسمة قائد البناء. (٢٠١٤). تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب. ط١. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

المجتمع السعودي وبين نوعية القضايا التي يحرص الجمهور السعودي على متابعتها في موقع التواصل الاجتماعي.

٥- بينت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة طردية (موجبة) بين دوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي: (دوافع معرفية، دوافع توجيهية، دوافع سلوكية)، وبين مدى متابعتهم لتلك المواقع في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، وجود علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لدوافع متابعة الجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي، وبين مدى متابعتهم لتلك المواقع في المعرفة بقضايا المجتمع السعودي.

#### النوصيات

بالرغم من أن الباحث يرى أن كل نتائج تم التوصل إليها تعد توصية في حد ذاتها إلا أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة تثير العديد من التوصيات على النحو الآتي:

١- في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة من ارتفاع استخدام الجمهور من أفراد العينة لموقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع فإن الباحث يدعو الجهات الحكومية وبالذات الخدمية إلى تكثيف نشاطها في موقع التواصل وإمداد الجمهور بالمعلومات التي تزيل الغموض عن الكثير من القضايا والأحداث بحيث لا تترك المستخدمين إلى

الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات، دراسة مسحية تحليلية -رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط.

شروع محمد الشايع. (٢٠١٤). دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مشاركة الشباب السعودي في القضايا المجتمعية: دراسة مسحية على شبكة تويتر-بحث مكمل للماجستير. قسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الملك سعود.

صابر حسن محمد طر. (٢٠١٤). العلاقة بين الاعتماد على الواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني. قسم الإذاعة والتلفزيون: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

صالح بن حمد العساف. (١٩٨٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط١. الرياض: العبيكان.

عادل عبدالغفار. (يوليو - أكتوبر، ٢٠٠٩). العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي لتطورات الإصلاح السياسي كما يعرضها التلفزيون واتجاهاتهم نحو مستقبل العمل السياسي في مصر. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٣٤) ٤٤ - ١.

علي بن شوويل القرني. (٢٠١١). الإعلام الجديد من الصحفة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن. الرياض: د. ن.

حسن عماد مكاوي، و ليلي حسين السيد. (١٩٨٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسنين شفيق. (٢٠١٣). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد وموقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: دار فكر وفن حمزة محمد سعد. (يوليو - ديسمبر، ٢٠١٦). اعتماد الجالية المصرية بالإمارات على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات عن قضية جزيرتي تيران وصنافير. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، الصفحات ٨٢ - ١٠٩.

دانيل جوني. (٢٠١٥). أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية. (طارق عطية عبدالرحمن، ترجمة) الرياض: معهد الإدارة العامة.

رضا عبدالواحد أمين. (يونيو، ٢٠١٧). اعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على الجمهور البحريني. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (١٧) ١ - ١٠.

زينب مثلثي أبوطالب. (مايو، ٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، صفحة ٥٩.

شرحيل غالب حميد أبو سليم. (٢٠١٥). اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل

مرفت الطرابيشي، و عبدالعزيز السيد. (٢٠٠٦). نظريات الاتصال. القاهرة: دار النهضة العربية. ملفين ديفلير، و ساندرا بول روكيش. (١٩٩٢). نظريات وسائل الإعلام. (كمال عبدالرؤوف، المترجمون) القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع. منية اسحق إبراهيم. (٢٠١٦). اعتماد الشباب الجامعي المصري على موقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار دراسة تطبيقية على موععي الفيسبوك وتويتر: رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام- جامعة القاهرة. مي العبدالله. (٢٠١٠). نظريات الاتصال . ط١. بيروت: دار النهضة العربية.

نهى عاطف العبد. (يناير-يونيه، ٢٠٠٩). اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد: ٣٣ .

Amer Aldahmashi F, Reliance of the Saudi Youth on Social Media as a Source of Information about Al-Hazem Storm, J Mass Communicat Journalism 2017, 7:5.

Ball, J. S., & Defleur, M. L. (1992). Thories of Mass Communication (Vol. 4). New York: Longman.

صعب حسام قتلوني(٢٠١٤) ثورات الفيسبوك : مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير ط١. بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع. كاظم المقدادي. (٢٠١٣). الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة . ط١. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

محمد عبدالحميد. (٢٠١٥). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير . ط٤. القاهرة: عالم الكتب.

محمد عبدالوهاب الفقيه الكافي، و حاتم علي الصالحي . (مايو، ٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب: دراسة مقارنة بين الشباب في أربع دول عربية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، (١٧) ٢٠٧٣-٣٢٠.

محمود علم الدين. (٢٠١٤). الإعلام الرقمي الجديد البيئة والوسائل . ط١. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

<https://wearesocial.com> .

<https://www.globalmediainsight.com>. (n.d.).

<https://www.globalmediainsight.com> .

<https://www.stats.gov.sa/ar> .

## **The extent to which the Saudi public relies on social networking sites to obtain information on the issues of the Saudi society: A survey study in the city of Riyadh**

Dr. Abdulmalik Abdulaziz Shalhoob  
*Associate Professor Media Department*  
*King Saud University Riyadh, Saudi Arabia*

**Summary.** this study aims to identify the motives and objectives that drive the Saudi public to rely on the social networking sites to obtain information on the issues of the Saudi society. The study also aims to identify which of these social networking sites the public depends on and the reasons that drive the Saudi public reliance on the social networking sites to obtain information on the issues of the Saudi society. This study also aims to find whether there are statistically significant differences in the motivation of the Saudi public to follow the social networking sites to obtain information on the issues of the Saudi society according to their demographic characteristics, and the extent of a significant statistical correlation between the degree of the Saudi public's reliance on social networking sites to obtain information on the issues of the Saudi society and the use of the social networking sites for networking. Survey and questionnaire method were used to obtain information with a sample size of (893) Saudi Riyadh-resident individuals. The results of the study showed the reliance of the sample size individuals on the social networking sites to obtain information on the issues of the Saudi society as the primary reason for the use of these social networking sites. The results also showed the public's reliance on Twitter to a great extent in obtaining information about the issues of Saudi society.

## دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة د. عبد الله القحطاني

مستخلص. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية كما هدفت إلى تحديد طبيعة المعلومات التي يبحث عنها طلاب جامعة الملك عبد العزيز من خلال وسائل الإعلام الجديد، وما هي دوافعهم؟، وأي وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداماً؟، وما هي نوعية المعلومات التي يهتم بها طلاب جامعة الملك عبد العزيز وبالحصول عليها؟ وكيف تؤثر وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية؟ وكيف يمكن استخدام وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة عالمياً؟ وتألف مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (٣٧٨) مفردة. وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

أن طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الطلاب والطالبات من خلال وسائل الإعلام الجديد تشمل العديد من الاهتمامات أن أهم دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد معرفة كل ما هو جديد في مختلف المجالات.

أن وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداماً على الترتيب التالي: موقع واتس آب، توتيوب، يوتوب.

أن الاهتمام الأكبر للحصول على المعلومات كان على الترتيب التالي: المعلومات المحلية، الرياضية، الثقافية، العلمية، التقنية، السياسية.

توجد موافقة بدرجة عالية على تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية.

توجد موافقة بدرجة عالية على تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد.

وأوصت الدراسة بضرورة أن تكون هناك برامج توعوية للطلاب في كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.

وإعطاء المزيد من الاهتمام من قبل الجامعات ومراكز البحث العلمي لدراسة التأثير المحتمل لوسائل الإعلام الجديد خاصة على تشكيل قيم ثقافية جديدة.

**كلمات مفتاحية:** الثقافة المعلوماتية - الإعلام الجديد - المعلومات - وسائل الإعلام الجديد.

المعلومات وما أفرزته من تكنولوجيا ووسائل أصبح

**المقدمة**

خلالها العالم قرية كونية صغيرة، وقد أحدثت هذه الثورة نقلة هائلة في حياة الإنسان وغيّرت الكثير من

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات متسارعة وتغيرات كثيرة خاصة في مجال الاتصال وتكنولوجيا

والتواصل بين الثقافات هو بمثابة "عملية التفاعل بين الناس من مختلف الثقافات والمجتمعات المختلفة، أيضاً يشار إليها بأنها التفاعل بين الأشخاص من مختلف المجموعات التي تختلف عن بعضها البعض تحت أشكال مختلفة من المعرفة والرمزية والسلوك، (Littlejohn, 2009) والمعايير، والممارسات التقليدية" (Littlejohn, 2009).

ومن أهم ما يميز الثقافة الجديدة المنبثقة عن وسائل الإعلام الجديد أنها أحدثت فجوة بين التقاليد والابتكارات داخل الثقافة، فقبل ظهور وسائل الإعلام الجديد كانت التقاليد والابتكارات في المجتمع البشري تتعايش بطريقة متوافقة، لكن سرعة وتأثير وسائل الإعلام الجديد نتج عنها عجز القيم الثقافية التقليدية على مواكبة القيم الثقافية الجديدة التي أنتجتها وسائل الإعلام الجديد، وتسبيبت هذه الفجوة الثقافية في صعوبة فهم أو التواصل بين الأجيال في نفس الثقافة (Bagdasaryn, 2011)، وأصبح المترافق أمام ثورة معلوماتية ومتطرفة جعلت من وسائل الإعلام الجديد نافذة سريعة ونقل هي لتناول هائل للمعلومات على مستوى عالمي دون تنظيم أو ضوابط تراعي خصوصية الفرد والمجتمع.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية.

مفاهيمه الثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وكان لها التطور أثراً على تغير نمط الإعلام حيث أن هذه التطورات حملت نمطاً إعلامياً جديداً بروز فيه كل مظاهر العصر، واكتسب سمات جديدة تميزه عن النظم الإعلامية التقليدية؛ حيث أصبح للمعلومة مكانة ذات قيمة عالية، ومن ناحية أخرى فهناك طفرة معلوماتية بشكل غير مسبوق مما يتطلب ضرورة إتقان نوعية معينة من المهارات بهدف التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، ولتحقيق ذلك لابد من تأسيس فكر معلوماتي بين أفراد المجتمع ليصبحوا واعيين معلوماتياً وقدرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية ولديهم كفاءة تمكنهم من التعلم، وفي ذلك أشار (Guo-Ming Chen, 2012) أن الناس تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لاكتساب المعرفة حول الآراء المختلفة ووجهات النظر في القضايا والمواضيع والأحداث، والتفاعل مع الآخرين، وأن وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الأيام تخلق حالة خاصة تتيح للناس في جميع أنحاء العالم أن يظلوها على اتصال دائم رغم المسافة والحدود والثقافة، وأن وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة مثل الفيسبوك، والمدونات، والواتس آب، واليوتيوب، وتويتر، والانستقرام قد سمحت للناس من كل مكان في العالم بتمثيل أنفسهم والتعبير عن آرائهم والبقاء على اتصال دائم في العالم التكنولوجي.

### تساؤلات الدراسة

- من خلال التساؤل الرئيسي للدراسة تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:
١. ما هي طبيعة المعلومات التي يبحث عنها طلاب جامعة الملك عبد العزيز من خلال وسائل الإعلام الجديد؟
  ٢. ما هي دوافع استخدام طلاب جامعة الملك عبد العزيز لوسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات؟
  ٣. أي وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداماً للبحث عن المعلومات من قبل طلاب جامعة الملك عبد العزيز؟
  ٤. ما هي نوعية المعلومات التي يهتم بها طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالحصول عليها من خلال وسائل الإعلام الجديد؟
  ٥. كيف تؤثر وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية؟
  ٦. كيف يمكن استخدام وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة عالمياً؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها الذي يسأير التطور السريع لوسائل الإعلام الجديد والذي يُعد القوة الرئيسية التي أَسَهمت خلال العقود القليلة الماضية في اتجاه عولمة المجتمع البشري، وذلك بفضل طبيعته المميزة والغريدة التي أَدَت إلى ما يمكن أن نطلق عليه نقل الثقافات بمعدل سريع

### مشكلة الدراسة

أَدَت وسائل الإعلام الجديد إلى إحداث تغيرات واضحة في الأنماط الثقافية التقليدية وأَصَبَّ هنَاك نمط جديد من الثقافة قائم على التفاعل بين الناس من ثقافات مختلفة عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد وهو ما أَدَى إلى إحداث تغيرات كبيرة في تفكير الناس وسلوكياتهم نتيجة حرية انتقال وتدالُّ المعلومات والتواصل الإنساني بسهولة ويسراً، بالإضافة إلى توفر الوظيفة التفاعلية لوسائل الإعلام الجديد أي بين المستخدمين والنظام فيما يتعلق باستخدام مصادر المعلومات، حيث للمستخدمين حرية كبيرة في إنتاج واستنساخ محتوى وشكل المعلومات أثناء التفاعل، ووسائل الإعلام الجديد لا تؤثر فقط على شكل ومحَوْيَّة المعلومات، لكنها تؤثر أيضاً على كيفية فهم الناس لبعضهم البعض أثناء عملية التواصل الإنساني، وخاصة بالنسبة لمن ينتمون إلى مجموعات ثقافية مختلفة، مما يتطلب تعلم طريقة جديدة للتفاعل مع الآخرين من ثقافات مختلفة. الأمر الذي جعل الباحث يحدد مشكلة دراسته في استطلاع آراء المبحوثين حول مدى اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات وتأثير ذلك على ثقافتهم المعلوماتية. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما هي اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية؟

## أهداف الدراسة

بناء على التساؤل الرئيسي للدراسة يمكن تحديد

أهداف الدراسة بما يلي:

١. تحديد طبيعة المعلومات التي يبحث عنها طلاب جامعة الملك عبد العزيز من خلال وسائل الإعلام الجديد.

٢. التعرف على دوافع استخدام طلاب جامعة الملك عبد العزيز لوسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات.

٣. التعرف على أهم وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداماً للبحث عن المعلومات من قبل طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

٤. تحديد نوعية المعلومات التي يهتم بها طلاب جامعة الملك عبد العزيز للحصول عليها من خلال وسائل الإعلام الجديد.

٥. التعرف على أهم محددات وسائل الإعلام الجديد التي تسهم في تعزيز الثقافة المعلوماتية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

٦. تحديد الكيفية التي يمكن من خلالها تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة عالمياً من خلال استخدام وسائل الإعلام الجديد من وجهة نظر طلاب جامعة الملك عبد العزيز

### مصطلحات الدراسة

١ ) **الإعلام الجديد:** إعلام يعتمد في إنتاج وحفظ ونشر المعلومات على الحاسوب الآلي ويتميز بتقديمه

للغاية من خلال تلاشي حدود الزمان والمكان وهو ما أدى إلى إحداث تغيرات كبيرة للغاية في تفكير الناس وسلوكياتهم، وبمعنى آخر تغيرت حدود المجتمعات البشرية خاصة من منظور التواصل بين الثقافات وهو ما تركز عليه الدراسة الحالية، ويمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

١. تأثير وسائل الإعلام الجديد نتج عنها عجز القيم الثقافية التقليدية عن مواكبة القيم الثقافية الجديدة التي أنتجتها وسائل الإعلام الجديد.

٢. أهمية تعلم طريقة جديدة للتفاعل مع الآخرين من ثقافات مختلفة وكيفية التكيف مع هذا الوضع الجديد وتحقيق التفاهم والاستفادة من الثقافات المختلفة.

٣. أهمية دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والتواصل بين الثقافات بما يؤدي إلى تعزيز الثقافة المعلوماتية.

٤. أهمية دراسة تأثير وسائل الإعلام الجديد (الاسيماء وسائل التواصل الاجتماعي) على جوانب مختلفة من التفاعل بين الثقافات على سبيل المثال: العلاقة بين الثقافات، الحوار بين الثقافات، الصراع بين الثقافات.

٥. كما تستمد الدراسة أهميتها كونها تعنى بأحد أهم موضوعات العصر وإبراز دور وأهمية الإعلام الجديد في رفع درجة الوعي الثقافي لدى الشباب باعتبارهم نواة المجتمع.

### الدراسات السابقة

واجه الباحث نقصاً واضحاً في الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية وخاصة في الدراسات العربية والتي في أغلبها تناولت علاقة الإعلام الجديد ببعض المتغيرات التي ليس من بينها تعزيز الثقافة المعلوماتية، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات العربية والأجنبية.

أجرى (Hsu, 2018) دراسة هدفت إلى معرفة كيف تقوم وسائل التواصل الاجتماعي بتشكيل عملية التكيف بين الثقافات وجسر التواصل مع بلدانهم الأصلية من خلال دراسة على (١٥) طالباً أجنبياً يدرسون في الصين، وتم استخدام أسلوب المقابلة الذي هدف إلى معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الطلاب اليومية في الثقافة الجديدة للبلد المضيف والحفاظ على العلاقة بمجتمعاتهم المحلية. وأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يصبحون أكثر قدرة على التكيف مع الثقافات الجديدة في البلدان المضيفة، والحفاظ على روابطهم مع بلدانهم الأصلية. وأن توجه وسائل الإعلام الجديد تخلق شبكات وأنشطة اجتماعية جديدة وتعيد تحديد الحدود السياسية والثقافية وغيرها من حدود المجتمع الإنساني.

وفي دراسة (Septyanto, et al, 2017) والتي تهدف إلى دراسة إلى أي مدى يمكن أن يتعلم جيل الشباب

تلك الخدمات بطريقة ميسرة وأسعار منخفضة تضمن التفاعل المباشر مع الجمهور (العز، ٢٠١٣، ص ٢٠)

(٢) المعلومات: هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل (مكاوي، وعلم الدين، ٢٠٠٩، ص ٢٢)

(٣) الثقافة المعلوماتية: هي مزيج من القيم والموافق والسلوكيات والمعرفة والمهارات التي تؤدي إلى الاستخدام الذكي للمعلومات، وتساهم في نشر المعلومات واستخدامها بالشكل الصحيح، وهي ثقافة التبادل الجماعي وإثراء المواطننة التي تكمن في التقاءع بين علوم المعلومات، والاتصالات، وعلوم الحوسبة. (Aurora, 2016)

### منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع، وقد كان ذلك من خلال أسلوبين: الأسلوب النظري: بالاعتماد على المراجع وما كتب من أدبيات ذات علاقة بموضوع الدراسة.

الأسلوب الميداني: من خلال استخدام استبانة صممت من قبل الباحث لتغطية الجوانب التطبيقية للدراسة.

الجديد وتأثير تطبيقات الإعلام الجديد في الترويج للألوان الثقافية المختلفة. وبينت الدراسة أن تطبيقات الإعلام الجديد تُمكِّن من فهم اللغة وطريقة الحياة والأنشطة المهنية والتعليمية، والاهتمامات، في البلدان الأخرى، وأنها وسيلة مؤثرة لتعزيز الثقافة الوطنية في جميع أنحاء العالم، لاسيما البلدان التي لديها صورة سلبية نحو بعض القضايا الوطنية والدولية وبالتالي يمكن أن تغير المفاهيم الخاطئة عن بلدانهم، كما أنها تُحقق لهم أفضل لثقافة الدول الأخرى، وأنها طريقة لمعرفة وفهم الحقائق عن بعض البلدان.

وفي دراسة (Rukya , 2016) هدفت إلى التتحقق من دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم الثقافية الأصلية في أثيوبيا، وكيف يؤثر نظام الاتصالات العالمي الحالي على فكر وممارسة الناس من خلال الأشكال المتقدمة لوسائل الإعلام العالمية، وتم جمع بيانات الدراسة من (٢٦) برنامجاً تلفزيونياً، و(١٤٥) منشوراً للكتاب الإلكتروني، والمدونات، والنصوص الإلكترونية للجوال، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الثقافية المحلية التي ظل الشعب الإثيوبي يحتفظ بها منذ فترة طويلة لم تستطع التغلب على الضغوط المتواصلة عليها من خلال التكنولوجيا الحديثة التي هيمنت على مجال المعلومات، وتأصيل فكرة أن الثقافة المحلية ترتبط بالخلف وأنه يجب التخلص منها، وأكَّدت الدراسة أنه يجب على المجتمع المتعلم في البلاد أن يتصدِّى لهذا الغزو الثقافي ورفع وعي

أن يكون أكثر انقائية في التعامل مع المعلومات الوفيرة على شبكة الإنترنت، وخاصة المعلومات المتعلقة بدولوماسية القوة الناعمة من خلال محو الأمية عبر الإنترنت. حيث أن خطر العولمة نتيجة أنها جعلت العالم أصبح ببساطة أصغر وأكثر اتصالاً، مما يُشكِّل خطر يتمثل في أن يكون للعولمة آثار سلبية عندما تستخدمها الدول لنشر أجندتها من خلال دولوماسية القوة الناعمة. وأشارت الدراسة إلى أن الاتجاه المتزايد لاستخدام الإنترنت كان له تأثير على انخفاض استخدام وسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي تزايد عدد مستخدمي الإنترنت وزيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها وسائل الإعلام الجديدة في المجتمع. ولا تزال الوقاية من وفرة المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي ضرورية من أجل حماية الشباب خاصة الطلاب حيث لديهم فضول هائل تجاه جميع أنواع المعلومات الجديدة، ويمكن أن يصبح محو الأمية الإعلامية حلاً مناسباً، حيث أنها ستجعل الشباب يدركون تأثير المعلومات المتوفرة على الإنترنت ويمكن للمجتمع إدارة وعي تدفق المعلومات والمشاركة في تحديد اللوائح في استخدام هذه التكنولوجيا وبالتالي من المهم التأكيد من أن جيل الشباب قادر على تصنيف المعلومات على شبكة الإنترنت وتصفيتها هذه المعلومات من المحتوى السيئ.

بينما في دراسة لـ (Azhar, 2017) هدفت إلى التعرف أنماط استخدام الطلاب لتطبيقات الإعلام

من خلال ثلاثة محاور وهي تأثير الثقافة القومية على تطوير وسائل الإعلام، وتأثير وسائل الإعلام الجديد على الهوية الثقافية، وتأثير وسائل الإعلام الجديد (لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي) بشأن جوانب مختلفة من التواصل بين الثقافات -على سبيل المثال- العلاقات بين الثقافات، والتكيف بين الثقافات، والصراع بين الثقافات. ومن أهم ما أشارت إليه الدراسة أن وسائل الإعلام الجديد أوصلت التفاعل البشري والمجتمع إلى مستوى متشارك للغاية ومُعقد، وأدت إلى إحداث تحول كبير في جميع جوانب المجتمع البشري تقريباً، حيث تجمع بين أشكال ووظائف المعلومات والوسائط والاتصالات الإلكترونية بما يحقق حرية كبيرة في إنتاج واستنساخ محتوى وشكل المعلومات والقدرة على استرجاع المعلومات من خلال أنظمة تشغيلية مختلفة متاحة ومناسبة بما يؤدي إلى وجود حرية التحكم في المعلومات. وأن وسائل الإعلام الجديد لا تؤثر فقط على شكل ومحوى المعلومات، ولكنها تؤثر أيضاً على كيفية فهم الناس لبعضهم البعض في عملية التواصل الإنساني، وخاصة بالنسبة لمن ينتمون إلى مجموعات ثقافية أو عرقية مختلفة.

يظهر من العرض السابق، تأكيد أكثر من دراسة مقدار أكبر من الاهتمام بوسائل الإعلام الجديد على حساب وسائل الإعلام القديم، وفي حدود علم الباحث أن هناك ندرة واضحة في الدراسات العربية التي تناولت دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز

الناس بقدر الثقافة المحلية لمواجهة هذا التأثير السلبي للغزو الثقافي العالمي الذي جاء من خلال وسائل الإعلام الجديد.

أما في دراسة (المنديل، ٢٠١٦) فقد ركزت على استكشاف دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي لدى الشباب الجامعي في مدينة الرياض. وأظهرت الدراسة أن القضايا والبرامج التي تتناولها وسائل الإعلام الجديد تلامس الواقع الثقافي للشباب، أيضاً توصلت الدراسة إلى أن الأعلام الجديد يلعب دوراً مهماً في تشكيل الوعي لدى الشباب بمدينة الرياض بالسعودية من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

وفي دراسة (حورة، ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعرفة، توصلت إلى أن استخدام الأساتذة الجامعيين لموقع الشبكات الاجتماعية في المرتبة الأولى من بين تطبيقات الإعلام الجديد لدافع علمية بحثية، والتي تحقق إشعاعات علمية معرفية من خلال هذا الاستخدام، كما أشارت النتائج إلى أن أغلب اتجاهات أفراد العينة إيجابية نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعرفة، وهذا وفق معايير الوعي المعرفة ومؤشرات أدائها.

أما في دراسة (Guo-Ming, 2012) والتي سعت إلى البحث في العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والتواصل بين الثقافات، وتناولت الدراسة هذه العلاقة

والإنترنت وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد" (فضيل، ٢٠١٠، ص ٣٠).

كما يقوم الإعلام الجديد على الدمج بين الوسائل القديمة والحديثة في وقت واحد، على منصة الكمبيوتر وشبكته، ويؤدي هذا الدمج إلى نوع من التغير الكبير للنموذج الاتصالي الموروث مما يجعل الفرد العادي قادرًا على إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلاً عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتنوع الوسائل وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص، وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية. (صادق، ٢٠١١، ص ٣٣)

ويتميز الإعلام الجديد بالعديد من السمات والخصائص أهمها:

**كثافة المعلومات:** حيث أتاح الإعلام الجديد للمستخدم وفرة هائلة من المعلومات على اختلافها، وذلك بتعدد الواقع وتتنوعها، من الواقع العامة إلى الواقع المتخصصة، إلى بنوك المعلومات، وبالتالي أصبح أمام المستخدم مشكلة وفرة المعلومات بعد ما كانت له مشكلة ندرة المعلومات في ظل الوسائل التقليدية. (العقاب، ٢٠١٣، ص ١٤)

**التفاعلية:** وهي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية ومستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقٍ سلبي

الثقافية المعلوماتية، كما أن الدراسات الأجنبية تناولت تأثير وسائل الإعلام الجديد على جوانب مختلفة مثل: التكيف بين الثقافات، كيفية التعامل مع المعلومات على شبكة الإنترنت، أنماط استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الجديد في الترويج للألوان الثقافية المختلفة، تعزيز القيم الثقافية الأصلية، وهو ما يتطرق جزئياً مع الدراسة الحالية. كما تتميز الدراسة الحالية بحداثتها وتركيزها على فئة الطلاب والطالبات بجامعة الملك عبد العزيز، باعتبارهم الفئة العمرية الأكثر استخداماً لوسائل الإعلام الجديد خاصة في البحث عن المعلومات والتواصل مع الثقافات المختلفة.

### الاطار النظري

#### الإعلام الجديد:

الإعلام الجديد هو عبارة عن "الإعلام الذي يقوم على تدفق المعلومات من خلال اندماج الحاسوبات الآلية والشبكات والوسائل المتعددة، ويصطلاح عليه أيضاً بالعديد من المسميات منها الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائل المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، الإعلام التشعبي" الشميميري، ٢٠١٠، ص ١٨٣)

وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وهي عبارة عن "مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج، التخزين، المعالجة، تبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها من وسائل الإعلام الرقمية والهاتف المحمول،

**الفئة الأولى:** وهي الفئات الشعبية الفاقدة للزاد المعرفي أو التعليمي والذين يستخدمون في العادة الإشاعات، والنكت الشعبية والسياسية كـ الإعلام بديل لها، وذلك لما يوفره من حصانة وعدم المسائلة القانونية لأن عملية تناقل النكت والشائعات لا تتضمن اسم منتجها، إضافة إلى إمكانية تحويرها من مستقبل إلى آخر.

**الفئة الثانية:** وهي فئات النخب سواء كانت منتمية للأحزاب السياسية أو لمنظمات المجتمع المدني أو كانت مجرد شخصيات مستقلة، ونظرًا لامتلاكها للزاد المعرفي والمستوى التعليمي فإن إعلامها البديل يكون في العادة أكثر تطورًا وأكثر انسجامًا مع مستحدثات المجتمع الذي يعيشون فيه.

**الفئة الثالثة:** وهي فئة النخب الشبابية أي أصحاب الشهادات وخريجي الجامعات والفئات الشبابية داخل المجتمع والتي عرفت شكلين من التهميش تهميش السلطة لهم، وتهميش المجتمع المدني، لذلك تجد نفسها في مفترق الطرق، إذ لا تتنمي للصنف الأول، نظرًا للزاد المعرفي والتعليمي الذي حصلوا عليه، ولا للصنف الثاني، وذلك لحرمانها من الواقع الاجتماعي المرموق داخل المجتمع.

#### الثقافة المعلوماتية:

وفقاً لتعريف المعجم الموسعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات تعرف المعلومات على أنها البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات

إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته، وتعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقى وهو ما يكاد يتسم به الاتصال الجماعي والجماهيري والثقافي اعتماداً على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، وأصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف عملية الاتصال الأدوار. ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها. (شومان، ١٩٩٩، ص ١٦١)

**الفورية:** ألغت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحاجز الزمانية كما ألغت الحاجز المكانية، إذ يتم الاتصال بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل بحيث لا تلحظ عند اتصالك بحاسوب في الصين أنك استغرقت وقتاً أطول مما لو كان الاتصال بحاسوب في مدينتك، وكذلك الحال مع الهاتف النقال (عسيري، ٢٠٠٤، ص ٢٣).

**إمكانية التعديل والتحديث للمعلومات:** حيث أصبح من السهل تعديل حجم الصور والرسومات والصفحات مثلاً أو تحركها أو خلق عالم ثلاثة أو افتراضية منها. أيضاً بعض نظم الإعلام الجديد يمكن أن تتضمن معلومات تتغير بانتظام (صادق،

ص ١٥)

ومستخدمي الإعلام الجديد ينقسمون إلى ثلاثة فئات: (محمد، ٢٠٠٩، ص ٢٦٩)

المعلومات ذاتها من حيث هويتها وبنيتها وأثارها الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية، وقد أشارت جمعية المكتبات الجامعية والوطنية وهي جمعية تعنى بتقديمة ونشر ثقافة المعلومات في بريطانيا وأيرلندا، أن مهارات المعلومات ترتبط بتحديد مصادر المعلومات ومعايير تقييمها وتحليلها وأسلوب تقديمها بغض النظر عن شكل المصدر الذي تناه من خلاله المعلومات، وبعبارة أخرى فإن الثقافة المعلوماتية تتجاوز إتقان مهارات التعامل اليدوي والتقني إلى مهارات التحليل، ومعرفة أسباب الاحتياج للمعلومات ومصادر المعلومات وليس فقط معرفة كيفية التعامل معها، ولعل أكثر المجالات التي ارتبطت بالثقافة المعلوماتية هو مجال التعليم باعتبار أن إكساب طلاب المرحلة الجامعية الأولى، على وجه الخصوص، الثقافة المعلوماتية يُعد متطلباً أساسياً في إعداد شخصية الطالب ومساعدته لاستكمال دراسته الجامعية ثم انخراطه في سوق العمل (الحافظ، ٢٠١٤).

ويواجه الأفراد بدائل وخيارات متعددة تتعلق بحصولهم على المعلومات سواء في مراحل دراستهم الجامعية أو في عملهم وحتى فيما يتعلق بحياتهم الشخصية، ونظرًا للتنوع الكبير في أشكال ومصادر المعلومات، وتوافر معلومات تقترب إلى الدقة والمصداقية خاصة عندما يتعلق الأمر بالمعلومات المتاحة في شكل إلكتروني، فقد فرض ذلك تحديات جديدة تمثلت في ضرورة إلمام الأفراد بمهارة الكافية

التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل (مكاوي، وعلم الدين، ٢٠٠٩، ص ٢٢)، وفي تخصص علم المكتبات والمعلومات ينظر إلى المعلومات على أنها تغير الحالة المعرفية للمتلقى وهي مرحلة وسطى بين البيانات Data والمعرفة Knowledge أي تكامل المعلومات المنظمة واستخدامها في شيء مفيد. وبالتالي فإن المعلومات هي حالة ذهنية ومن ثم فإنها المورد الذي بدونه لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد آخر، وعليه فإن مفهوم كلمة (معلومات) وبما يتوافق مع عصر المعلومات والمعرفة الذي نعيشه اليوم ينص على أن المعلومات سلعة يتم في العادة إنتاجها أو تعبئتها بأشكال متقدّة عليها وبالتالي يمكن الاستفادة منها تحت ظروف معينة في التعليم والإعلام والتسلية، أو لتوفير محفز مفيد وغني لاتخاذ قرارات في مجالات عمل معينة. (الحافظ، ٢٠١٤).

ويبرز مصطلح الثقافة المعلوماتية الذي ازدادت أهميته في ظل الثورة التقنية الهائلة التي تشهدتها المجتمعات في الوقت الراهن، والثقافة المعلوماتية وعلى الرغم من ارتباطها بتكنولوجيا المعلومات، غير أن للأولى أبعاداً أشمل، ففي الوقت الذي تركز فيه تكنولوجيا المعلومات على إكساب الفرد المهارات الأساسية للتعامل مع العتاد والبرمجيات وشبكات الاتصالات، حيث تركز الثقافة المعلوماتية على

مرت عملية بناءها بعدة مراحل حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين رئيسيين يتضمن الجزء الأول المعلومات الشخصية، لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني يتكون من ستة محاور تبعاً لتساؤلات الدراسة وقد تم صياغة العبارات فيه بأسلوب العبارات المغففة وتم صياغة عبارات المحاور الأربع الأولي بما يتبع اختيار أكثر من عبارة، وفي المحورين الآخرين الخامس والسادس تم صياغة العبارات وفقاً لمقاييس ليكرت الثلاثي (نعم، إلى حد ما، لا) وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: طبيعة المعلومات التي يبحث عنها طلاب جامعة الملك عبد العزيز من خلال وسائل الإعلام الجديد. واشتملت على ثمانى اختيارات بالإضافة إلى اختيارات أخرى يمكن للمبحوث إضافتها.

المحور الثاني: أهم الدافع وراء استخدام وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات. واشتملت على سبع اختيارات بالإضافة إلى اختيارات أخرى يمكن للمبحوث إضافتها.

المحور الثالث: وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداماً للبحث عن المعلومات واشتملت على ثلاثة عشر اختياراً بالإضافة إلى اختيارات أخرى يمكن للمبحوث إضافتها.

المحور الرابع: نوعية المعلومات التي يهتم بها طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالحصول عليها من

لمساعدتهم على تحديد اختياراتهم المناسبة من المعلومات. حيث تمثل الثقافة المعلوماتية أساساً لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة، فهي ضرورية لكل التخصصات في كل بीئات التعلم وكافة مستويات التعليم، خصوصاً إذا تم استثمار ذلك بشكل إيجابي، ناجح ومؤثر وفعال.

#### الإطار التطبيقي:

##### منهجية الدراسة واجراءاتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة، توصيف لإجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج الذي تم اتباعه في الدراسة واداء الدراسة من حيث بنائها وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، ومجتمع الدراسة وعيتها، وخصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل والجنس والخبرة، إضافة إلى الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية.

##### منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمةه لموضوع الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية. حيث المنهج الوصفي التحليلي هو "منهج يقوم على وصف الظواهر وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تمكن من إيجاد حلول لمشكلة الدراسة" (بن بركة، ٢٠١٤).

##### أداة الدراسة

ولأغراض الحصول على المعلومات الضرورية للدراسة وتحقيق أهدافها، تم استخدام الاستبانة والتي

٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب إجابات أفراد عينة الدراسة.

٣. تحليل التباين T-test واختبار ANOVA لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين تبعاً لمتغيراتهم الشخصية نحو دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية.

### توزيع الاستبيانات

قام الباحث باستخدام محرك البحث (Google drive) وتم وضع الاستبيان على رابط إلكتروني : [https://docs.google.com/forms/d/1OVBy64MP54iD5NiUiHtZQ9S\\_GpF89Xp7QISkNAQT0dY](https://docs.google.com/forms/d/1OVBy64MP54iD5NiUiHtZQ9S_GpF89Xp7QISkNAQT0dY) وذلك للحصول على أكبر عدد من الاستجابات على الاستبيان، وبلغ عدد الاستجابات المكتملة الإجابة والتي يمكن استخدامها في التحليل الإحصائي عدد (٣٧٨) استجابة.

### صدق أداة الدراسة

تم عرض الاستبيان على ثلاثة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة للتأكد من صدق وثبات فقرات الاستبيان وتمت الموافقة عليها بعد إجراء التعديلات على بعض الفقرات وإعادة صياغة البعض الآخر، وقام الباحث باستخدام عينة استطلاعية من أفراد عينة الدراسة بغية الحصول على تغذية راجعة حول الاستبيان بشكل عام، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات أداة الدراسة.

خلال وسائل الإعلام الجديد واشتملت على تسع اختيارات بالإضافة إلى اختيارات أخرى يمكن للمحبوث إضافتها.

المحور الخامس: تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية وتم قياسه من خلال اثنا عشر عبارة.

المحور السادس: تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد وتم قياسه من خلال عشر عبارات.

وفي المحور الخامس والسادس تم صياغة العبارات المغلقة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي لبيان درجة الموافقة من (١) إلى (٣) على كل عبارة، بحيث تكون الدرجة (١) دالة على (عدم موافقة) والدرجة (٣) على موافقة) وتم حساب الوزن المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة على النحو التالي: من ١ إلى ١,٦٦ فهذا يعني وقوع العبارة في درجة عدم موافقة.

من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ فهذا يعني وقوع العبارة في درجة موافقة متوسطة.

من ٢,٣٤ إلى ٣ فهذا يعني وقوع العبارة في درجة موافقة عالية.

وتم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات، باستخدام المعاملات الإحصائية التالية:

١. معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة المستخدمة.

### جدول رقم (١) معامل ألفا لـ كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات	محاور الدراسة
٠,٧٤٧	تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية
٠,٩٣٧	تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد
٠,٨٧٦	معامل الثبات العام لمحاور الدراسة

يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**وصف خصائص عينة الدراسة**  
استخدم الباحث النسب المئوية والتكرارات للتعرف على توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية وكانت النتائج كما هي في الجدول التالي:

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة معامل الثبات العامل الكلي لمحاور الدراسة مرتفعاً إحصائياً حيث تشير النتائج إلى أن قيمة معامل الثبات لمحور الأول تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية (٠,٧٤٧) وفي المحور الثاني تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد (٠,٩٣٧) كما بلغت قيمة معامل الثبات العام لمحاور الدراسة (٠,٨٧٦) وجميعها قيماً مرتفعة مما

### جدول رقم (٢) خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية %	العدد	المتغير	
٧٤,٦	٢٨٢	ذكر	الجنس
٢٥,٤	٩٦	أنثى	
%١٠٠	٣٧٨	المجموع	
٣٠,٢	١١٤	متزوج/ة	الحالة الاجتماعية
٦٩,٨	٢٦٤	أعزب/ة	
%١٠٠	٣٧٨	المجموع	
١٤,٣	٥٤	أكثر من ١٨ إلى ٢٠ عاماً	العمر
٥٧,١	٢١٦	أكثر من ٢٠ إلى ٢٤ عاماً	
٤,٨	١٨	أكثر من ٢٤ إلى ٢٦ عاماً	
٩,٥	٣٦	أكثر من ٢٦ إلى ٢٨ عاماً	
٤,٨	١٨	أكثر من ٢٨ إلى ٣٠ عاماً	

النسبة المئوية %	العدد	المتغير	
٩,٥	٣٦	أكثـر من ٣٠ عامـاً	
%١٠٠	٣٧٨	المجموع	
٩,٥	٣٦	أقل من ساعتين يومـياً	عدد الساعـات التي تقضـيها في استـخدام
١٤,٣	٥٤	أكـثر من ساعـتين إلى أربع ساعـات	وسائل الإـعلام
٢٨,٦	١٠٨	أكـثر من أربع إلى ٦ ساعـات	الجـديد على شبـكة
٣٣,٣	١٢٦	أكـثر من ٦ ساعـات يومـياً	الإنـترنت
١٤,٣	٥٤	استـخدمـها بشـكل متـقطـع وغـير منـظـم	
%١٠٠	٣٧٨	المجموع	
٨٥,٧	٣٢٤	نعم	متـابـعة واسـتـخدام
١٤,٣	٥٤	لا	وسائل الإـعلام
%١٠٠	٣٧٨	المجموع	الجـديد بـانتـظام
٤٤,٤	١٦٨	على مدار السـاعة طـالـماً كـنـت مـسـتـيقـظـاً	الفـترة الزـمنـية التـي
١١,١	٤٢	الفـترة الصـباحـية (قـبـل السـاعة ١٢ ظـهـورـاً)	تقـضـيـها فـي
١١,١	٤٢	فـترة الـظـهـيرـة مـن السـاعة ١٢ ظـهـورـاً إـلـى السـاعة ٦ مـسـاءً	استـخدام وـسـائـل
١٤,٣	٥٤	فـترة المـسـاء مـن السـاعة ٦ مـسـاءً إـلـى السـاعة ١٠ مـسـاءً	الـإـعلام الـجـديـد
١٩,٠	٧٢	فـترة السـهـرـة مـن السـاعة ١٠ مـسـاءً إـلـى الفـجر	
%١٠٠	٣٧٨	المجموع	

بلغت في كل من الفئـة العـمرـية من ٢٦ إـلـى ٢٨ عـامـاً (٣٦) لـكـل فـئـة وـبـنـسـيـة مـتسـاوـيـة %٩,٥ يـلـيـها كل من الفـئـة العـمرـية أـكـثـر من ٢٤ إـلـى ٢٦ عـامـاً وـفـئـة العـمرـية أـكـثـر من ٢٨ إـلـى ٣٠ عـامـاً عـدـد (١٨) لـكـل فـئـة وـبـنـسـيـة مـتسـاوـيـة %٤,٨. ماـمـا يـدـلـ على أن الفـئـة العـمرـية أـكـثـر من ١٨ إـلـى ٢٤ كـانـت الغـالـيـة من أـفـرـاد عـيـنة الـدـرـاسـة حيث تمـثـلـ هذه السـنـوـات فـترة الـدـرـاسـة الجـامـعـية لـأـغـلـب الـطـلـاب والـطـالـبـات. أـمـا بـالـنـسـبـة لـمـتـغـير عـدـد السـاعـات التي يـقـضـيـها في استـخدام وـسـائـل الإـعلام الـجـديـد على شبـكة الإنـترـنـت فـكـانـت النـسـبـة الأـكـبـر لـلـفـئـة التي تقـضـيـ أكثر من ٦ ساعـات يومـياً وـبـلـغ عـدـدهـم

يتـضـحـ منـ الجـدول رقم (٢) أـنـ عـدـد الـذـكـور بلـغ (٢٨٢) بـنـسـبـة ٧٤,٦ % وـبـلـغ عـدـد الـإـنـاث (٩٦) بـنـسـبـة ٢٥,٤ % ماـمـا يـدـلـ على أـنـ مـعـظـم الـمـبـحـوـثـين هـمـ الـذـكـور، أـمـا بـالـنـسـبـة لـمـتـغـيرـ الـحـالـة الـاجـتمـاعـية فـكـانـت نـسـبـة غـيرـ الـمـتـزـوجـينـ الـأـكـبـر وـبـلـغ عـدـدهـم (٢٦٤) بـنـسـبـة ٦٩,٨ % وـالـنـسـبـة الـأـقـلـ كـانـتـ للـمـتـزـوجـينـ وـبـلـغ عـدـدهـم (١١٤) بـنـسـبـة ٣٠,٢ % وـبـالـنـسـبـة لـمـتـغـيرـ الـعـمـرـ كـانـتـ النـسـبـة الـأـكـبـرـ لـلـفـئـةـ العـمـرـيةـ أـكـثـرـ منـ ٢٠ـ إـلـىـ ٢٤ـ سـنـةـ وـبـلـغـ عـدـدهـم (٢١٦) بـنـسـبـة ٥٧,١ % يـلـيـهاـ الفـئـةـ العـمـرـيةـ أـكـثـرـ منـ ١٨ـ إـلـىـ ٢٠ـ سـنـةـ وـبـلـغـ عـدـدهـم (٥٤) بـنـسـبـة ٤٣,٣ %ـ أـمـاـ بـاـقـيـ الـفـئـاتـ العـمـرـيةـ فـكـانـتـ النـسـبـةـ مـتـقـارـبـةـ حيثـ

الساعة وبلغ عددهم (١٦٨) بنسبة ٤٤,٤% يليها فترة السهرة من الساعة ١٠ مساءً إلى الفجر وبلغ عددهم (٧٢) بنسبة ١٩,٠% يليها فترة المساء من الساعة ٦ مساءً إلى الساعة ١٠ مساءً وبلغ عددهم (٥٤) بنسبة ١٤,٣% وأقل نسبة كانت لكل من الفترة الصباحية (قبل الساعة ١٢ ظهراً) وفترة الظهيرة من الساعة ١٢ ظهراً إلى الساعة ٦ مساءً وبلغ عددهم لكل فئة (٤٢) بنسبة متساوية ١١,١%.

تحليل إجابات عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة يتناول هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة وتحديد درجة موافقتهم على كل عبارة من عبارات الاستبيان وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالية.

**المحور الأول: طبيعة المعلومات التي تبحث عنها من خلال وسائل الإعلام الجديد.**

(١٢٦) بنسبة ٣٣,٣% يليها الفئة التي تقضي أكثر من أربع إلى ٦ ساعات يومياً وبلغ عددهم (١٠٨) بنسبة ٢٨,٦% يليها وبنسبة متساوية أكثر من ساعتين إلى أربع ساعات، والاستخدام بشكل متقطع وغير منتظم وبلغ عددهم لكل فئة (٥٤) بنسبة ١٤,٣% لكل فئة، وأقل نسبة كانت لمن يقضون أقل من ساعتين يومياً وبلغ عددهم (٣٦) بنسبة ٩,٥% مما يدل على أن أكثر من نصف عينة الدراسة تقضي أكثر من أربع ساعات إلى ست ساعات يومياً في استخدام وسائل الإعلام الجديد على شبكة الإنترنت. أما بالنسبة لمتغير متابعة واستخدام وسائل الإعلام الجديد بانتظام فكانت النسبة الأكبر بالموافقة وبلغ عددهم (٣٢٤) بنسبة ٨٥,٧% والنسبة الأقل كانت بعدم الموافقة وبلغ عددهم (٥٤) بنسبة ١٤,٣%. أما بالنسبة لمتغير الفترة الزمنية التي يفضل قضاءها في استخدام وسائل الإعلام الجديد فكانت النسبة الأكبر الذين يستخدمونها على مدار

**جدول رقم (٣) طبيعة المعلومات التي تبحث عنها من خلال وسائل الإعلام الجديد**

الترتيب	النسبة	العدد	طبيعة المعلومات التي تبحث عنها من خلال وسائل الإعلام الجديد
الأول	٣٣,٠٦	١٢٥	٦) رياضية.
الثاني	٢٩,٦٢	١١٢	٢) ثقافية.
الثالث	٢٥,١٣	٩٥	١) إخبارية.
الرابع	٢٤,٠٧	٩١	٣) علمية.
الخامس	٢٣,٢٨	٨٨	٥) اجتماعية.
السادس	٢٠,٣٧	٧٧	٧) دينية.
السابع	١٩,٠٤	٧٢	٤) الفنية.

ويلاحظ مما سبق التقارب في النسب بين طبيعة المعلومات التي يبحث عنها أفراد عينة الدراسة من خلال وسائل الإعلام الجديد مما يشير إلى وجود اهتمام بكافة أنواع المعلومات التي يتم استخدام وسائل الإعلام الجديد للحصول عليها.

**المحور الثاني: أهم الدوافع وراء استخدام وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات.**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن طبيعة المعلومات التي يبحث عنها غالبية أفراد عينة الدراسة من خلال وسائل الإعلام الجديد متعلقة بالنواحي الرياضية حيث جاءت بالمرتبة الأولى وبأعلى نسبة (٣٣,٠٦) يليها المعلومات ذات الطبيعة الثقافية بنسبة (٢٩,٦٢) يليها الإخبارية بنسبة (٢٥,١٣) يليها العلمية بنسبة (٢٤,٠٧) ثم الاجتماعية بنسبة (٢٣,٢٨) يليها الدينية بنسبة (٢٠,٣٧) وأقل نسبة كانت للفنية بنسبة (١٩,٠٢)

**جدول رقم (٤) أهم الدوافع وراء استخدام وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات**

الترتيب	النسبة	العدد	أهم الدوافع وراء استخدام وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات
الأول	٦٠,٨٤	٢٣٠	(١) معرفة كل ما هو جديد في مختلف المجالات.
الثاني	٥٢,٣٨	١٩٨	(٥) تعزيز الرصيد المعلوماتي والمعرفي لدى.
الثالث	٥٠,٢٦	١٩٠	(٢) متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصي.
الرابع	٤٤,٩٧	١٧٠	(٤) الاستفادة من الأبحاث والدراسات في مجال تخصصي.
الخامس	٤٢,٨٥	١٦٢	(٦) الاستفادة من الأبحاث والدراسات المتاحة على شبكة الإنترنٌت.
السادس	٣١,٢١	١١٨	(٣) البحث عن معلومات تخص قضيًّا محددة.
السابع	٢٨,٥٧	١٠٨	(٧) الاطلاع على تجارب المجتمعات الأخرى والاستفادة منها.

قضيًّا محددة بنسبة (٣١,٢١) وأقل نسبة كانت الاطلاع على تجارب المجتمعات الأخرى والاستفادة منها بنسبة (٢٨,٥٧) ويستنتج من النسب السابقة أن أهم الدوافع وراء استخدام غالبية أفراد عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات هو من أجل زيادة التحصيل المعرفي خاصة في مجال التخصص بالإضافة إلى زيادة المعرفة في مجالات أخرى.

**المحور الثالث: وسائل الإعلام الجديد التي تستخدمها للبحث عن المعلومات**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أهم الدوافع وراء استخدام وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات كانت معرفة كل ما هو جديد في مختلف المجالات حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٠,٨٤) يليها تعزيز الرصيد المعلوماتي والمعرفي لدى الطلاب بنسبة (٥٢,٣٨) يليها متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصي بنسبة (٥٠,٢٦) يليها الاستفادة من الأبحاث والدراسات في مجال التخصص بنسبة (٤٤,٩٧) يليها الاستفادة من الأبحاث والدراسات المتاحة على شبكة الإنترنٌت بنسبة (٤٢,٨٥) يليها البحث عن معلومات تخص

جدول رقم (٥) وسائل الإعلام الجديد التي تستخدمها للبحث عن المعلومات

الترتيب	النسبة	العدد	وسائل الإعلام الجديد التي تستخدمها للبحث عن المعلومات
الأول	٤٧,٠٨	١٧٨	٤ ) واتس آب.
الثاني	٣١,٤٨	١١٩	٢ ) تويتر.
الثالث	٢٤,٦٠	٩٣	٥ ) يوتيوب
الرابع	١٨,٥١	٧٠	١ ) الواقع الإخبارية على الإنترنٌت.
الخامس	١٦,٦٦	٦٣	٦ ) الصحف الإلكترونية غير المرتبطة بنسخ ورقية
السادس	١١,٣٧	٤٣	٧ ) الصحف الإلكترونية المرتبطة بنسخ ورقية
السابع	١٠,٨٤	٤١	١٣ ) تطبيقات الهاتف الذكي.
الثامن	١٠,٣١	٣٩	٨ ) خدمات الأخبار عبر الرسائل النصية SMS
..	..	..	١٠ ) مواقع وكالات الأنباء.
..	..	..	٩ ) بلاك بيري.
..	..	..	٣ ) الفيس بوك.
..	..	..	١١ ) موقع المدونات.
..	..	..	١٢ ) موقع القنوات الإخبارية.

الإعلام الجديد المستخدمة للبحث عن المعلومات. بينما كانت هناك موقع لا يستخدمها غالبية أفراد عينة الدراسة كمصدر للبحث عن المعلومات، وتفسير ذلك من وجهة نظر الباحث أن موقع وكالات الأنباء، ومواقع القنوات الإخبارية غالباً ما تتضمن الأخبار وعرضها من وجهة نظر وتوجهات هذه الوكالات أو القنوات الإخبارية، وبالتالي فإن مضمونها قد لا يتتوفر فيه القدر الكافي من المعلومات التي يسعى أفراد عينة الدراسة للحصول عليها، ونفس الأمر ينطبق وبصورة أخرى على موقع مثل بلاك بيري، أو الفيس بوك، أو موقع المدونات والتي غالباً تشتمل على آراء شخصية

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أكثر وسائل الإعلام الجديد المستخدمة للبحث عن المعلومات لدى غالبية أفراد عينة الدراسة كانت الواتس آب حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٤٧,٠٨) يليها تويتر بنسبة (٣١,٤٨) يليها يوتيوب بنسبة (٢٤,٦٠) يليها الصحف الإلكترونية غير المرتبطة بنسخ ورقية بنسبة (١٨,٥١) يليها الصحف الإلكترونية المرتبطة بنسخ ورقية بنسبة (١٦,٦٦) يليها تطبيقات الهاتف الذكي بنسبة (١٠,٨٤) يليها خدمات الأخبار عبر الرسائل النصية SMS بنسبة (١٠,٣١). ويستنتج من النسب السابقة أن شبكات التواصل الاجتماعي (واتس آب، تويتر، يوتيوب) كانت من أكثر وسائل

**المحور الرابع: نوعية المعلومات التي تهتم بالحصول عليها من وسائل الإعلام**

وليس معلومات ، ويدعم ذلك التفسير نتائج جدول رقم (٣) والتي تشير إلى اهتمام أفراد عينة الدراسة بالمعلومات الثقافية بنسبة كبيرة وأيضاً المعلومات العلمية.

**جدول رقم (٦) نوعية المعلومات التي تهتم بالحصول عليها من وسائل الإعلام الجديد**

الترتيب	النسبة	العدد	نوعية المعلومات التي تهتم بالحصول عليها من وسائل الإعلام الجديد
الأول	٤٩,٢٨	١٨٦	٩ ) المعلومات المحلية.
الثاني	٣٤,٩٢	١٣٢	٣ ) المعلومات الرياضية.
الثالث	٢٩,٣٦	١١١	١ ) المعلومات الثقافية.
الرابع	٢٧,٢٤	١٠٣	٦ ) المعلومات العلمية.
الخامس	٢٥,٩٥	٩٨	٨ ) المعلومات التقنية.
السادس	١٧,١٩	٦٥	٢ ) المعلومات السياسية.
السابع	١٦,٦٦	٦٣	٧ ) المعلومات الفنية.
الثامن	١٥,٠٧	٥٧	٥ ) المعلومات الدولية.
التاسع	٧,٦٧	٢٩	٤ ) المعلومات الاقتصادية

المعلومات الفنية بنسبة (١٦,٦٦) ثم المعلومات الدولية بنسبة (١٥,٠٧) وأخيراً المعلومات الاقتصادية بنسبة (٧,٦٧). ويستنتج من النسب السابقة أن الاهتمام الأكبر كان للمعلومات المحلية وبما تتضمن من معلومات رياضية، وثقافية، وعلمية وتقنية.

**المحور الخامس: تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن نوعية المعلومات التي يهتم غالبية أفراد عينة الدراسة بالحصول عليها من وسائل الإعلام الجديد كانت على الترتيب التالي: المعلومات المحلية بنسبة (٤٩,٢٨) يليها المعلومات الرياضية بنسبة (٣٤,٩٢) ثم المعلومات الثقافية بنسبة (٢٩,٣٦) ثم المعلومات العلمية بنسبة (٢٧,٢٤) والمعلومات التقنية بنسبة (٢٥,٩٥) يليها المعلومات السياسية بنسبة (١٧,١٩) يليها

**جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري على عبارات المحور الخامس (تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي**

الرتبة	الرقم كما في الاستبانة	المحدّدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	١١	إمكانية الحصول على المعلومات بأقل جهد وأقل تكلفة.	٢,٩٥	٠,٢١٣	عالية
٢	٨	من خلال الحجم الكبير للمعلومات والمعارف المتوفرة عبر شبكة الإنترنت.	٢,٨٦	٠,٣٥٠	عالية
٣	١٢	الحصول على المعلومات أكثر من الوسائل التقليدية.	٢,٨٦	٠,٤٦٧	عالية
٤	٦	إتاحة الفرصة للتفاعل مع أشخاص ذوي ثقافات مختلفة.	٢,٨١	٠,٣٩٣	عالية
٥	٣	ينتتج فرص الانفتاح على العالم الخارجي.	٢,٧٩	٠,٤٠٥	عالية
٦	٧	اكتساب قيم التعلم الذاتي والخبرات والمهارات للارتفاع بالمستوى المعرفي.	٢,٧٠	٠,٥٥٤	عالية
٧	١٠	توافر المعلومات بلغات عديدة وفي أي زمان ومكان.	٢,٧٠	٠,٥٦٤	عالية
٨	٩	التحديث المستمر والسرعى للمعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت	٢,٦٧	٠,٥٦٤	عالية
٩	٤	الإحاطة بمستجدات المؤتمرات والندوات العلمية.	٢,٦٥	٠,٥٦٩	عالية
١٠	٢	يسهم في التبادل الثقافي والفكري مع الآخرين	٢,٥٧	٠,٦٦١	عالية
١١	٥	الاطلاع على آراء العلماء في بعض القضايا العلمية.	٢,٥٦	٠,٤٩٨	عالية
١٢	١	أسلوب عرض المعلومات شيق ومبسط ويشبع احتياجاتي المعرفية.	٢,٤٨	٠,٥٨٨	عالية
		المتوسط العام لجميع عبارات المحور	٢,٧١	٠,٢٢٥	عالية

المحدّدات المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية حيث كانت هناك موافقة بدرجة عالية على جميع العبارات ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٤٨) و (٢,٩٥) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثالثة) من فئات المقياس الثلاثي ويشير المتوسط العام إلى موافقة بدرجة عالية على أداة الدراسة مما يوضح

يوضح الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمحور الخامس (تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية) ويتبيّن أن المتوسط العام لجميع العبارات (٢,٧١) وانحراف معياري (٠,٢٢٥) وهذه القيمة وفقاً لمعيار الوزن النسبي تشير إلى درجة موافقة عالية مما يعني موافقة عالية من غالبية أفراد عينة الدراسة على

السادسة الفقرة المتعلقة باكتساب قيم التعلم الذاتي والخبرات والمهارات للارقاء بالمستوى المعرفي بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٥٤) يليها في المرتبة السابعة الفقرة المتعلقة بتوافر المعلومات بلغات عديدة وفي أي زمان ومكان بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٦٤) دالة بذلك على قناعة غالبية أفراد عينة الدراسة بمساهمة وسائل الإعلام الجديد بما يوفره من معلومات في مساعدتهم في اكتساب قيم التعلم الذاتي. يلي ذلك في المرتبة الثامنة الفقرة المتعلقة بميزة التحديث المستمر وال سريع للمعلومات في وسائل الإعلام الجديد بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (٠,٥٦٤) أيضاً في نفس السياق جاءت الفقرة الخاصة بالإحاطة بمستجدات المؤتمرات والندوات العلمية في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (٠,٥٦٩) دالة بذلك على أن التحديث المستمر وال سريع للمعلومات من أكثر العوامل تأثيراً في تعزيز الثقافة المعلوماتية من خلال وسائل الإعلام الجديد. يليها الفقرة الخاصة بالتبادل الثقافي مع الآخرين، في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وانحراف معياري (٠,٦٦١) يليها في المرتبة الحادية عشر الفقرة الخاصة بالاطلاع على آراء العلماء في بعض القضايا العلمية بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٤٩٨) وأخر العناصر المؤثرة كانت

التفاوت في رؤية أفراد عينة الدراسة نحو تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية، وكان ترتيب العبارات وفقاً لأعلى قيم لمتوسط الحسابي ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:

في الترتيب الأول العبارة رقم (١١) إمكانية الحصول على المعلومات بأقل جهد وأقل تكلفة، والتي جاءت بأعلى متوسط حسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٢١٣) وهي ضمن المواقف العالية مما يدل على أنها من أكثر العوامل تأثيراً على استخدام وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية وجاءت الفقرة المتعلقة بالحجم الكبير للمعلومات والمعارف المتوفرة عبر شبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٣٥٠) وفي المرتبة الثالثة الفقرة المتعلقة بالحصول على المعلومات أكثر من الوسائل التقليدية بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٤٦٧) وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة المتعلقة بتوفر الفرصة للتفاعل مع أشخاص ذوي ثقافات مختلفة بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٣٩٣) مما يشير إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن الاطلاع على ثقافات مختلفة يعزز الثقافة المعلوماتية لديهم. ويدعم ذلك الفقرة التالية والتي جاءت في المرتبة الخامسة المتعلقة بتوفر فرص الانفتاح على العالم الخارجي بمتوسط حسابي (٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٤٠٥) وفي المرتبة

**المحور السادس: تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد**

**أسلوب عرض المعلومات بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٥٨٨).**

**جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري على عبارات المحور السادس (تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي**

الرتبة	الرقم كما في الاستبانة	المحددات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	١	التعريف بالخطط التنموية في المملكة.	٢,٨١	٠,٣٩٣	عالية
٢	٢	الدفاع عن الوطن ضد الأفكار المتطرفة.	٢,٧٠	٠,٥٥٤	عالية
٣	٣	أوضح ثقافة مجتمعي للأخرين من مختلف الثقافات.	٢,٧٠	٠,٥٦٤	عالية
٤	٤	النشر عن الدور الإيجابي للمملكة في الأحداث العالمية.	٢,٥٢	٠,٧٥٤	عالية
٤	٥	المشاركة في الدفاع عن المملكة ضد الآراء السلبية التي يراد بها الإساءة إلى المملكة.	٢,٥١	٠,٨٢٤	عالية
٦	٦	النشر عن دور المملكة في متابعة قضايا المسلمين على المستوى الإقليمي والعالمي.	٢,٥١	٠,٨٣٤	عالية
٧	٧	تمثيل المملكة أفضل تمثيل أثناء الحوار مع الآخرين.	٢,٤٨	٠,٦٨٨	عالية
٨	٨	التصدي للثقافات الواقفة التي تتنافى مع قيم المجتمع خاصة الموجهة لفئة الشباب.	٢,٣٥	٠,٧٦٠	عالية
٩	٩	التعريف بتاريخ المملكة بالمشاركة في الواقع المهتمة بالتاريخ	٢,٣٢	٠,٨١٤	متوسطة
١٠	١٠	المساهمة في نشر رؤية المملكة ٢٠٣٠ عبر موقع التواصل الاجتماعي	٢,٣٢	٠,٨١٤	متوسطة
المعدل العام لجميع عبارات المحور					

المحددات المتعلقة بتعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد حيث كانت هناك موافقة بدرجة عالية على ثمان عبارات، وموافقة متوسطة على عبارتين، ويتضح من النتائج أن هناك تقاويم في موافقة أفراد عينة الدراسة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٣٢) و (٢,٨١) وهي متوسطات تقع في الفئة (الثانية، والثالثة) من فئات المقاييس الثلاثي ويشير المتوسط

يوضح الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمحور السادس (تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد) ويتبين أن المتوسط العام لجميع العبارات (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٥٧١) وهذه القيمة وفقاً لمعيار الوزن النسبي تشير إلى درجة موافقة عالية مما يعني موافقة عالية من غالبية أفراد عينة الدراسة على

(٦) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٨٣٤) وفي الترتيب السابع العبارة رقم (٣) بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٦٨٨) وفي الترتيب الثامن العبارة رقم (١٠) بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠,٧٦٠) ويستدل من هذه العبارات وجود إدراك بدرجة عالية لدى الطلاب والطالبات لتعزيز الصورة الذهنية لدى الآخرين من الثقافات المختلفة من خلال استخدام وسائل الإعلام الجديد. أما العبارات التي جاءت بدرجة موافقة متوسطة في الترتيب التاسع العبارة رقم (٧) بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٨٠٤) وفي الترتيب العاشر العبارة رقم (٨) بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٨١٤) فهي تشير أيضاً إلى إدراك الطلاب والطالبات لأهمية استخدام وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الصورة الذهنية للمملكة.

### النتائج والتوصيات

#### أولاً: النتائج:

بناءً على التحليل السابق لإجابات أفراد عينة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١. أن (٢٨٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٧٤,٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من الطلاب، وأن (٢١٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٧,١٪) كانوا في

العام إلى موافقة بدرجة عالية على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في رؤية أفراد عينة الدراسة نحو تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد، وكان ترتيب العبارات وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:

في الترتيب الأول العبارة رقم (١) التعريف بالخطط التنموية في المملكة، والتي جاءت بأعلى متوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٣٩٣) وهي ضمن الموافقة العالية لتعكس بذلك الرغبة لدى غالبية أفراد عينة الدراسة في تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد. وجاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٥٤) والتي تدل على استعداد كبير لدى الطلاب والطالبات للدفاع عن الوطن ضد الأفكار المتطرفة. يليها العبارة رقم (٩) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٦٤) والتي تشير إلى إدراك الطلاب والطالبات لأهمية توضيح ثقافة مجتمعي للآخرين من الثقافات المختلفة. يليها في الترتيب الرابع العبارة رقم (٥) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٧٥٤) والتي تشير إلى إدراك الطلاب والطالبات للدور الإيجابي للمملكة في الأحداث العالمية. وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (٤) بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٨٢٤) وفي الترتيب السادس العبارة رقم

يليها الاستفادة من الأبحاث والدراسات في مجال تخصصي بنسبة (٤٤,٩٧) في المرتبة الرابعة يليها أيضاً في المرتب الخامس الاستفادة من الأبحاث والدراسات على شبكة الإنترنت بنسبة (٤٢,٨٥) ثم في المرتبة السادسة البحث عن معلومات تخص قضايا محددة بنسبة (٣١,٢١) وأقل نسبة كانت في المرتبة السابعة الاطلاع على تجارب المجتمعات الأخرى والاستفادة منها بنسبة (٢٨,٥٧).

٤. فيما يتعلق بوسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداماً جاء موقع واتس آب في المرتبة الأولى بنسبة (٤٧,٠٨)، يليها توينت في المرتبة الثانية بنسبة (٣١,٤٨) وفي المرتبة الثالثة يوتيوب بنسبة (٢٤,٦٠) وفي المرتبة الرابعة الموقع الإخبارية على الإنترنت بنسبة (١٨,٥١) يليها في المرتبة الخامسة الصحف الإلكترونية غير المرتبطة بنسخ ورقية بنسبة (١٦,٦٦) ثم في المرتبة السادسة الصحف الإلكترونية المرتبطة بنسخ ورقية بنسبة (١١,٣٧) يليها في المرتبة السابعة تطبيقات الهواتف الذكية بنسبة (١٠,٨٤) وأخيراً خدمات الأخبار عبر الرسائل النصية SMS بنسبة (١٠,٣١).

٥. فيما يتعلق بنوعية المعلومات الأكثر اهتماماً بالحصول عليها من وسائل الإعلام الجديد جاءت المعلومات المحلية في المرتبة الأولى

الفئة العمرية أكثر من ٢٠ إلى ٢٤ سنة. وأن (٢٣٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦١,٩%) يقضون من أربع إلى أكثر من ست ساعات في استخدام وسائل الإعلام الجديد على شبكة الإنترنت. وأن (٣٢٤) ويمثلون ما نسبته (٨٥,٧%) يتبعون وسائل الإعلام الجديد. وأن هناك تباين في الفترة الزمنية في استخدام وسائل الإعلام الجديد والنسبة الأكبر كانت للاستخدام على مدار الساعة وبلغ عددهم (١٦٨) بنسبة ٤,٤%.

٢. أن طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الطلاب والطالبات من خلال وسائل الإعلام الجديد تشمل العديد من الاهتمامات حيث أن وسائل الإعلام الجديد تتيح كافة الواقع والبرامج بدون قيود، أو ضوابط، وأكثر المعلومات اهتماماً كانت الرياضية بنسبة (٣٣,٠٦) وأقلها الفنية بنسبة (١٩,٠٤).

٣. أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة تعطي الأولوية في استخدام وسائل الإعلام الجديد لمعرفة كل ما هو جديد في مختلف المجالات إذا احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية لد الواقع الاستخدام بنسبة (٦٠,٨٤) ثم تعزيز الرصيد المعلوماتي والمعرفي لديهم، في المرتبة الثانية بنسبة (٥٢,٣٨) ثم متابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٠,٢٦)

١. أن تحرص إدارة الجامعة على أن يكون هناك برامج توعوية للطلاب والطالبات في كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الجديد وأهمية الاستفادة من وسائل الإعلام الجديد خاصة في تعزيز الثقافة المعلوماتية والاستثمار الإيجابي لوسائل الإعلام الجديد.
٢. إعطاء المزيد من الاهتمام من قبل الجامعات ومرتكز البحث العلمي لدراسة التأثير المحتمل لوسائل الإعلام الجديد خاصة على تشكيل قيم ثقافية جديدة، يمكن أن تؤثر سلباً على قيم وثقافات المجتمع السعودي.
٣. أن تتبني الجامعات برامج يمكن أن نطلق عليه "محو الأمية الإعلامية" يستهدف تسهيل فهم تقنية الاتصالات وكيفية تحليل الرسائل الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديد بشكل أفضل، والتمسك بالمعايير والقيم المجتمعية عند التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. العمل على إضافة مقررات دراسية كمتطلبات جامعية في مختلف الكليات بحيث تستهدف زيادة إدراك الطلاب لتأثير وسائل الإعلام الجديد والمعلومات الغزيرة المتاحة على شبكة الإنترنت بما يمكنهم من التعامل الإيجابي مع تدفق المعلومات وينبع تلوث عقول الشباب بالمحظى السيء لبعض الواقع.
٥. العمل على أن تكون هناك برامج وقاية من وفرة المعلومات على وسائل الإعلام الجديد من أجل

- بنسبة (٤٩,٢٨) يليها في المرتبة الثانية المعلومات الرياضية بنسبة (٣٤,٩٢) ثم في المرتبة الثالثة المعلومات الثقافية بنسبة (٢٩,٣٦) يليها في المرتبة الرابعة المعلومات العلمية بنسبة (٢٧,٢٤) وفي المرتبة الخامسة المعلومات التقنية بنسبة (٢٥,٩٥) ثم المعلومات السياسية في المرتبة السادسة بنسبة (١٧,١٩) يليها المعلومات الفنية في المرتبة السابعة بنسبة (١٦,٦٦) ثم المعلومات الدولية في المرتبة الثامنة بنسبة (١٥,٠٧) وأخيراً أقل المعلومات اهتماماً كانت المعلومات الاقتصادية في المرتبة التاسعة بنسبة (٧,٦٧).
٦. تبين وجود موافقة بدرجة عالية من غالبية أفراد عينة الدراسة على تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية حيث بلغ المتوسط العام لدرجة الموافقة على عبارات هذا المحور (٢,٩٥).
  ٧. أظهرت نتائج الدراسة موافقة بدرجة عالية من غالبية أفراد عينة الدراسة على تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد حيث بلغ المتوسط العام لدرجة الموافقة على عبارات هذا المحور (٢,٥٢).

#### ثانياً: التوصيات :

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

ماجستير غير منشورة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة علوم الإعلام والاتصال.

- الشميري، فهد بن عبد الرحمن (٢٠١٠) التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، ط١، مكتبة الملك فهد، المملكة العربية السعودية.
- شومان، محمد (١٩٩٩) عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، مجلة عالم الفكرة، الكويت، م٢٨، ع٢.
- صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٧) الإعلام الجديد (دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة)، المجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، ع٢، الدنمارك.
- صادق، عباس مصطفى (٢٠١١) الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.
- عسيري، علي عبد الله (٢٠٠٤) الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، مركز البحوث والدراسات ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط١.
- فضيل، دليو (٢٠١٠) التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال المفهوم – الاستعمالات، الآفاق، ط١، الأردن: دار الثقافة للنشر.
- لعواب، محمد (٢٠١٣) مهارة الكتابة للإعلام الجديد، الجزائر، دار هومة.

الشباب خاصة الطلاب الذين يكون لديهم ضغوط كبير تجاه جميع أنواع المعلومات الجديدة لضمان أمان المحتوى والمعلومات التي يمكن للشباب الوصول إليها.

وختاماً يوصي الباحث بعمل المزيد من الدراسات لتأكيد أهمية تعلم مهارات التفكير وخصوصاً التفكير الناقد وذلك في مراحل التعليم المختلفة، كونها أكثر أهمية وأشد إلحاحاً عند التعامل مع وسائل الإعلام الجديد التي تحمل بكل حرية ثورة معلوماتية لا تحددها حدود الزمان والمكان والرقابة.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- الحافظ، محمد حيان (٢٠١٤) مجلة الأمن والحياة، العدد ٣٩١. (ص ١٠٤-١٠٧)
- بن زكاة، وسام. (٢٠١٤). الجيل الثاني لاختصاصي المعلومات: الخصائص والكافئات واقع استخدام تطبيقات الويب ٢٠ من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية. دراسات وابحاث، الصفحات ٣٨ - ٥٥.
- حورة، نبيل (٢٠١٥) اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي، دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة باتنة، رسالة

– المنديل، فيصل بن تركي عبد الله (٢٠١٦) دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي لدى الشباب بمدينة الرياض بالسعودية، دراسة مطبقة على طلاب جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود في الرياض، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد السابع، المجلد الثاني.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Aurora Cuevas- Cervero (2016) Digital inclusion : From connectivity to the development of information culture, *Complutense University of Madrid, Spain*
- Azhar Iqbal (2017) Use of Social Media to Promote National Culture, Conference: II International Scientific and practical Conference, IPAE, Ural Federal University, Yekaterinburg, Russia, At Yekaterinburg, Russia.
- Bagdasaryn, N.G. (2011) Intercultural communication in the context of new media, Retrieved November 20,2011, from <http://www.itas.fzk.de/eng/e-society/preprints/mediaculture/Bagdasaryn.pdf>.
- Guo-Ming Chen (2012) The Impact of New Media on Intercultural Communication in Global Context, China

– محمد، سيد محمد (٢٠٠٩) وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترن特، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

– مكاوي، حسن عماد، ومحمود علم الدين (٢٠٠٩) تكنولوجيا المعلومات والاتصال، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

Media Research, Vol.8, No.2, 2-12, pp1-10.

- Hsu Thiri Zaw (2018) The Impact of Social Media on Cultural Adaptation Process: Study on Chinese Government Scholarship Students, AJC, Vol.6, No.3, Sep. 2018.
- Littlejohn, S.W., & Foss, K.A. (2009) Encyclopedia of Communication Theory Thousand Oaks, CA: SAGE Publication Inc. <https://doi.org/10.4135/9781412952384>
- Rukya Hassen (2016) The Role of Media In Promoting Indigenous Cultural Values: Critical Discourse Analysis, Kotebe Meropolitan University.
- Septyanto Galan Prakoso, Monika Sri Yuliarti, and Likha Sari Anggreni (2017) The Importance of Social Media Literacy for Students in Globalization Age, The 3<sup>rd</sup> International Conference on Social and Political Science (ICoSaPS) p191-197.

## استبانة دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية

### أولاً: المعلومات الشخصية:

#### ١. الجنس

- ( ) ذكر      ( ) أنثى

#### ٢. الحالة الاجتماعية:

- ( ) متزوج/ة  
( ) أعزب/ة

#### ٣. العمر

- ( ) أقل من ١٨ عاماً  
( ) أكثر من ١٨ إلى ٢٠ عاماً  
( ) أكثر من ٢٠ إلى ٢٤ عاماً  
( ) أكثر من ٢٤ سنة إلى ٢٦ عاماً  
( ) أكثر من ٢٦ إلى ٢٨ عاماً  
( ) أكثر من ٢٨ إلى ٣٠ عاماً  
( ) أكثر من ٣٠ عاماً

#### ٤. عدد الساعات التي تقضيها في استخدام وسائل الإعلام الجديد على شبكة الإنترنت؟

- ( ) أقل من ساعتين يومياً  
( ) أكثر من ساعتين إلى أربع ساعات  
( ) أكثر من أربع ساعات إلى ٦ ساعات  
( ) أكثر من ٦ ساعات يومياً.  
( ) استخدمها بشكل متقطع وغير منتظم

#### ٥. هل تتتابع وتستخدم وسائل الإعلام الجديد بانتظام

- نعم ( )      لا ( )

#### ٦. الفترة الزمنية التي تفضل قضاءها في استخدام وسائل الإعلام الجديد.

- ( ) على مدار الساعة طالما كنت مستيقظاً.

- ( ) الفترة الصباحية (قبل الساعة ١٢ ظهراً)
- ( ) فترة الظهيرة من الساعة ١٢ ظهراً إلى الساعة ٦ مساءً.
- ( ) فترة المساء من الساعة ٦ مساءً إلى الساعة ١٠ مساءً.
- ( ) فترة السهرة من الساعة ١٠ مساءً إلى الفجر.

ثانياً: محاور الدراسة:

- ١) ما هي طبيعة المعلومات التي تبحث عنها من خلال وسائل الإعلام الجديد؟ (يمكن تحديد أكثر من اختيار)

- |     |              |
|-----|--------------|
| ( ) | ١. إخبارية.  |
| ( ) | ٢. ثقافية.   |
| ( ) | ٣. علمية.    |
| ( ) | ٤. الفنية.   |
| ( ) | ٥. اجتماعية. |
| ( ) | ٦. رياضية.   |
| ( ) | ٧. دينية.    |

أخرى: فضلاً اذكرها: .....

- ٢) أهم الدوافع وراء استخدام وسائل الإعلام الجديد: (يمكن تحديد أكثر من اختيار)

- |     |  |
|-----|--|
| ( ) | ١. معرفة كل ما هو جديد في مختلف المجالات.                    |
| ( ) | ٢. متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصي.                       |
| ( ) | ٣. البحث عن معلومات تخص قضايا محددة.                         |
| ( ) | ٤. الاستفادة من الأبحاث والدراسات في مجال تخصصي.             |
| ( ) | ٥. تعزيز الرصيد المعلوماتي والمعرفي لدى.                     |
| ( ) | ٦. الاستفادة من الأبحاث والدراسات المتاحة على شبكة الإنترنت. |
| ( ) | ٧. الاطلاع على تجارب المجتمعات الأخرى والاستفادة منها.       |

أخرى: فضلاً اذكرها: .....

- ٣) وسائل الإعلام الجديد التي تستخدمها للبحث عن المعلومات: (يمكن تحديد أكثر من اختيار)

- |     |  |
|-----|--|
| ( ) | ١. الواقع الإخبارية على الإنترنت.            |
| ( ) | ٢. تويتر.                                    |
| ( ) | ٣. الفيس بوك.                                |
| ( ) | ٤. واتس آب.                                  |
| ( ) | ٥. يوتيوب                                    |
| ( ) | ٦. الصحف الإلكترونية غير المرتبطة بنسخ ورقية |

٧. الصحف الإلكترونية المرتبطة بنسخ ورقية ( )
٨. خدمات الأخبار عبر الرسائل النصية SMS ( )
٩. بلاك بيري ( )
١٠. موقع وكالات الأنباء ( )
١١. موقع المدونات ( )
١٢. موقع القنوات الإخبارية ( )
١٣. تطبيقات الهواتف الذكية ( )

#### ٤) نوعية المعلومات التي تهتم بالحصول عليها من وسائل الإعلام

١. المعلومات الثقافية ( )
٢. المعلومات السياسية ( )
٣. المعلومات الرياضية ( )
٤. المعلومات الاقتصادية ( )
٥. المعلومات الدولية ( )
٦. المعلومات العلمية ( )
٧. المعلومات الفنية ( )
٨. المعلومات التقنية ( )
٩. المعلومات المحلية ( )

#### ٥) دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد.

العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١. أسلوب عرض المعلومات شيق ومبسط ويشبع احتياجاتي المعرفية.			
٢. يسهم في التبادل الثقافي والفكري مع الآخرين			
٣. يتيح فرص الافتتاح على العالم الخارجي.			
٤. الإهاطة بمستجدات المؤتمرات والندوات العلمية.			
٥. الاطلاع على اراء العلماء في بعض القضايا العلمية.			
٦. إتاحة الفرصة للتفاعل مع أشخاص ذوي ثقافات مختلفة.			
٧. اكتساب قيم التعلم الذاتي والخبرات والمهارات للارتفاع بالمستوى المعرفي.			
٨. من خلال الحجم الكبير للمعلومات والمعارف المتوفرة عبر شبكة الإنترنت.			
٩. التحديث المستمر والسرع في الحصول على المعلومات المنشورة عبر شبكة الإنترنت.			
١٠. توافر المعلومات بلغات عديدة وفي أي زمان ومكان.			
١١. إمكانية الحصول على المعلومات بأقل جهد وأقل تكلفة.			
١٢. الحصول على المعلومات أكثر من الوسائل التقليدية.			

## ٦ ) تعزيز الصورة الذهنية عن المملكة باستخدام وسائل الإعلام الجديد

العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١. التعريف بالخطط التنموية في المملكة .			
٢. الدفاع عن الوطن ضد الأفكار المتطرفة.			
٣. تمثيل المملكة أفضل تمثيل أثناء الحوار مع الآخرين .			
٤. المشاركة في الدفاع عن المملكة ضد الآراء السلبية التي يراد بها الإساءة إلى المملكة.			
٥. النشر عن الدور الإيجابي للمملكة في الأحداث العالمية.			
٦. النشر عن دور المملكة في متابعة قضايا المسلمين على المستوى الإقليمي والعالمي.			
٧. التعريف بتاريخ المملكة بالمشاركة في الموضع المهمة بالتاريخ			
٨. المساهمة في نشر رؤية المملكة ٢٠٣٠ عبر موقع التواصل الاجتماعي			
٩. أوضح ثقافة مجتمعي للأخرين من مختلف الثقافات.			
١٠. التصدي للثقافات الوافدة التي تتنافى مع قيم المجتمع خاصة الموجهة لفئة الشباب.			

[https://docs.google.com/forms/d/1OVBy64MP54iD5NiUiHtZQ9S\\_GpF89Xp7QlSkNAQT0dY/edit](https://docs.google.com/forms/d/1OVBy64MP54iD5NiUiHtZQ9S_GpF89Xp7QlSkNAQT0dY/edit)

## **The role of the new media in promoting information culture Applied study on the students of King Abdulaziz University, Jeddah**

Abdullah Al-Qahtani

*Abstract.* the present study aimed at identifying the role of the new media in promoting the information culture. It also aimed to determine the nature of the information sought by King Abdulaziz university students through the new media, what are their motives? What information do King Abdulaziz university students care about? How does the new media influence the promotion of information culture? How can the new media be used to enhance the image of the Kingdom globally? The study population consisted of male and female students in King Abdul Aziz University in Jeddah. A random sample of (378) individuals was selected. The study concluded that: The nature of the information that students seek through the new media encompasses many concerns. The most important motives for using the new media would be to know what's new in various fields. The most used new media are in the following order: Whatsapp, Twitter, YouTube. The greatest interest in obtaining information was in the following order: local, mathematical, cultural, scientific, technical, and political information. There is a high degree of approval of the impact of the new media in promoting information literacy. There is a high degree of approval to enhance the image of the Kingdom using the new media. The study recommended that there should be awareness programs for students on how to deal with the new media. And give more attention by universities and scientific research centers to study the potential impact of the new media, especially on the formation of new cultural values.

Keywords: Information Culture - New Media - Information - New Media Methods.

## الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية "مبعثات المنطقة الشرقية نموذجا"

د. خلود بنت عطيه الثقفي

مستخلص. تسعى هذه الدراسة حول "الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية "مبعثات المنطقة الشرقية نموذجا" الى الكشف عن دور الابتعاث في النهوض بواقع المرأة السعودية والارتقاء بها علميا وخبراتيا، وما شكله الابتعاث من نقطة قوة في ترسیخ دور المرأة السعودية في مسيرة التنمية بالملكة ومشاركتها الفعالة في الدفع قديما بعجلة التنمية والتطور، بفضل القيادة الرشيدة التي نهضت بواقع المرأة وحثها على طلب العلم و المعرفة لصقل خبراتها وموهبتها، ودعمها ماديا وقانونيا وأسريا مما سهل عملية انخراط المرأة في المسار التعليمي والعملي، ومكنها من النجاح والتميز والحصول على وظائف سامية والت موقع في كل المجالات، بل وابدعت في ذلك رغم بعض المعوقات الاجتماعية والثقافية التي كانت تشغله بقوة ولا تزال تصطدم بها طموحات المرأة السعودية. محاولات جادة لتحقيق الطموح وتجاوز كل المعوقات والعرقليل رافقه ارتفاع متواصل في اعداد المبعثات الى ارقي الجامعات الأجنبية، وهو ما دفع الباحثة الى محاولة تقصي دور ابتعاث المرأة السعودية الى الخارج في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، وامتدادات وحدود استثمار ما اكتسبته المبعثات من قدرات علمية ومعرفية عند العودة الى ارض الوطن ، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة التي كانت في حدود ٥٥ مبعثة من المنطقة الشرقية، مستخدمة في ذلك اداتي الاستبيان والمقابلات المفتوحة اللتان مكنتها من الوصول الى نتائج موضوعيه منها الارتفاع التريجي لإعداد المبعثات رغم المعوقات الثقافية والاجتماعية ، الا انه وبفضل التشريعات والقوانين والتسهيلات التي منحتها المملكة لبناتها بما يتوافق ومبادئ الإسلام السمحاء زاد من اقبال المرأة السعودية على الابتعاث ، وتحفيز الطلبات على إتمام مسيرتهن العلمية في ارقي الجامعات الأجنبية، وتحقيق طموحاتهن المعرفية كفاءات علمية وعملية يقع ضخها في مرحلة لاحقة في شريين اقتصاد المملكة للمشاركة في مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما تعزز مع القيادة الرشيدة لخادم الحرمين التي أعطت تعليم المرأة أولوية مطلقة وتشجيعها على الابتعاث والارتقاء العلمي والخبراتي واستقطاب المبعثات عند عودتهن الى ارض الوطن محملات برأسمال ثقافي، وشهادات علمية، وخبرات، خولت لهن اقتحام سوق الشغل بثقة ونجاح خاصة في اطار تفعيل نظام السعودية واستثمار الكفاءات السعودية ، استثمار

للطاقات خاصة في المنطقة الشرقية نظراً لما عرفت به هذه المنطقة من موارد طبيعية وصناعية ونقل اقتصادي وديمغرافي مما سهل عملية الانفتاح الثقافي و تركيز المؤسسات والاستثمارات التي استقطبت نسبة كبيرة من الكفاءات النسائية التي تمتلك من الرساميل الثقافية والعلمية ما مكنتها من الانخراط في مسارات التنمية، خاصة وإن الابتعاث مثل نقطة قوة في تكوينهن العلمي والخبراتي، وحذق اللغة الإنجليزية التي سهلت توظيفهن في مجالات عديدة رغم بعض المعوقات والعرقلات التي واجهت بعض المبتعثات العائدات إلى أرض الوطن واصطدامهن بمعوقات ثقافية واجتماعية عرقلت اتمامهن لمسيرتهن التعليمية، و عدم قدرتهن على الحصول على فرص وظيفية تتلاءم وظروفهن الأسرية والاجتماعية ، غير أن النسبة الأكبر من المبتعثات عينة الدراسة مثلت لهن تجربة الابتعاث فرصة لتحقيق الطموح والنجاح وثبات الذات، والت موقع اجتماعياً كفاعلات ناشطات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الابتعاث الخارجي - المرأة السعودية . المنطقة الشرقية . التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعليه فقد حرصت المملكة العربية السعودية على تنمية واعداد الموارد البشرية السعودية وتأهيلها بشكل فاعل لكي تصبح منافساً عالمياً في سوق العمل ومجالات البحث العلمي، ورافداً أساسياً في دعم المجتمع السعودي في القطاعين الحكومي والأهلي بالكفاءات المتميزة ، فأنشأت الجامعات والمعاهد المتعددة في كل مناطق المملكة كما قامت بفتح برامج الابتعاث منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، وقد كان للمرأة نصيب من الابتعاث في بداياته بشكل محدود جداً حيث ضمت الفتيات الموجودات خارج المملكة مع ذويها إلى البعثة في الثمانينات الهجري ، ثم أوقفت ضم الطلبة والطالبات المبتعثين على حسابهم الخاص عام ١٣٩١/٩٠ ماعداً بعثة الفتيات اللاتي يدرسن الطب في باكستان بعد موافقة

## ١. إشكالية البحث

ان التقدم الذي شهدته المملكة العربية في تاريخها الحديث حصل خلاله العديد من التغيرات الشاملة في كل المجالات، خاصة وإن مسيرة التنمية في المملكة اولت اهتماماً كبيراً بالتنمية البشرية لكون الإنسان هو الوسيلة الوحيدة والهدف من تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة المستدامة، والمتبعة لإنجازات خطط التنمية في المملكة يلاحظ فرق التقدم في مجال التنمية البشرية سواء بمعايير المقارنة الزمنية على المستوى المحلي ، او بمعايير المقارنة على المستوى العالمي، ومن أهم المجالات التي تسهم في تنمية الموارد البشرية واعدادها للمشاركة في تحقيق التنمية والنهوض بالمجتمع هو التعليم<sup>١</sup> .

<sup>١</sup> بنت إبراهيم آل الشيخ نوف ، (٢٠١٦)، عوامل تكيف الطالبة المبتعثة دراسة تطبيقية على المبتعثات في الولايات المتحدة الأمريكية

كل التطورات العلمية والتكنولوجية، خاصة وإن الديناميكيا و التغير هما مرصد حركة الأفراد داخل المجتمع لتطوره و تقدمه ، فالفرد لا يعيش وحيداً بل في جماعة يتفاعل معهم في إطار شبكة علاقية وأنشطه اجتماعيه تؤدي في النهاية إلى مجموعه من الأحداث والنتائج يطلق عليها (التغير الاجتماعي) social change – وعالم الاجتماع جورج بالندييه George Balandier لاحظ ان المجتمع طاقات ماديه و روحيه تنشأ عنها الضمائر الاجتماعيه، حيث درس علم اجتماع العلاقات بين هذه الطاقات وكيفيه تأثيرها بالنسق الاجتماعي، وتوصل الى ان هناك ديناميكية اجتماعية، داخلية وخارجية تعتمد على الثقافة و الوجدان والعاطفة و جميعها تؤثر في نسق وحرك المجتمع<sup>٣</sup>.

وعليه يبدو من خلال هذه التغيرات ان المسار التحفيزي للمرأة السعودية كان ولا يزال قائماً على قدراتها العلمية والعملية للمساهمة الى جانب الرجل في تنمية المجتمع السعودي وتطويره نحو الأفضل، والوصول به الى مصاف الدول المتقدمة. رهان نحاول من خلال هذا البحث الكشف عنه والذي يطرح إشكالية دور الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة من خلال عينة من مبعثات المنطقة الشرقية الى الخارج. وهو ما يحذونا الى طرح تساؤلات متفرعة

<sup>٣</sup> جورج بالندييه ، (٢٠١٧) ترجمه : علي المصري ، الأنثروبولوجيا السياسيه ، الطبعة الثانية، بيروت، المؤسسه الجامعية للدراسات و النشر

وزارة المعارف <sup>٤</sup> ، ثم صدر قرار عدم السماح بابتعاث الطالبات للدراسة عام ١٣٩٨هـ حتى لو كان على نفقة ذويهن، كما أعيد التوجيه عام ١٤٠٠هـ تلاه صدور قرار عدم الموافقة على ابتعاث المعيدات أيضاً عام ١٤٠٤، وبعد عام ١٤٠٥ تمت الموافقة على ابتعاث طبيبات النساء والولادة والأطفال فقط بشرط أن يرافقها محرم، ويكون هذا المحرم هو زوجها، إلا أنه في عام ١٤١٧ تمت الموافقة على ابتعاث منسوبي الجامعات من المعيدين والمحاضرين لكلا الجنسين، كما تم تعليم ابتعاث الطبيبات في مختلف التخصصات عام ١٤١٨هـ بشرط أن يرافقها أحد محارمها الشرعيين، مما يوضح أن ابتعاث الفتيات من المملكة لدراسة "البكالوريوس" في غير العلوم الصحية لم يتوفّر إلا بعد صدور برنامج خادم الحرمين الشريفين لابتعاث عام ١٤٢٦هـ الذي شمل الطلاب والطالبات على حد سواء، كما أنه يعد أول قرار ابتعاث للفتيات تتخذه وزارة التعليم العالي، فبعد أن كانت الفتاة تضم للبعثة مرافقة بسبب وجود أسرتها أو زوجها في مقر البعثة أصبحت هي المبتعثة الأساسية ويتبعها معها محرم شرعياً إما زوجها أو والدها أو أخوها أو غيره من المحارم، وهذا فيه انصاف لحق الطالبة الطموحة في ظل واقع جديد للمملكة العربية السعودية ، واقع تتسارع وتيرة التغيرات فيه و يرزو الى الانفتاح على العالم ومواكبة

<sup>٤</sup> الفوزان محمد بن حمود (٢٠٠٩)، الالمبتعثون السعوديون الى كندا والتحديات العقدية ، مجلة البحوث والدراسات الشرعية فبراير ٢٠١٣ ص ١٨٥

### ٣. أهداف البحث

يسعى هذا البحث الى تحقيق اهداف عديدة منها :

- \* القاء الضوء على المسار التاريخي لبرنامج الابتعاث الخارجي للمملكة العربية السعودية والأهداف المرجوة من هذا البرنامج لتأصيل الانفتاح الثقافي ونقل الخبرات والاستفادة منها، والارتقاء بالمستوى العلمي والعملي للطاقات السعودية.

- \* البحث في امتدادات وحدود انخراط المرأة السعودية في برنامج الابتعاث الخارجي ودوره في تعزيز قدراتهن العلمية والعملية.

- \*الوقوف عند العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تساهم في إنجاح تجربة المبتعثات لتحقيق طموحاتهن العلمية والخبرات التي يكتسبنها من هذه التجربة.

- \*تعصي دور المبتعثات في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة الشرقية وامتدادات وحدود نجاح استقطابهن في سوق الشغل.

### ٤. فرضيات البحث

يتطلب البحث في دور الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال عينة الدراسة مبتعثات المنطقة الشرقية، طرحاً افتراضياً للوصول الى نتائج موضوعية وهي من الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة منها الكشف عن آليات اشتغال الابتعاث ودوره في الارتقاء بواقع المرأة وانخراطها في المسيرة التنموية، ومدى استقطاب المبتعثات عند عودتهن الى ارض الوطن محملات

عن هذه المشكلة فإلى أي حد حقق ابتعاث المرأة السعودية الى الخارج أهدافه؟ وكيف تم استثمار هذه الطاقات العائدة من البعثة؟ وما هي امتدادات وحدود استثمار هذه الطاقات النسائية في عملية التنمية؟ وما هي مظاهر التنمية التي حققها ابتعاث المرأة السعودية من خلال عينة البحث مبتعثات المنطقة الشرقية الى الخارج؟

### ٢. أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تطرح مسألة مفصلية في مسيرة المرأة السعودية خاصة مع التغيرات المتسارعة في واقع المجتمع السعودي ، تغيرات تطمح من خلالها مخططات الدولة الى الوصول الى مصاف الدول المتقدمة والانفتاح على العالم بزخمها العلمي والتكنولوجي ، لذلك كان رهان المملكة على المرأة ولا يزال قائما على وقوفها الى جانب الرجل لتحقيق الأهداف المرجوة خاصة مع رؤية ٢٠٣٠ الطامحة الى الارتقاء بالمشهد الثقافي والاقتصادي للمجتمع السعودي وتطوير كافة مجالاته ، وذلك بمشاركتها الفاعلة في هذه المسيرة المشرفة لواقع المرأة السعودية و انخراطها في برنامج الابتعاث الى الخارج وعليه تطمح الباحثة من خلال هذه الدراسة ووفقاً مقاربة سوسيولوجية الى البحث في دور ابتعاث العنصر النسائي في تحقيق التنمية بالمملكة ، من خلال دراسة مطبقة على عينة من المبتعثات من المنطقة الشرقية الى الخارج.

السعودية من خلال ادماجها في المسيرة التعليمية والعملية.

ساهم المسار الحداثي للمجتمع السعودي في تغيير البنية الذهنية للمجتمع السعودي تجاه وضع المرأة وضرورة تعليمها وقبول انخراطها في برنامج الابتعاث.

مثل برنامج الابتعاث منعجاً فاصلاً في تنمية قدرات المبعثات السعوديات وطور مستواهن العلمي والمعرفي وعزز من موقعهن في المجتمع واقتصاد المملكة العربية السعودية.

حقق ابتعاث المرأة السعودية إلى أرقى الجامعات الغربية أهدافه ومثلت المبعثات طاقات واعدة تم استثمارها في تحقيق التنمية المنشودة عند عودتهن إلى أرض الوطن.

#### • المفاهيم الإجرائية للبحث

تكتسب المفاهيم الإجرائية أهميتها من كونها تساعد الباحثين على فهم وتقسيي آليات اشتغال البحث من خلال جهاز مفاهيمي يساعد الباحث في تحديد اجرائي للدراسة، وعليه فقد جاءت مفاهيم هذا البحث متمحورة في الآتي: الابتعاث، المرأة السعودية، الابتعاث الخارجي، التنمية الاقتصادية والاجتماعية، المنطقة الشرقية، مفاهيم سوف تحاول الباحثة تقسيتها وتفكيكها وفقاً لأطراها ومساراتها للإلمام بكل ما يمكن أن يخدم البحث نظرياً وتطبيقياً.

#### ١. المرأة السعودية: رهانات التعليم ومسارات التحدي

بشهادات علمية وخبرات من أرقى الجامعات الأجنبية، خاصة وإن المجتمع السعودي يعيش منذ عقود على وقع حراك اقتصادي واجتماعي وثقافي غير من ملامح هذا المجتمع الضارب في العراقة والاصالة التاريخية، حراك تحدث عنه جورج بالنديبي في علم الاجتماع динамики ووصفه بالдинاميكا الداخلية والخارجية ، لما عرفته البنى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من تغيرات هيكلية مَسَّتْ كافة المجالات الحياتية الاقتصادية ، منها الاجتماعية والثقافية، وافتتاح على العالم والسيطرة الحداثية متسارعة النسق، بفضل ما اولته المملكة العربية السعودية للتعليم من أهمية قصوى بما فيها تعليم المرأة الذي اعطى لهذه الديناميكا دفعه قوية ساهمت في تسريع نسق هذه التغيرات نحو الأفضل حيث كان ادماجها في برنامج الابتعاث رغم تعثر بداياته الا انه شهد انطلاقه جديدة خاصة خلال هذا العقد ،وما من شك في أنّ له آثاره ودوره في تحقيق التنمية بالمملكة، و لا يمكننا ان ننقصى هذا الدور بالاستناد إلى أحكام مسبقة أو نتائج حتمية ، وإنما سببته أن ينطلق من فرضيات قابلة للنفي أو الإثبات في ضوء ما تقود إليه الدراسة الميدانية من نتائج، وعليه تتلخص أهم الفرضيات التي يمكن الانطلاق منها في ما يلي:

- للقرارات السياسية والحكومية الرائدة التي أصدرتها المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد الله . رحمة الله . وعهد الملك سلمان حفظه الله ورعاه . دوراً مهماً في تحديث المجتمع، وخاصة تعزيز واقع المرأة

المراحل التعليمية التي تخطتها الفتاة حتى وصلت إلى المراحل العليا في التعليم.

حيث صدر الأمر الملكي في ٢٠/٤/١٣٧٩هـ الموافق لـ ٢٢/١٠/١٩٥٩م بفتح مدارس لتعليم البنات بالمملكة، وفق ضوابط محددة، مؤكدة على حفظ خصوصية الفتاة وحقها في التعليم تحت إشراف جهاز سمي باسم «الرئاسة العامة لتعليم البنات»، وقد أكدت وثيقة سياسة التعليم الصادرة في عهد الملك سعود "تهتم الدولة بتعليم البنات وتوفير الإمكانيات الالزامية لاستيعاب جميع من يصل منهن إلى سن التعليم، وإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة والوافية بحاجة البلاد". وقد لقي هذا القرار في البداية معارضة البعض تخوفاً من الآثار السلبية لتعليم الفتاة، ولكن المخاوف تلاشت بعد رؤية النتائج الحسنة لتعليمها وتنقيتها في شؤون دينها ودنياها.<sup>(٤)</sup>

تخطيط جاء استجابة لانطلاقه واعية لإحداث تنمية متكاملة من حيث الأبعاد المتوازنة و من حيث التوجهات ومعايشة الواقع من خلال الخطى الرشيدة التي تعالج القضايا وتعمل على حل المشكلات ورسم الخطط السليمة، وهو ما يبين ان البناء الاجتماعي و الانساق الفرعية التي يتكون منها هذا البناء له وظائف مهمة تتكون من التكامل ونمط المحافظة، والتكييف، وتحقيق الهدف، وفقا لنظرية الانساق التي

لا يخفى على أحد ما عرفه المجتمع السعودي من مسارات تحديية مسّت كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي غيرت المشهد العام لهذا المجتمع الذي عرف نقلة نوعية في الأنماط الحياتية خاصة بعد الطفرة النفطية التي أعطت دفعاً مادياً واقتصادياً للمملكة العربية السعودية، ساعدته على الانتقال من أنماط البداوة والقبيلة إلى مفهوم المجتمع المدني والدولة والتنظيم الاجتماعي والسياسي الحديث، واقع جيد عزّه الدعم المادي الذي تم ضخه في شرائين الاقتصاد و مكن من جلب اليد العاملة في كل المجالات وفتح وصيداً على استقطاب كفاءات وطاقات في ميادين شتى ساعدت على النهوض بالمجتمع . واقع فرضته رؤية عميقة لمدة عقود بدأت معه المملكة العربية السعودية في الازد بالأسلوب العلمي في التخطيط وطرح خطط تنموية خمسية شاملة لجميع مرافق الدولة، ابتداء من عام ١٣٩٠هـ، ركزت فيه على التعليم كخيار استراتيجي للتنمية الشاملة وأولته أهمية قصوى، وكان التركيز في خطط التنمية الأربع الأولى، خصوصاً على التوسيع الكمي للتعليم لينتشر ويتركز لدى كل الشرائح الاجتماعية والبيئات والمناطق ويلقى القبول في مختلف أنحاء البلاد. حيث تبيّن الإحصائيات التي وردت ضمن التقارير الرسمية عن تعليم الفتاة في تلك السنوات مدى التطور الكمي والإقبال الكبير على التعليم وتعدد

<sup>٤</sup> الدهليق حصة، ملف العدد الإنجاز والإعجاز.. تعليم الفتاة السعودية في المجلة الالكترونية "المعرفة" ٢٠١٤-٢٠٠٤/٦/١٤٣٥

الوسائل التكنولوجية الحديثة مما سهل سرعة التغير وسهولة تقبل الأفكار الجديدة وتطبيقها في المجالات المختلفة، ومن خصائص هذا التغير الحركية، والتمايز، والعقلانية، والتصنيع، وهو ما شكل نواة التغيير في المجتمع السعودي ونفله من حالة تقليدية متاجنة إلى حالة حديثة اتسمت بتجدد الانساق الاجتماعية المتجاوزة للحواجز التقليدية المعموقة للتغيير والتحضر وتقسيم العمل واللاتجانس كما ذكرها إيميل دوركايم Durkheim<sup>٧</sup>، وهو ما ذهب إليه باريتو Pareito في اختيار الفعل والرجوع إلى العقل في اختيار الفرد للفعل المنطقي والمعرفة<sup>٨</sup>.

نظيرية يمكن أن نستفيد منها في تحليلنا لسيرورة التحديث بالمملكة العربية السعودية وفقاً للمنطق الذي شاع استعماله في علم الاجتماع على يد ممثله ماكس فيبر Max Weber في نظريته حول الفعل، فالفعل العقلاني هو الفعل الذي تختار فيه الوسائل اختياراً صحيحاً ومتقناً مع مستويات القيمة الوعائية، وتعتدى العقلانية إلى التطابق مع المعرفة العلمية بالتبني لمعايير التحديث فهي التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحكيم العقل في التطبيق الاجتماعي<sup>٩</sup>.

مسار استفادت منه المرأة السعودية باعتبارها من رهانات تنمية المجتمع، حيث نالت حظها من التعليم

جاء بها تالكوت بارسونز<sup>١٠</sup>. بناء اجتماعي عملت فيه الانساق بقوة داخل المجتمع السعودي الذي ركزت عملية التغيير فيه على التكامل بدءاً بالمسار التعليمي وانخراط المرأة فيه، إذ تبين التقارير الصادرة من وزارة التربية التزايد المطرد في أعداد الطالبات الملتحقات بجميع مراحل التعليم العام وكذلك أعداد المعلمات، حيث يتضح وبمقارنة بسيطة بين سنوات التأسيس والسنوات الحالية الفارق الهائل في أعداد الطالبات والمعلمات والمدارس خلال أربعين عاماً بدءاً من ١٣٩٣هـ ولغاية ١٤٣٣هـ. وبالتواءزى مع التطور الكمي تطور قطاع التعليم في المملكة من الناحية النوعية، وذلك بالتركيز في خطط الوزارة بشكل أوسع على تحسين نوعية التعليم، وزيادة فرص التعليم المطور، وتوفير القيادات التعليمية ورفع كفاءتها، وإعادة النظر في طرق التدريس والمناهج وغيرها من القرارات التي تصب في هذا المجال، كما زاد التركيز على الطالب والطالبة كمحور للعملية التعليمية وتفعيل دورهما في الصدف من مجرد متنلق للمعرفة إلى مشارك في اكتشافها والوصول إليها<sup>١١</sup>.

وعليه يمكن القول أن رهان تعليم المرأة حفز مسار التحديث للمجتمع السعودي والذي ارتبط وفقاً للمقاربة السوسيولوجية بدراسة المؤثرات التي تميز المجتمعات الحديثة عن غيرها من المجتمعات الأخرى، خاصة وأن له علاقة مباشرة بمفهوم التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودوره في التغيير الاجتماعي عن طريق

<sup>٧</sup> غدنز انتوني، (٢٠٠٥) علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة بيروت ط١١٢٠١٢

<sup>٨</sup> غدنز انتوني، المرجع السابق  
<sup>٩</sup> بورديو بير بوس العالم، (٢٠٠١) ترجمة محمد صبح، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط١.

<sup>١٠</sup> Coleman,james S 1987;Families and schools,educational Researcher,new York;Norton1987

<sup>١١</sup> الدهلق حصه ، المرجع السابق

العلم في أرقى الجامعات الغربية مما حفز العائلات على الوقوف إلى جانب بناتها للرقي بمستواهن التعليمي والحصول على شهادات عليا من جامعات مشهود لها بالجودة.

## ٢. برنامج الابتعاث الخارجي بالمملكة العربية السعودية:

### أ. المفهوم والدلائل

يعرف الابتعاث لغة على انه الارسال ويراد به كل بعثة يكلف أعضاؤها بالحصول على شهادة دراسية علمية في المعاهد العلمية خارج المملكة العربية السعودية، ويطلق لفظ مبتعث على كل فرد يجهر للحصول على البكالوريوس او للإعداد لرسالة الماجستير او الدكتوراه وينتسب الى احدى الجامعات او احدى مؤسسات التعليم العالي ويحصل على بعثة الى خارج البلاد لاستكمال الدرجة العلمية.<sup>١١</sup>

اجرائيا المبتعثين هم الافراد الذين شملهم برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي لاستكمال الدرجات العلمية او احدها بدءا من البكالوريوس وانتهاء بدرجة الدكتوراه في احد الدول الاجنبية المعتمدة ضمن برنامج الابتعاث الخارجي لوزارة التعليم العالي.<sup>١٢</sup>

### ب . الابتعاث: روافد للمعرفة والاتصال الحضاري

وسمت الدولة أنظمة وتشريعات تحديثية استهدفت تمكين المرأة وإدماجها بصفة تدريجية في النشاط الاقتصادي مع ضمان حقوقها ومراعاة خصوصياتها. وقد تضمنت هذه الأنظمة والتشريعات المتعلقة بالعمل في المملكة نصوصا مشجعة لعمل المرأة مثل الحرص على توطين الوظائف واعتبار العمل حقا لجميع السعوديين دون تمييز بينهم، والتأكيد على ضرورة تمتع المرأة بحقها في رعاية الأطفال أثناء ساعات العمل، وحقها في العمل بدوام جزئي، وفي التمتع بإجازة الوضع، وتشجيعها على الاستمرار على رأس العمل بالقطاع الخاص، كما عملت التشريعات الخاصة بالعمل على حماية المرأة فنفت على حظر تشغيل النساء بالأعمال الخطرة والصناعات الضارة وحظر تشغيلهن في فترة العمل الليلي.<sup>١٣</sup>

ومن الواضح أن سياسة الدولة في تعليم المرأة تبدو متماشية مع التشريعات والأنظمة الخاصة بالعمل في أنها تشجع على تعليم وعمل المرأة، وتعمل على تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية في إدماج المرأة والاستفادة منها من ناحية والمحافظة على الأحكام الشرعية والرؤية الإسلامية التي تحرص على حمايتها وحفظ كرامتها وعدم تعريضها للاستغلال وسوء المعاملة. وعليه فقد ارتبط برنامج ابتعاث الطالبات إلى الخارج بتشريعات تشجع على طلب

<sup>١١</sup> العقيل صالح عبدالله ، (٢٠١٧) العوامل المؤثرة في اتجاه المعيديات والمحاضرات السعودية في جامعة المجمعة نحو الابتعاث الخارجي: دراسة تطبيقية على عينة منهن في كليات جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية ، مجلة الاجتماعية جامعة الامام مارس ٩٩ ص

<sup>١٢</sup> العقيل صالح عبدالله ، المرجع السابق ص ١٠٠

<sup>١٣</sup> الشنبوبي بن صالح عبد الله وآخرون (١٤٢٩)هـ بعنوان "توظيف المرأة السعودية في القطاعين العام والخاص"(المعوقات - الحلول) بحث علمي مفصل أعد بدعم من الإدارة العامة لبرامج المنح البحثية في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا.ص ٥٦

بعثة عاجلة الى لندن من ثلاثة موظفين من بريد مكة المكرمة للتدريب على انشاء وإدارة الشبكات وقام بإرسال عشرة طلاب لدراسة الطيران في إيطاليا عام ١٣٥٥/١٩٣٦هـ، وفي عام ١٣٥٥/١٩٣٦هـ أرسلت الدولة بعثة الى سويسرا، وهي مكونة من طالبين لدراسة الحقوق والعلوم السياسية، وابتعاث طالب الى إسطنبول لدراسة الهندسة، ثم تولى ارسال البعثات الى اوروبا، وامريكا خصوصاً بعد اكتشاف النفط في المملكة<sup>١٤</sup>.

لقد اهتمت المملكة العربية السعودية بابتعاث الموظفين للتدريب، والطلاب للتعليم في جميع التخصصات وفي معظم الدول، لتطوير الطاقات وتحفيز الكفاءات السعودية على نهل العلوم والمعارف من مختلف ارقي الجامعات الغربية خاصة، وفتح آفاق جديدة للنهوض بالتعليم في جميع التخصصات ، حيث أمر الملك عبد العزيز بتأسيس مدرسة تحضير البعثات عام ١٣٥٥/١٩٣٦هـ وهي أول مدرسة ثانوية في المملكة العربية السعودية أأسست على النظام العصري الحديث الذي يمهد أمام الطالب طريق الالتحاق بالكليات الجامعية، وانطلقت من هذه المدرسة أول بعثة تعليمية مؤهلة للجامعات خارج المملكة الى الجامعات المصرية وغيرها، لدراسة مختلف العلوم والتخصصات<sup>١٥</sup>، ونظراً للآثار

لا يعتبر تاريخ الابتعاث بالمملكة العربية السعودية جديداً بل بدأت هذه الرحلات العلمية منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله واستمرت حتى عهدهما الحالي ايماناً بأهمية التعليم والاستفادة من علوم وثقافات وحضارات المجتمعات الأخرى.

لقد تم استحداث برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي، ليكون رافداً مهماً لدعم الجامعات السعودية، والقطاعين الحكومي والأهلي بالكفاءات المتميزة من أبناء الوطن، ليقوم بتنمية الموارد البشرية السعودية، واعدادها وتأهيلها بشكل فاعل، لتصبح منافساً عالمياً في سوق العمل و مجالات البحث العلمي، حيث أصدر أمره الكريم عدد ٥٣٨٧/م ب المؤرخ في ١٤٢٦/٤/١٧ بدء هذا البرنامج في عام ١٤٢٦هـ والذي وجد استحساناً كبيراً للطاقات السعودية الطموحة، حيث بدأ عدد المبتعثين في تزايد ذكوراً وإناثاً، إذ وصل عدد الطلاب السعوديين الدارسين في الخارج إلى ١٤١,٢٢٣ طالباً وطالبة في عام ١٤٣٣هـ، بما في ذلك المرافقين الذين يدرسون اللغة أو غيرها<sup>١٦</sup>.

لقد جاء الامر الملكي سنة ١٩٢٦هـ ببيان توفد أول بعثة سعودية الى مصر، كما اشترط ان يعمل المبتعث بعد تخرجه في المجال الذي تحدده له الحكومة، وفي عام ١٩٢٩/٤٣٨ أمر الملك عبد العزيز بإرسال

<sup>١٤</sup> الموسى ، عبدالله بن عبد العزيز (٢٠٠٩) تجربة الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية ، المؤتمر الإقليمي العربي ( نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية ) مصر ص ٨١١

<sup>١٥</sup> الموسى عبد الله، المرجع السابق ص ٨١٣

<sup>١٦</sup> القحطاني راوية، (٢٠١٤) برنامج مقترن تأهيل المبتعثين للخارج دراسة مطبقة على مبتعثي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية أكتوبر ص ١٠٢

ارقى الجامعات الغربية لتعود الى ارض الوطن بشهادات عليا وخبرات علمية ومعرفية، مكنتها من اقتحام سوق العمل والمشاركة في المسار التنموي بالملكة في مجالات عديدة حققت فيها نجاحات باهزة وانجازات متميزة لتحظى بمكانة اجتماعية وعلمية مرموقة كعنصر فاعل في دفع المجتمع الى الأفضل والرقي به الى المراتب العليا وكقدوة لنموذج نسائي ناجح يحتذى به.

### ٣. المسار التاريخي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة العربية السعودية:

اصطلاحاً التنمية هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهد العلمي لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية. ولقد شاع استعمال لفظة التنمية وتعدهت استخداماتها للإشارة إلى كل ما من شأنه التطور والتغيير إلى الأفضل، فاشتملت على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتنمية الحضارية، والتنمية الشاملة، والتنمية المحلية، وللتسميات فضاءاتها وخصوصياتها، ولكنها تتشابك كلها وتتدخل لتقضي إلى معنى التطور والازدهار.

سوسيولوجيًا وفي خمسينيات القرن الماضي، تناول رائد علم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز Talcott Parsons (١٩٢٠-١٩٧٩) مسألة التنمية من خلال مقاربة بنائية ووظيفية، ومفاهيم محورية منها الاستقرار، التوازن والنسق، وأعطى لها بعدها يتخذ

الإيجابية للابتعاث وما عكسه من نتائج مثمرة على المجتمع وعلى مختلف قطاعات التنمية في المملكة فقد استمر التشجيع على الابتعاث للطلاب والطالبات ودعمهم مادياً ومعنوياً وهو ما عزز مسار التنمية والاقتصاد بالمملكة العربية السعودية.

ولتعزيز هذا المسار صدر الامر السامي ببدء البرنامج عام ٤٢٦ اوت العمل بموجبه في العام نفسه من قبل وزارة التعليم ، على ان يستمر خمس مراحل، وفي بداية انطلاق البرنامج ابتعث الطلبة والطالبات الى الولايات المتحدة فقط ، ثم توسيع قاعدة الدول لتشمل جميع الدول المتقدمة في الشرق والغرب، الا أنه في العام ١٤٣١هـ أضيف له خمس مراحل أخرى لنجاح البرنامج وتحقيق الأهداف المنشودة منه، وقد حددت تخصصات محددة بناء على حاجة سوق العمل في أنحاء المملكة بشكل عام، وقد تضمن البرنامج الذكور والإناث من دون استثناء مع شرط وجود المحرم للفتاة ويبقى معها حتى انتهاء بعثتها<sup>١٦</sup>.

لقد شكل برنامج الابتعاث حلقة وصل بين المجتمع السعودي والعالم وحقق نجاحاً داخلياً وخارجياً بفضل هذا التواصل الحضاري وتطوير الكفاءات السعودية ذكوراً وإناثاً ، وكانت له نتائجه المبهرة التي عززت خاصة ثقة المرأة السعودية بنفسها وثقة المجتمع فيها لتتألق في مختلف المجالات والتخصصات في

<sup>١٦</sup> العتيبي بن مضحي التوم محمد ، (٢٠١١) ، اتجاهات الطلاب السعوديين الدارسين في الخارج نحو أثر الابتعاث في أنهم الثقافي، رسالة دكتوراه جامعة مؤتة الأردن ص ٧٢

في حين يصفه هاري جونسون H.Jonson بأنه التغير الحاصل في كل النسق الاجتماعي خلال فترة زمنية معينة<sup>١٨</sup>، بينما يعرفه ديفيد كنجزلي King Slyfh بأنه التحول أو التغير الذي يحدث في التنظيم الاجتماعي سواء أكان هذا التحول في البناء أو الوظيفة<sup>١٩</sup>. ومع كثرة التعريفات للتغير الاجتماعي إلا أنها تجمع على أنه كل تحول يقع في مجتمع من مجتمعات وكل تغير يصيب تركيبه وبنائه الظبي أو انظمته الاجتماعية أو القيم والمعايير السائدة فيه، أو أنماط السلوك ونوع العلاقات القائمة بين افراده وجماعاته ، وقد يكون هذا التغير مادياً يستهدف رفع المستوى الاقتصادي والتكنولوجي والمادي للمجتمع وقد يكون نفسياً اجتماعياً يسعى لتغيير اتجاهات الناس وقيمهم وعاداتهم وسلوکهم<sup>٢٠</sup>.

تغير يمكن أن تتحدث عنه الباحثة عنه باعتباره حدث تطوري في المملكة العربية السعودية بدأت تتتسارع وتيرته مع اكتشاف النفط، ليرتبط بالسياسات التنموية لارتفاعه بالسكان فكريًا وثقافياً، وصحياً، حيث عمد الملك عبد العزيز . طيب الله ثراه . إلى إرسال البعثات التعليمية وإنشاء المصحات العلاجية وتوطين البدو والمشاريع الزراعية، وفي هذا الصدد يشير تقرير البعثة الأمريكية الزراعية التي زارت المملكة العربية السعودية آنذاك أن الملك عبد العزيز

تابع انتقالياً، فأعطى للتنمية تفسيراً على أنها عملية الانتقال من نمط معين إلى نمط آخر يقابلها، واعطى أهمية كبرى للقيم للوصول إلى التنمية، كما اهتم بها ماكس فيبر من قبل، لأنها تمتلك القدرة على التعميم التحليلي، وكذلك يمكن أن تطبق على سلوك الفرد أو الجماعة، وتشكل أيضاً نسقاً من أساق الفعل الاجتماعي<sup>٢١</sup>.

تناولت الباحثة هذا الطرح على اعتبار أنه يمهد لفهم آليات اشتغال التنمية في المملكة العربية السعودية والتي عرفت مسارات افضت إلى تحديث المجتمع وتطوير كل المجالات الحياتية فيه، بدءاً بالتنمية الاقتصادية التي ارتبطت بظهور الطفرة النفطية التي أعطت دفعة قوية لإرساء استراتيجيات وخطط تنموية وتطوير البنية التحتية ونقل المجتمع من مظاهر البداءة إلى الحداثة والحياة المترفة، وصولاً إلى التنمية الاجتماعية والبني الفوقيه وتغيير البنية الذهنية بفضل التعليم ودمج كل أطياف المجتمع فيه وخاصة انخراط المرأة في المسارين التعليمي والعملي .

مسار تحديي احدث نقلة نوعية في المملكة العربية السعودية ويمكن تفسيره من خلال التغير الاجتماعي الذي تحدث عنه لوري نلسون Lowry Nelson ، اذ يشير اليه على انه تغير في الأفكار والمعايير والمفاهيم والقيم والادوار والعادات الاجتماعية للناس،

<sup>١٨</sup> كريب ايان، (١٩٩٩) النظرية الاجتماعية من برسونز إلى هابرماس، ترجمة حسين غلوم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، أبريل ص ٢١٢

<sup>١٩</sup> العتيبي بنت محمد بدرية ، (١٤٣٥) المجتمع السعودي بين التغير والتغيير دراسة سوسيولوجية، مكتبة الراشد ط١ - ، ص ٣٩

<sup>٢٠</sup> العتيبي بنت محمد بدرية ، المرجع السابق

<sup>٢١</sup> اسماعيل صيري عبد الله اسماعيل (١٩٨٩) التنمية المستقلة محاولة لتحديد مفهوم مجده، المستقبل العربي، السنة ٩، العدد ٦٠، أغسطس ١٩٨٩، ص ٥٦

المشاريع والمخططات التنموية الاقتصادية منها والاجتماعية.

#### ٤. المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية: مناخ للاستثمار وكفاءات واعدة

تعتبر المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية بوابة الخليج العربي، وهي تعدّ من أهم مناطق المملكة، فضلاً عن موقعها الجغرافي المتميز بسبب قربها من العاصمة الرياض ومن دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع المنطقة بمميزات أخرى من النواحي الجغرافية والبشرية والاقتصادية، إذ تبلغ مساحة المنطقة ٧٧٨٤٧٩ كيلو مترًا مربعًا وتمثل ٣٦,٢٪ من المساحة الإجمالية للمملكة. ويبلغ عدد سكانها ٤١٠٥٧٨٠ نسمة بما يشكل نسبة ١٥٪ من إجمالي المملكة، وتتوفر المنطقة الشرقية على إمكانيات اقتصادية ضخمة، حيث يوجد بها أكبر الحقول النفطية مثل حقل "الغوار"، وهو أكبر حقل نفط في العالم، ويوجد بمدينة الظهران المقر الرئيسي لشركة "أرامكو" التي تدير ٩٢ حقلًا للنفط و١٣ حقلًا للغاز في جميع أنحاء المملكة. وتمثل احتياطيات النفط في هذه الحقول نحو ٢٣٪ من إجمالي الاحتياطي العالمي، وتحتل احتياطيات الغاز المرتبة الرابعة عالمياً. إلى جانب تمركز الجزء الأكبر من إنتاج قطاع البتروكيميوايات في المملكة بالمنطقة الشرقية خاصة بمدينة الجبيل الصناعية حيث توجد شركة "سابك"، وتتبعها هذه الشركة المركز العاشر في قائمة أكبر شركات البتروكيميوايات في العالم،

كان يعمل جاهداً من أجل قيام مشاريع وطنية في بلاده لانعاش الحياة الاقتصادية و النهوض بالمجتمع السعودي ، مما ساعد على دفع عجلة التنمية في المجتمع السعودي بعد وفاة الملك عبد العزيز رحمة الله ، حيث استمرت سياسة أبنائه من بعده في نفس السياق التطوري الذي وضع أسسه الملك الراحل في جعل المواطن محور العملية التنموية<sup>٢١</sup> .

وعليه تجدر الإشارة إلى أن التنمية الاقتصادية لا تتم إلا إذا تكاملت مع تنمية الموارد البشرية كطاقات تستثمر لإنجاح مسيرة التنمية من خلال تعزيز الموارد البشرية وتأهيلها، وهو ما عبرت عنه سياسة المملكة منذ عقود عديدة من خلال برامجها التعليمية وادماج كل أطياف المجتمع في مسارات التحديث والعلم والعمل ،لتتكامل بذلك التنمية الاجتماعية والاقتصادية كرؤية للمملكة وهو ما عززته الرؤية الجديدة والواعدة ٢٠٣٠ في إطار استراتيجيات أعمق وأوسع توظف فيها كفاءات سعودية من خلال نظام "السعودية" ، والتعويل على طاقات أبنائها لمواصلة المسيرة التنموية وتحفيز القدرات والكفاءات الشابة ذكوراً وإناثاً على حد سواء ، وتعزيز مكانة المرأة ومساعدتها على تجاوز كل المعوقات الاجتماعية منها والثقافية وادماجها في كل المجالات بمزيد من الثقة في قدرتها على المشاركة والتألق في إنجاح

<sup>٢١</sup>الهاجري بنت محمد مبارك فريال(٢٠٠٢) ، التنمية الاقتصادية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية دراسة جغرافية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ص ٣١٥

الله في عمره وولي عهده الأمير الشاب والطموح محمد بن سلمان اعانه الله وسدد خطاه، والذان يمثلان نقطة فاصلة في تاريخ المملكة العربية السعودية للرقي بواقع المجتمع السعودي وخاصة واقع المرأة التي حظيت بقرارات سامية مثل السماح لها بقيادة السيارة وادماجها في مجالات كانت حكراً على الرجل مما اعطى نفسها جديداً واسراراً للحياة بالمملكة.

استثمارات لم يغب عنها حضور المرأة السعودية كعنصر فاعل في مسار التنمية في مختلف المجالات بفضل ما أتيح لها من فرص للتعليم والتحفيز على الترقى العلمي والابتعاث إلى أرقى الجامعات الغربية، لتكون طاقات فذة وكفاءات واعدة إلى جانب الرجل في مختلف المجالات، وبرهنت على قدرتها على النجاح والتميز في تخصصات مختلفة وحضور ملفت أيضاً في مجال ريادة الأعمال، والنمو المطرد في حجم الاستثمارات النسائية، ويعود ذلك إلى عوامل مختلفة لعل أهمها توفر السيولة المالية، وتجاوب الجهات الداعمة للمرأة، في المجالين العلمي والعملي من خلال تطوير التشريعات والقوانين التي انصفتها ومنحتها مكانة مرموقة في المجتمع، لذلك لقي برنامج الابتعاث الذي عزز مسار المرأة السعودية صداه في فكر الأسرة والفتاة منذ أول دفعة غادرت للدراسة في الخارج، وإن كانت في البداية بأرقام محتشمة خاصة في المنطقة الوسطى، وهذا ما أوضحته الكثير من

وتشكل منتجاتها نحو ٨٠٪ من الصادرات البتروكيماوية ويوجد بالمنطقة الشرقية نحو ٢٣٪ من المصانع تستوعب ٢٥٪ من العاملين في القطاع الصناعي على مستوى المملكة.<sup>٢٢</sup> هذا بالإضافة إلى تواجد مساحات كبيرة من الواحات مما هيأها لبيئة استثمارية ملائمة بما يتتوفر فيها من معطيات اقتصادية وبشرية مشجعة.

امتيازات طبيعية وبشرية جعلت المنطقة الشرقية تحظى في الخطط التنموية للملكة بنصيب وافر من المشاريع التنموية في جميع المجالات، تتوزع على قطاعات الصناعة والبنية التحتية والصحة والتعليم وغيرها من القطاعات الأخرى. وهو ما يحذونا إلى القول بتكامل عوامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية لنتحدث عن تنمية شاملة تمثل فيها التنمية البشرية كفاءات وطاقات واعدة للدفع قدماً باقتصاد المملكة وانفتاحه على كل المجالات، ومشاركة كل أطياف المجتمع خاصة الطاقات النسائية التي راهنت عليها المملكة خاصة مع رؤية ٢٠٣٠ الوعادة، والتي فتحت وصيداً على قطاعات حيوية كالسياحة والخدمات ونظام السعودية واستبدال العمالة الأجنبية بالطاقات السعودية، لتعزيز قدرات الشباب السعودي ذكوراً وإناثاً ولتوسيع مصادر الدخل بالمملكة العربية السعودية. رؤية حديثة واعدة تدلل على عمق نظرة قائد المملكة الفذ الملك سلمان بن عبد العزيز اطال

<sup>٢٢</sup> "الصناعة في المملكة... نهضة تتواصل"، (٢٠١٣)، وثيقة صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة بتاريخ ربيع الثاني ١٤٣٤ هـ / فبراير، ص٦.

ذلك مبررات منها ان نظرية التغير الاجتماعي تقوم على حركة المجتمعات وما يعنيه هذا الحراك من تغير و اختلاف بين حالة جديدة وأخرى قديمة، وما هو اجتماعي يعني ما يتعلق بالمجتمع فيصبح التغير الاجتماعي هو الذي يحدث داخل المجتمع او هو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن، وهو ما أشار اليه عاطف غيث الى ان كل التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة، وهو تغير في البناءات المحددة مثل صور التنظيم ومضمون الأدوار المراكز الاجتماعية، وهي نظرية أسس لها ابن خلدون واعتبرها من الخواص التي تمتاز بها ظواهر المجتمع الإنساني<sup>٤</sup>، ويدعو جونزبيرج ان التغير الاجتماعي "هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء في شكل النظام الاجتماعي، ولهذا فان الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن".<sup>٥</sup>

بينما يعرف جي روشي "Guy Rocher" التغير بأنه كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن لا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياتها، هذا ويعتبر كل من

الدراسات بان اعداد طلبات المبتعثات من المنطقتين الشرقية والغربية في المراحل الأولى كان هو الأعلى، إلا ان الانسان دائما مولع بالتقليد خاصة عندما تظهر نتائج إيجابية للسلوك، كما ان اتخاذ الاسرة والفتاة لقرار الابتعاث كان نتيجة تردد تم حسمه لترافق العوامل الطاردة وتعدد العوامل الجاذبة<sup>٦</sup>.

#### ٥. الإطار النظري للبحث

عاش المجتمع السعودي ديناميكا داخلية وخارجية على مدار العقود الفارطة غيرت من المشهد العام للملكة العربية السعودية تميز بانفتاح على الحراك العالمي، وأحدث تغيرات جذرية وحركية مستمرة على مستوى البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهو ما يستوجب في قراءة هذا الواقع المتحرك الماكرو - والميكرو سيكولوجي حذرا استمولاوجيا تفرضه الضرورة العلمية في دراسة للظواهر الاجتماعية، خاصة إذا ما ارتبط الامر بتغير في البنى الذهنية والحراك الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في مجتمع كان يتسم بالانغلاق. ولذلك فقد اختارت الباحثة أن تقتصر موضوع هذه الدراسة حول دور الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مبتعثات المنطقة الشرقية كنموذج للبحث، بالاعتماد على نظريتي التغير الاجتماعي والبنائية الوظيفية ، وللباحثة في

<sup>٤</sup> زهير الرواشده علاء ، (٢٠٠١) سوسيولوجيا التغير الاجتماعي في الفكر الفلدوني مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ص ٢٠٢

<sup>٥</sup> طلال طيفه (٢٠١٠) التغير الاجتماعي ونظرياته، مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة ، الجزائر ص ١٧٥

<sup>٦</sup> النعيم عزيزه، (٢٠١٤) العوامل التي تساعد الفتيات على تفضيل الابتعاث الى الدول المتقدمة : دراسة مطفرة على المبتعثات السعوديات في الولايات المتحدة الامريكية ، جمعية الاجتماعيين ص ٤٢

حولها اهتمامات علمائه وهي أن النسق الاجتماعي يمثل نسقاً حقيقياً، وهذا بفضل وجود نوع من التكامل والتساند والتعاون بين هذه الانساق بصورة كبيرة، وهو ما يساعدنا على فهم قدرة مجتمع السعودية على التكيف مع الانساق الجديدة والانخراط في التعليم وكل مسارات التحديث، خاصة إذا ما تحدثنا عن نموذج جديد لتطوير وضعية المرأة والارتقاء بها وهو ما نجد له تفسيراً فيما أسس له تالكوت بارسنز من رواد النظرية الوظيفية التي كان الهدف منها بناء نظرية عامة عن المجتمع، أي نظرية يمكن أن تستخدم للمجتمعات بصفة عامة على أساس أن المجتمعات هي جزء من كل الانساق الحية، مثل هذه النظرية الوظيفية ترتكز على رؤية "بارسونز" للكائن الحي على أنه صانع القرار، مدفوعاً في ذلك بعوامل معيارية وموقعة<sup>٢٩</sup>، ولا يبتعد في ذلك عنه "روبرت مرتون" Merton رغم تحفظه على بعض الافتراضات للوظيفيين إلا أنه يركز على التكامل بين عناصر البناء الاجتماعي وأن هناك إجماعاً عاماً بين أعضاء المجتمع على قيم معينة، وتوازناً يجب ألا يصيغه الخل في البناء الاجتماعي.<sup>٣٠</sup> من هنا تفسر النظرية البنوية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطأ على أحد الوحدات أو العناصر التركيبية، وهذا التغير سرعان ما يؤثر في بقية

جيرث Gerth وملز Mills ان التغير الاجتماعي هو التحول الذي يطأ على النظم الاجتماعية ، وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مدة معينة من الزمن<sup>٣١</sup> .

والتغير الاجتماعي كما يعرفه روبيه Rogers هو العملية التي يحدث من خلالها تغير وتبديل البنيان والوظيفة الاجتماعية للنظم الاجتماعية ، وقد يحدث ذلك من خلال المخترعات والمبتكرات الجديدة وكما يذكرها روبيه يكون مصدرها داخلي أو خارجي<sup>٣٢</sup> .

اما النظرية البنائية الوظيفية فهي تخدم البحث من خلال رؤيتها وتصورها العام لدراسة المجتمع الحديث، حيث اعتبرت المجتمع نسقاً عاماً، يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية، وترتبط هذه النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعية التي تكرس من أجل خدمة الإنسان ، وقضاء حاجاته الأساسية، اذ يركز علماء البنائية الوظيفية على ضرورة الاهتمام بالثقافة، باعتبارها المادة الروحية والعقلية التي ترتبط بالنظم ارتباطاً شديداً وبإيجاز فان الثقافة تعكس عمليات التحول نحو النظمية او المؤسساتية، وهو ما يمكن ان تحل به اليات اشتغال الانساق داخل المجتمع السعودي من خلال ما حده تيماشيف<sup>٣٣</sup> ، Timasheff حيث يتصور ان المعنى العام للوظيفة يمكن في القضية الرئيسية التي يدور

٢٩ Parsons Talcott the social system Charles Parsons (2004). "Some remarks on Talcott Parsons's family".

In: Journal The American(2004

٣٠ Merton Robert1998 social theory and social structure International Sociological Association

٣١ طبل لطيفه المرجع السابق ص ١٦٣  
٣٢ بو النعاع محمد، (٢٠١٧)، (سوسيولوجيا التغير الاجتماعي: رؤية نظرية تحليلية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر

٣٣ ص ٢٠٧  
٣٤ بونعماع محمد ، المرجع السابق ص ٢٠٩

واعتمدت الباحثة في ذلك منهج المسح الميداني لتجميع المعطيات الأساسية التي تمكّنها من دراسة واقع مجتمع الدراسة ميدانياً، مستعملة في ذلك أدوات بحث منها الاستمارة والمقابلات المفتوحة التي توجّهت بها إلى عينة عشوائية ضمّت ٥٠ مبتعثة بالمنطقة الشرقية كنموذج للدراسة. وقد اعتمدت الباحثة على تحليل البيانات المجمعة بعد معالجتها إحصائياً للوقوف على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ووظفت هذه الأدوات العلمية لما لها من نجاعة في التقصي والالامام بتحليل الحالات المنفردة، وقد حرصت الباحثة في ذلك كلّ الحرص على الانطلاق من الواقع ومن رصد مختلف التغيرات والتفاعلات للوصول إلى طريقة عملية وبناءة للوصول إلى نتائج علمية.

#### ٦. الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة حاولت الباحثة الاستفادة منها لإثراء هذا العمل ، ومن بين هذه الدراسات البحث المقدم من عبد الله بن عبد العزيز بعنوان تجربة الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية نموذج للاستثمار في الكفاءات البشرية واسهامها في التنمية<sup>(٢٠٠٩)</sup>، اعتمد فيه الباحث على المنهج التحليلي الوصفي حيث تهدف هذه الدراسة للتعرّيف ببرنامج الابتعاث الخارجي كنموذج للاستثمار في الكفاءات البشرية والوصول إلى بيانات إحصائية ونسبة اعداد المبتعثين حسب الجنس والمرحلة

الاجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور آخر. وهو ما يفسر انخراط المجتمع السعودي في التغيير الذي مس كل الانساق وخلق مشهداً بانوراماً جديداً لعبت فيه المرأة دوراً مهماً كفاعل اجتماعي بفضل ادماجها في المسار التعليمي داخل المملكة وابتعاثها إلى ارقي واجود الجامعات في الخارج.

حيث تفيد هذه النظرية كما أنسسها الوظيفيون ومنهم "أوجست كونت" و"إيميل دوركايم" من خلال مبدأ المشابهة العضوية للمقارنة بين عمل المجتمع بما يناظره في الكائنات العضوية. ويرى هؤلاء أن أجزاء المجتمع وأطرافه تعمل سوية وبصورة متناسقة كما تعمل أعضاء الجسم البشري لما فيه نفع المجتمع بمجمله، وبالتالي فإن تحليل الوظائف التي يقوم بها أحد تكوينات المجتمع يتطلب أن ابراز الدور الذي تلعبه في استمرار وجود المجتمع ودوم عافيته<sup>(٣١)</sup>، ومن هذا المنطلق يمكن أن البحث في دور الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية ووظيفته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتباره يؤسس للارتفاع العلمي وتجويد الخبرات التي من شأنها ان تدفع بعجلة التنمية بالمملكة العربية السعودية.

ان اختيار الباحثة لكل من نظريتي البنائية الوظيفية والتغيير الاجتماعي يرتكز على أسس منهجية تستجيب لما يتطلبه التسلسل المعرفي الذي يمكن من دراسة علمية تقوم على البناء الذهني والمفاهيمي كأدوات علمية للوصول إلى نتائج موضوعية

<sup>٣١</sup>- غدنز انطوني، (٢٠٠٥) علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصياغ ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة ، ط١ تشرين الأول (أكتوبر)

وقد استفادت الباحثة أيضاً من الدراسة التي قامت بها عزيزه عبد الله النعيم بعنوان "العوامل التي تساعد الفتيات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة: دراسة مطبقة على المبعثات السعوديات في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وبريطانيا" (٢٠١٤) التي اعتمدت فيها الباحثة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة من خلال سحب عينة من الجامعات ومعاهد اللغة في كل مدينة من مدن الدراسة، مستخدمة أداة الاستبيان وتهدف من خلالها إلى معرفة آليات اشتغال برنامج ابتعاث الطالبات السعوديات، والعوامل التي ساعدت الفتيات السعوديات على تفضيل الابتعاث إلى خارج المملكة وطموحاتهن في التميز العلمي، وتحصيل اللغة الإنجليزية واكتشاف الثقافات الأخرى، وأيضاً معرفة معوقات الاندماج وامتدادات وحدود نجاح هذه التجربة، والتعرف كذلك على العوامل الجاذبة التي تساعد الفتيات السعوديات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة وتتأثير ذلك على استقطابهن في سوق العمل عند عودتهن إلى أرض الوطن بعد انتهاء البعثة.

هذا إلى جانب الاستفادة من دراسة فريال بنت محمد مبارك الهاجري بعنوان "التنمية الاقتصادية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية" دراسة جغرافية" (٢٠٠٢) اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الموضوعي لإبراز الجوانب المختلفة لعملية التنمية في كافة المجالات الجغرافية بهدف الوقوف على أهم مقومات التنمية في الهياكل الاجتماعية

الدراسية ودولة الابتعاث، حيث قدم الباحث ملخص عن احتياجات سوق العمل السعودي من القوى العاملة وعلاقة ذلك ببرنامج الابتعاث، تناول فيه الباحث المسار التاريخي لبرنامج الابتعاث ودوره في تأهيل الكفاءات السعودية والارتقاء بها في المجالات العلمية والعملية، وأليات اشتغال هذا البرنامج في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها المملكة العربية السعودية، خاصة وأنه تطرق إلى ادماج المرأة السعودية في برنامج الابتعاث وفقاً للتشريعات والقوانين التي تضمن حقوقها في تحقيق طموحها والارتقاء بمستواها العلمي، وتركيزها كقوى فاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية . هذا وقد تنسى للباحثة الاطلاع على دراسة فاطمة عطية المشهدى بعنوان "التعليم العالي للمرأة السعودية ودورها في التنمية الاقتصادية" (١٩٨٩)، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة والاستبيان للوصول إلى أهداف وقتها عليها الباحثة منها معرفة واقع التعليم العالي للمرأة السعودية، وامتدادات وحدود اسهاماتها في التنمية بالمملكة في ضوء الصعوبات التي قد تحد من اسهامها دور الدولة في تمكينها الاقتصادي، وفتح المجالات المهنية أمامها بتحفيزها لتحقيق طموحها العلمي والارتقاء بمستواها التعليمي، ودعمها المستمر للاستفادة بأعداد أكبر ببرنامج الابتعاث الخارجي لاكتساب مهارات وخبرات معرفية أكثر تساعدها على الانخراط في الخطط التنموية الرائدة للمملكة . هذا

والقطاعين الحكومي والأهلي<sup>٣٢</sup>، لذلك كان التركيز على الارتقاء بوضعية المرأة السعودية كطاقة بشرية وكفاءة متميزة من أولويات مخططات التنمية بالمملكة منذ عقود وقد تعزز هذا المسار مع رؤية ٢٠٣٠ الوعادة، والتي اولت المرأة مكانة خاصة لاستثمار هذه الطاقة البشرية وادماجها في مجالات مختلفة كانت حكراً على الرجل ، فقد عزز برنامج الابتعاث من جودة هذه الكفاءات كما وكيفاً، وكانت له نتائجه المبهرة من حيث تزايد عدد المقبولات على مواصلة الدراسة في ارقي الجامعات خارج المملكة، و من حيث المخرجات التي تمت الاستفادة منها عند العودة بعد انتهاء البعثة و ضخها في شرايين المؤسسات وفي اقتصاد المملكة، وهو ما سعت الباحثة الى تقصيه من خلال هذه الدراسة التي تصنف ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ومن ثم استخلاص دلالاتها للوصول الى نتائج موضوعية، وعليه فقد استخدمت الباحثة منهج المسوح الاجتماعي بأسلوب العينة لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة ويمكن من جمع حقائق وتحليلها وتفسيرها، واستناداً على البيانات التي يراد جمعها استخدمت الباحثة اداتي الاستبانة والمقابلات المفتوحة باعتبارهما انسب أدوات البحث العلمي لهذه الدراسة حيث قامت الباحثة بإعداد الاستبانة وتصميمها حيث شملت مجموعة من العبارات المرتبطة بمشكلة وأهداف وتساؤلات الدراسة بينما شملت المقابلات أسئلة مفتوحة توجّهت بها إلى عينة عشوائية ضمت ٥٠ مبتعثة بالمنطقة الشرقية كنموذج للدراسة

والاقتصادية والسلوكية والثقافية والنظم السياسية والإدارية كتممية شاملة بالمنطقة الشرقية بما تمتلكه من موارد هائلة، البشرية منها والطبيعية، واستثمار الطاقات بما فيها المرأة كعنصر فاعل وشريك في التنمية الشاملة ودورها في تعزيز هذا المسار التموي إلى جانب ذلك استفادت الباحثة من اطلاعها على دراسة ميسون بنت علي الفايز حول الموارد البشرية النسائية السعودية : نحو اطار استراتيجي لرؤية مستقبلية للتمكين (٢٠١٦) اعتمدت فيه الباحثة منهج المسح الاجتماعي باستعمال العينة للكشف عن آليات التمكين الوظيفي للمرأة السعودية والمعوقات الذاتية والاجتماعية والثقافية، التي تحد من انخراطها في سوق العمل بحرية، ودور القوانين وسياسات المملكة وخططها في تحفيز المرأة على الارتقاء علمياً وعملياً بفضل دمجها وبقاؤها في برامج تأهيلية منها الابتعاث الخارجي وتسهيل كل الظروف المناسبة لتشجيعها على المضي قدماً للارتقاء بمستواها العلمي الى المراتب العليا في ارقي الجامعات الأجنبية، ودمج هذه الطاقات الوعادة في المسار التموي عند العودة الى ارض الوطن . هذا بالإضافة إلى دراسات أخرى عديدة اطلعت عليها الباحثة وعملت على الاستفادة منها في حدود ما يخدم البحث وينتشره للوصول إلى نتائج علمية.

### الاطار التطبيقي

حرصت المملكة العربية السعودية على تنمية واعداد مواردها البشرية وتأهيلها بشكل فاعل لكي تصبح منافساً عالمياً في سوق العمل ومجالات البحث العلمي ورافداً أساسياً في دعم الجامعات السعودية،

ل الوقوف على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ووظفت هذه الأدوات العلمية لها من نجاعة في التقصي واللامام بتحليل الحالات المنفردة، وقد حرصت في ذلك كل الحرص على الانطلاق من الواقع ومن رصد مختلف التغيرات والتفاعلات للوصول إلى طريقة عملية وبناءة للوصول إلى نتائج علمية.

مقابلات مكنت المبحوثات من الادلاء بمعطيات اثرت الدراسة وشكلت قاعدة معلوماتية مهمة، وظفتها الباحثة في التحليل للوصول إلى نتائج موضوعية ترتكز على أساس منهجية تستجيب لما يتطلبه التسلسل المعرفي الذي يفضي إلى دراسة علمية، تقوم على البناء الذهني والمفاهيمي كأدوات علمية للوصول إلى نتائج علمية، وقد اعتمدت الباحثة على تحليل البيانات المجمعة بعد معالجتها إحصائياً

#### ١- خصائص المبعثات بالمنطقة الشرقية

العمر	٤٠-٢٥	٥٠-٤١	٦٠-٥١	العدد
النسبة	%٤٨	%٣٢	%٢٠	١٦
الحالة الاجتماعية	عزباء	متزوجة	مطلقة	أرملة
العدد	٧	٣٨	٣	٢
النسبة	%١٤	%٧٦	%٦	%٤
المستوى التعليمي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	زمالة
العدد	١٠	١٢	٢٢	٦
النسبة	%٢٠	%٢٤	%٤٤	%١٢
الختصاص	علمي	أدبي	أدبي	أرملة
العدد	٢٩	٢١	٢١	%٤٢
النسبة	%٥٨	%٤٢	%٤٤	%١٢

المجتمعات،<sup>٣٣</sup> وعليه فان الاقبال المتزايد للطلاب السعوديات على برنامج الابتعاث يعكس أولاً التغيرات الحاصلة في المجتمع السعودي خاصة في البنية الذهنية للأفراد وقبولهم انخراط المرأة في برامج التحديث والانفتاح على المجتمعات الخارجية، ويعكس ثانياً نجاح برنامج الابتعاث الذي لم يبق حكراً على الذكور بل شمل الاناث رغم تعرّضه في البداية، ولكن القوانين والتشريعات ساعدت على

ال الوقوف عند خصائص هذا الجدول تتبّع لنا الفئة العمرية الأكثر اقبالاً على برنامج الابتعاث وهي الفئة الشابة بنسبة ٤٨٪ أي ما يعادل نصف العينة تقريباً ولها دلالات في ذلك، منها ما اعتبره ادغار موران Edgar Morin ان الشباب لا يمثل فئة إشكالية بقدر ما هو فئات تتأثر بالتغييرات الحاصلة في المجتمع والأكثر تفاعلاً معها ، ومن هنا فهي تمثل مقياساً لأوضاع المجتمع ويسمح الاهتمام بها ودراستها بمعرفية الكيفية التي تتطور بها

<sup>٣٣</sup> ليلة علي، (٢٠٠٢) الثقافة العربية والشباب ، الدار المصرية، القاهرة،

بالمفهوم السوسيولوجي والذي يساير حركة التاريخ ويساعد في بناء المجتمع والنهوض به قدما نحو التميز<sup>٣٥</sup>.

تميز عرفته المرأة السعودية ساعدتها في ذلك عوامل عديدة منها القوانين والتشريعات وتغير البنية الذهنية للمجتمع، اذ لم تمثل الاسرة عائقا امام هذا التميز بل دافعا الى النجاح وهو ما تبرهن عليه ارتفاع نسبة المتزوجات من المبتعثات في هذه الدراسة بنسبة ٤٦% وهي الأعلى مقارنة بالعازبات والمطلقات والارامل، وهو ما يفيد بان مؤسسة الزواج حاضنة اجتماعية للمرأة السعودية تدفعها الى النجاح وتدعى مسيرتها العلمية للحصول على الشهادات العليا من ارقى الجامعات خارج المملكة، ما يعزز فكرة ان مؤسسة الزواج لا تمثل عائقا امام ابتعاث المرأة السعودية، كنموذج حديث للأسرة السعودية بدأ يعرف انفتاحا وإعادة تشكيل وفق منظور حداثي تتشكل وفقه علاقات زوجية مبنية على التعاون والمشاركة<sup>٣٦</sup>. وفي هذا المسار ذهب أيضا آلان توران Alain Touraine في قراءته لهذا التفاعل داخل مؤسسة الزواج، باعترافه ان التفاعلات هي علامة بلوغ الوعي الاجتماعي<sup>٣٧</sup>، بل هي نتيجة لحياة الاسرة الحديثة وتطور المرأة وعقليتها، وتجابها مع متطلبات الحياة العصرية التي خلقت استراتيجيات جديدة تحدث عنها ميشال كروزييه بإسهاب ضمن

تخطي إشكاليات عديدة وتم منح الطالبة السعودية فرصة الابتعاث بشرط وجود محرم معها، وهو ما شجع على تقبل الأفراد فكرة إتمام الدراسات العليا في ارقى الجامعات خارج المملكة، ويفيد كذلك بنسق التغيير الاجتماعي الذي بدأ يشهد وتيرة متسرعة منذ أواخر العقد الماضي، لذلك نلاحظ هذا التدرج الهرمي في الفئات العمرية لتكون بنسبة ٣٢٪ الفئة العمرية المتوسطة بين ٤١ و ٥٠ سنة ولنجد اقلها بنسبة ٢٠٪ من اللواتي تراوحت اعمارهن بين ٥١ - ٦٠ سنة. نسب متفاوتة تغيد بقدرة هذا المجتمع على قبول التغير والتطور للماضي قدما نحو الأفضل والتميز، خاصة في وضعية المرأة السعودية وقبول الانفتاح والتحديث كنتيجة مباشرة للتغيير الاجتماعي الذي عرفه المجتمع السعودي ، والذي تمثل فيه التنمية الاجتماعية شكلا من اشكال هذا التغيير الاجتماعي والمرتبط بمفهوم التقدم الاجتماعي الذي عرفه هذا المجتمع وهو يشير الى الصيرورة المباشرة ذات الاتجاه الاجتماعي، وهو ما اوضحه اوغست كونت August Conte وكوندرسيه Condorcet وتيرجو Turgot والذي يعني حركة تسير نحو الأهداف الموضوعية التي تنتهي الى نفع ، أي اتجاه ضد الركود والاستقرار في حركة دائيرية ذات المنفعة والفائدة للمجتمع<sup>٣٨</sup>، وهو نفس الاتجاه الذي سايره المجتمع السعودي وخاصة في ما يتعلق بوضعية المرأة السعودية والارتقاء بها لتصبح فاعلا اجتماعيا

<sup>٣٦</sup> احلاج إسماعيل، حلمي، (١٩٩٩) العنف الأسري ، مصر، دار قياء انصار ببار، ترجمة نخلة فريفر (١٩٩٢) العلوم الاجتماعية المعاصرة ، الطبعة الاولى ، بيروت ، المركز التقافي العربي

<sup>٣٧</sup> طبال طيفه ، التغير الاجتماعي ونظرياته مرجع سابق ص ١٥٨

وقد اعطى برنامج الابتعاث دفعاً مادياً ومعنوياً وتشريعياً لتحفيز الطالبة السعودية على إتمام مسيرتها العلمية والارتقاء بمستواها التعليمي وهو ما دل عليه ارتفاع نسبة الحاصلات على شهادة الدكتوراه بما يعادل ٤٤٪ من مجموع عينة الدراسة، وهي نسبة كبيرة مقارنة بمن توقفن عند شهادة الماجستير ويمثلن ٢٤٪ من مجموع عينة الدراسة، بينما تدنت النسبة لدى الحاصلات فقط على درجة البكالوريوس إلى ٢٠٪ وفي ذلك دلالة على المناخ الملائم الذي توفره المملكة لبناتها لمواصلة الترقي العلمي والمعرفي، مناخاً داخلياً وخارجياً من خلال المتابعة لكل المبتعثين والمبعثات ومساعدتهم على تخطي كل الصعاب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال تأسيس إدارة عرفت مع بداية برنامج الابتعاث بدار البعثات السعودية والتي تعنى بمتابعة شؤون الطلاب المبتعثين إلى الخارج من معيشة وعلاج وتوفير كل احتياجاتهم ، ثم مع توالي البعثات وتطور هذا البرنامج سميت بالملحقية الثقافية<sup>٤</sup> خاصة مع توالي ارسال البعثات إلى أوروبا وأمريكا وأستراليا ونيوزيلندا ودول في شرق آسيا وهو ما يؤكد على حرص المملكة على تنمية مواردها البشرية وتأهيلها بشكل فاعل و الارتقاء بشهاداتها العلمية كرأس مال ثقافي تحدث عنه ببير بورديو Pierre Bourdieu ، بانه يمنحك سلطة وهيمنة عبر

<sup>٤</sup> العريني عبد العزيز ، (٢٠١٦)مستوى الرضا الوظيفي لخريجي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي،مجلة العلوم التربوية،ص ٢١

دينامية اجتماعية خاصة لبلوغ الأهداف وتحقيق ما هو منشود ، بحيث لا تقتصر فيها علاقات النفوذ على علاقات السيطرة وحدها، وإنما تخلق علاقات بغية الترابط تبني من خلال مختلف الاستراتيجيات والتي يعتبرها "جورج لابساد - Georges Labassade" و"رينييه لورو - René Lourau" المحلل بامتياز للعلاقات الخاصة منها وال العامة<sup>٣٨</sup>. وهو ما يفيد بالدور الأساسي الذي تلعبه مؤسسة الزواج في ابتعاث المرأة السعودية بوجود محرم كشرط أساسي لابتعاثها خارج المملكة، وذلك يدل على ان استراتيجيات التعاون والمشاركة قائمة بقوه بين الأزواج في تأسيس اسرة متطلعه الى ما هو افضل، خاصة في ظل ما تحظى به من قبل المملكة من الدعم المادي والقانوني لتسهيل وانجاح البعثة. غير ان هذا التغير الاجتماعي افرز ظواهر طفت على السطح واثرت بشكل كبير على نسق الاسرة والمتمثل فيما اشارت اليه ١٤٪ نسبة المبعثات العازبات في هذه الدراسة وهو تفضيل الدراسة على الزواج مما أدى الى تأخر سن الزواج لديهن، حيث يشير ذلك الى فروق في اتجاهات الشباب نحو القرار الزواجي ورغباتهن في الاستمرار في التعليم او الوظيفة وتخوفهن من تأثير الزواج والالتزامات الاسرية على مسارهن التعليمي<sup>٣٩</sup> .

<sup>٣٨</sup> Crozier, Michel and Friedberg, Erhard(1980) ,Actors and systems,Chicago, university of chicago,press,2  
<sup>٣٩</sup> بنت خالد يوسف خلود، (٢٠١١) التفضيلات الزواجية لدى الفتاة السعودية الجامعية، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

السعودية على تعليم المرأة وتحفيزها على الابتعاث خاصة مع تبين نجاح البرنامج رغم تعثره في البداية واصطدامه بالبنية الذهنية التقليدية للمجتمع، الا ان ما تدلل عليه ارتفاع نسبة الحالات على شهادة الدكتوراه في عينة الدراسة من ارقى الجامعات الأجنبية هو تغير البنية الذهنية للمجتمع، وتجاوب الأفراد مع ابتعاث المرأة السعودية، وهو ما يفيد بتجاوز المجتمع السعودي إلى حد ما التقليد المعموقة وظيفياً لتطور المجتمع او ما عبر عنه روبرت مرتون بالخلل الوظيفي على المستوى البنائي الاجتماعي، وهو ما ذهب إليه اغلب الوظيفيون ان هناك عوامل عده ترتبط فيما بينها وظيفياً وترى ان التغير الاجتماعي يطأ على البناء الاجتماعي ثم يتبعه تغير وظيفي يسهم في تطور المجتمع<sup>٤٣</sup>، وهو ما يمكن الاستفادة منه في ما يتعلق بتغير البنية الذهنية للمجتمع السعودي وما ارتبط به من تغير في وضعية المرأة ودور مؤسسة الزوج في إنجاح تجربة الابتعاث، ودعم المبتعثة للارتفاع علمياً ومعرفياً، إلى جانب التشريعات والقوانين التي ساعدتها على تحقيق ما وصلت إليه اليوم عزز ثقتها بنفسها، وثقة المجتمع بها كرهان للمضي قدماً بالمجتمع نحو مسار أكثر رقياً وتقديماً. وعليه فإن مؤسسة الزوج من خلال هذه الدراسة لم تعد عائقاً امام انخراط المرأة في المسيرة التعليمية والعملية،

تحويل اجتماعي باستثمار الرساميل ل Capacities اجتماعية تولد مزايا في الفضاء الاجتماعي<sup>٤٤</sup>، نظرية تفيد في تحليل لما حظيت به المرأة السعودية من رأس المال ثقافي حول لها الارتفاع في السلم الاجتماعي و منها هيمنة، وهو ما أكدته عينة الدراسة على ان الابتعاث ساعدهن في تحقيق هذا الرأس المال الثقافي بما يسميه ببير بورديو بدائرة الشرعية<sup>٤٥</sup>.

شرعية تعزز بمعرفة وتعليم كان للشخص العلمي فيها النسبة الأعلى من المبتعثات ٥٨٪ من عينة الدراسة مقابل ٤٢٪ في الأدبي، ويمكن ارجاعه إلى أسباب عديدة منها حاجة المملكة إلى تخصصات و مجالات تشجع على الالتحاق بها والتي تخدم توجهات وخطط التنمية وسوق العمل في المملكة، وكذلك حرصها على جودة المخرجات في تخصصات علمية في ارقى الجامعات الغربية، منها الطب، طب الاسنان، الصيدلة، العلوم الطبية، والعلوم الصحية، و الهندسة بكل فروعها و العلوم الأساسية، والمحاسبة، والتجارة والتسويق، هذا إلى جانب دعمها للمبتعثات في التخصص الأدبي خاصة التي لا تتوفر بها ماجستير او دكتوراه في الجامعات السعودية أو على الأقل لا يتوفر بها الابتعاث الداخلي.

اذا يبدو جلياً من خلال المعطيات التي توصلت إليها الباحثة في هذا الجدول رهان المملكة العربية

<sup>٤٣</sup> بورديو بير، جان كلود باسرون، (٢٠٠٧) إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم ، ترجمة ماهر تريمش ، مركز دراسات

<sup>٤٤</sup> الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة، ط ابيروت ، نوفمبر ٢٠٠٧، بورديو بير، إعادة الإنتاج مرجع السابق

<sup>٤٥</sup> الهراس المختار، (١٩٨٩) ملاحظات حول التقليد والتغيير في المجتمعات العربية ، الوحدة ، العدد ٥٧ ، يونيو ٢٠٠٣

الдинاميكا الداخلية والخارجية للمجتمع السعودي.

لتصبح المرأة السعودية فاعلا اجتماعيا مؤثرا في  
٢- الأصول الاجتماعية للمبعثات بالمنطقة الشرقية

الانتماء الجغرافي	المدينة	القرى	البدو
العدد	٢٣	١٧	١٠
النسبة	%٤٦	%٣٤	%٢٠
الانتماء الطبقي	ثري	متوسط	فقير
العدد	٢٢	١٨	١٠
النسبة	%٤٤	%٣٦	%٢٠

و هو المهيمن داخل نسق اجتماعي معين<sup>٤٤</sup> . وهو ما يفسر آليات اشتغال الانساق الاجتماعية التي تخضع بدورها الى أطر محددة لتركيبتها التي تحدد التباين الواضح في نسق التغيرات من بيئه إلى أخرى واختلاف درجة التحضر ودوره في نسج بنية ذهنية خاصة<sup>٤٥</sup>، والتي تكون بمقتضها صورة نمطية تتحدث عنها المبحوثات عينة الدراسة بأنها نتاج لمخيال اجتماعي و بنية ذهنية لا تتغير بنفس النسق والحيز الزمني لدى القرويين والبدو كما هو عليه الحال بالنسبة للحضر، فقد تحدث عن صعوبات كثيرة للانخراط في برنامج الابتعاث خاصة الخارجي حتى وان كان معهن محرم، نظرًا لاصطدامهن بالثقافة المحلية وبأعراض وتقالييد العائلات والقبائل التي لا تتقبل التغيير بسهولة ، وهو ما يجعل المرأة خاصة المتعلمة والمنتمية لقرى

تكشف المعطيات المتوفرة في هذا الجدول تفاوت نسب اقبال المرأة السعودية على الابتعاث الخارجي، وهو تفاوت حده الانتماء الجغرافي والطبقي، حيث بدت نسبة المبعثات المنحدرات من المدينة هي الأعلى بما يناهز ٤٦٪ أي بما يقارب نصف عينة الدراسة، في حين تأتي القرويات في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤٪، في حين تشكل فيه المنتheimات الى البدو ٢٠٪. تصنيف هرمي يكشف عن مدى قدرة البنية الذهنية حسب المجال الاجتماعي و الانتماء الجغرافي على التغير وقبول الانفتاح الثقافي وانخراط المرأة في برنامج الابتعاث، والذي يدل على ان المنتheimات الى المدينة وهو ما أفردت به بان البيئة و الانتماء الجغرافي حق لهن الاستفادة الاكثر من الانفتاح الثقافي، ومن سياسة المملكة الرائدة وتشريعاتها التي طورت وضعية المرأة وكسرت ولو إلى حد ما الصورة النمطية التي يصفها الباحث التونسي عبد الوهاب بوحدية "بال قالب الاجتماعي"

<sup>٤٤</sup> متقصر امال،(١٩٩٩) "التحولات في العلاقات الداخلية للعائلة: نموذج العائلة التونسية" ، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، عدد ١١٨، ص. ٤٩.

<sup>٤٥</sup> التركي ثريا ، (١٩٩٥) (عنيزة التنمية والتغيير في مدينة عربية ، مؤسسة الأبحاث العربية ، ، بيروت ص ٢٥٨

تشكل داخل بنية ثابتة كتب عنها دوركايم قائلاً "لا شك أن الظاهرة التي تتعلق بالبنية لها من الثبات أكثر مما للظاهرة الوظيفية، لكن بين هاذين النظامين من الواقع ليس ثمة الاختلاف في الدرجة، فالبنية نفسها قد نجدها عن طريق السيرورة... فهي تكون وتنفك دونما انقطاع، إنها الحياة وقد توصلت إلى درجة من المتنانة، وبالتالي فإن تميزها عن الحياة التي انبثقت عنها، أو عن الحياة التي تحددها، ضرب من تفصيل الأمور التي لا يجوز الفصل فيها"<sup>٤٩</sup>. هنا يمكن الاستفادة بما ذهب إليه كلود ليفي ستروس في اباحته إلى اختلاف القيمة التي تسbigها الثقافة على الأدوار التي يقوم بها الفرد باختلاف الثقافات من مجتمع لآخر<sup>٥٠</sup>. وعليه يبدو الانتماء الجغرافي محدداً لثقافات فرعية شديدة الدوام نظراً لإسهام الأجيال في تناقلها، وأنه يرسخ في الذهان في وقت مبكر من خلال التربية والتنشئة التي تكون ما يسميه بير بورديو "هوية الهابيتوس"، وهو مفهوم بورداوي بامتياز يحيل إلى نسق الاستعدادات المكتسبة لدى الأفراد والتي تنتج بالضرورة ثقافة وممارسات خاصة بالبيئة والمحيط الاجتماعي خلال الحياة اليومية<sup>٥١</sup>. ثقافة حددت بالضرورة قدرة الأفراد على قبول الانفتاح على كل التغيرات الحاصلة في المجتمع، ونسق التحولات

و خاصة البدو تتحدث عن هذه الأعراف كعائق أمام طموحها العلمي ومستقبلها العلمي، وهو خلل وظيفي بالمفهوم السوسيولوجي الذي تحدث عنه الوظيفيون إذ تمارس هذه العادات والتقاليد عنفاً رمزاً يراه بير بورديو عنفاً هو في الوقت نفسه أكثر حضوراً وأكثر تخفيماً<sup>٥٢</sup>، وينتج بدوره ما تسميه الناقدة خالدة سعيد بـ "الاغتراب المزدوج" الذي تعانيه المرأة في المجتمعات العربية من اغترابين: اغتراب طبقي، واغتراب على صعيد البنية التحتية في نطاق الأسرة<sup>٥٣</sup>. هنا يحضر مفهوم المجال كما تحدث عنه المفكرة المغربية فاطمة المرنيسي على أنه محاباة للسلطة وتأكد على أهمية المكان كمجال اجتماعي يضعه المجتمع، والتي تترجم تراتبية سلطوية شبيهة بما عبر عنه "ادوارد هال" "خصوصاً عندما يستحضر مقومات المجال غير المهيكل والذي يلعب دوراً مهماً في تحديد الثقافات والسلوكيات<sup>٥٤</sup>.

ممارسة لها مرجعياتها و جذورها في ثقافة مجتمع عرف بالهيمنة الذكرية كما، يحيل المرأة إلى مرتبة اجتماعية أدنى تعيق المرأة عن تحقيق طموحاتها وتطلعاتها والتي تمثل أقل حدة وسطوة في المجتمع الحضري، والتي تطرح وفق مقاربة سوسيولوجية إشكالاً بنوياً عن ظاهرة تمثل "قهرًا اجتماعياً" و

<sup>٤٩</sup> ليفي ستروس كلود، (١٩٨٣) ترجمة حسن قبسي "مقالات في الانساة"، سلسلة الفكر المعاصر بيروت، الطبعه ١

<sup>٥٠</sup> ليفي ستروس، كلود، المرجع السابق

<sup>٥١</sup> تريمش ماهر، (٢٠٠٩) قراءة نقية في كتاب بير بورديو وجان كلود باسرون إعادة الاتصال، في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، المجلة التربوية، الكويت، ٦٢

<sup>٥٢</sup> بير بورديو، جان كلود باسرون ، إعادة الاتصال ، مرجع سابق

<sup>٥٣</sup> مجموعة من المؤلفين (٢٠٠٥) تحية إلى روح هشام شرابي ، ط

<sup>٥٤</sup> تونس ،المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكم،

<sup>٥٥</sup> المرنيسي فاطمة، (١٩٩٦)، الجنس كهندسة اجتماعية بين النص

<sup>٥٦</sup> الواقع، ترجمة فاطمة الزهراء أزرويل، ط٢، نشر الفنك

الاجتماعي. وما يمكن استنتاجه من هذا وذاك أن الرأسمال المادي والاجتماعي تبدو آليات اشتغالهما متباعدة من فئة إلى أخرى وتحدد قدرة الأسرة على تحمل العبء المادي لابتعاث بناتهم على اعتبار ان هناك من المبعثات اللواتي خضن تجربة الابتعاث واتمام مسيرتهن التعليمية خارج المملكة على نفقة اسرهن لأسباب مختلفة منها عدم توفر شروط الابتعاث في ملفاتهن للالحاق بالبعثة. وهو ما يدفع اسرهن الى ابتعاثهن على نفقتهم الخاصة، وهو ما يمثل عيناً مادياً وتكلفة باهضة لحصول بناتهم على الشهادات من الجامعات خارج المملكة العربية السعودية. هنا يكون للرأسمال المادي دوره في ان يعيد انتاجه وتحويله الى رأسمال ثقافي واجتماعي كآليات تعبّر عن نفسها، وتبقى أسيّرة إرث مادي يعيد إنتاج ذاته وفق تحويلات مولدة للتمايز الاجتماعي و التي تميز بين بنية تحتية وبنية فوقية حسب ما ذكره "ماركس"، وطرح مسألة العمق والأسس، والقواعد، من دون نسيان الطبقات، حسب "كورفيتش".<sup>٤</sup>

إذا تبدو مسألة التراتبية الاجتماعية مطروحة من خلال هذا الجدول رغم أنه يجدر القول ان هناك نسبة من المنتديات إلى الطبقتين المتوسطة والفقيرة حقن نجاحات عزّزتها تجربة الابتعاث التي خولت لهن الارقاء في السلم الاجتماعي، ومكّنهن من

<sup>٤</sup> بن الهذيلي يسري (٢٠١٢) العنف الزوجي في تونس: الخطاب والممارسة ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس، ٢٠١٢، ص

الداخلية والخارجية بما فيها وضعية المرأة السعودية وامتدادات وحدود قبول ابتعاثها الخارجي، وهو ما عبرت عنه المبحوثات عينة هذه الدراسة على ان الانتماء الجغرافي والبيئة الاجتماعية التي ينحدرن رسمت امتدادات وحدود قبول اسرهن لمسألة الابتعاث لإنتمام مسيرتهن العلمية وتحقيق طموحاتهن المعرفية.

انتماء جغرافي لم يكن أقل تأثيراً من الانتماء الطبقي للمبحوثات عينة الدراسة ، اذ بدا الوضع المادي للمبعثات محدوداً لتفاوت النسب ، لنجد المنتديات الى العائلات الميسورة ما يناهز ٤٤٪، مقابل ٣٦٪ من الشريحة المتوسطة ولتحدر الى ٢٠٪ من العائلات الفقيرة، تراتبية هرمية لها مبرراتها وفقاً للمقاربة السوسيولوجية والتي نجد لها تفسيراً في ما تحدث عنه بير بورديو عن الرأسمال المادي وأليات الهيمنة والتي تمنح صاحبها سلطة وشرعية، او هي من الشروط الاجتماعية لإمكانية ممارسة السلطة<sup>٥</sup>، سلطة تفرضها طبيعة الطبقة الاجتماعية التي تحدد الرأسمال المادي والاجتماعي للفرد، كمجموعة من العلاقات الفعلية او الكامنة القابلة للاستخدام لجلب منافع مادية ورمزية<sup>٦</sup>، كما يراها "بوتنيام" Putnam إلى جانب بير بورديو كآليات تبدو متباعدة وتعبر عن الطبقة نفسها، مشهد يقع وفق "تراتبية" ضمنية، تفرضها طبيعة الطبقة وموقعها في السلم

<sup>٥</sup> بورديو بير، جان كلود باسرن ، إعادة الإنتاج Putnam.Robert "Bowling Alone.america's Declining Social Capital" journal of democracy vol.6,

به الدولة نظراً لتوفر الشروط في مطالبهن للانضمام إلى البعثة، وبالتالي لم تشكل أوضاع اسرهن المادية عائقاً أمام طموحهن لمواصلة مسيرتهن العلمية، وهو في الحقيقة ما سعت إليه المملكة في سياستها لإدماج المبعدين والمبعثات الذين تتوفر فيهم شروط الابتعاث دون تمييز أو اقصاء بين أطياف المجتمع السعودي ، لذلك نجح برنامج الابتعاث في استقطاب الكفاءات ذكوراً وإناثاً و ساهم في الارتقاء بمستواهم العلمي وشهادتهم وخبراتهم في ارقي واجود الجامعات الأجنبية لدمجهم في مسيرة التنمية عند عودتهم إلى أرض الوطن.

امتلاك رأسمال ثقافي، بالإضافة إلى تراكم خبرات معرفية، خولت لهن الانخراط في الحراك الاجتماعي الذي حقن من خلاله نجاحات وتموqua عند عودتهن إلى أرض الوطن. حراك يقع في رحم العلاقات الاجتماعية الصراعية لفرض الذات تخلص إلى تكريس اختلافات حقيقة في الفضاء الاجتماعي <sup>٥٥</sup>، وهو ما ذهب إليه بورديو في مشروعه الفكري عندما أراد أن يفهم دور الفاعلين في ظل التقسيم الطبقي داخل المجتمع فقام ببحث مفهوم الهابيتوس الذي عرفه على أنه " عبارة عن بناء ذهني ومعرفي يمكن الأفراد من التعامل مع العالم الاجتماعي ، وهو منتج تاريخي يتشكل خلال التنشئة الاجتماعية وبواسطة التعليم ،فعبر التنشئة والتعليم يتكون لدى الفرد رأسمال نوعي يستخدمه بشكل لا ارادي أثناء الممارسات المختلفة <sup>٦٦</sup> داخل المجال، وهو الفضاء الذي تم فيه عمليات انتاج وتوزيع واستهلاك واستثمار مختلف أشكال الرساميل الرمزية والمادية والاجتماعية والثقافية في مجال الصراع للتحكم في الموارد وتحقيق المصالح.

وعليه فقد مثل الابتعاث لدى المنتديات إلى الطبقتين المتوسطة والفقيرة في عينة الدراسة رأسمالاً ثقافياً مكهن من الارتقاء في السلم الاجتماعي خاصه وان اغلب العباء المادي والانفاق على البعثة قد تكفلت

<sup>٥٥</sup> بورديو، بير ، جون كلود باسرون(٢٠٠٧) ، ترجمة ماهر تريمش  
إعادة الإنتاج مرجع سابق  
<sup>٦٦</sup> بدوي أحمد موسى، (٢٠٠٩)"مابين الفعل والبناء الاجتماعي: بحث في نظرية الممارسة لدى بير بورديو" ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،إضافات عدد (٨) ،لبنان ،ص ٣

### ٣- دور المبعثات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة الشرقية: بين الاستقطاب والتهميش

مشاريع خاصة	الخاص	الحكومي	مجالات عمل المبعث
١٥	٧	٢٨	العدد
٪٣٠	٪١٤	٪٥٦	النسبة
اقصاء	تهميش	استقطاب	علاقة المبعثات بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية
٠	٤	٤٦	العدد
٪٠	٪٨	٪٩٢	النسبة

غيره من المجتمعات، وهي العادات والتقاليد، والقيم والمعتقدات والتي لا تزال تشغله ولها وظيفتها على المستوى البنائي الاجتماعي رغم التحولات الداخلية والخارجية التي عرفها المجتمع السعودي، الا ان البنية الذهنية والفضاء المورفولوجي لا يزالان الى حد ما ضمن الدوائر التي تحكم في المجال العملي للمرأة السعودية، خاصة وانه قد تمت الإشارة سابقاً الى دور البنية الذهنية المتغيرة من الحضر الى القرى الى البدو، وما يحكمها من قوالب اجتماعية تفرز صوراً لأبعاد تتكرر ووجوه تتقاطع فيما يتعلق بصورة المرأة، وهي في الحقيقة تبقى رهينة مشهد اجتماعي وثقافي يرسم هندسة لبنيّة ذهنية تجسم اختيارات المرأة في مرحلة لاحقة مجالات وبيئة العمل، رغم ان سياسة المملكة وخططها اكدت على ضرورة ان تأخذ المرأة في الاعتبار كهدف في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، وهو ما يصطدم بمعوقات تمكين المرأة في سوق العمل والتي لا يمكن فصلها

يطرح هذا الجدول مقاربة نظرية تساعدنا على فهم امتدادات وحدود انخراط المبعثات العائدات الى المملكة بعد انتهاء البعثة في المسار التموي، حيث نجد ان القطاع الحكومي استقطب ٪٥٦ أي أكثر من نصف عينة الدراسة، بينما توجهت ٪٣٠ الى المشاريع الخاصة، في حين لم يحظ القطاع الخاص الا بنسبة ٪١٤ من اجمالي العينة. تفاوت في النسب بين القطاعات يطرح مقاربة نظرية الواقع المهني بالملكة العربية السعودية واستراتيجيات التشغيل، منها أولاً التركيز على الكفاءات من أبناء الوطن والاستغناء تدريجياً عن العمالة الأجنبية وتعويضها بالطاقات السعودية، وهو ما ركزت عليه رؤية ٢٠٣٠ الواحدة، وثانياً ان هذا التفاوت في نسب استقطاب المبعثات له مبرراته، منها ان تدني نسبة اقبال المبعثات على القطاع الخاص وبعض مجالات العمل يمكن قراءته سوسيولوجياً منها ما هو ثقافي، وما هو اجتماعي، لا سيما وان المجتمع السعودي له من الخصوصية الثقافية ما يميزه عن

شهادات عليا و رأسمايل ثقافي وتجربة ابتعاث تمكّنها من التخطيط وإدارة المشاريع، وبالتالي فان ما عبرت عنه هذه الفئة من عينة الدراسة من أن اقتحامهن لهذا المجال كان نابعا من رغبتهن في الاستقلالية العملية يستثمن فيها مسارهن العلمي وخبرتهن، وفي نفس الوقت يطمحن لتكوين هوية مهنية خاصة لها ابعادها وتصوراتها التي تبنيها عن ذاتها بما يجعلها مغایرة عن غيرها من خلال التمثلات والتصورات التي تجعلها تتسم في الحالة السوية بالاستمرار النسبي والثبات إلى حد ما، وهي الصورة ذاتها التي تحظى بدرجات مختلفة من الاعتراف الذاتي والاحترام ، والتقدير والثقة في النفس والقدرة على النجاح وخطي الصعب<sup>٦٧</sup> . وهو ما حرصت عليه فعاليات المؤتمر الثالث للقاء الفكري للحوار الوطني، الذي كان تحت عنوان المرأة ، حقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم بذلك "والذي نص عليه على المطالبة بحقوق واسعة للمرأة السعودية لتمكينها من خلال المساهمة في مشاريع التنمية التي تتبعها المملكة، حيث اصدر مجلس الوزراء السعودي مجموعة أنظمة وتشريعات تعتبر محفزة لعمل المرأة واستقلاليتها الاقتصادية، فأقر السماح لها بفتح السجلات التجارية وقيامها ب مختلف الأنشطة والاعمال التجارية الخاصة بها بصورة مستقلة<sup>٦٨</sup> وقد مثل ذلك دفعه قوية لتحفيز المرأة السعودية

عن المعوقات الشخصية والاجتماعية والثقافية، إلى جانب معوقات بيئه العمل في القطاع الخاص فهي على صلة وثيقة بقضية تمكينها والواقع المتدني لنسبة مشاركتها في هذا القطاع، وهو ما يفسر التحاق اغلب المبتعثات في عينة الدراسة بالقطاع الحكومي خاصة في مجال التدريس والمؤسسات التي لا تسمح بالاختلاط او الاحتكاك بالرجل، بينما يقل المجتمع من مكانة المرأة التي تعمل في أماكن عمل مختلطة مثل العمل بالمستشفيات والبنوك والمؤسسات الاقتصادية الأخرى ... وتأثر قيمة عمل المرأة بعامل مختلفة مرتبطة بالعادات والتقاليد، وبنظرية المجتمع الى عمل المرأة وبيئة عملها، هذا الى جانب ارتفاع الرواتب في القطاع الحكومي والامتيازات والضمانات، مقارنة بالقطاع الخاص الذي استقطب ٤١% فقط من المبتعثات عينة الدراسة والذي يمكن ارجاعه الى عدم شعور المرأة العاملة في هذا القطاع بالأمان الوظيفي، بالرغم من وضوح قوانين وزارة العمل التي تحمي حقوقها هذا بالإضافة الى تدني الرواتب في هذا القطاع.

غير ان مجال المشاريع الخاصة وريادة الاعمال كان من ضمن خيارات المبتعثات عند عودتهن الى ارض الوطن وهو ما كان خيار ٣٠٪ من المبحوثات عينة الدراسة، وهو ما يعبر عن المشروع الحداثي الذي تتواهه المملكة لتمكين المرأة السعودية من المشاركة في مسارات التنمية وتشجيعها على اقتحام مجال المشاريع الخاصة وريادة الاعمال بما تمتلكه من

<sup>٦٧</sup> الغراري فتحي ، سوبيلوجيا الخدمة الاجتماعية المهنية في تونس ، مرجع سابق ص ٩٨

<sup>٦٨</sup> بخاري عبد الحميد ، عبله(٢٠١٢) التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية وأثره على النمو الاقتصادي ، مجلة البحوث الإدارية ، مصر ص ٦٩

هنا تبدو علاقة المبعثات عينة الدراسة ببرامج التنمية مفتوحة على رهانات عديدة كان الاستقطاب أهمها بنسبة ٩٢٪، بينما عانت ٤٪ من المبعثات من التهميش، وقد نجد لهذه النسب مبرراتها الاجتماعية والاقتصادية ، منها ان اغلب المبحوثات كن في مجالات وخصصات مطلوبة في سوق الشغل وقد حظين بفرص عمل تتوافق مع متطلبات سوق الشغل ،تعززها في ذلك مؤهلاتهن العلمية العالية واكتساب اغلبهن اللغة الإنجليزية التي شرطتها مجالات العمل بالمملكة، بالإضافة الى خبراتهن التي خولت لهن الحصول على وظائف في مجالات مختلفة، وهو ما سعت اليه الدولة في خططها مع تصاعد قوة الحركة التنموية والذي تعتبر فيه المرأة احد موارده التي يقع عليها دورا هاما في عملية التنمية، اذ كان للتوجهات العالمية والاهداف الإنمائية للألفية الثالثة أهدافا عده، والتي منها الذي ينصب على الاهتمام بشؤون المرأة وتطوير قدراتها، وإزالة المعوقات أمام مشاركتها في الأنشطة التنموية في اطار ما تقتضيه القيم والتعاليم الإسلامية<sup>٦٢</sup>. وهو ما يفسر نسبة الاستقطاب المرتفعة للمبعثات عينة

لتحقيق الذات و الاستقلالية المادية، ولتكوين هوية مهنية خاصة على اعتبار انها تعادل الانا والذات كما يراها الباحث حيدر علي<sup>٥٩</sup>، وهو ما أشار اليه ايضاً أنتوني غنذر ان هذه الهوية المهنية تتعلق بتصور الناس وفهمهم لأنفسهم ولما يعتقدون انه مهم في حياتهم من اعمال ومهنة تحقق لهم مكانة ومنافع مادية وذاتية<sup>٦٠</sup>. تصور لهوية مهنية يجد له مرجعيات في النظرية الوظيفية خاصة مع ايميل دوركاييم في تقسيمه الاجتماعي للعمل في المجتمعات الصناعية الذي يتسم بالتضامن العضوي، و هو ما نجد له تفسيراً في المقاربة النفسية المتناولة لتكوين الهوية المهنية بأنها تطور للهوية الذاتية، والقدرات والصفات الشخصية التي تعزز الشعور بالأمن النفسي الذي يرتبط بوضوح الهوية المهنية<sup>٦١</sup>، وهو ما أشارت اليه ٣٪ من المبعثات اللواتي خضن تجربة المشاريع الخاصة بعد ان اكتسبن من تجربة الابتعاث ثقة في النفس الى جانب مستوى علمي عال ، وهو ما ساعدهن على تحقيق الأمان المهني لتمكنهن من تحقيق شوط كبير في مجالهن العلمي والعملي، رغم بعض الصعوبات والعرقلات التي تواجههن كعنصر أنثوي في مجتمع لا تزال فيه روابط المجتمع الذكوري المعلن منه والخفي.

<sup>٥٩</sup> الضبع ماهر عبد العال، مرجع سابق ص ١٤

<sup>٦٠</sup> غنذر أنتوني، علم الاجتماع، مرجع سابق

<sup>٦١</sup> الشرعة حسين سالم ضيف الله، (٢٠٠٠) "الامن النفسي وعلاقته

بوضوح الهوية المهنية" ، مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية

والاجتماعية عدد ٣ الأردن، ص ١٦١

وكذلك مجال ريادة الاعمال، والسياحة، لأنها مجالات مختلطة وهو ما كان مرفوضا من قبل الاسر والاهالي، غير ان الانفتاح الثقافي والقوانين والتشريعات ساعدت على تغيير هذه الصورة الى حد ما، وبدأت المرأة تلجم هذه المجالات المهنية لتجد نسبة كبيرة من المبتعثات فرصهن في العمل في تخصصاتهن رغم بعض التعرّفات، ولكنهن عبرن عن ارتياحهن بالانخراط في سوق الشغل في مجالات كن قد تخصصن فيها وتحصلن على شهادات عليا من دول الابتعاث . غير ان النسبة القليلة من المبتعثات اللواتي وجدن تهميشا بما يعادل ٨٪ من عينة الدراسة فقد ارجعن ذلك الى اصطدامهن بمعوقات اقتصادية واجتماعية منها عدم توفر وظائف في مجالات كن قد تخصصن فيها، او توفر الوظائف في مناطق بعيدة عن مقر سكنهن وهو ما لاقى عدم استحسان ورفضا من قبل اسرهن للالتحاق بعمل بعيد عن مكان الإقامة، لاعتبارات اجتماعية وثقافية منها ما يتضارب مع العادات والتقاليد، أو لظروف خاصة كالالتزامات الاسرية او ارتباط الزوج بمكان عمل محدد وصعوبة التنقل .

تبعد هنا اذا تجربة الابتعاث ناجحة لدى اغلب المبتعثات عينة هذه الدراسة ، وتحقق من خلالها اهدافهن العلمية والعملية، خاصة وانها توجت باستقطاب هذه الكفاءات بنسبة عالية جدا ٩٢٪ في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يدل على نجاح برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث

هذه الدراسة والتي تأتي في اطار تفعيل هذه التوجهات من خلال التشريعات والقوانين التي تنظم عمل المرأة السعودية بصدور قرار عام ٢٠٠٥م، والمتضمن خطة متكاملة لقوى النسائية العاملة في السعودية تتولاها وزارة العمل بالاشتراك مع وزارة الاقتصاد والتخطيط تحدد الاحتياجات الفعلية لقوى النسائية ، كما ورد في خطة التنمية التاسعة ٢٠١٠ .<sup>٦٣</sup> ٢٠١٤ .

تفعيل لمخطط تموي دعمته رؤية ٢٠٣٠ الرائدة والداعمة لتمكين المرأة السعودية، والتي تعبّر عن حالة الحراك والتغيير الذي يعيشه المجتمع السعودي بالمعنى التقدمي، أي التحسن المستمر في خط تصاعدي وكذلك يفيد بالتطور الذي يعني النمو المتدرج الذي يؤدي الى تحولات منتظمة ومتلاحقة، حقق بموجتها المجتمع السعودي نموا مستمرا بمرور مراحل متلاحقة<sup>٦٤</sup> .

تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية ساعدت على ادماج المبتعثات في مجالات عديدة ووظائف كانت حكرا على الرجل، اذ بتغيير البنية الذهنية و حلحلة الصورة النمطية عن المرأة بدت تتسع آفاق التوظيف وانخراط المرأة السعودية في ميادين كانت تعتبر وصما اجتماعيا وهو ما صرحن به أغلب عينة الدراسة ، كمجال الصحة والعمل بالمستشفيات، سواء كن طبيبات او ممرضات أو الاطار الشبه طبي،

<sup>٦٣</sup> وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية التاسعة ٢٠١٤-٢٠١٠  
<sup>٦٤</sup> الدقىن محمد ، (١٩٨٧) التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، دار المجلالوى للنشر والتوزيع ، عمان ،

اقتصادياً وقانونياً وتشريعياً، ودعمها عند العودة إلى أرض الوطن بدمجها في المسار التنموي وتركيزها في سوق الشغل دون تمييز أو اقصاء.

الخارجي و تحقيقه لأهدافه المرجوة والتي دعمتها الخطط التي تلتها، بما فيها رؤية ٢٠٣٠ التي ركزت على تعزيز تجربة ابتعاث المرأة السعودية، وتمكنها

#### ٤- مثلاً المبتعث لتجربة الابتعاث

الرضا عن تحقيق الهدف من الابتعاث	العدد	النسبة	عال	متوسط	ضعف
٤٢	٤	٤	٤	٤	٤
%٨٤	%٨	%٨	%٨٤	%٨	%٨

سعودة الوظائف واستبدال العمالة الأجنبية بالطاقات السعودية، مما أعطى نفسها جديداً للتوظيف ومنح الأولوية لل سعوديين وال سعوديات في سوق الشغل، وهو ما يعبر في نفس الوقت عن قدرة المرأة السعودية على تخطي الصعاب و الانخراط في برامج التنمية البشرية والاقتصادية بالمملكة.

رضا عن نجاح تجربة الابتعاث عبرت عنه ٨٤٪ من المبحوثات عينة هذه الدراسة في اشباع حاجتهن لإثبات الذات والثقة في النفس، والنجاح العلمي والعملي، بما في ذلك الاستقرار المهني ، والذي يمكن ان نجد له مرجعية في ما تحدث عنه ماسلو Maslow في نظريته حول مفاهيم هرمية الحاجات، وربطها بجوانب مختلفة من حياة الافراد ، ولا سيما بجوانب الصحة النفسية، ومنها العمل وتحقيق الذات كحاجة ملحة للتوازن النفسي، واسباع حاجة الفرد للتموقع داخل المجتمع واثبات ذاته من خلال الدور الذي يقوم به، والتقييم الإيجابي لنفسه الذي يحصل للفرد من خلال تقييم الآخرين له بطريقة تشع حاجته إلى الرضا عن نفسه، ويتحقق

يمكننا هذا الجدول من قراءة بسيكوا. سosiولوجية لامتدادات وحدود رضا المبتعثات لتجربة الابتعاث ودورها في تحقيق طموحاتهن العلمية والعملية، وهو ما يطرح بالضرورة تقييمهن لهذه التجربة عند العودة إلى أرض الوطن وانخراطهن في المجال العلمي ومسارات التنمية في المنطقة الشرقية.

قراءة أفادت الباحثة في تقصي ارتفاع نسبة الرضا عن تحقيق الأهداف من الابتعاث لدى ٨٤٪ من عينة الدراسة مقابل ٨٪ من لديهن رضا متوسط وكذلك ضعيف من تجربة الابتعاث ، نسب متفاوتة عبرت عنها الأغلبية التي وجدت في هذه التجربة ضالتها وحققت من خلالها طموحاتها العلمية والعملية والاجتماعية، حيث عبرت هذه الفئة عن نجاحها في تخطي كل الصعوبات بفضل مساندة الأهل و دعمهم إلى جانب ما وفرته المملكة من إمكانات مادية و تشريعية لحفظ حقوقها في إتمام البعثة بنجاح والعودة إلى أرض الوطن برأس المال الثقافي، وشهادات وخبرات حولت لهن الاندماج في سوق الشغل ، خاصة مع رؤية ٢٠٣٠ والتي تدعم

لقضايا تتعلق بخطط الفرد المهنية، وثانيها امتلاك معلومات كافية حول الخيارات المهنية المتوفرة، وثالثها تحديد أولي للتوجهات المهنية، أي تصيير الفرد لخياراته المهنية. ولوضوح الهوية المهنية تأثير على حياة الفرد المهنية<sup>٦٨</sup> ، فقد أكدت نتائج دراسة كل من بلوور وبروك Brook Bloor ان وضوح الهوية المهنية يرتبط إيجابيا بالقدرة على اتخاذ القرار المهني والالتزام نحو ذلك القرار ويرتبط أيضا بالرضا المهني<sup>٦٩</sup> .

رضا مهني يمكن تفسيره بقدرة مخططات المملكة واستراتيجياتها على استقطاب الطاقات والكفاءات السعودية تمشيا مع برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للنهوض بالمجتمع السعودي وتحفيز الموارد البشرية بما فيها المرأة كعنصر فاعل وشريك في مسيرة التنمية، والمضي قدما بمسارات التطور الاقتصادي والاجتماعي بتجاوز العرقيل والصعوبات، والتغلب على رواسب البنية الذهنية التقليدية المعوقة لمسيرة التنمية خاصة اذا ما تحدثنا عن قدرة الافراد في المنطقة الشرقية على التغلب على كل معوقات النهوض بواقع المرأة السعودية، وهو ما تدلل عليه نسبة الرضا على النجاح والانخراط في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة الشرقية، رغم تدني نسبة الرضا الى ٨٪ بين متوسط وضعي، والتي عبرت فيها هذه الفئة

<sup>٦٨</sup> Of career development ,published by prentice Hall college e Osipow,H(1983),theories Bloor,D, and Brook,J(1993), "Career Development of Students Pursuing Higher education ,journal of education studies vol

٦٩ 285

من خلاله الأمان المهني والامن النفسي الذي تتناوله نظريات علم النفس بصور مختلفة، اذ ربط اندروز Andrews مفهوم الامن النفسي بالإشباع الذاتي الناتج عن عوامل الدخل، وظروف العمل، والعلاقات الاجتماعية، وتطوير الذات<sup>٦٥</sup> ، وهو ما عبرت عنه اغلب المبحوثات عينة الدراسة، خاصة وانهن تحدثن عن تجربة ثرية مكنتهن من اكتساب شخصية قوية، ومتوازنة ومفتوحة على الثقافات الأخرى، واكتسبتهن رأسمالا اجتماعيا وثقافيا وماديا. رساميل نجد من خلالها تفسيرا لارتفاع نسبة الرضا عن تمثل الابتعاث كتجربة ناجحة ولها مردودها الإيجابي الذي يضمن لهن استثمار هذه الرساميل التي تعتبر طاقات تولد مزايا مادية ورمزية وتمثل "خطوط تماس غريبة" تحدثت عنها فرجينيا وولف<sup>٦٦</sup> Woolf، على أنه يمثل طقسا رمزا للهيمنة، هيمنة المالكين لرأسمال مادي واجتماعي وثقافي اقوى ، وهو ما يسميه "بورديو" "باقتصاد المتع الرمزي"<sup>٦٧</sup> .

رضا عن نجاح البعثة ناجم عن شعور المبعثات بالقدرة على الإنجاز والتحصيل، ومرتبط بوضوح الهوية المهنية في مرحلة لاحقة، وقد يرتبط بجوانب الامن النفسي لديهن. ويدهب اسبيو osipow إلى أن وضوح الهوية المهنية او النضج المهني يتضمن ثلاثة عناصر: أولها، البحث المعرفي عن إجابات

<sup>٦٥</sup> الشريعة ،حسين سالم ضيف الله ، الامن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية ،مراجع سابق ص ١٥٩  
<sup>٦٦</sup> أوتنز ، شيري،(١٩٧٦) هل الأنثى بالنسبة للذكر كالطبيعة بالنسبة للثقافة، كتاب المرأة الثقافة المجتمع، ترجمة هيفاء هاشم، دمشق وزارة الثقافة.

<sup>٦٧</sup> بورديو بيرير، الهيمنة الذكرية، مراجع سابق.ص ٧٢

وتهميشهما، وتدني مستوى وعيها بحقوقها في التعليم والعمل والتدريب.<sup>٧٠</sup> ورغم ذلك فقد عبرت نسبة كبيرة من المبعثات عينة الدراسة عن قدرتهن على اثبات الذات والت موقع الاجتماعي بفضل ما اكتسبنه من امتيازات ورساميل متوعه خولت لهن اقتحام سوق الشغل واستقطابهن في مجالات عديدة ، خاصة مع نظام السعودية الذي فتح آفاقاً و مجالات عديدة كانت حكراً على الرجال وشجع استبدال العمالة الأجنبية بالكفاءات السعودية.

### نتائج البحث

تعتبر نتائج الدراسة إجابة عن إشكالية الدراسة وفرضياتها والتي تهدف إلى الكشف عن امتدادات وحدود صحتها، حيث سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة حول "الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية" ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" مبعثات المنطقة الشرقية نموذجاً" ، إلى الكشف عن أهم إنجازات المملكة العربية السعودية لتنمية واعداد مواردها البشرية وتأهيلها بشكل فاعل من أجل تركيز تنمية شاملة لا تتحقق إلا بالعلم والارتقاء ب المجالات التعليم، لذلك انشات الجامعات والمعاهد المتعددة وقامت بفتح برامج الابتعاث منذ عهد الملك عبد العزيز رحمة الله وطيب ثراه، تم فيها ادماج المرأة السعودية في هذا البرنامج في سياقات تاريخية متدرجة، ورغم المعوقات الثقافية والاجتماعية إلا ان

عن عدم قدرتهن على مواصلة البعثة وتوقفهن عند شهادة الماجستير أو البكالوريوس ،والذى تم التعرض اليه في التحليلات السابقة لظروف اجتماعيه واحياناً معوقات مادية، خاصة المبعثات على نفقة اسرهن، وكذلك غياب المحرم في بعض الحالات مما اجبرهن على العودة وعدم إتمام البعثة على اعتبار وجود المحرم كشرط أساسى، وهو ما شكل لهن عائق مواصلة مسالك المعرفة والحصول على شهادات علمية ارقى.

تبعد تجربة الابتعاث لدى عينة الدراسة فرصة لإثبات الذات وتحصيل رساميل ثقافية واجتماعية ومادية عبرت عنها نسبة كبيرة منهن، وهو ما يميزهن في سوق الشغل رغم التعرّفات التي لاتزال تواجهها المرأة السعودية في مجالات التوظيف لاصطدامها بعوائق ثقافية واجتماعية، رغم ان التشريع السعودي الذي ضمن في كثير من نصوصه مواد لصالح المرأة، الا انها ظلت معطلة وغير مفعولة على أرض الواقع، مع الإشارة الى محدودية مجالات توظيف المرأة ، وعدم ملائمة مخرجات التعليم لسوق الشغل، خاصة وان الثقافة السائدة وعراقيل الموروثات الاجتماعية مازالت تشتعل وظيفياً في البناء الاجتماعي، وتنقل من جيل لآخر، وساهمت في تكوين نظرة الرجل لطبيعة عمل المرأة و مجاله، مما أثر على موقع المرأة ومساهمتها في الحياة المجتمعية والمسار التموي مما شكل مزيجاً معقداً من القوى المتباعدة، وعوامل ساهمت في اقصائها

<sup>٧٠</sup> بنت على الفايز ميسون (٢٠١١)، الموارد البشرية النسائية السعودية: نحو إطار استراتيжи لرؤية مستقلة للتمكين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، أكتوبر ص ٥٦٤

والنوميس "المشغلة" للانساق الاجتماعية<sup>٧١</sup> أهمها التعليم والمعرفة في إرساء مجتمع متوازن ومتقدم، ما أفضى إلى استقطاب المبعثات عند عودتهن إلى أرض الوطن محملات برأسمال ثقافي وشهادات علمية وخبرات خولت لهن اقتحام سوق الشغل بثقة ونجاح خاصة في إطار تفعيل نظام السعودية واستثمار الكفاءات السعودية، رغم المعوقات الثقافية والاجتماعية التي لا تزال تشتعل وتمثل حجر عثرة امام المرأة السعودية في تحقيق طموحاتها العلمية والعملية . استثمار للطاقات خاصة في المنطقة الشرقية نظراً لما عرفت به هذه المنطقة من موارد طبيعية وصناعية ونقل اقتصادي وديمغرافي مما سهل عملية الانفتاح الثقافي و ترکیز المؤسسات والاستثمارات التي استقطعت نسبة كبيرة من الكفاءات النسائية التي تمتلك من الرساميل الثقافية والعلمية ما مكنتها من الانخراط في مسارات التنمية، خاصة وان الابتعاث مثل نقطة قوة في تكوينهن العلمي والخبراتي، وحذق اللغة الإنجليزية التي سهلت توظيفهن في مجالات عديدة رغم بعض المعوقات والعرقلات التي واجهت بعض المبعثات العائدات إلى أرض الوطن واصطدامهن بمعوقات ثقافية واجتماعية عرقلت اتمامهن لمسيرتهن التعليمية، و عدم قدرتهن على الحصول على فرص وظيفية تتلاءم وظروفهن الاسرية و الاجتماعية، غير ان النسبة الأكبر من المبعثات عينة الدراسة مثلت لهن تجربة الابتعاث

<sup>٧١</sup> بورديو بير ، جان كلود باسرون ، إعادة الإنتاج، مرجع سابق

اعداد المبعثات شهد ارتفاعاً تدريجياً بفضل التشريعات والقوانين والتسهيلات التي منحتها المملكة لبناتها بما يتوافق ومبادئ الإسلام السمحاء، تحفيزاً للطلاب على إتمام مسيرتهن العلمية في أرقى الجامعات الأجنبية وتحقيقاً لطموحاتهن كفاءات علمية وعملية يقع ضخها في مرحلة لاحقة في شرایین اقتصاد المملكة للمشاركة في مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وهو ما تعزز مع القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله ورعاه، والنظرية الاستشرافية لولي العهد محمد بن سلمان رائد القفزة الحادثية حفظه الله وسدد خطاه، ووفقاً لرؤيتها ٢٠٣٠ التي مكنت المرأة من حقوق كثيرة مثل قيادة السيارة وفتح آفاق العمل في مجال السياحة والاعلام، عزز مسيرتها في مجالات عديدة كانت حكراً على الرجل والأخذ بيدها لتفعيلها إلى جنب مع الرجل للنهوض بالمجتمع السعودي وجعله في مصاف الدول المتقدمة.

تحفيزات كان لها مردودها الإيجابي خاصه من خلال ادماج المرأة السعودية في تجربة الابتعاث راهنت عليه المملكة ونجحت في ذلك ، وهو ما تبين من خلال نتائج هذه الدراسة على دور الابتعاث في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مبعثات المنطقة الشرقية كعينة للدراسة، وهو ما يمثل مدخلاً ملائماً لما اعتبرته المدرسة الوظيفية وما اتى عليه اميل دوركايم بأساسية الخطاب العلمي والمعرفي في التحكم في مختلف الواقع الاجتماعية

مناعة للنجاح بالإضافة إلى الرأسمال المادي، والثقافي، والانتماء الطبقي، والتي تمثل رساميل نوعية مقاوتة حسب افراد العينة ومرجعياتهم.

#### • توصيات الباحثة

لقد سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة حول الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مبعثات المنطقة الشرقية نموذجاً إلى الكشف عن امتدادات وحدود اقبال المرأة على برنامج الابتعاث، ومدى استقطاب هذه الكفاءات العائدة إلى ارض الوطن ومشاركتها في مسيرة التنمية بالمملكة، دراسة افضت إلى الخروج بالتوصيات التالية:

- مواصلة تشجيع طالبات السعوديات على الابتعاث الخارجي وتسهيل كل السبل الممكنة لهم لإتمام مسيرتهن العلمية. خاصة وان المبعثات كانت لهم فرصة الاطلاع على معارف وجامعات ذات جودة عالمية ومصنفة أكاديمياً، وهو ما ساهم في الارتقاء بمستواهن التعليمي والخبراتي، وأكسبهم مهارة اللغة الإنجليزية التي تمثل نقطة قوة في التوظيف والاستقطاب العملي عند عودتهن إلى أرض الوطن كما صرحت بذلك نسبة كبيرة من المبعثات، وشكل لهن تميز عن باقي كفاءات ومخريجات الجامعات المحلية.

- ضرورة دعم المبعثات لتخفيض كل المعوقات الاجتماعية والمادية خاصة التي تم الإفصاح عنها من قبل نسبة من المبعثات اللاتي انقطعن عن

فرصة لتحقيق الطموح والنجاح واثبات الذات والت موقع اجتماعياً كفاعلات ناشطات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية و تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

مداخل ملائمة لتقسيير ما عبرت عنه نسبة كبيرة من عينة الدراسة في تمثيلهن لتجربة الابتعاث واستثمارها في المشاركة في مسارات التنمية، الذي يشترط وجود رأسمال ثقافي يحدد الت موقع داخل هذا الفضاء، وصراعاً من أجل التمييز واثبات الذات من أجل النجاح وتحقيق المنافع الذاتية، وهو ما ذهب إليه لويس كوزار - *Lewis Goser* -، في كتابه "وظائف الصراع الاجتماعي" ، إلى أنه يمكن النظر إلى الصراع من أجل الت موقع واثبات الذات على اعتبار أنه ظاهرة إيجابية لها تأثير تكاملي مهم، فمن خلال الصراع يطلق النسق شحنات التوتر الكامنة فيه، ويدخل سلسلة من التعديلات في آليات عمله، ويسير هذا التحليل على نفس خطى تحليل "بارسونز" لهذه الظاهرة<sup>(٧٢)</sup>.

هنا تجد الباحثة نفسها مدفوعة بالمقاربة السوسيولوجية إلى قراءة تضييدات اجتماعية ورساميل منافسة، داخل الفضاء العلمي والمهني للمبعثات، تتحدد وفقها طموحاتهن العلمية والعملية وتمثيلتهن لتجربة الابتعاث وقدرتهم على الانخراط في المسيرة التنموية بالمملكة، ضمن شبكة عائقة أو ما يسمى بالرأسمال الاجتماعي الذي يكسبهن

<sup>٧٢</sup> كريب ايان، ترجمة حسين غلوم (١٩٩٩)، النظرية الاجتماعية من برسونز إلى هابرماس، مرجع سابق

### المراجع العربية

- "الصناعة في المملكة... (٢٠١٣) نهضة تواصل"، وثيقة صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة بتاريخ ربيع الثاني ١٤٣٤هـ / فبراير ١٩٩٩) العنف الأسري
- اجلال إسماعيل حلمي ، (١٩٩٩) العنف الأسري مصر، دار قباء ،
- اسماعيل صبري عبد الله (١٩٨٩) التنمية المستقلة محاولة لتحديد مفهوم مجهل ، المستقبل العربي ، السنة ٩ ، ال عدد ٦٠ ،
- التركي ثريا ، (١٩٩٥) عنزة التنمية والتغيير في مدينة عربية ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت
- الدقس محمد (١٩٨٧) التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، دار المجداوي للنشر والتوزيع ، عمان
- الشريعة حسين سالم ضيف الله ، (٢٠٠٠) "الامن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية" ، مؤتة للبحوث والدراسات . العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد ٣ الأردن
- الضبع ماهر عبد العال ، (٢٠١٥)، "لاماح الهوية لدى أبناء المصريين المولودين في مجتمعات غربية: دراسة ميدانية بمدينة فيينا النمساوية" المجلة العربية لعلم الاجتماع (عدد ١٥) مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة مصر
- العريني عبد العزيز بن عبد الله (٢٠١٦) مستوى الرضا الوظيفي لخريجي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي مجلة العلوم التربوية.

البعثة لأسباب مادية، وعدم تمكنهن من منحة تسهل عليهم إتمام مسيرتهن العلمية وتشجيع أكبر عدد ممكن من الطالبات للانخراط في برنامج الابتعاث الخارجي ومساعدتهن على تحقيق طموحاتهن العلمية والمعرفية، وتشجيعهن على اكتساب خبرات ومهارات تخلو لهن الارتفاع بمستواهن العلمي والعملي.

- المزيد من الإهاطة بالمبتعثات ودعهن للحصول على أفضل الشهادات العلمية من أرقى الجامعات الغربية، وتحفيزهن إلى العودة إلى أرض الوطن برساميل ثقافية واجتماعية تؤهلن للتموقع في المسار التنموي والاستفادة من خبراتهن للدفع قدما بعجلة التنمية في المملكة.

- ضرورة استقطاب كل الكفاءات في كل المجالات ومساعدتهم على تخطي صعوبات سوق العمل والتوظيف بالمملكة، وتشجيعهم على العمل دون معوقات اجتماعية أو ثقافية من شأنها أن تعرقل خاصة مسار المهني للمبتعثات، وهو ما سعت الباحثة إلى الكشف عنه من خلال هذه الدراسة وضرورة دعمهن المتواصل لتخطي كل ما من شأنه أن يحول دون حصولهن على فرص وظيفية، واستثمار كل طاقاتهن وخبراتهن العلمية والعملية لمزيد المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

- انطوني غنذر (٢٠٠٥) علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة بيروت ط ١٩٩٢ أكتوبر
- أنصار بيار، ترجمة نخله فريفر (١٩٩٢) العلوم الاجتماعية المعاصرة، الطبعة الاولى، بيروت، المركز الثقافي العربي
- أوتنز، شيري، (١٩٧٦) هل الأنثى بالنسبة للذكرة الطبيعية بالنسبة للثقافة، كتاب المرأة الثقافة المجتمع، ترجمة هيفاء هاشم، دمشق وزارة الثقافة.
- بدوي أحمد موسى احمد، (٢٠٠٩)"ما بين الفعل والبناء الاجتماعي: بحث في نظرية الممارسة لدى بيير بورديو"، المجلة العربية لعلم الاجتماع، إضافات عدد (٨)، لبنان.
- بن الهذيلي يسري (٢٠١٢) العنف الزوجي في تونس: الخطاب والممارسة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس
- بن حمود الفوزان محمد (٢٠٠٩)، المبعوثون السعوديون إلى كندا والتحديات العقدية، مجلة البحوث والدراسات الشرعية فبراير
- بن صالح الشتيوي عبد الله وآخرون (١٤٢٩) هـ بعنوان "توظيف المرأة السعودية في القطاعين العام والخاص" (المعوقات - الحلول) بحث علمي مفصل أعدّ بدعم من الإدارة العامة لبرامج المنح البحثية في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- بن مضحي التوم العتيبي محمد (٢٠١١)، اتجاهات الطلاب السعوديين الدارسين في الخارج
- القحطاني راوية، (٢٠١٤) برنامج مقترن تأهيل المبعوثين للخارج : دراسة مطبقة على مبعوثي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية أكتوبر
- المرنيسي فاطمة، (١٩٩٦) ما وراء الحجاب، الجنس كهندسة اجتماعية بين النص والواقع، ترجمة فاطمة الزهراء أزرويل، ط٢ نشر الفنك
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٩) تجربة الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الإقليمي العربي (نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية) مصر
- النعيم عزيزه، (٢٠١٤) العوامل التي تساعد الفتيات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة : دراسة مطبقة على المبعوثات السعوديات في الولايات المتحدة الأمريكية، جمعية الاجتماعيين
- الهدلق حصة (٢٠١٤) ملف العدد الإنجاز والإعجاز .. تعليم الفتاة السعودية المجلة الالكترونية "المعرفة" - بنت خالد يوسف خلود، (٢٠١١) التفضيلات الزوجية لدى الفتاة السعودية الجامعية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .
- الهراس المختار (١٩٨٩) ملاحظات حول التقليد والتغيير في المجتمعات العربية، الوحدة، العدد ٥٧.

- جrai فتحي، (٢٠١٠) سوسيولوجيا الخدمة الاجتماعية المهنية في تونس، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تونس
- جورج بالانديه ،(٢٠١٧) ترجمه: علي المصري، (٢٠١٧ ) الانثروبولوجيا السياسيه،طبعة الثانية، بيروت، المؤسسه الجامعيه للدراسات والنشر
- زهير الرواشدة علاء (٢٠١٤) سوسيولوجيا التغير الاجتماعي في الفكر الخلدوني، مجلة الآداب جامعة الملك سعود، السعودية
- شرابي هشام، (١٩٩١)، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، بيروت ،طبعة ٤ ،دار الطليعة للطباعة والنشر.
- طلال لطيفه التغير الاجتماعي ونظرياته، (٢٠١٠) مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر
- عبد الحميد بخاري عبلة، (٢٠١٢) التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية وأثره على النمو الاقتصادي، مجلة البحوث الإدارية، مصر
- عبدالله العقيل صالح،(٢٠١٧) العوامل المؤثرة في اتجاه المعيادات والمحاضرات السعوديات في جامعة المجمعة نحو الابتعاث الخارجي : دراسة تطبيقية على عينة منهن في كليات جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية ،مجلة الاجتماعية جامعة الامام
- كريب إيان، (١٩٩٩) النظرية الاجتماعية من برسونز إلى هابرماس، ترجمة حسين خلوم، سلسلة نحو ا=أثر الابتعاث في أنمنهم الثقافي ،رسالة دكتوراه جامعة مؤته الأردن
- بنت إبراهيم آل الشيخ نوف، (٢٠١٦)، عوامل تكيف الطالبة المبتعثة دراسة تطبيقية على المبتعثات في الولايات المتحدة الامريكية
- بنت محمد العتيبي بدرية، (١٤٣٥) لمجتمع السعودي بين التغير والتغيير دراسة سوسيولوجيه، مكتبة الراسد ط.١.
- بنت محمد مبارك الهاجري فريال، (٢٠٠٢) التنمية الاقتصادية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية دراسة جغرافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت
- بو النعاع محمد، (٢٠١٧) سوسيولوجيا التغير الاجتماعي: رؤية نظرية تحليلية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر
- ببير بورديو، (٢٠٠١)، بؤس العالم، ترجمة محمد صبح، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق
- ببير بورديو، جان كلود باسرون، (٢٠٠٧) إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، ط ١بيروت.
- تريمش ماهر، (٢٠٠٩) قراءة نقدية في كتاب ببير بورديو وجان كلود باسرون إعادة الاننتاج، في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، المجلة التربوية، الكويت

- مجموعة من المؤلفين (٢٠٠٥) تحيه إلى روح هشام شرابي، ط ١تونس، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة،
- منتصر أمال، (١٩٩٩) "التحولات في العلاقات الداخلية للعائلة: نموذج العائلة التونسية"، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، عدد ١١٨.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية التاسعة

٢٠١٤.٢٠١٠

### المراجع الأجنبية

- Bloor,D, and Brook,J(1993),"Career Development of Students Pursuing Higher education journal of education studies
- Coleman,james S 1987;Families and schools ,educational Researcher,new York;Norton
- Crozier,Michel and Friedberg,Erhard(1980) ,Actors and systems,Chicago, university of chicago,press,2

- عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أبريل ١٩٩٩
- ليفي ستروس كلود، ترجمة حسن قبسي (١٩٨٣) "مقالات في الانسة"، سلسلة الفكر المعاصر بيروت الطبعة ١.
- ليلة علي، (٢٠٠٢) الثقافة العربية والشباب، الدار المصرية، القاهرة،
- مجلس الوزراء، الأمانة العامة ١٤٢٤،

- Putnam.Robert" Bowling Alone.america's Declining Social Capital" journal of democracy vol.6, p62
- Merton Robert (1998)social theory and social structure International Sociological Association.
- Osipow ,H(1983),theories Of career development ,published by prentice Hall college
- Parsons Talcott (2004) the social system Charles Parsons (2004). "Some remarks on Talcott Parsons's family". In: Journal The American

## Foreign scholarship for Saudi women and its role in achieving economic and social development "Eastern Region scholarships as a model"

khulood Atiya Althagafi

*Abstract.* on external scholarship for Saudi women this study and its role in achieving economic and social development "as a model for the eastern province scholarships. Seeks to uncover the role of scholarship in advancing the status of Saudi women and advancing them scientifically and expertise the kingdom and it's active participation in advancing the weel of development thanks to wise leadership that advances the reality of women and urged them to seek knowledge and talents, and support them financially, legally and family, which facilitated the process engaging women in the educational and practical path, and enable them to succeed and excellence and access to high positions and positioning in all areas, and even innovated in spite of some social and cultural obstacles that were working strongly and still clashing with the aspirations of Saudi women. Accompanied by a continuous rise in the number of scholarships to the most prestigious foreign universities, which led the researcher to try to investigate the role of scholarship of Saudi women abroad in the promotion of economic and social development in the kingdom, and the extensions and limits of investment scientific knowledge when you return to the homeland, the researcher has relied on the approach to the social survey in the sample method, which was within 50 scholarship from the eastern region, using the questionnaire tools and open interviews which enabled her to reach objective results, including the gradual rise in the number of scholarships despite cultural and social obstacles. saudi women to scholarship, and motivate students to complete their scientific career in the finest foreign universities, and to achieve their cognitive ambitions as scientific and practical competencies pumped at a later stage in the arteries of the kingdom's economic and social development.

## التربية الأئمة بأوائل منزل من القرآن الكريم (صدر سورة العلق) دراسة استقرائية استباطية

أ.د. هناء عبد الله سليمان أبو داود  
أستاذ التفسير وعلوم القرآن

مستخلص. يهدف البحث إلى بيان ضرورة إعادة النظر في أساليب تربية الأئمة؛ مما عادت تجدي المواقف والمحاضرات ولا تؤثر الخطاب والمقالات؛ وغدت تجارة الكلام هي التجارة الرائجة؛ ونحن نريد أفعالاً لا أقوالاً! تأملت في أوائل الصحابة رضوان الله عليهم والتي تؤكد في أكثر من رواية: (أوتينا الإيمان قبل القرآن) .. ومنهم الصحابي الجليل جندي بن عبد الله رضي الله عنه حيث قال: " كنا مع النبي ﷺ و نحن فتيان حزاورة؛ فتعلمنا الإيمان قبل القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازدادنا إيماناً ".

فما هو الإيمان الذي أوتوه؟ وما هي طريقة غرسه في القلوب؟ لكن لم يطل تساؤلي كثيراً ما دام جوابه ... قد ربأهم خير الخلق ﷺ هادي الأمة وسيد البشرية .. وذلك بما علمه ربّه ... فقلت: السر أيضاً في أوائل ما نزل من القرآن، وفي نزول القرآن منجماً؛ فاقتضت حكمة الله أن ينزل القرآن شيئاً فشيئاً مغرياً تركيلاً للنفوس وتشبيلاً للإيمان.. وقد اتفق أهل التفسير على أن أوائل ما نزل من القرآن هي: سورة العلق وسورة المدثر وسورة المزمل، وغيرها من السور الكريمة.

خطر بالي فكرة .. أن أتبع آيات هذه السور الكريمة وأستخرج ما فيها من قيم قد غرست إيماناً صلباً في القلوب تربى عليه الرعيل الأول (الجيل الفريد) لنحيي الأمة ونعيدها إلى كتاب ربها وهديه؛ وليس تضيئ بها العالم أجمع.. ولا يكفي أن أشارك بها في مؤتمر أو أكتب بها بحثاً ولكن ننشر الخير في كل مكان بشتى طرق التواصل والتقنية الالكترونية ليعم النور أرجاء المعمورة.

للتى هي أقوم، والصلادة والسلام على خير معلمي  
البشرية وهادي الأمة نبينا محالمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين.

### المقدمة

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه  
المبين؛ وجعل القرآن شفاء لما في الصدور وهدى  
ورحمة للمؤمنين، الحمد لله الذي أنزل قرآنً يهدي

يهدف البحث إلى بيان ضرورة إعادة النظر في أساليب تربية الأمة؛ مما عادت تجدي الموعظ والمحاضرات ولا تؤثر الخطاب والمقالات؛ وغدت تجارة الكلام هي التجارة الرائجة؛ ونحن نريد أفعالاً لا أقوال!

تأملت في أقوال الصحابة رض والتي تؤكد في أكثر من رواية: (أوتينا الإيمان قبل القرآن) .. ومنهم الصحابي الجليل جندي بن عبد الله رضي الله عنه حيث قال: "كنا مع النبي ص ونحن فتيان حزاورة؛ فتعلّمنا الإيمان قبل القرآن ، ثم تعلّمنا القرآن فازدادنا إيماناً" <sup>(١)</sup>.

فما هو الإيمان الذي أوتوه؟ وما هي طريقة غرسه في القلوب؟ لكن لم يطل تساؤلي كثيراً ما دام جوابه ... قد رأى هم خير الخلق ص هادي الأمة وسيد البشرية .. وذلك بما علمه ربّه ... فقلت: السّر أيضاً في أوائل ما نزل من القرآن، وفي نزول القرآن منجماً؛ فاقتضت حكمة الله أن ينزل القرآن شيئاً فشيئاً مفروقاً تزكيةً للنفوس وتنبيتاً للإيمان .. وقد اتفق أهل التفسير على أن أوائل ما نزل من القرآن هي: سورة العلق وسورة المدثر وسورة المزمل، وغيرها من السور الكريمة.

خطر ببالي فكرة .. أن أنتبه آيات هذه السور الكريمة وأستخرج ما فيها من قيم قد غرست إيماناً صلباً في القلوب تربى عليه الرعيل الأول (الجيل الفريد) لنجيي الأمة ونعيدها إلى كتاب ربها وهديه؛

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب المقدمة ، باب في الإيمان ، رقم الحديث (٦١) . وصححه الألباني . (حزاورة) جمع الحزاورة - بفتح الحاء المهملة وسكون زاي معجمة وفتح واو ثم راء - ويفقال له: الحزاورة - بتشديد الواو - هو : الذي قارب البلوغ . ينظر : النهاية في غريب الاثر : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري مادة ( حزور ) باب الحاء مع الزاي .

كم مرة قرأنا كتاب الله؟! بل كم مرة ختنا؟! .. ما حصيلتنا الإيمانية وما مدى اهتدائنا بالقرآن؟! .. الله عز وجل يقول: (أَوَمَنْ كَانَ مَيْنًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ ثُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثْلُهِ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا .. ) . [سورة الأنعام : ١٢٢] . هذا النور الذي جعله الله للمؤمن ينير له درب الحياة ما هو نصيبنا منه؟! .. وأنت قارئ سطوري .. هل فكرت يوماً؟!! .. ما مدى ارتباطي بالقرآن العظيم وتدبري له؟! .. دعوة للحياة بالقرآن ...

إن إحياء معاني القرآن الكريم في النفوس وتحويله إلى واقع حي متحرك، ودفع الجيل القادم من شباب الأمة الإسلامية أن يتنافسوا في حفظ القرآن الكريم في صدورهم؛ وظهور أثره على جوارحهم وأخلاقهم لهو من أهم الأهداف التي يسعى إليها المربيون اليوم؛ وقد بدأت بفضل الله تثمر أولى خطواته؛ مما يبشر بعد مشرق ومستقبل واعد يكون في كتاب الله هو مصدر السعادة الحقيقة ، والحياة لجميع البشر. القرآن كتاب هداية وارشاد، و تلاوة القرآن وحفظه هما وسيلةتان لتحقيق الفهم والتدبر؛ وهذه الأمة لن يصلح آخرها إلا بما صلح به أولها، ولذا علّمنا النبي الكريم ص أن الفرقة الناجية هم من كان على مثل ما هو عليه وأصحابه رض .

وبعد: فهذا بحث بعنوان: تربية الأمة بأوائل ما نزل في القرآن الكريم (صدر سورة العلق) [ دراسة استقرائية استنباطية ] أهمية الموضوع وسبب اختياري له:

فمنهجي سيكون منهاجاً استقرائياً استنباطياً، واتبع في ترتيب البحث مايلي:

أولاً: أذكر أقوال العلماء والمفسرين من مراجعها الأصلية؛ توثيقاً للنصوص وإرشاداً للقارئ إلى مطانها، وأعزو كل قول إلى قائله.

ثانياً: أعزو الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان أرقام الآيات، والتزمت بكتابة الآيات بالرسم العثماني.

ثالثاً: أقوم بتحريج الأحاديث النبوية الشريفة بعزوها إلى مصادرها ، فإن كان الحديث في صحيفي البخاري ومسلم - رحهما الله - أو في أحدهما اقتصرت على إضافته إليهما وإن كان في غيرهما فإني أخرجه مما تيسر لي وأنقل حكم من حكم عليه من العلماء.

### المبحث الأول

#### أسس الإيمان الذي تعلمه الصحابة أولاً قبل القرآن

##### طرق تعلمه

البناء ليعلو ويرسخ وتثبت أركانه لابد من أساس قوي متين، وإلا سرعان ما يتهاوى هذا البناء عند أول ضعف .. وكذلك المسلم لا يكون ثباته على المبادئ والقيم راسخاً إلا إذا كان لديه أساس قوي من الإيمان ... ولذا حرص النبي ﷺ على تعليم أصحابه وهم في سن الفتولة على الإيمان كما ذكرنا قبل القرآن فلما تعلموا القرآن ازدادوا إيماناً؛ واستطاعوا بهذا الإيمان أن يصبروا على جميع التحديات من اضطهاد وأنذى من قريش حتى اضطروا للهجرة إلى بلاد الحبشة فراراً بدينهم ..

فما هي سمات وأسس هذا الإيمان الذي رَبَّ النبي ﷺ أصحابه عليه ؟؟  
هيًّا لاستعراضها سوياً ...

وليسضيئ بها العالم أجمع .. ولا يكفي أن أشارك بها في مؤتمر أو أكتب بها بحثاً ولكن ننشر الخير في كل مكان بشتى طرق التواصل والتقنية الإلكترونية ليعم النور أرجاء المعمورة.

لتأمل سوياً ونقف على الآيات وفهمها فهماً يعيننا على العمل بكتاب الله ليكون نوراً ومنهاج حياة.

### خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى : مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

• المقدمة: وتتضمن : أهمية الموضوع، وسبب الاختيار، وخطة الباحث ، وعمل البحث.

المبحث الأول : أسس الإيمان الذي تعلمه الصحابة أولاً قبل القرآن وطرق تعلمه .

المبحث الثاني: المنهج الذي تعلم وعلم النبي ﷺ أصحابه .

المبحث الثالث: الأقوال في أوائل ما نزل من القرآن الكريم.

المبحث الرابع: القيم التي تربى عليها الصحابة من خلال صدر سورة العلق .

• الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

منهج البحث وعملي فيه:  
منهجي في البحث هو استقراء المنهج الذي تعلم وعلم النبي ﷺ أصحابه به وطريقة أخذهم للقرآن من خلال الأحاديث والآثار، ثم التأمل والتدبر في أوائل سور التي نزلت على قلب الرسول ﷺ، واستنباط القيم التربوية والإيمانية من أوائل الآيات والتي تعتبر أوائل التوجيهات الربانية للنبي ﷺ.

الوتر: اللهم اهديني فيمن هديت، واعفني فيمن عاينت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت فإنك تعطي ولا يقضى عليك، وإنك لا ينذر من وليت، تبارك ربنا وتعالى (١).

وقال جابر رضي الله عنه : (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُعْلَمُنَا الْإِسْتِخَارَةُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعْلَمُنَا السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ... ) (٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنها قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْلَمُنَا التَّشَهِيدُ كَمَا يُعْلَمُنَا السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ... ) (٣).

وعنه رضي الله عندهما أيضاً : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُعْلَمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءُ كَمَا يُعْلَمُهُمُ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ : (قُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ) (٤).

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْلَمُنَا يَقُولُ : (اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهُدُونَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي إِنْمَا، أَوْ أَجْرَأَهُ إِلَى مُسْلِمٍ) (٥).

(١) أخرجه أبوادود في سننه ، في كتاب الوتر ، باب القنوت في الوتر ، رقم (١٤٢٥) . وحسنه الترمذى .

(٢) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الاستخارة ، رقم الحديث (٦٠٩) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الدعوات ، باب التشهد في الصلاة ، رقم الحديث (٤٠٣) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب ما يستعاد منه في الصلاة ، رقم الحديث (٥٩٠) .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، مسند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رقم الحديث (٦٣٠٩) . وإن شدادة صحيح .

أسس الإيمان الذي تعلمته الصحابة أولاً قبل القرآن:

جاء غرس أسس الإيمان في أوائل ما نزل على النبي ﷺ ، وجاءت السنة النبوية المطهرة مؤكدة عليه وشارحة له في أسلوب نبوي فدي فريد وشيق يناسب الفطرة وخطرات النفس الإنسانية ويأخذ بيدها إلى العلياء ، وتتلخص هذه الأسس في ثلات:

١. الإيمان بالله توحيداً في الربوبية والأسماء والصفات: ويقتضي التعريف بالله سبحانه وتعالى، وإفراده بالعبودية دون سواه فهو المستحق للعبادة سبحانه، وما وصف به سبحانه نفسه من صفات الكمال والعظمة والجلال.

٢. الإيمان بالرسول ﷺ: ويقتضي التعريف برسوله ﷺ ووجوب الإيمان به وبما جاء به واتباع سنته ﷺ، وتقديم محبته على محبة النفس والمال والولد والوالد والناس أجمعين ، وما له من حقوق على أمتة ..

٣. الإيمان بالبعث والجزاء واليوم الآخر: وما يستلزم ذلك من مراقبة الله ومعرفة حقيقة الدنيا وأنها دار ابتلاء ، والاستعداد لذلك اليوم . فكيف غرس النبي ﷺ هذه الأسس في قلوب الصحابة رضوان الله عليهم وما طرق تعلم هذا الإيمان ؟؟

نجد أن النبي ﷺ تنوّع أساليبه ل التربية ذلك الجيل الفريد وغرس ذاك الإيمان الذي تعلّمه قبل القرآن وكانت كما يلي :

١/ تأديبه ﷺ على ترديد الأدعية: وذلك كما يقول الحسين بن علي رضي الله عنهما: (عَلِمْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقْلَمَهُ فِي قُنْوَتِ

مُرٌّ، وَمَثُلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثُلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا" (٢).

#### القيمة التربوية الإيمانية:

وفي هذا تأصيل لمعاني إيمانية .. الترهيب من النار في صورة محسوسة للعمل على اجتناب كل ما يقرب منها من قول أو عمل، وتحبيب للمؤمن في قراءة كلام ربه الذي معه هدایته وسعادته، وفي أن يكون مؤمناً قبل أن يقرأ القرآن ليكون أترجمة يفوح عطر شذاها أخلاقاً وسلوكاً وطاعة الله.

#### ٢/ استخدام وسائل الإيضاح لتعليم الإيمان:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( خَطَّ النَّبِيُّ حَطًا مُرْبَعًا ، وَخَطَّ حَطًا فِي الْوَسْطِ حَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ حُطُطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ ، وَقَالَ : هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجْلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ ، وَهَذِهِ الْحُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ) (٣).

#### لقيم التربوية الإيمانية:

ولو تأملنا هذه الأدعية التي علمها النبي ﷺ لهؤلاء الفتية الصغار لوجدناها تشمل على تربية إيمانية رائعة، من توحيد الله سبحانه وتعالى وإجلاله وتعظيمه والثناء عليه، واللجوء إليه والاستعانة به وطلب الهدایة والبرکة، والاستعادة من عذاب جهنم وعذاب القبر ومن الفتنة .. وهذا الذي يتعلم الصغير يغرس في قلبه معاني الإيمان ويكون حسناً له من الفتنة التي قد يتعرض لها ..

#### ٢/ ضرب الأمثل لتعليم الإيمان:

هذا الأسلوب يظهر جلياً في تربية النبي ﷺ الإيمانية للصحابة، يثبت بها المفاهيم وتنجلي الصورة بإبرازها في صورة الأمر المحسوس لتكون واضحة أشد الإيضاح ..

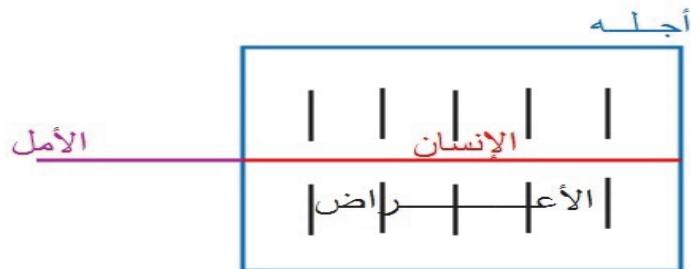
ونجد النبي ﷺ يثبت فيهم عقيدة اليوم الآخر والجزاء .. فيقول ﷺ : ( .... وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ مِثْ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهَا مِثْ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، عَيْنَرْ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَحْطُفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ... ) (٤).

ومثل ﷺ للمؤمن الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأ وذكر أنواعاً أربعة فيقول ﷺ: "مَثُلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأَنْرَجَةِ طَعْمُهَا طَيْبٌ وَرِيحُهَا طَيْبٌ ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْتَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيْبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثُلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثُلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيْبٌ وَطَعْمُهَا

(٢) سبق تفريجه . أخرجه البخاري .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرفاق ، باب في الأمل وطوله ، رقم الحديث ( ٦٥٤ ) .

(٤) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه في أبواب صفة الصلاة ، باب فضل السجود ، رقم الحديث ( ٧٧٣ ) .



لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أَنْتَنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا سَتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَعَلَّي إِنْ أَعْطَيْنَكَ هَذَا سَأْلَتِنِي غَيْرُهَا ، فَيَقُولُ : لَا ، يَا رَبِّ ، وَيَعْا هُدُّهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرُهَا ، وَرَبُّهُ يَعْذِرُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صِبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيَدْنِي مِنْهَا ، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَيَسْرَبُ مِنْ مَائِهَا ... " (٢).

#### القيمة التربوية الإيمانية:

ومعلوم ما للأسلوب القصصي من أثر على النفس، فهو يصور المشاهد كأنها رأي العين و يجعل السامع يتخيّل أحداثها وينطبع في ذهنه معانيها ... يتخيّل الجنة ويشوق إليها، يتجلّى في ذهنه أن دخول الجنة فوزٌ عظيم فيُشَمِّرُ لها، ويسأّل الله أن يوقفه لما يقرّبه منها من قول وعمل، ويستعيد به من النار وما يقرّبه منها من قول و عمل ... إنها طريقة تعلّم الإيمان قبل القرآن التي تعلم بها الصحابة رضوان الله عليهم.

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : ( وفي الحديث إشارة إلى الحض على قصر الأمل والاستعداد لبعثة الأجل . وعبر بالنهاش وهو لدغ ذات السم وبالغة في الإصابة والإهلاك ) اه (١).

#### القيمة التربوية الإيمانية:

يعلم النبي ﷺ صحابته أن الدنيا دار ابتلاء وان هناك فتن فليتعود من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأنه لابد من الاستعداد للأخرة والحذر من طول الأمل فإنه يُضعف الهمم ..

#### ٣/ التشويق للجنة والترهيب من النار عبر ايراد القصص :

ومن ذلك ما حكاه النبي ﷺ عن حال أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بآعلاهم منزلة!! .. مما يرسخ عقيدة اليوم الآخر ..

كما جاء في عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " أَخِرُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً ، وَيَكْبُو مَرَّةً ، وَتَسْقَعُهُ النَّارُ مَرَّةً ، فَإِذَا مَا جَاءَهَا التَّقْتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَانِي مِنْكَ ،

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب آخر أهل النار خروجاً ، رقم الحديث ( ١٨٧ ) .

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني : ١١ / ٢٣٨ .

٢ / صـمـتـهـ بـعـدـ النـدـاءـ .. جـعـلـ مـعـاذـ يـفـكـرـ وـيـشـوـقـ  
لـمـ سـيـقـولـهـ لـهـ .

٣ / اـبـدـاءـ الـحـدـيـثـ بـسـؤـالـ .. وـهـذـاـ يـجـعـلـ مـتـهـيـاـ  
الـسـماـعـ .

وـهـذـاـ نـرـىـ تـفـنـنـهـ فـيـ تـأـصـيلـ مـعـانـيـ الـإـيمـانـ ..  
عـبـودـيـةـ الـلـهـ الـتـيـ مـنـ أـجـلـهـاـ خـلـقـنـاـ فـيـتـضـحـ الـهـدـفـ  
أـمـامـهـ وـلـاـ يـضـلـ الـطـرـيـقـ .

وـهـذـاـ عـلـىـ الـمـرـبـيـ .. أـنـ يـشـيرـ الـاـنـتـبـاهـ وـيـغـتـمـ الـفـرـصـ  
لـتـرـسـيـخـ الـإـيمـانـ ؛ فـعـنـدـمـاـ تـعـرـضـ مـثـلـ صـورـاـ لـنـجـومـ أوـ  
كـواـكـبـ أوـ بـعـضـ مـجـرـاتـ ؛ أـوـ عـرـضـ لـكـانـنـاتـ نـبـاتـيـةـ  
أـوـ حـيـوانـيـةـ يـعـرـضـهـاـ فـيـلـمـ وـثـائـقـيـ أوـ تـلـفـازـ .. أـوـ يـرـىـ  
سـحـبـاـ كـثـيـفـةـ مـنـ طـائـرـةـ ، أـوـ قـمـرـاـ اـكـتـمـلـ بـدـرـاـ وـشـعـ نـورـهـ  
فـيـ لـيـلـةـ ظـلـمـاءـ عـلـيـهـ أـنـ يـغـتـمـ هـذـهـ الـفـرـصـةـ وـيـلـفـتـ  
الـأـنـظـارـ إـلـىـ دـلـائـلـ قـدـرـةـ الـلـهـ وـبـيـانـ عـظـمـتـهـ وـعـظـمـةـ  
هـذـاـ كـوـنـ الـفـسـيـحـ الـتـيـ هـيـ مـنـ صـنـعـ الـخـالـقـ  
الـعـظـيمـ ، وـالـذـكـيرـ بـأـعـظـمـ نـعـيمـ فـيـ الـجـنـةـ وـهـوـ رـؤـيـةـ الـلـهـ  
عـزـوجـلـ كـمـاـ كـانـ يـفـعـلـ الـنـبـيـ .

فـعـنـ أـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ  
قـالـ: إـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ لـيـتـرـاءـوـنـ أـهـلـ الـغـرـفـ مـنـ  
فـوـقـهـمـ كـمـاـ تـرـاءـوـنـ الـكـوـكـبـ الـدـرـيـ الـعـابـرـ مـنـ الـأـفـقـ  
مـنـ الـمـشـرـقـ أـوـ الـمـغـرـبـ لـتـفـاضـلـ مـاـ بـيـنـهـمـ ». قـالـواـ يـاـ  
رـسـوـلـ اللـهـ تـلـكـ مـنـازـلـ الـأـنـيـاءـ لـأـ يـلـفـعـهـاـ غـيـرـهـمـ . قـالـ:  
«ـ بـلـيـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ رـجـالـ آمـنـواـ بـالـلـهـ وـصـدـقـواـ  
الـمـرـسـلـيـنـ ». (٢) .

(٢) أـخـرـجـهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ فـيـ كـتـابـ الـجـنـةـ وـصـفـةـ نـعـيمـهـاـ وـأـهـلـهـاـ ، بـابـ تـرـائـيـ أـهـلـ الـجـنـةـ أـهـلـ الـغـرـفـ كـمـاـ يـرـىـ الـكـوـكـبـ فـيـ السـمـاءـ ، رـقـمـ  
الـحـدـيـثـ (٢٨٣١) .

٤ / إـثـارـةـ الـاـنـتـبـاهـ وـاقـتـنـاصـ الـفـرـصـ لـتـعـلـيمـ الـإـيمـانـ:  
إـنـ إـثـارـةـ الـاـنـتـبـاهـ وـاغـتـنـامـ الـفـرـصـ مـنـ الـأـسـالـيـبـ الـتـرـبـوـيـةـ  
الـنـبـوـيـةـ الـتـيـ كـانـ يـسـتـخـدـمـهـاـ الـنـبـيـ كـثـيـرـاـ لـغـرـسـ  
مـعـانـيـ الـإـيمـانـ . وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ حـصـلـ مـعـ مـعـاذـ بـنـ  
جـبـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـثـ قـالـ: كـنـثـ رـدـيـفـ الـنـبـيـ  
لـيـسـ بـيـنـهـ وـبـيـنـيـ إـلـاـ مـوـحـرـةـ الرـحـلـ فـقـالـ: يـاـ  
مـعـاذـ . قـلـتـ لـبـيـنـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـسـعـدـيـكـ . ثـمـ سـارـ  
سـاعـةـ ، فـقـالـ: يـاـ مـعـاذـ . قـلـتـ: لـبـيـنـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ  
وـسـعـدـيـكـ . ثـمـ قـالـ: يـاـ مـعـاذـ . قـلـتـ: لـبـيـنـكـ يـاـ رـسـوـلـ  
الـلـهـ وـسـعـدـيـكـ . ثـمـ قـالـ: يـاـ مـعـاذـ . قـلـتـ: لـبـيـنـكـ يـاـ  
رـسـوـلـ اللـهـ وـسـعـدـيـكـ . قـالـ: هـلـ تـدـرـيـ مـاـ حـقـ الـلـهـ  
عـلـىـ الـعـبـادـ ؟ . قـلـتـ: اللـهـ وـرـسـوـلـهـ أـعـلـمـ . قـالـ: أـنـ  
تـعـبـدـوـهـ ، وـلـاـ تـشـرـكـوـهـ بـهـ شـيـئـاـ . ثـمـ سـارـ سـاعـةـ ، ثـمـ  
قـالـ: يـاـ مـعـاذـ . قـلـتـ: لـبـيـنـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـسـعـدـيـكـ  
قـالـ: هـلـ تـدـرـيـ مـاـ حـقـ الـعـبـادـ عـلـىـ الـلـهـ إـذـاـ فـعـلـوـاـ  
ذـلـكـ . قـلـتـ: اللـهـ وـرـسـوـلـهـ أـعـلـمـ . قـالـ: فـإـنـ حـقـ  
الـعـبـادـ عـلـىـ الـلـهـ إـذـاـ فـعـلـوـاـ ذـلـكـ أـنـ لـاـ يـعـدـبـهـمـ . (١) .

#### الـقـيـمـةـ الـتـرـبـوـيـةـ الـإـيمـانـيـةـ:

الـرـسـوـلـ الـحـبـيـبـ يـرـيدـ أـنـ يـعـلـمـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ  
دـرـسـاـ إـيمـانـيـاـ حـمـيـلـاـ .. تـحـيـنـ الـفـرـصـةـ ؛ فـمـاـ  
فـعـلـ ؟

١ / كـرـرـ نـدـاءـهـ (ـيـاـ مـعـاذـ)ـ (ـيـاـ مـعـاذـ)ـ (ـيـاـ مـعـاذـ)ـ  
أـنـ مـعـاذـ كـانـ بـجـوـارـهـ ؛ وـمـعـاذـ كـانـ يـسـتـمـتـعـ بـنـدـاءـ الـنـبـيـ  
وـيـزـيـدـهـ نـدـاءـهـ اـنـتـبـاهـاـ وـتـشـوـيـقـاـ لـمـاـ سـيـقـوـلـهـ لـهـ الـنـبـيـ  
الـرـحـيمـ .

(١) أـخـرـجـهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ فـيـ كـتـابـ الـجـنـةـ ، بـابـ تـرـائـيـ أـهـلـهـاـ ، بـابـ لـقـيـ اللـهـ  
بـالـإـيمـانـ وـهـوـ غـيـرـ شـاكـ فـيـهـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـحـرـمـ عـلـىـ النـارـ ، رـقـمـ  
الـحـدـيـثـ (٤٦) .

### القيمة التربوية الإيمانية:

وصية عظيمة من نبي عظيم ﷺ .. تكفل من الله بحفظ من حفظ الله ؛ والمراد : حفظ حدوده وأوامره ونواهيه .. والجزاء من جنس العمل ؛ سيفظه الله في صالح دنياه في بدنه وأهله وماليه ولده؛ وسيحفظ إيمانه ودينه من الشبهات والشهوات ومن الفتنة.

أيضاً فيه تربية على الإحساس بمعية الله ومن كان الله معه أفلح وفاز ..

ذلك يربى على التسليم لأمر الله وتسليم القلب بأن النفع والضر بيد الله فلا يذل لمخلوق ويشرك المنعم الحقيقي الذي يفضل عليه ... وهذه معانٍ إيمانية جليلة ..

ومن وصايا النبي ﷺ الحكمة ؛ قال ﷺ : ( اتقِ الله حيثما كنت، واتبِعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها وَخالِقِ الناسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ )<sup>(٣)</sup>.

### القيمة التربوية الإيمانية:

تحفي في القلب تقوى الله ومراقبته وخشيه على كل أرض وفي أي زمان، ويفتح باب رحمة للشاب إن أقدم على معصية وهو في سن تدافع الشهوات، فالأمر بمنتهى البساطة : [ افعَلْ حسَنَةً تَمْحُ الْسَيِّئَةَ ] ؛ فترتاح نفسه ويحرص على حفظ إيمانه ..

ومن وصايا النبي ﷺ الحكمة أيضاً ..

قال ﷺ لأصحابه: (استَحِيوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) قال:

فُلْنَا يَا نَبِيَّ اللهِ ! إِنَّا لَنَسْتَحِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . قال: ليس

(٣) أخرجه الترمذى في سننه في كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في معاشرة الناس ، رقم ( ١٩٨٧ ) . وقال: حديث حسن صحيح

### ٦/ أسلوب الوصية لتعاهد الإيمان :

كان ﷺ يحرص على متابعة غرس الإيمان في القلوب والعقيدة الصافية؛ إضافة إلى اتخاذ الأساليب التربوية السابقة من ضرب أمثال وقصص وغيرها .. فيشير ﷺ في نفوس الناشئة الحرص على مراقبة الله والرضا بما قدره الله ..

وها هو ﷺ يوصي ابن عباس رضي الله عنه فيقول : ( كنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَالَ يَا غَلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلْمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجْدِهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ بَشَيْءًا فَاسْتَعْنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمَةَ لَوْ بَشَيْءٍ قَدْ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَصْرُوُكَ بَشَيْءٍ لَمْ يَصْرُوكَ إِلَّا بَشَيْءٍ قَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَعَلَتِ الصُّحْفُ )<sup>(١)</sup> .

وفي رواية : ( احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجْدِهُ أَمَامَكَ، تَعْرَفَ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرَفُكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَتَ فَاسْتَعْنْ بِاللَّهِ، قَدْ جَفَ الْقَلْمَنْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبَرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ حَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبَرِ، وَأَنَّ الْفَرَّاجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه الترمذى في كتاب القيمة والرقة والورع ، باب منه ، رقم الحديث ( ٢٥١٦ ) . وقال: حديث حسن صحيح .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، مسند ابن عباس رضي الله عنهما ، رقم الحديث ( ٢٦٦٦ ) . وإسناده صحيح .

صَنَعَهُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهُ، وَالَّذِبْ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ )<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية : ( ... وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً ، وَهُوَ فِي ظَلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِيَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً ... )<sup>(٣)</sup>.

#### القيمة التربوية الإيمانية :

وفي هذا توجيه من النبي الكريم ﷺ وهو يصيّر أصحابه وخاصة أوائل من أسلموا والذين حملوا عباء الدعوة والتي كانت تحتاج صبر الرجال الصّلاب .. وإيمانٌ أمثل الجبال ... وفعلاً صبروا وكافحوا وجاحدوا ونصرهم الله بِإيمانهم ..

وهكذا الشباب لابد أن يتم تدريّبهم على مواجهة المواقف الصعبة بقوّة الإيمان واليقين بما عند الله ..

٨ / العمل على ثبات الإيمان بالتحذير من أماكن الفتنة :

من المخاطر التي تهدّد الإيمان ارتياح أماكن الفتنة؛ ولم يغفل النبي ﷺ عن ذلك فقد حذر صحابته منها ومن ذلك حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له:

( يَا أَنْسُ ! إِنَّ النَّاسَ يُمْصِرُونَ أَمْصَارًا ، وَإِنَّ مِصْرًا مِنْهَا يُفَالُ لَهُ : الْبَصَرَةَ ، أَوِ الْبَصِيرَةُ ؛ فَإِنَّ أَنْتَ مَرْرَتْ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا فَإِيَّاكَ وَسَبَّاحَهَا وَكَلَاءَهَا وَسُوقَهَا وَبَابَ أَمْرَائِهَا ، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا حَسْفٌ

ذلك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياة؛ أن تحفظَ الرأس وما وَعَى ، وتحفظَ البطن وما حوى ، ولتدكرَ الموت والليل ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك؛ فقد استحيا من الله حق الحياة )<sup>(٤)</sup>.

#### القيمة التربوية الإيمانية :

إنها وصية توقف القلب وتشعره بمراقبة الله والاستحياء منه وذلك بحفظ السمع والبصر والفكر والقلب عن كل ما يغضب الله ؛ وحفظ البطن من المطعم الحرام والمشرب الحرام؛ والحرص على تذكر الموت فقد يغفل الشباب عن هذه الحقيقة ويغره طول الأمل ... إنه تعلم لأصول الإيمان الذي ان استقر في القلب أثمر حبًا لله واستجابة لأمره سبحانه وأمر رسوله ﷺ .

٧ / تعلم الصبر واحتساب الأجر.. قال بعض السلف : الصبر نصف الإيمان ..

ويحرص ﷺ على تعلم صحابته التحلي بخلق الصبر، فها هو خباب بن الأرت رضي الله عنه يحدثنا فيقول: ( شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظَلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُونَا ؟ فَقَالَ ﷺ : قُدْ كَانَ مَنْ قَلَّكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحَفَّرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوَضَّعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ بِصَفَّيْنِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهُ لَيَتَمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإكراه ، باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ، رقم (٦٩٤٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ، رقم (٣٨٥٢).

(٤) أخرجه الترمذى في سننه في كتاب القيمة والرقائق والورع ، باب منه ، رقم (٢٤٥٨) . وحسنه الألبانى .

و كذلك يقال للنساء : لا تذهب إلى مكان كذا أو حيي كذا ... كدور الفساد وغيرها لكي يحفظوا إيمانهم.

#### ٩/ الحذر من الخوض في الشبهات لتحقين الإيمان ..

و كان هذا من هدي النبي ﷺ كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : ( لا يَرَأُ النَّاسُ يَسْأَلُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا اللَّهُ فَمَنْ حَلَقَ اللَّهَ ؟ ). قال : فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَتَانِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا اللَّهُ فَمَنْ حَلَقَ اللَّهَ ؟ قال : فَأَخَذَ حَصَى بِكَفِهِ فَرَمَاهُمْ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا صَدَقَ خَلِيلِي ﷺ .<sup>(٣)</sup>

و قد بين في حديث آخر ما يقال عند ذلك بقوله ﷺ: " ... فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلِيُقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ" .<sup>(٤)</sup>

#### القيمة التربوية الإيمانية :

و هذا التوجيه من النبي ﷺ من دلائل النبوة أخبره عما سيحصل قبل أن يحصل ..

و كم تمر على شباب المسلمين اليوم من الشبهات؛ خاصة المنفتحين على وسائل التواصل الاجتماعي والمبعدين إلى الخارج كشبهة تعدد زوجات النبي ﷺ؛ و حكم إباحة تعدد الزوجات للرجل من أربعة نسوة.. ومن ليس له أساس من إيمان سرعان ما ينهاه ببنيانه مع الأسف عند سؤاله مثل هذه الأسئلة

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما ي قوله من وجدها ، رقم ( ١٣٥ ) .

(٤) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما ي قوله من وجدها ، رقم ( ١٩٤ ) .

وَقَدْفٌ وَرَجْفٌ ، وَقَوْمٌ يَبْيَثُونَ يُصْبِحُونَ قَرَدَةً وَخَازِرٍ) (١) .

قيل في شرح الحديث : ( وَكِلَاءُهَا ) : كتاب موضع بالبصرة. ( وَسُوقَهَا ) : إما لحصول الغلة فيها أو لكثره اللغو بها أو فساد العقود ونحوها ( وَبَابُ أَمْرَائِهَا ) : أي لكثره الظم الواقع بها ( وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيَهَا ) : جمع الضاحية وهي الناحية البارزة للشمس، وقيل المراد بها جبالها، وهذا أمر بالعزلة، فالمعنى الزم نواحيها ( فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا ) : أي بالمواقع المذكورة ( حَسْفٌ ) : أي ذهاب في الأرض وغيابه فيها ( وَقَدْفٌ ) : أي ريح شديدة باردة أو قذف الأرض الموتى بعد دفنه أو رمي أهلها بالحجارة بأن تمطر عليهم ) . اهـ (٢) .

#### القيمة التربوية الإيمانية :

للحفاظ على إيمان الشباب والنساء التحذير من أماكن الفتن؛ كالسفر لبلد تستحل حرمات الله لغير حاجة؛ وعندما يكون لحاجة كالابتعاث ونحوه لابد من تحذيرهم من الفتن بعدم ارتياح أماكنها والتوجيه إلى أماكن الخير والفضيلة؛ كما فعل النبي ﷺ مع أنس بن مالك رضي الله عنه حيث قال له: ( فِي أَيْكَ وَسَبَاخَهَا وَكَلَأَهَا وَسَوْقَهَا وَبَابَ أَمْرَائِهَا وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيَهَا ) .

(١) أخرجه أبوداود في سنته في كتاب الملاحم ، باب في ذكر البصرة ، رقم ( ٣٤٠٧ ) . وقد سكت عنه أبوداود وكل ما سكت عنه فهو صالح .

(٢) ينظر : عون المعبود محمد شمس الحق العظيم أبادي : ١١ / ٢٣٨ . بتصرف يسير .

- وما يحصل في المعاملات من الأمور المشتبه التي هي واضحة في قلب الموقن ، مشتبه في قلب الضال والعياذ بالله .

#### وَقْتُن الشَّهَوَاتِ:

كم يعرف أن هذا حرام، ولكن لأن نفسه الأمارة بالسوء تهواه فلا يبالي بل يفعل الحرام .. ويعلم أن هذا واجب، لكن نفسه تدعوه للكسل فيترك هذا الواجب، هذه فتنة شهوة، يعني فتنة إرادة .. وغيرها من الفتنة أعادنا الله منها.

ولهذا ربَّ النَّبِيَّ صَحَابَتِه عَلَى التَّزُودِ مِنِ الطَّاعَاتِ الْمُعِينَةِ عَلَى ثَبَاتِ الإِيمَانِ .. وهذا غيض من فيض من تعليم النَّبِيَّ صَحَابَه أَصْحَابَه أَسَسَ الْإِيمَانَ وَغَرَسَهَا فِي الْقُلُوبِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَفِي كُلِّ آنٍ فَاشْتَدَتْ عَزَائِمُهُمْ وَرَزَقَهُمُ اللَّهُ ثَبَاتٌ ؛ فَلَمَّا تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ ازْدَادُوا إِيمَانًا عَلَى إِيمَانِ ...

#### طُرُقُ تَعْلِمَ الْإِيمَانَ:

١- معرفة الله بأسمائه وصفاته: ليتمتَّع القلب بالحب والخشية والخضوع لله، والتعبد لله بمقتضى هذه الأسماء والصفات.

قال ابن القيم - رحمه الله -: (... بل جميع ما يبدو للقلوب من صفات الرب ﷺ يستغنى العبد بها، بقدر حظه من معرفتها، و قيامه ب العبوديتها ) (٢).

٢- التأمل في مخلوقات الله.

٣- استشعار النعم.

والتي بقلة علمه وإيمانه يحار في إيجاد جواب شافٍ مفهُومٍ لها.. ولذلك نجد من أن هدي النبي ﷺ التحذير من الشر قبل وقوعه ومن ذلك: ما جاء في الأحاديث الكثيرة عن الفتنة..

كما يتسلح الإنسان الصحيح عند ذهابه إلى مكان موبوء بإبرة تطعيم مضادة للمرض؛ كذلك المسلم لا بد له أن يتسلح بسلاح العلم والإيمان حتى لا يكون إيمانه عرضة للتشكيك والتذبذب .. اللهم احفظ علينا ديننا.

#### ١٠/ تحصين الإيمان بالعمل الصالح:

ما يحفظ على المسلم إيمانه إكثاره من الأعمال الصالحة؛ فالإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.. وهذا كان هدي النبي ﷺ في تربيته الإيمانية للصحابة؛ يحثهم على أفضل الاعمال ويرغبهم بالمبادرة بها ..

قال ﷺ : ( بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَّنَا كَفَطَعَ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ؛ يَبْيَعُ دِينَهُ بِعَرَضِ مِنَ الدُّنْيَا ) (١).

#### القيمة التربوية الإيمانية:

أي: بادروا بالأعمال الصالحة قبل تعذرها والانشغال عنها بما يحدث من الفتنة ..

#### فَتْنَ الشَّبَهَاتِ:

- كالفتنة المبنية على الجهل كما يفعل أهل البدع.

(٢) طريق الهجرتين لمحمد بن أبي بكر الزرعي ابن قيم الجوزية : ٧٨ .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل ظاهر الفتنة ، رقم ( ١١٨ ) .

كيف هو إيمانهم ومدى الرضا والتسليم في قلوبهم  
واستعانتهم بربهم ؟  
ما الذي حصل ؟؟ أين الخل ؟؟  
هل هو الحرص على الحفظ فقط دون التدبر  
والعمل ؟؟؟  
كتاب الله .. الهدى والنور ... موجود بين أيدينا ..  
بل تمتلاً به الأرفف والمكتبات والمساجد ..  
ولقد سبق ذكر ما قاله الصحابي الجليل عبد الله بن  
عمر رضي الله عنه ووصفه لهذا الحال ؛ فقال :  
(لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرٍ وَاحْدَنَا يَرَى الْإِيمَانَ قَبْلَ  
الْقُرْآنِ، وَتَنْزَلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَتَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا  
وَحَرَامَهَا، وَأَمْرَهَا وَرَاجِرَهَا، وَمَا يَتَبَغِي أَنْ تُوقَفَ عِنْدُهُ  
مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ الْيَوْمُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ  
رِجَالًا يُؤْتَى أَحْدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ، فَيَقُولُ مَا بَيْنَ  
فَاتِحَتِهِ إِلَى حَاتِمِهِ، وَلَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ وَلَا رَاجِرُهُ، وَلَا  
مَا يَتَبَغِي أَنْ يَقْفَ عِنْدَهُ مِنْهُ وَيَنْتَرِهُ نَثْرُ الدَّفْلِ " (١) .

وقال الحسن البصري - رحمه الله - : إن هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله، وما تدبر آياته إلا باتباعه، وما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول : لقد قرأت القرآن فما أسقطت منه حرفاً وقد - والله ! - أسقطه كله ما يرى القرآن له في خلق ولا عمل، حتى إن أحدهم ليقول : إني لأقرأ السورة في نفسي ! والله ! ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة متى كانت

٤- التفكير في أوائل ما نزل من القرآن الكريم، وفي السور المكية على العموم .. التفكير في آيات القرآن التي كانت تتنزل نجوماً على قلب النبي ﷺ والذي تربى عليها النبي ﷺ وربى أصحابه عليها وغرس في هذا الإيمان الشامخ في قلوبهم .. تحمل به صعب الحياة، وتحظى جميع التحديات، وأنشأ دولة قوامها الرحمة وشعارها الإتقان وهدفها تحقيق العبودية لله وعمارة الأرض.

والطريقة الرابعة تجمع الطرق السابقة جميعها ، ففي تدبر كلام الله: تعريف بالله وأسمائه وصفاته، ودعوة للتأمل في خلق الله، وتنكير بنعيم الله على العبد .... وسنعرض في المبحث القادم بإذن الله القيم التربوية في أوائل ما نزل من القرآن الكريم (صدر سورة العلق) ونستقي من معينه العذب ..

وتعالوا معي لننقى نظرة على تعليم القرآن في بلاد المسلمين اليوم ...

إن الطفل في أغلبها يتلقى القرآن في عهد مبكر منذ الصغر، ويدأب (جزء عم) حيث السور القصيرة السهلة مما حال شبابنا اليوم !!!!!! ....

ما مدى ارتباطهم بكتاب ربهم ؟؟ ما تأثير هذا القرآن - الذي تعلموه منذ صغرهم - على سلوكهم وأفعالهم وأخلاقهم ؟؟ ما مستوى يقينهم وتعلقهم بخالقهم ؟؟ هل نرى جيلاً ربانياً كما كان جيل الصحابة الكرام ؟؟ هل نلحظ في الجيل حفاظاً على الوقت واستعداداً للأخرة ؟؟

(١) سبق تخرجه ص : ٥ .

## المبحث الثاني

### المنهج الذي تعلمَ وعلمَ النبي ﷺ أصحابه رضوان الله عليهم

كان منهج النبي ﷺ في تربية الصحابة منهجاً فريداً يغرس القيم ويُعليّي الهم ويُعلّق القلوب بخالقه؛ منهج اتسم بالبساطة والعفوية لكنه كان عميقاً وَدَّاً أثراً فعالاً..

فما هي صفات هذا المنهج لتسير عليه الأمة في تربية أبنائها وأجيالها؟

انه منهج تميّز بأمرتين :  
أولاً : منهج تعليم الإيمان قبل القرآن .  
ثانياً : البدء بالمفصل أولاً .  
أولاً : منهج تعليم الإيمان قبل القرآن :

وجاء في هذا آثار مشهورة منها:

حديث جندي بن عبد الله رضي الله عنه حيث قال : " كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة؛ فتعلّمنا الإيمان قبل القرآن ، ثم تعلّمنا القرآن فازدنا إيماناً " .<sup>(٢)</sup>

وهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول : " لقد بثنا بُرْهَةً من دهرِ وأحدنا لِيُؤْتَى الإيمان قبل القرآن ، تنزَّلَتْ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَنَتَعَلَّمَ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا وَمَا يَنْبُغِي أَنْ يَوْقَفَ عَنْهُ مِنْهَا كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحْدُوكُمُ السُّورَةَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجَالاً يُؤْتَى أَحْدُوكُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الإِيمَانِ؛ يَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ مَا

القراء مثل هذا !! لا أكثر الله في الناس مثل هؤلاء (١) .

هذه هي الصورة المذمومة التي ينبغي لطلاب القرآن أن ينفر منها ولا يقع فيها؛ يحفظ القرآن حفظاً لا يعكس سلوكاً ولا يحسّن خلقاً، يقول ما لا يعمل بمقتضاه ولا يتذمّر معناه، وهذا هو علامة ضياع الإيمان؛ يحسب الإنسان أنه يحسن صنعاً وهو لا يعلم أنه الأخر أعملاً !

ويقول ابن عمر رضي الله عنه: ( كان الفاضل من أصحاب رسول الله ﷺ في صدر هذه الأمة لا يحفظ من القرآن إلا السورة ونحوها، ورُزِّقوا العمل بالقرآن، وإن آخر هذه الأمة يقرؤون القرآن منهم الصبي والأعمى ولا يرّزقون العمل به )<sup>(٢)</sup> .

ولنتأمل المنهج الذي تربى عليه النبي ورَبِّي أصحابه رضوان الله عليهم عليه لنتفّي أثرهم ونسير على هداهم ، ولنعود للقلوب نورها وضياؤها وسنها ..

(أَوَمْنَ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا..) .  
[ سورة الأنعام : ١٢٢ ] .

وهذا ما سيتم استعراضه في المباحث القادم ...

(١) الزهد لعبد الله بن المبارك المرزوقي : ١ / ٢٧٤ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي : ١ / ٤٠ .

بغير صاحبه، كذلك نور القرآن ونور الإيمان حين اجتمعا، فلا يكون واحد منها إلا بصاحبه<sup>(٥)</sup>.

ويقول شيخ الإسلام - رحمه الله - :

(فتبن أن قوله: (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّهِ وَيَنْتَلُوْ شَاهِدُ مِنْهُ...) . [سورة هود عليه السلام : ١٧] .

يعنى هدى الإيمان، ( وَيَنْتَلُوْ شَاهِدُ مِنْهُ) أي: من الله، يعنى القرآن، شاهد من الله يوافق الإيمان ويتبعه وقال: ( وَيَنْتَلُوْ ) لأن الإيمان هو المقصود، لأنه إنما

يراد بإنزال القرآن الإيمان وزيادته.

ولهذا كان الإيمان بدون قراءة القرآن ينفع صاحبه ويدخل به الجنة، والقرآن بلا إيمان لا ينفع في الآخرة بل صاحبه منافق، كما في الصحيحين عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأتRNAة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها ...) <sup>(٦)</sup> الحديث . اه<sup>(٧)</sup>.

#### أهمية التربية الإيمانية:

إن الحاجة إلى التربية الإيمانية حاجة ملحة وضرورية؛ فلا راحة للقلوب ولا سعادة إلا بعبادة ربها وخلقها والتوحيد هو الغاية التي من أجلها أرسل الرسول . قال تعالى : ( وَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا

(٥) نسبة إليه ابن كثير في تفسيره بغير إسناد ، ينظر : تفسير القرآن العظيم : إسماعيل بن عمر بن كثير : ٣ / ٢٩٢ .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد ، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلواتهم لا تجاوز حنجرهم ، رقم الحديث ( ٧١٢١ ) واللفظ له ، وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضيلة حافظ القرآن ، رقم الحديث ( ٧٩٧ ) .

(٧) كتب ورسائل وفتاوی شيخ الإسلام ابن تيمية : ١٥ / ٧١ .

يعرف حلاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدفل<sup>(١)</sup> .

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : "... أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن ثم علموا من السنة ..." <sup>(٢)</sup> .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : ( والأمانة هي الإيمان أنزلها في أصل قلوب الرجال) <sup>(٣)</sup> .

ويقرر منهج تعليم الإيمان قبل القرآن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ؛ ويستشهد لذلك بآيات من القرآن منها :

- قوله تعالى : (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّهِ وَيَنْتَلُوْ شَاهِدُ مِنْهُ...) . [سورة هود عليه السلام : ١٧] .

بعد عرضه لأقوال السلف يرجح أن البيئة من الله هي الإيمان، والشاهد هو القرآن <sup>(٤)</sup> .

- قوله تعالى : ( ... نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ...) . [سورة النور : ٣٥] .

يبين أن النور الأول هو نور الإيمان والذي يأتي بعده هو نور القرآن .

قال السدي في قوله : ( نُورٌ عَلَى نُورٍ ) نور النار ونور الزيت، حين اجتمعا أضاءا ، ولا يضيء واحد

(١) رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الإيمان ، رقم ( ١٠١ ) . قال الحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة . ووافقه الذهبي . والدفل : رديء التمر . ينظر : النهاية لابن الأثير ، باب الدال مع الفاف .

(٢) جزء من حديث أخرجه الترمذى في كتاب الفتنة ، باب ما جاء في رفع الأمانة ، رقم الحديث ( ٢١٧٩ ) . قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(٣) كتب ورسائل وفتاوی شيخ الإسلام ابن تيمية ، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني : ١٢ / ٢٤٩ .

(٤) ينظر : كتب ورسائل وفتاوی شيخ الإسلام ابن تيمية : ١٥ / ٨٩ .

ومن الأمور التي تؤكد على أهمية التربية الإيمانية والتعليم المبكر في مرحلة الصغر :

١/ الاهتمام بتعليم الإيمان هو هدي الانبياء عليهم السلام ومن بعدهم.. ومن ذلك دعوة نوح عليه السلام لولده وتحذيره له <sup>(٤)</sup>، وصية إبراهيم ويعقوب لابنائهم <sup>(٥)</sup>.

٢/ تعليم الإيمان هو الأساس؛ فإذا تربى النشء على الإيمان جاءت الاستجابة لأمر الله ورسوله ﷺ تبعاً لذلك بكل طوعية ..

٣/ ما نراه في واقعنا المعاصر من إهمال بعض الوالدين تعليم أولادهم أصول التربية الإيمانية؛ وتعليم القشور وإهمال اللب فينشأ جيل مسلم بالتبني خواصياً من كل معاني الإيمان والقيم والأخلاق مع الأسف - إلا ما رحم ربِّي - . ٤/ في العناية بتأصيل الإيمان اقتداء بالنبي ﷺ؛ واتباع هدي النبي ﷺ فيه التوفيق والبركة ..

٥/ الاعتناء بتعليم الإيمان للنشء هو سبب لحفظ إيمان الأمة وحمايتها من الضلال. قال رجل للأعمش رحمة الله : هؤلاء الغلمان حولك؟! قال : اسكت هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك ! <sup>(٦)</sup>.

٦/ في الانفتاح على العالم ودخول كل وسائل التواصل الالكترونية لكل بيت ما يهدد إيمان النشء

أنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَبَوْا الطَّاغُوتَ ...) . [ سورة النحل : ٣٦ ] .

وكانت مرحلة الطفولة موضع اهتمام النبي ﷺ؛ حرص عليهم في دعوته؛ يربّهم تربية إيمانية ويصل القلوب بربها ..

بل قد اهتم ﷺ بذلك في مرحلة الولادة <sup>(١)</sup> يوصيهم بالتأذين في أذن المولود..

قال ابن القيم - رحمة الله - في سر ذلك: ( سر التأذين - والله أعلم - أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته - أي : الأذان - المتضمنة لكرياء رب، وعظمته، والشهادة التي هي أول ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا، كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها. وغير مستنكر وصول التأذين إلى قلبه، وتأثره به ، وإن لم يشعر ... ) <sup>(٢)</sup> اهـ.

فالجانب التربوي جانب مهم جداً.. ( فما من شك أن العلاقة بين العقيدة والتربية على درجة من القوة والعمق بحيث يمكن أن يؤدي انفصالهما إلى تعطيل لمهمة الطرفين؛ فعقيدة بدون ترجمة سلوكية لن تبرح حدود النظر والفكير، وتربية بلا استناد إلى عقيدة تعني سيراً بلا دليل ) <sup>(٣)</sup> اهـ.

(٤) قال تعالى : ( ... وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَغْرِبٍ يَا بُنْيَ ارْكُبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ) . [ سورة هود عليه السلام : ٤٢ ] .

(٥) قال تعالى : ( وَقَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بُنْيَ إِنَّ اللَّهَ أَصْنَطَنِي لَكُمُ الْبَيْنَ فَلَا تَمُوْنُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ) [ سورة البقرة : ١٣٢ ] .

(٦) الكفاية في علم الرواية ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي : ٣١ .

(١) عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولادته فاطمة . أخرجه الترمذى في كتاب الأضاحى ، باب الأذان في أذن المولود رقم الحديث ( ١٥١٤ ) . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) تحفة المودود بأحكام المولود ، لابن قيم الجوزية : محمد بن أبي بكر أبوب الزرعى : ٣١ .

(٣) مقدمة في التربية الإسلامية : محمد خليل أبو دف : ٣٥ .

دليل على ذلك تربية النبي ﷺ لذاك الجيل الغيرى في معممة الفتن والاضطهادات والابتلاءات .. نشأ جيلاً صلباً متمسكاً بمبادئه هانت في سبيل كرامته وحفظه على دينه كل التضحيات.. كانت الشخصية المسلمة تتضح ملامحها وتصاغ شيئاً فشيئاً بعد كل حدث وبعد كل ابتلاء .. [ الشخصية المؤمنة الناضجة الوعية ].

١٢/ إن الاعتناء بال التربية اليمانية للنشء خطوة إيجابية أوصى بها عدد من العلماء ومنهم: ابن القيم - رحمة الله - حيث قال: ( فإذا كان وقت نطقهم فلياقنوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، وليكن أول ما يقع مسامعهم معرفة الله سبحانه وتعالى؛ وأنه سبحانه فوق عرشه ينظر إليهم ويسمع كلامهم وهو معهم أينما كانوا ... )<sup>(١)</sup>.

والإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمة الله - في كتابه (تعليم الصبيان التوحيد) حيث قال في مقدمتها : (فهذه رسالة نافعة فيما يجب على الإنسان أن يعلم الصبيان قبل تعلّمهم القرآن) <sup>(٢)</sup> . وغيرهم كثير.

ثانياً: البدء بالمفصل أولاً:

ما هو المفصل؟ وما السر في الابتداء به؟  
المفصل <sup>(٣)</sup> هو ما ولد المثاني من قصار السور..

الجديد وذلك بما تبثه من عقائد فاسدة في نفوسهم وبصورة مزخرفة مزينة تغزو العقول وتطمس القيم.  
٧/ خطورة العمالة المنزلية الواقفة على عقيدة النشء وخصوصاً الصغار والتي تغذيهم بأفكار فاسدة بعيدة عن ديننا.

٨/ خطورة المدراس العالمية المنتشرة في العالم الإسلامي والتي تدرس بلغة أجنبية؛ مما يجعل النشء بعيداً عن كتاب ربهم وفهم معانيه؛ فضلاً عن صفاء عقيدتهم؛ فقد أصبحت اللغة العربية اللغة الثانية ويصعب عليهم فهمها وهذا حال يُرثى له فعلاً.. ولا يمنع أن نجد والدين يحرصن على كتاب الله ولغة العربية تعلمًا وفهمًا بارك الله فيهم.

٩/ الفكر المستحدث الجديد لبعض الباحثين في التربية وقد تأثر به بعض الآباء والامهات والذي يزعم أن تعليم الإيمان وأسسه يصعب فهمه عند الصغار.

١٠/ إن غرس أسس الإيمان في النشء في سن مبكرة يكون أرسيخ وأفضل، فالكبير تكثر عنده الصوارف والشواغل ويصعب أحياناً لديه تغيير المفاهيم.

١١/ إن من أسباب حماية النشء من الفتن ما ظهر منها وما بطن قاعدة إيمانية صلبة يسند عليها ويثبت.

وإن الفتن والابتلاءات لتكون في أغلب الأحيان فرصة سانحة لأجيالنا لإعادة صياغتها صياغة جديدة جيل العزة والكرامة والثبات على القيم؛ وأكبر

(١) تحفة المؤود: ٢٣١.

(٢) تعليم الصبيان التوحيد: الشيخ محمد بن عبد الوهاب: ٤.

(٣) أقسام سور القرآن الكريم: يقسم القرآن إلى: (الطوال) و (المثنين) و (المثاني) و (المفصل). الأصل في هذه المصطلحات حديث واثلة بن الأشع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المثنين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفُضلت بالمفصل" رواه الإمام أحمد في "مسنده" بسند حسن . وفي رواية غيره: (السبع الطوال) .

## لماذا البدء بالمفصل أولاً؟؟

هو الذي ذكرته عائشة رضي الله عنها حين قالت: (... إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر . لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل: لا ترذلوا . لقالوا : لا ندع الزنا أبداً. لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإنني لجارية ألعب: (بِالسَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ). [سورة القمر: ٤٦] . وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده) <sup>(٣)</sup>.

وهذا هو منهج الصحابة <sup>رض</sup>: وفي صحيح البخاري (باب تعلم الصبيان القرآن): وقال ابن عباس رضي الله عنهما: جمعت المُحْكَم في عهد رسول الله ﷺ، فقلت له: وما المُحْكَم؟ قال : المفصل <sup>(٤)</sup>.

وقال رضي الله عنهما: ثُوُّفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المُحْكَم <sup>(٥)</sup>.

### أهداف حزب المفصل:

سور المفصل <sup>(٦)</sup> يكاد أن نقول كلها مكية إلا بعضها <sup>(٧)</sup> وأهدافها أهداف سور المكية وهي كما يلي:

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب تأليف القرآن رقم (٤٧٠٧) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب تعلم الصبيان القرآن رقم (٤٧٤٩) .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب تعلم الصبيان القرآن رقم (٤٧٤٨) .

(٦) عدد سور قبل سور (ق) ٤٨ سورة ، وعدد سور القرآن ١١٤ سورة ، فيكون عدد سور حزب المفصل : (٦٦ سورة) ما بين مكي ومدني .

(٧) ذكر السيوطي في الإتقان سور التي نزلت بالمدينة ، ومن سور حزب المفصل التي نزلت بالمدينة : المطففين والمتحنن ، والزلزلة والحادي ، والرحمن والإنسان ، والطلاق والبينة ، والحر

سمّي بالمفصل:

- لكتة الفصل بين سُورَة بالبسمة .  
- وقيل : لقلة المنسوخ فيه؛ ولهذا يسمى بالمُحْكَم .  
قال سعيد بن جبير - رحمه الله -: إن الذي تدعونه المفصل هو المُحْكَم <sup>(١)</sup>.

وأختلف في أول المفصل : فالصحيح عند أهل الأثر أن أوله سورة (ق) <sup>(٢)</sup> ، ولا خلاف في أن آخره سورة الناس .

قال أهل العلم (على أرجح الأقوال) : (السبع الطول) البقرة ، وال عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والتوبه (أو التوبه والأنفال معاً) ؛ وقال ابن عباس رضي الله عنه و ابن جبير : سميت طولاً لطولها على سائر سور . و (المئون) كل سورة عدد أيها مائة أو تزيد شيئاً أو تنقص شيئاً . و (المثاني) السور التي ثُنِيَ الله فيها الفرائض والحدود ، والقصص والأمثال ؛ قال ابن عباس رضي الله عنه و ابن جبير .

قال البيهقي رحمه الله : (والأشبه أن يكون المراد بـ (السبع) في هذا الحديث (السبع الطول) و (المثاني) كل سورة دون (المئون) وفوق (المفصل) فصاعداً ، و (المثاني) كل سورة رضي الله عنه ، حين قال لـ عثمان رضي الله عنه : ما حملكم على أن عدتم إلى سورة (براءة) وهي من (المئون) وإلى (الأنفال) وهي من (المثاني) ففرقتم بينهما؟ رواه الترمذى وأبو داود . ينظر : شعب الإيمان لأحمد بن الحسين البيهقي : ٤٦ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب تعلم الصبيان القرآن رقم (٤٧٤٨) .

(٢) حكى في أول المفصل اثنا عشر قولاً ، والصحيح عند أهل الأثر أن أوله "ق" ، أخرج أبو داود في "سننه" في باب تحزيب القرآن: حديث أوس بن حذيفة قال : ( سالت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تزببون القرآن؟ ف قالوا : ثالث ، وخمس ، وسع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصل وحده ) . رواه ابن ماجه ، ورواه أحمد في "مسنده" .

وبينه: ثلث : البقرة وال عمران والنساء ، وخمس : المائدة والأنعام والأعراف ، والأنفال وبراءة ، وسبعين : يونس وهود ويوسف ، والرعد وإبراهيم ، والحجر والنحل ، وتسع : سبان والكهف ، ومريم وطه ، والأبياء والحج ، والمؤمنون والنور والفرقان ، وإحدى عشرة : الشعراة والنمل ، والقصص والعنكبوت ، والروم ولقمان ، وألم السجدة والأحزاب ، وسبعين وفاطر ويس ، وثلاث عشرة : الصافات وص والزمر ، وغافر وحم السجدة ، وحم عسق ، والزخرف والدخان والجاثية ، والأحقاف والقتال ، والفتح والحجرات ، ثم بعد ذلك الحزب المفصل كما قاله الصحابة - رضي الله عنهم . وحيثند فإذا عدت ثمانية وأربعين سورة كانت التي بعدهن سورة "ق" . ينظر : البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : ١ / ٢٤٧ .

وهذا جيل الصحابة شاهد على ذلك .. هذا الجيل الغريد الذي انتقل من طغيان الجاهلية إلى رحمة الإسلام وتعمير الأرض وقمة الأخلاق والإخلاص والتضحية والتفاني ...

٢/ أيسر في الفهم، فعباراته واضحة سهلة؛ لأنَّه محكم ليس فيه متشابه إلا ما ندر.

قال الحافظ ابن حجر - رحمة الله - :

(والمراد بالمحكم الذي ليس فيه منسوخ، ويطلق المحكم على ضد المتشابه) . اه (٢) .

- فعن عمر رضي الله عنه أنه كان لا يأمر بنية بتعليم القرآن، ويقول: إن كان أحد منكم متعلماً فليتعلم من المفصل فإنه أيسر (٣) .

- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء لباباً، وإن لباب القرآن المفصل) (٤) .

واللباب: أي الخلاصة هي المقصودة منه، لأنَّه فصل فيها ما أجمل في غيره (٥) .

**الخلاصة:**

إذن نجمل صفات المنهج الذي تسير عليه الأمة في تربية أبنائها وأجيالها في أمرين كما ذكرنا: أولاً: منهج تعليم الإيمان قبل القرآن.

١- قضية الاختيار: بين رضى الله وغضبه الله، بين طريق الجنة وطريق النار.

٢- التذكير بالأخرة والبعث والجزاء.

٣- ترقيق القلوب بردَّها لخالقها.

٤- الانتماء للإسلام والتبرؤ من الشرك والمرشكيين.

٥- الدعوة إلى ترابط المسلمين ووحدتهم لتحقيق الانتماء، ويدأ بالأسرة التي يجب أن تكون متماسكة ومترابطة.

٦- التحذير من الشواغل التي تعوق الانتماء للإسلام من الأولاد والزوجات والأموال.

٧- الحض على الدعوة لله فالكل مسؤول عن تبليغ الدعوة ولو بآية.

٨- التذكير بقاء الله والمعاد.

٩- التذكير بدلائل قدرة الله في الكون وعظيم قدرته (١) .

١٠- الأمر بمحارم الأخلاق.

**ميزات البدء بحزب المفصل:**

١/ يثبت الإيمان في القلوب.

فسور المفصل فيها أسلوب دعوة إلى الله يرقق القلب ويصله بخالقه، وينظر بالصيرورة ويوم المعاد ويعطي الهمم ل تستعد للأخرة؛ فيأتي السمع والطاعة.

(٢) فتح الباري : ٩ / ٨٤ .

(٣) أخرجه الصناعي في مصنفه في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله ، رقم (٦٠٣٠) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل المفصل ، رقم (٤٤٣٣) .

(٥) ينظر : مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصايح لعلي بن سلطان محمد الفارسي : ٥ / ٦٥ .

والنصر ، والمنافقون والمجانلة ، والتحريم والصف والجمعة والتغابن (١٢) سورة مدنية في المفصل . ينظر : الإنقاذ في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي : ١ / ٣٨ . فيكون عدد سور المكية في حزب المفصل : ٦٦ - ١٢ = ٥٤ = سورة مكية .

(١) ينظر : موقع إسلاميات على الحاسوب الآلي : أهداف الأجزاء (٢٧) - (٣٠) : <http://islamiyat.com/1-8> .

فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَدِيجَةَ،  
فَقَالَ : زَمْلُونِي زَمْلُونِي. فَرَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ  
الرَّوْعُ، فَقَالَ : يَا حَدِيجَةُ مَا لَيْ وَأَحْبَرَهَا الْخَبَرُ،  
وَقَالَ: قَدْ حَشِّيْتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ لَهُ : كَلَّا، أَبْشِرُ،  
فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيَ اللَّهُ أَبْدَا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحْمَ، وَتَصْدُقُ  
الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الصَّيْفَ، وَتُعْيَنُ عَلَى  
نَوَابِيْنِ الْحَقِّ . ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ حَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ  
وَرَقَّةَ بْنَ نَوْفِلٍ بْنَ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قُصَيِّ وَهُوَ  
ابْنُ عَمِّ حَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ  
بِالْعَرَبِيَّ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ  
شِيخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ حَدِيجَةُ: أَيِّ ابْنِ عَمٍّ ،  
اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، فَقَالَ وَرَقَّةُ: ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى  
؟ فَأَحْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَّةُ: هَذَا النَّامُوسُ  
الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَّعًا ، أَكُونُ  
حَيَا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
أَوْمَحْرِجِي هُمْ ؟ فَقَالَ وَرَقَّةُ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ  
بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ  
أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤْزَرًا، ثُمَّ لَمْ يَتَشَبَّهْ وَرَقَّةُ أَنْ تُؤْفَىِ  
وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتَرَةً حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا يَلْغَى حَرْجُنَا  
غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَّاهِقِ الْجِبَالِ،  
فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ  
جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَيَسْكُنُ  
لِذَلِكَ جَلْسَهُ، وَتَقْرُ نَفْسُهُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ

ثَانِيًّا : الْبَدَءُ بِالْمَفْصِلِ أَوْلًا الَّذِي يَثْبِتُ الْعِقِيدَةَ  
وَالْإِيمَانَ فِي الْقُلُوبِ .

### المبحث الثالث

**الأقوال في أوائل ما نزل من القرآن الكريم**  
تعددت الأقوال واحتلت في أول ما نزل من القرآن الكريم بناء على تعدد ما ثبت من الروايات ..  
القول الأول : أول ما نزل (اقرأ) :

بناء على ما أخرجه البخاري في صحيحه في حديث بدء الوحي <sup>(١)</sup> وما أخرجه مسلم ما يقتضي أن أول ما نزل عليه ﷺ : (اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) إلى قوله : (عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) .

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (أَوْلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ،  
فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَأْقَ الصُّبْحِ، فَكَانَ  
يُأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَمَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُدُ، الْلَّيَالِي ذَوَاتُ  
الْعَدَدِ، وَيَنْزَوُدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى حَدِيجَةَ فَتَرَوْدُهُ  
لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِهَ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ، فَجَاءَهُ  
الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَقُلْتُ: مَا  
أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِي الْجَهُدُ، ثُمَّ  
أَرْسَلَنِي فَقَالَ : اقْرَا ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي  
فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِي الْجَهُدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ:  
اقْرَا ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ  
حَتَّى بَلَغَ مِنِي الْجَهُدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: (اقْرَا بِاسْمِ  
رَبِّكَ حَلَقَ) حَتَّى بَلَغَ : (عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التعبير ، باب أول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة رقم (٦٥٨١) ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب بدأ به الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (١٦٠).

كاملة، وبين جابر رضي الله عنه أن سورة المدثر نزلت بكمالها قبل نزول تمام سورة (أفراً)، فإن أول ما نزل منها صدرها - ويفيد هذا ما في الصحيحين (وهي رواية الصحيحين السابقة الذكر) فهذا الحديث يدل على أن:

- هذه القصة متأخرة عن قصة حراء.  
- أو تكون المدثر أول سورة نزلت بعد فترة الوحي، وقد استخرج جابر ذلك باجتهاده فتقدّم عليه رواية عائشة.

ويكون:

✓ أول ما نزل من القرآن على الإطلاق (أفراً).  
✓ و أول ما نزل بعد فترة الوحي (يأيها المدثر).  
✓ أول ما نزل للرسالة (يأيها المدثر) وللنبوة (أفراً باسم ربك الذي خلق) <sup>(٤)</sup>.

وقال ابن حبان في "صحيحه": (لا تضاد بين الحديثين، بل أول ما نزل: (أفراً باسم ربك الذي خلق) بغار حراء فلما رجع إلى خديجة - رضي الله عنها - وصبت عليه الماء البارد، أنزل الله عليه في بيت خديجة: (يأيها المدثر) فظهر أنه لما نزل عليه: (أفراً) رجع فتدثر، فأنزل عليه: (يأيها المدثر)) <sup>(٥)</sup>.

وهذه الرواية ... فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسٍ بين السماء والأرض ... تدل على أن الملك جبريل عليه السلام قد جاء رسول الله

(٤) أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: ٧.  
وبينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٠٦ / ١.

(٥) نقله السيوطي عن ابن حبان ولم أقف عليه في صحيح ابن حبان نفسه.  
ينظر: الإنقان: ١ / ٢٠٧.

فترة الوحي غداً لِمِثْلِ ذلك، فإذا أُوْفِي بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ) <sup>(١)</sup>.

القول الثاني : أول ما نزل سورة المدثر:

جاء ما يعارض الرواية الأولى، ففي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عندما سُئل : أي القرآن أُنْزِنَ قَبْلُ ؟ قال: (يأيها المدثر). فَقُلْتُ: أو (أفراً) ؟ قال جابر رضي الله عنه: أَحْدِثُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قال : جَاؤْرُثُ بِحَرَاءٍ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي نَزَّلْتُ فَاسْتَبَطْنَتُ بَطْنَ الْوَادِي، فَنُودِيَتْ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَحْلَفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شَمَالِي، فَلَمْ أَرْ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيَتْ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرْ أَحَدًا ثُمَّ نُودِيَتْ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فإذا هو عَلَى العَرْشِ فِي الْهَوَاءِ، يَعْنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَحَدَتْنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ : دَثِرْوَنِي، دَثِرْوَنِي، فَصَبَّوْا عَلَيَّ مَاءً، فَأَنْزَلَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يأيها المدثر) <sup>(١)</sup> ثُمَّ فَأَنْذَرَ (٢) وَرَبَّكَ فَكِيرْ <sup>(٣)</sup> وَثَيَابَكَ فَطَهَرْ <sup>(٤)</sup>.

وجاء في رواية أخرى : (... فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسٍ بين السماء والأرض ...) <sup>(٣)</sup>.

قال الواحدي في أسباب النزول : "وأجيب عن حديث جابر رضي الله عنه بأن السؤال كان عن نزول سورة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التعبير ، باب أول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة رقم (٦٥٨١) ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب بدأ بديه الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (١٦٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب بدأ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (١٦١).

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدأ الوحي ، باب بدأ الوحي رقم (٤٦٧١) ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب بدأ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (٢٣٦).

١- أن أول ما نزل من القرآن الكريم على الإطلاق: الخمس الآيات الأولى من صدر سورة العلق .. أما بقيتها فقد كان نزوله متأخراً .. وهذا ما أجمع عليه المحققون .

٢- ما ورد من أحاديث تفيد أن أول سورة نزلت هي "سورة الفاتحة" محمول على أن أول سورة نزلت كاملة هي سورة الفاتحة .

٣- كذلك ما ورد من أحاديث في أن أول ما نزل سورة المدثر، محمول على أن أول ما نزل بعد فترة الوحي . أما صدر سورة العلق فكان نزوله قبل ذلك وأما سورة المزمل فإن جمهور العلماء يقولون: وعلى إثر سورة المدثر نزلت سورة المزمل <sup>(٤)</sup>.

فيكون أولى ما نزل من القرآن الكريم:

١ / صدر سورة العلق.

٢ / سورة المدثر.

٣ / سورة المزمل.

أما سورة القلم:

يرى بعض العلماء أنها السورة الرابعة في النزول، فقد سبقتها سورة : العلق، والمدثر، والمزمل .

قال سيد طنطاوي في تفسير سورة القلم : (والروايات التي تقول : إن هذه السورة هي الثانية في النزول بعد سورة العلق كثيرة، ولكن سياق السورة وموضوعها وأسلوبها ، يجعلنا نرجح غير هذا ، حتى ليكاد يتبعن أنها نزلت بعد فترة من الدعوة العامة، التي جاءت بعد نحو ثلاثة سنوات من الدعوة

(٤) ينظر : تفسير التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور : ٢٩ / ٢٥٤ .

﴿ بَحْرَاءَ قَبْلَ رَؤْيَتِهِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ (وَهِيَ وَقْتُ نَزْوَلِ سُورَةِ الْمَدْثُرِ) وَفِي غَارٍ حَرَاءَ بَدْأَ الْوَحْيَ وَنَزَّلَ قَوْلَهُ (أَقْرَأَ) (١) .

القول الثالث : سورة الفاتحة:

رُوِيَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مِيسَرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَرَزَ سَمْعُ مُنَادِيٍّ يُنَادِيهِ : يَا مُحَمَّدُ ، فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ انْطَلَقَ هَارِبًا ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفٍ : إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ فَابْتَثْ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَكَ : قَالَ : فَلَمَّا بَرَزَ سَمْعَ النِّدَاءِ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : قُلْ : أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) . [سورة الفاتحة : ٤ - ٢] . حَتَّى فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (٤) .

وقد قام المحققون من العلماء بالجمع بين هذه الروايات ومن ذلك ما قرره الزركشي في البرهان حيث قال:

(وأثبتت الأقوال (أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ) ويليه في القوة (يَا إِيَّاهَا الْمُدَّثِرِ) . وطريق الجمع بين الأقوال أن أول ما نزل من الآيات (أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ) وأول ما نزل من أوامر التبليغ (يَا إِيَّاهَا الْمُدَّثِرِ) وأول ما نزل من سور سورة الفاتحة ... ) <sup>(٣)</sup>.

ويستنتج من الروايات السابقة ما يلي:

(١) ينظر : التفسير الوسيط لمحمد سيد طنطاوي : ١٥ / ١٧١ ، ١٧٢ .

(٢) ينظر : أسباب النزول للواحدي : ١٢ . قال القاضي أبو بكر في (الانتصار) : هذا الخبر منقطع . نقله الزركشي في البرهان .

(٣) البرهان في علوم القرآن : ١ / ٢٠٧ .

قطعة دم غليظ أحمر .. اقرأ- أيها النبي- ما أَنْزَلْتَ إِلَيْكَ، وَإِنْ رَبَكَ لَكَثِيرٌ الإِحْسَانُ وَاسِعُ الْجُودُ، الَّذِي عَلَمَ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ بِالْقَلْمَنْ، عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ، وَنَقْلَهُ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهَلِ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ (٣).

#### محور السورة:

تبَرَّزَ هَذِهِ السُّورَةُ حَقْيَةً نَزَلَ بِهَا الْوَحْيُ فِي أَوَّلِ نَزْوِلٍ الْوَحْيِ عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ لَحْظَةٍ فِي آخِرِ رِسَالَةِ سَمَاوِيَّةٍ؛ فِي أُمَّةٍ أَمْيَةٍ، فِي وَادٍ غَيْرِ زَرَعٍ حِيثُ لَا حَضَارَةٌ وَلَا عِلْمٌ فَتَبَرَّزُ هَذِهِ الْحَقْيَةُ (حَقْيَةُ التَّعْلِيمِ) ، تَعْلِيمُ الرَّبِّ لِعَبَادِهِ بِمَاذَا؟ بِالْقَلْمَنْ ... فَقَدْ كَانَ وَمَا يَزَالُ أَوْلَى أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ مَعْرِفَةً وَاتِّساعًا، تَأكِيدًا عَلَى أَهْمَيَّةِ التَّعْلِيمِ بِالْقَلْمَنْ مَعَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ كَانَ أَمِيًّا ... إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَكُلُّ شَيْءٍ بِحِكْمَةٍ ، وَمَا مَصْدِرُ التَّعْلِيمِ .. إِنَّهُ اللَّهُ ! الْقِيمُ الَّتِي تُرْبَى عَلَيْهَا الصَّحَابَةُ مِنْ خَلَالِ سُورَةِ الْعَلَقِ:

١/ أَهْمَيَّةُ الْقِرَاءَةِ وَالْأَمْرِ بِالْقِرَاءَةِ.

٢/ قَاعِدَةُ التَّصُورِ الإِيمَانِيَّ: كُلُّ أَمْرٍ، كُلُّ خَطُوةٍ، كُلُّ سَكْنَةٍ، كُلُّ عَمَلٍ يَبْدأُ بِاسْمِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِ يَتَكَلُّ، وَلَهُ يَتَوَجَّهُ.

٣/ قَاعِدَةُ الإِيمَانِ الْأُولَى: اللَّهُ هُوَ مَصْدِرُ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ، وَاللَّهُ الَّذِي عَلَمَ.

٤/ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَسْتَشْعُرَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَهُوَ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَتَعْلَمُ إِلَّا مَا يَعْلَمُهُ رَبُّهُ.

الْفَرْدِيَّةُ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَخْذَتْ فِيهِ قَرِيشٌ تَدْفَعُ هَذِهِ الدُّعَوَةَ وَتُحَارِبُهَا ، وَتَصُفُ الرَّسُولَ ﷺ بِمَا هُوَ بِرَيْءٍ مِنْهُ، كَذَلِكَ ذَكَرَتْ بَعْضُ الرِّوَايَاتِ فِي السُّورَةِ آيَاتٍ مَدْنِيَّةً، وَنَحْنُ نَسْتَبِعُ هَذَا كَذَلِكَ، وَنَعْتَقِدُ أَنَّ السُّورَةَ كُلُّهَا مَكِيَّةٌ، لَأَنَّ طَابِعَ آيَاتِهَا عَمِيقٌ فِي مَكِيَّتِهِ). اهـ (١).

وَسَاقَتْرُ فِي هَذَا الْبَحْثِ عَلَى الْقِيمِ الْإِيمَانِيَّةِ التَّرَبُّوِيَّةِ الْمُسْتَبْطَةِ مِنْ صَدْرِ سُورَةِ الْعَلَقِ، وَالَّتِي هِيَ أَوَّلُ التَّوْجِيهَاتِ الرِّبَّانِيَّةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ وَصِيَّةٌ لِأَمْتَهِ مِنْ بَعْدِهِ .

#### المبحث الرابع

##### الْقِيمُ الَّتِي تُرْبَى عَلَيْهَا الصَّحَابَةُ مِنْ خَلَالِ صَدْرِ سُورَةِ الْعَلَقِ

أَجْمَعَ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْإِطْلَاقِ : الْخَمْسُ الْآيَاتُ الْأُولَى مِنْ صَدْرِ سُورَةِ الْعَلَقِ .. أَمَّا بَقِيَّتِهَا فَقَدْ كَانَ نَزْوَلُهُ مَتَّاخِرًا .. ( اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمَ (٣) الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَنْ (٤) عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) . [ سُورَةُ الْعَلَقِ : ١ - ٥ ] .

لِصَحَّةِ الْخَبْرِ الْمُخْرَجِ فِي الصَّحِيحَيْنِ الْمَرْوُيِّ عَنِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْمَذْكُورُ سَابِقًا (٢) .

تَفْسِيرُ سُورَةِ الْعَلَقِ مِنْ آيَةِ (١ - ٥) :

( اقْرَأْ- أَيُّهَا النَّبِيِّ- مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ مُفْتَحًا بِاسْمِ رَبِّكَ الْمُتَفَرِّدِ بِالْخَلْقِ ، الَّذِي خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ

(١) التَّفْسِيرُ الْوَسِيْطُ لِسَيِّدِ طَنَطَلَوِيِّ : ٣٤ / ١٥ .

(٢) حَدِيثُ بَدْءِ الْوَحْيِ : سَبْقُ تَخْرِيجِهِ صَ ٢٧ . وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْفَقٌ عَلَيْهِ .

(٣) التَّفْسِيرُ الْمَيْسِرُ : إِعْدَادُ نَخْبَةِ الْعُلَمَاءِ : ١١١٨ .

مرةً ، ويتخذ إلهه هواه تارةً أخرى ، وأحياناً يكون عبداً للدرهم والدينار ، وأخرى يتعلّق بالحياة فيهاب الموت ويجزع للمرض .. أما النفس المؤمنة التي عرفت ربها حق المعرفة وعرفت أن الدنيا دار عمل وغداً الحصاد نجدها هادئة ساكنة ، هدفها واحد فلا تشتبّط ولا ضياع .

٤ / إن إيمان الصحابة الكرام الذي عرفوا ربهم الأكرم كانت له آثاره عليهم من العبادة والطاعة والاستقامة والتعاون على البر والتقوى ، والتوكل على الله والحب والإيثار والتضحية وحب الخير لإخوانهم المؤمنين ، وارتقت أنفسهم وترفعت عن الدنيا وكل ما يخشى علاقتهم بربهم الأكرم ، فقد تعمق في داخلهم الإحساس بمراقبة الله في السر والعلن ، والحياء والوفاء بالعهد وحسن الخلق وجميع القيم التي منبعها الإيمان بالله .

٥ / شعور الصحابة أنه لا شيء في هذا الكون الفسيح يكون إلا بأمر الله وتدبّره ووفق حكمته وتقديره سكب في قلوبهم الرضا والأمن ، وأثار الحماسة في قلوبهم للعمل والجد؛ فتعالت هممهم لتحقيق العبودية لله وحده في اسمى معانيها وكل مجالاتها ، وانطلقوا لتعمير الأرض وتحقيق الخلافة كما يحب ربهم ويرضى ... فالشعور بمعية الله يمد الإنسان بالثبات وطمأنينة النفس <sup>(١)</sup> .

٥/ الآيات فيها توجيه للعباد بأن يعبدوا من له الخلق والأمر ، إذاعاناً لخالقهم ، وشكراً على فضله وإحسانه .

٦/ أمر الله رسوله ﷺ بأن يقرأ باسم ربه أولاً لستقر في يقينه بأن هناك رب وهناك إله يستحق أن يعبد ، دحضاً لما كان عليه قومه من عبادة الأصنام .

٧/ التذكير ببدء خلق الإنسان وهو في بطن أمه من علقة ونطفة صغيرة؛ فهذا هو بداية خلقك أيها الإنسان فعلام تتكبّر ؟؟

آثار إيمان الصحابة بربهم الذي خلقهم :

١/ الصحابة رضوان الله عليهم توجّهوا لخالقهم بالعبادة له وحده دون سواه ، ورسخ في أذهانهم معنى الرب ، فهم قوم عربية وقوم فصاحة ، فالرب هو المحيي المميت ، الضار النافع ، الرزاق ذو القوة المتين ، فتوجهت قلوبهم بالعبودية لمن يملك كل شيء .

٢ / إن توجههم لله بالعبادة وإيمانهم العميق بربهم صاغ نفوساً لا يخللها اليأس؛ فنجدهم تحملوا مصاعب الدعوة إلى الله وصنوف الأذى من قريش دون تضجر أو تألف ، فمهما ضاقت عليهم الحياة فقد كانوا يعلمون أن لهم ربّاً لا يضيّعهم ولا يغفل عنهم ، وإنما هو يختبر صبرهم وإيمانهم فحسب ، فأبلوا بلاءً حسناً وأراؤ الله من أنفسهم خيراً .

٣/ إن الصحابة الكرام عندما توجهت قلوبهم لخالقهم ، رب واحد ومبعد واحد استقرت نفوسهم واطمأنّت واستقامت حياتهم ، بخلاف من لم تستقر في قلبه هذه الحقيقة؛ فهو قد يداهن الناس وينافقهم

(١) ينظر : مبادئ تربوية من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة - المسجد - المدرسة - وسائل الإعلام ( في المجتمع السعودي ) رسالة ماجستير من : نوال محمد عبد الله الحسني / جامعة أم القرى / كلية التربية : ٣٩ - ٦٣ .

الذين بلغوا من بعدهم، وما وصلنا من علوم إلا بما دونها الصحابة الأجلاء ومن بعدهم .

٤/ بل قد رغبَ الرسول ﷺ صحابته ودعاهُم إلى تعلم كل علم يفيد المسلمين . فبعدما قدم ﷺ المدينة أسلم زيد بن ثابت رضي الله عنه وهو صغير، وأقرأه بضعة عشر سورةً أعجب به وأمره أن يتعلم السريانية وهي لغة اليهود . قال زيدٌ رضي الله عنه: ( ذهب بي إلى النبي ﷺ فأعجب بي ، فقالوا : يا رسول الله ، هذا غلام من بنى النجار ، معه مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورةً ، فأعجب ذلك النبي ﷺ ، وقال : يا زيد ، تعلم لي كتابَ يهودا ؛ فإني - والله - ما آمنُ يهودا على كتابي ، قال زيدٌ : فتعلمتُ له كتابَهم ، ما مررتُ بي خمس عشرة ليلةً حتى حذفْتُه ، وكثُرْتُ أقرأ له كتبَهم إذا كتبوا إليه ، وأجيئُ عنده إذا كتب ) <sup>(٤)</sup> .

٥/ كانت طريقة دعوة النبي ﷺ وتربيته لأصحابه الكرام طريقة تربية علمية قائمة على التفكير والبحث والموازنة والاستنباط فديننا دين الفطرة ، فيها التجرد من كل عصبية وتأثير بالآباء والأجداد ، ولذلك كانت لدى الصحابة أخوة الدين ورابطة الدين تسمو فوق كل رابطة حتى على رابطة النسب والقبيلة؛ علم تعلموه يفتح العقل ويربطه بالكون وبما خلقه الله وسخره له ، لذا ظهر المبدعون والمت Mizionون والعلماء الذين فقهوا الدين كما يجب ، وأنشأوا حضارة راقية.

٦/ لقد حرص النبي ﷺ على تعليم النساء وليس الرجال فحسب؛ وحرص الصحابيات على العلم كما

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، في مسند الأنصار ، حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه ، رقم (٢١٦٦٧) .

## الصحابية وحب العلم:

الصحابية رضوان الله عليهم علموا أن أول ما خلق الله القلم فكتب كل ما هو كائن ويكون إلى يوم القيمة .. والقسم بالقلم وما يسيطره القلم دلالة على أهمية العلم والتعليم كما أسلفنا سابقاً .. ومن آثار ذلك على الصحابة ما يلي:

١/ حرصهم على تبليغ العلم ونشره .. وها هو ابن مسعود رضي الله عنه ينقل ما سمعه من رسول الله ﷺ وهو يقول :

( نصر الله امراً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقهه ) <sup>(١)</sup> .

فانطلقو في الآفاق ، وتوزعوا في الأمصار ينشرون دين الله ويعلمون الناس .

٢/ حرص الصحابة على عدم كتمان العلم بما تعلموه من رسول الله ﷺ حيث قال : ( من سئل عن علم ، فكتمه ألممه الله بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القيمة ) <sup>(٢)</sup> .

٣/ علم الصحابة رضوان الله عليهم أن لا ينفع الإنسان بعد موته إلا إحدى ثلاثة كما أخبرهم النبي ﷺ : ( إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ يُنفع به ، أو ولدٌ صالحٌ يدعوله ) <sup>(٣)</sup> . جعلهم يحرصون على تعليم العلم النافع يقيمون حلقات العلم في المساجد ، ويجمعون التلاميذ

(١) أخرجه الترمذى في سننه في كتاب العلم ، باب ما جاء في الحديث على تبليغ السمع ، رقم ( ٢٦٥٦ ) . وقال : حديث حسن .

(٢) أخرجه الترمذى في سننه في كتاب العلم ، باب ما جاء في كتمان العلم ، رقم ( ٢٦٤٩ ) . وقال : حديث حسن .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الوصية ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، رقم ( ٦٣١ ) .

، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْصَعُ أَجْبَحَتَهَا رِضَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ،  
وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،  
حَتَّى الْحَيَّاتِ فِي الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ ،  
كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَافِكِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ  
وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ،  
إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَحَدَهُ أَحَدٌ بِحَظٍ وَافِرٍ ) (٤) .  
قال الملاقاري في مرقة المفاتيح: ( وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ  
الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ) (٥) .

و عموم نصوص الشرع تحت على طلب كل أنواع  
جميع العلوم النافعة وإن كانت علوماً دنيوية، وتنوه  
بالعلماء، بشرط النية واحتساب الأجر ونفع  
ال المسلمين.

نشأ الجيل الغيرid لهم يرون اهتمام النبي ﷺ بالعلم  
استجابة لأمر ربه الذي أقسم بالقلم وما يقسم الله إلا  
لعظيم الأهمية ... ولذلك أتقن الصحابة اللغات  
وأحبوا العلم وعرفوا فضله وفضل طالب العلم فهو  
تشريف رباني وبه نصل للسعادة ... واجبوا الأرض  
وفتحت على أيديهم المدن وأقاموا فيها حضارة  
إسلامية في حين كانت تغط سائر الأمم في سبات  
عميق ! ...

لقد أصبح التعليم أمضى سلاح تواجه به الأمة  
الأحداث المعاصرة ، جيلنا القادر هو رأس مال الأمة  
الذي يجب الاعتناء بتعليمه وتوجيهه ، وكان النبي ﷺ  
نعم المربi لصحابته ولأمته من بعده ... يصح

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب العلم ، باب الحث على طلب العلم ، رقم  
الحديث (٣٦٤١) . وقد سكت عنه فهو صحيح .

(٥) مرقة المفاتيح : ٤١ / ١ .

حرص الصحابة ... عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ( قالت النسـاءـ لـنـبـيـ ﷺ : غـلـبـنـا عـلـيـكـ الرـجـالـ ، فـأـجـعـلـ لـنـا يـوـمـاـ مـنـ تـقـسـكـ ، فـوـعـدـهـنـ يـوـمـاـ لـقـيـهـنـ فـيـهـ ، فـوـعـظـهـنـ وـأـمـرـهـنـ ، فـكـانـ فـيـمـاـ قـالـ لـهـنـ : مـا مـنـكـنـ اـمـرـأـ تـقـيـمـ ثـلـاثـةـ مـنـ وـلـدـهـ ، إـلـاـ كـانـ لـهـا حـجـابـاـ مـنـ التـارـ . فـقـالـتـ اـمـرـأـ : وـاـشـتـيـنـ ؟ فـقـالـ : وـاـشـتـيـنـ ) (١) .  
قال الحافظ ابن حجر - رحمة الله - : ( وفي  
الحديث ما كان عليه نساء الصحابة من الحرص  
على تعلم أمور الدين ) (٢) .

وكذلك استجابة رسول الله ﷺ لطلبهن ووعدهن يوماً  
وإتيانه ﷺ إليهن لا مجئهن إليه دلالة على حرصه  
على تعلم النساء أيضاً .

وقد حث ﷺ على تعلم الأمة وإحسان تأديبها . قال  
ﷺ : ( ثـلـاثـةـ لـهـمـ أـجـرـانـ ، رـجـلـ مـنـ أـهـلـ الـكـتـابـ آـمـنـ  
بـيـتـيـهـ وـآـمـنـ بـمـحـمـدـ ﷺ ، وـالـعـبـدـ الـمـمـلـوكـ إـذـاـ أـدـىـ حـقـ  
الـهـ وـحـقـ مـوـالـيـهـ ، وـرـجـلـ كـانـتـ عـنـدـهـ أـمـةـ فـأـدـبـهـ فـأـحـسـنـ  
تـأـدـيـبـهـ وـعـلـمـهـ فـأـحـسـنـ تـعـلـيمـهـ ثـمـ أـعـنـقـهـ فـتـرـزـجـهـ فـلـهـ  
أـجـرـانـ ) (٣) .

هذه هي تربية الرسول ﷺ لصحابته.. يعلمهم  
ويوجههم ويرغبهم في طلب العلم.. ونجده يذكرهم  
بالأجر العظيم لمن يطلب العلم قائلاً : (مـنـ سـلـكـ  
طـرـيـقـاـ يـتـمـسـ فـيـهـ عـلـمـاـ سـهـلـ الـلـهـ طـرـيـقـاـ إـلـىـ الـجـنـةـ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم ، باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم ، رقم ( ١٠٢ ) ، ووقع في رواية سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحو هذه القصة  
فقال : " موعدكن بيت فلانة " فاتاهن فحدثهن .

(٢) فتح الباري : ١٩٦ / .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم ، باب تعليم الرجل أمنه وأهله ، رقم ( ٩٧ ) .

قال الشنقيطي : (وهذه الآية الكريمة أجمل الله جل وعلا فيها جميع ما في القرآن من الهدى إلى خير الطرق وأعدلها وأصوبها، فلو تتبعنا تفصيلها على وجه الكمال لأنّي على جميع القرآن العظيم لشمولها لجميع ما فيه من الهدى إلى خيري الدنيا والآخرة) .  
اه<sup>(٢)</sup> .

٣/ الحرص على التفّقه في الدين وتعليم الناس ...  
يتّعلّمون ويتعلّمون الخير لغيرهم ( وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَيَنْفَرُوا كَافَّةً فَأَوْلَى نَفْرَةً مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنَذِّرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ... )  
[ سورة التوبه: ١٢٢ ] .

٤/ مكانة خاصة للعلماء .. أُنذِلَ اللَّهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ زَلَّةٍ عَالِيَّةٍ وَكَرَمَهُمْ؛ فقد قرن عطف ذكرهم في كتابه على اسمه بِكُلِّ وقرن مسماهم في التوحيد بملائكته المقربين .

قال تعالى : ( شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) . [ سورة آل عمران : ١٨ ] .

قال تعالى : ( ... يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ... ) . [ سورة المجادلة : ١١ ] .

قال القاسمي : ( يرفعهم الله درجات دنيوية وأخروية )  
اه<sup>(٣)</sup> .

وهكذا تغرس الآيات في القلوب مكانة العلم وأهله .

أفكارهم وينير عقولهم، يعطي هممهم ويوقظ قلوبهم، يزيل عنهم ستار الجهل ويحيي الفضائل والقيم ..  
وما أشد حاجة جيلنا اليوم لهذا المربى الوعي الذي يحتوي من حوله بحلمه وخلقه ودعمه وحنانه.

(ولا شك أن الإنسان إذا رأى من الناس تقديرهم جهوده العلمية، وإذا علم أن له ثوابا عند الله لأنّه العلمية يناله بعد موته فإنه يشجعه على أعمال علمية عظيمة، وهذا بدوره يؤدي إلى ازدهار العلم وتقديمه ومن ثم تكون النتيجة تقدم الحضارة؛ لأن العلم أساس الحضارة، وروح أخلاقية العلم تؤدي إلى الخير) .  
اه<sup>(٤)</sup> .

#### القيم التربوية لمبدأ العلم:

١/ تربية المسلم على التأمل والتفكير في هذا الكون الفسيح وفي نعمة تسخير كل ما في السماء والأرض له، وغرس حب طلب العلم والاطلاع على أسرار الكون.

٢/ الحرص على تعلم كتاب الهدى الربانية .. القرآن الكريم؛ يعلم الناس أمور دينهم وبهذب أخلاقهم وسلوكهم، وهو أولى ما يُفْنَى في تعلّمه الأعمار ويشتغل باستخراج كنوزه المشتغلون، فالقرآن منهج الحياة الطيبة، والهادي للتي هي أقوم في كل مجالات الحياة العقدية، والتعبدية، والاجتماعية، والأخلاقية، والنفسية، والجسمية، والعقلية، وغيرها من المجالات. قال تعالى : ( إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ ... ) . [ سورة الإسراء : ٩ ] .

(٢) أضواء البيان لمحمد الأمين بن محمد الشنقيطي : ١٧ / ٣ .

(٣) محسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي : ٧٩ / ٩ . بتصرف يسir .

(٤) علم الأخلاق الإسلامية : مقداد بالجن : ١١٩ .

اقضت حكمة الله أن ينزل القرآن شيئاً فشيئاً مفرقاً تزكيةً للنفوس وتشييضاً للإيمان .

خامساً : أول ما نزل من القرآن الكريم صدر سورة العلق، ثم أوائل سورة المدثر، ثم على إثرها سورة المزمل.

سادساً : أهم القيم التربوية الإيمانية في صدر سورة العلق : أهمية القراءة، معرفتنا بالله الذي خلقنا فلا يسير شيء في الكون إلا بأمره ويورث هذا التسليم لله التام من القلب، الحرص على تبليغ العلم وعدم كتمانه التربية على التفكير والتأمل في الكون ، الحرص على التفقه في الدين .

سابعاً : أصبح التعليم أمضى سلاح تواجه به الأمة الأحداث المعاصرة ، جيلنا القادم هو رأس مال الأمة الذي يجب الاعتناء بتعليمه وتوجيهه، وكان النبي ﷺ نعم المربى لصحابته ولأمته من بعده .

ثامناً : إنها التوجيهات الربانية التي تصقل القلب وتتركي النفس .. يبدأ بها المسلم الوعي رحلته إلى الله ، كما بدأ رسول الله ﷺ نبدأ ، وعلى خطاه نسير؛ لتعود للأمة عرّها ، ويعود للإسلام مجده ، وللقرآن مكانته في نفوس المسلمين ، ولنا أن نفخر ..... [فالقرآن منهج حياة] .

وختاماً أسائل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص وال توفيق، وأن يرزقنا العمل بكتابه وعبادته على النحو الذي يرضيه عنا ، ويثبتنا على دينه حتى نلقاءه .. وأن يقينا شر مصارع الجهل والهوى فما أصبت فمن الله وحده وما أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله

٥/ كل إماء ينصح بما فيه ، ومن تحلى بالعلم النافع كان ذلك سبباً في سموّ أخلاقه ؛ فيتخلق بأخلاق العلماء من تواضع و حلم و رؤى و صبر و حكمة ..

## الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني وأعانتي بمثله وفضله على إتمام هذا البحث المتواضع حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأسأل الله سبحانه أن يكون حجّة لي يوم الدين، والصلة والسلام على خير خلقه وخليله وصفيه نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد:

فبعد هذه الدراسة الاستقرائية الاستنباطية لأسس الإيمان في تربية الأمة والقيم التربوية الإيمانية والتوجيهات الربانية التي نزلت على النبي ﷺ في أوائل ما نزل من القرآن الكريم بمكة (صدر سورة العلق) يمكنني أن أخص أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يلي :

أولاً : ضرورة بناء الإيمان قبل القرآن عند تربية الأمة؛ وما لهذه التربية من أثر فعال في توجيه سلوكيات أفرادها والاستجابة لأمر الله (طريقة الإيمان قبل القرآن) .

ثانياً: أهمية البدء بسور المفصل عند تعليم القرآن للنشء، لما فيه من غرس أسس الإيمان وبناء القاعدة الصلبة من الإيمان .

ثالثاً: الاهتمام بتعليم الإيمان قبل القرآن بالأساليب التربوية النبوية التي ربّي النبي ﷺ أصحابه بها.

رابعاً: فكرة البحث هو كيفية إحياء هذه الأمة وإعادتها إلى كتاب ربها والاتهاد بهديه؛ وذلك عن طريق تتابع هدایات أوائل ما نزل من القرآن؛ فقد

- تفسير القرآن العظيم ( تفسير ابن كثير ) إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، أبو الفداء ( ت ٧٧٤ هـ ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ، ( ط . د ) ، ج ٤ .
- التفسير الميسر ، نخبة من العلماء ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، السعودية ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ( ط . د ) ، ج ١ .
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم للدكتور محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط . د ، ج ١٥ .
- الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي ، أبو عبد الله ( ت ٦٧١ هـ ) ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٣٧٢ هـ ط ٢ ، ج ٢٠ ، اسم المحقق : أحمد عبد العليم البردوني .
- الزهد لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي ( ت ١٨١ هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ١ .
- سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد القرزوني ، أبو عبد الله ( ت ٢٧٥ هـ ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط . د ، ج ٢ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
- سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ( ت ٢٧٥ هـ ) ، دار الفكر ، ط . د ، ج ٤ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
- سنن الترمذى ، محمد بن عيسى الترمذى السلمى ، أبو عيسى ( ت ٢٧٩ هـ ) دار إحياء التراث العربى بيروت ، ( ط . د ) ، ج ٥ ، اسم المحقق : أحمد محمد شاكر وآخرون .
- شعب الإيمان لأحمد بن الحسين البهيفي ، أبو بكر ( ت ٤٥٨ هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ج ١٤١٠ هـ ، تحقيق : محمد السعيد بسيونى زغلول .
- صحيح البخارى ( الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه ) ، ( ت ٢٥٦ هـ ) ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، واليمامة بيروت ، ط ٣ ، ج ٦ / ١٩٨٧ هـ .

تعالى من كل ذنب وخطيئة، والله تعالى أعلم وأحكم وصلى الله وسلم على محمد وآلـه وصحبه أجمعين.

### فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الإنقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ( ت ٩١١ هـ ) ، دار الفكر ، لبنان ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، ط ١ ، ج ٢ ، اسم المحقق : سعيد المندوب .
- أسباب النزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ ، علي بن أحمد الواحدى النيسابورى ، أبو الحسن ( ت ٤٦٨ هـ ) عالم الكتب ، بيروت ، ( ط . د ) ، ج ١ .
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى الشنقطىي ( ت ١٣٩٣ هـ ) دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، ( ط . د ) ، ج ٩ ، اسم المحقق : مكتب البحوث والدراسات .
- البرهان في علوم القرآن ، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشى ، أبو عبد الله ( ت ٧٩٤ هـ ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ ، ( ط . د ) ، ج ٤ ، اسم المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
- التحرير والتنوير ( تفسير ابن عاشور ) ، محمد بن الطاھر بن عاشور ( ت ١٣٩٣ هـ ) ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ط ٣٠ ، ج ٣٠ .
- تحفة المودود بأحكام المولود ، لابن قيم الجوزية : محمد بن أبي بكر أبوبكر الزرعى ( ت ٧٥١ هـ ) مكتبة دار البيان ، دمشق ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م ، ط ١ ، ج ١ ، اسم المحقق : عبد القادر الأرناؤوط .
- تعلم الصبيان التوحيد : الشيخ محمد بن عبد الوهاب ( ت ١٢٠٦ هـ ) دار الهجرة ، ( ط . د ) ، ج ١ ، اسم المحقق : محمد حسين عفيفي ، وعمر بن غرامه العمروي .

- محسن التأويل ، (تفسير القاسمي) ، محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، ط ٢ ، ج ١٧ ، اسم المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي .
  - مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصباح لعلي بن سلطان محمد القاري (ت ١٤١٤ هـ) دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ، ج ١١ ، تحقيق جمال عيتاني .
  - مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الله (ت ٢٤١ هـ) ، مؤسسة قرطبة مصر ، ط ٥٠ ، ج ٦ .
  - مصنف بن أبي شيبة لعبد الله بن أبي شيبة ، أبو بكر (ت ٢٣٥ هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ ، ج ٧ .
  - المصنف لعبد الرزاق بن همام الصناعي ، أبو بكر (ت ٢١١ هـ) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٥١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، ج ١١ ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .
  - مقدمة في التربية الإسلامية : محمد خليل أبو دف ، غزه ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ، ط ٣ ، ج ١ .
  - النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، ج ٥ ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمد محمد الطناحي .
  - على شبكة الحاسوب الآلي :
    - موقع : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
    - موقع إسلاميات على الحاسوب الآلي : أهداف الأجزاء . <http://islamiyyat.com/1-8> : ( ٣٠ - ٢٧ )
- صحيح مسلم ، مسلم بن الحاج القشيري النيسابوري ، أبو الحسين (ت ٢٦١ هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (ط. د) ، ج ٥ ، اسم المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي .
  - طريق الهجرتين ، لابن قيم الجوزية : محمد بن أبي بكر أيوب الزرعبي (ت ٧٥١ هـ) ، دار ابن القيم ، الدمام ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، ط ٢ ، ج ١ .
  - علم الأخلاق الإسلامية لمقداد يالجن محمد علي ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض ، ط ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ج ١ .
  - عون المعبد شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ، أبو الطيب (ت ١٣٢٩ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م ، ج ١٤ .
  - فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، أبو الفضل (ت ٨٥٢ هـ) دار المعرفة ، بيروت ، ط ٥٠ ، ج ١٣ ، تحقيق : محب الدين الخطيب .
  - كتب ووسائل وفتاوی شيخ الإسلام ابن تيمية في التفسير ، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني ، أبو العباس (ت ٧٢٨ هـ) ، مكتبة ابن تيمية ، ط ٢ ، ج ١٧ ، اسم المحقق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجاشي .
  - الكفاية في علم الرواية ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، المكتبة العلمية - المدينة المنورة ، (ط. د) ، ج ١ ، اسم المحقق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدنى .
  - مبادئ تربوية من أوائل سورة العلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة - المسجد - المدرسة - وسائل الإعلام (في المجتمع السعودي) رسالة ماجستير من : نوال محمد عبد الله الحسني / جامعة أم القرى / كلية التربية : ٣٩ - ٦٣ .

## Educating the Nation on the early chapters of the Quran (The beginning of Surat 'Al-'Alaq) A deductive-inductive study

Dr. Hanaa Abdullah Abu Dawood  
*Associate Professor of Quran's Exegesis and Sciences.*

**Abstract.** this research aims to state the necessity of reconsidering the methods of educating the Muslim Nation. Sermons and admonitions, lectures and speeches are no longer of avail or effective upon people. Trading in speech has become a prevalent business. We want deeds and actions, not words!

I contemplated the sayings of the Prophet's Companions which emphasized in more than one narration this statement: (We attained faith before learning the Quran), among which was that of the venerable Companion "Jundub bin Abdullah" (may Allah be pleased with him) who said: "We were with the Prophet (PBUH) and we were strong youths, so we learned faith before we learned Quran. Then we learned Quran and our faith increased thereby".

What is the 'faith' they learned, and what is the method of implanting it in the hearts? My query did not take long to realize that the answer lied in the fact that they were educated by the best of creatures and the Guide of the Nation(PBUH) who taught them what Allah has taught him. I also said to myself: 'The secret also lies in the beginning verses sent down and in the revelation of the Quran in portions. Allah's Wisdom necessitated that the Quran be revealed in portions on separate occasions to purify souls and establish faith. Scholars of the interpretation of the Quran agreed that the first verses revealed were that of Surat Al-'Alaq, Al-Muddather, and Al-Muzzamel, as well as other chapters (surahs). Hence, I had an idea, which was to trace the verses of those chapters and derive the values they contain. Upon such values, which implanted solid faith in the hearts, the first generation (the unique generation) was raised and educated in order to revive the Nation and make it go back to the Book of its Lord and His guidance, and, also, to enlighten the whole world with it. It is not enough to participate with this study in a conference or write a research about it; rather, we should spread goodness everywhere with every means of electronic technology so that the light will prevail all over the world.

**My Method:** It is a deductive-inductive method by tracing the Quran's verses, then pondering them and deduce their guidance.

**Summary of Results:**

- 1- The importance of beginning with the shorter chapters of the Quran when teaching it to the young as this is significant in laying down the foundations of faith and building its solid base.
- 2- The most significant educational faith values in the beginning of Surat Al-'Alaq: The importance of reading; our knowledge of Allah Who created us, and knowing that nothing in the universe happens without His command. This creates in the hearts full submission to Allah, keenness to deliver the message of knowledge and not concealing it, educating and raising people on reflecting upon the universe, and keenness to learn religion and understand its teachings.
- 3- Education has become the best and most effective weapon with which the Nation can face contemporary situations. Our coming generation represents its capital to which care and guidance should be given. The Prophet, PBUH, had been the best educator to his companions and to his Nation afterwards.

**Recommendations:**

To look into the Quranic styles and educational values in the whole shorter chapters of the Quran in order to elicit such values and educate the Nation on their guidance.

## الأساليب المعرفية الإبداعية وعلاقتها بالتمكين النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجده

د. خالد بن محمد قليوبى

أستاذ مشارك بقسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

٢٠١٩/٥/٤ م

مستخلص. تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة الأساليب المعرفية الإبداعية بالتمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجده، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الاجتماعية، التخصص، العمر، الخبرة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨١) أستاذ جامعي (ذكور - إناث)، من أعضاء هيئة التدريس من مختلف أقسام جامعة الملك عبد العزيز بجده، وقد طبق عليهم مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية إعداد (كيرتون) وترجمة (صفاء الأعسر، هبة سري، ١٩٩٤)، ومقياس التمكين النفسي إعداد (رفت جميل عكر، ٢٠١٣)، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الأساليب المعرفية الإبداعية والتمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة، كما أسفرت النتائج عن وجود اختلاف في الأساليب المعرفية الإبداعية بتصدر متغير (النوع ، الحالة الاجتماعية، التخصص، الخبرة) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠٠١)، في حين أظهرت النتائج عدم وجود إختلاف في الأساليب المعرفية الإبداعية بتصدر متغير (العمر)، وأكدت النتائج أيضاً على وجود إختلاف التمكين النفسي بتصدر متغير (النوع، الحالة الاجتماعية، التخصص)، ولم تظهر النتائج فروق دالة لمتغير (العمر، الخبرة) على التمكين النفسي، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين أسلوب التفكير المعرفي الإبداعي في إتجاه الأسلوب (التجديدي) لدى عينة الدراسة من أساتذة جامعة الملك عبد العزيز بجده.

**الكلمات المفتاحية:** الأساليب المعرفية الإبداعية، التمكين النفسي، أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجده.

تغيرات في العلاقات بين الأفراد والمجتمعات وكافة

المقدمة

مظاهر الحياة، برزت أهمية دراسة الإبداع كإحدى  
السبل المهمة التي تعقد عليها الآمال لمواجهة

ففي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي والثورة المعلوماتية  
التي غزت شتى مناحي الحياة، وما صاحب ذلك من

أشار كيرتون بأن الأفراد يختلفون في تفضيلاتهم المعرفية المتصلة بإبداعهم وحلهم للمشكلات وإتخاذ القرارات، وقد أمكن تصنيف الأفراد المختلفين هنا وفقاً لمتصل يبدأ من الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من التكيف *Highly Adaptive* إلى الأفراد *Highly Innovative* حيث يفضل المجددون اللجوء إلى الحلول الجذرية، في حين يفضل التكيفيون تحسين الطرق المستخدمة حالياً في القيام بالأشياء المختلفة كما أنهم يحاولون القيام جاهدين بتلك الأشياء على نحو أفضل، في حين يحاول المجددون القيام بتلك الأشياء على نحو مختلف (عادل محمود المنشاوي، ٢٠١٤، ص ٣). وعليه يعد الأسلوب المعرفي الإبداعي (التجديدي - التكيفي) أحد الأبعاد الرئيسية التي ترتبط بعلاقة وثيقة مع خصائص شخصية الفرد، فالأسلوب الإبداعي يعد من أبعاد الشخصية يميل إلى الثبات النسبي عبر الزمن والمواقف مثله مثل السمات الأخرى الذي أكدته دراسة كل من (عادل محمود المنشاوي، ٢٠١٤، أنور محمد الشرقاوي ٢٠٠٦، إقبال جبار خلف، ٢٠١٦، ٢٠٩٧، Witkin, 1997) حيث نجد أن الأفراد ذوي التفكير المعرفي الإبداعي (التجديدي) يكونوا أكثر ميلاً لتأكيد ذاتهم، وأكثر رغبة في أداء الأعمال الصعبة، وأكثر رغبة في الشعور بالإيجابية في أدائهم المهني، بينما يتصف الأفراد ذوي التفكير المعرفي الإبداعي (الكيفي) بأنهم أكثر إدراكاً لأهمية

المشكلات التي يواجهها كل الأفراد والمجتمعات. وقد اعتمدت دراسة الابداع منذ أن بدأت، على توجهين أساسيين، التوجه الأول يعني بالتوجه المعرفي والذي يهتم بدراسة العمليات المعرفية والتمثيلات العقلية التي تتف وراء التفكير الإبداعي، والتوجه الثاني هو التوجه الشخصي والإجتماعي الذي يعني بدراسة المتغيرات الشخصية والداعية والبيئة الإجتماعية المرتبطة بالتفكير الإبداعي، ثم ظهرت محاولات للربط بين هذين المجالين وصياغة مفاهيم ذات دلالة معرفية ووجودانية مشتركة مثل مفاهيم الذكاء الوجوداني، الذكاء الإجتماعي وكان من أهم هذه المفاهيم مفهوم الاسلوب *Style* الذي تنظر إليه بوصفه واحداً من أكثر المفاهيم التي يعني منها إحداث التكامل المنشود بين المعرفة والوجود (أيمن عامر، ٢٠٠٣، ص ٢٣). ويعتبر الأسلوب الإبداعي *Creative Style* أحد المفاهيم التي لاقت إهتماماً متزايداً منذ القرن الماضي خاصةً بعد طرح كيرتون نظريته عام ١٩٧٦ في الأسلوب الإبداعي المعرفي المعروفة باسم التكيفية أو التجوية *Adaptaition* والثانية هو التجديدية *Innovation*، فحينما يواجه الفرد مشكلة ما إما أن يبحث عن حل لها مستعيناً بالقواعد التقليدية المتعارف عليها، أو وجهات نظر الجماعة التي ينتمي إليها، حيث يسمى الفرد عندئذ ذو أسلوب تكيفي أو تجويد، أو أنه يبحث بأسلوب آخر فيقوم بإعادة بناء المشكلة، متحرراً من المألوف وعندئذ يوصف الفرد بأنه ذو أسلوب تجديدي. وقد

والمعتقدات) والظروف البيئية ( رافت جمیل، ٢٠١٣، ص ١٢). وعليه فتمكين النفس يعمل على التحكم في أنماط تفكير الفرد و يؤثر على مستوى طموحه وإنجازه وداعفيته، وبالتالي يوجه سلوك الفرد ويسهم في تحقيق أهدافه الشخصية والمهنية. ويشير (Sternberg,2005) لأهمية تواجد الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي الإبداعي (التجديدي والتكييفي) في البيئة التعليمية بوصفهم قوة إيجابية مؤثرة، بينما أشار كل من (Drucker,1969- Show,Seblby,Hortz,2009- Sullivan,2010) أن المؤسسات التعليمية في حاجة إلى التجديدين أكثر من حاجتها إلى التكيفيين، لذا وقع الاختيار على أساتذة الجامعة ليكونوا عينة الدراسة الحالية بوصفهم قوة إيجابية مؤثرة على عقول بشرية صاعدة، إضافة إلى أن الدور المنوط به الأستاذ الجامعي الآن ليس مجرد إلقاء محاضرات ونقل معلومات إلى المتعلمين، بل هو عملية إعداد متكاملة لشخصية الطالب بكل جوانبها. كما يعى الأستاذ الجامعي عنصراً أساسياً يقع على مسؤوليته الإعداد الصالح للطلبة وتوجيه سلوكهم بل وتشكيل جزء كبير من أفكارهم وإتجاهاتهم الفكرية (عايش زيتونة، ١٩٩٥، ص ٦٧)، وفي ضوء تحليل التراث أصبح من المؤكد وجود إشكالية علمية تتمثل في الأساليب الإبداعية المعرفية (التجديدي- التكييفي) وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة.

عملهم، و إستقلاليتهم المهنية، وهذا ما يطلق عليه التمكين النفسي. ويتدخل مصطلح التمكين النفسي مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل الدافعية والكفاءة الذاتية وفعالية الذات المهنية (Conger,1998). حيث يعد التمكين النفسي شعوراً ذاتياً متأصلاً داخل الفرد ومستمراً لا يتوقف حيث يمكن إدراكه بحسب درجات متفاوتة بين الأفراد وليس موجوداً أو غير موجود لديهم. وإن رؤية الفرد لنفسه وإدراكه لأهمية عمله الذي يقوم به تكون بداية التمكين النفسي التي تساعد على الوصول إلى الكفاءة في تحقيق أهدافه وتوجهاته نحو الحياة بعامة، والحياة المهنية على وجه الخصوص (Pitts,etal,2005). هذا و يرتبط تأثير التمكين النفسي للفرد نحو الحياة المهنية بشكل رئيسي بالتوقعات الإيجابية التي تتعلق بموقف معين، ويشير التوجه نحو الحياة المهنية إلى التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه بدلأً من فقدان الأمل في تحقيقها. فالمنهج النفسي للتمكين يستمد مفهومه من النماذج النفسية الإجتماعية، ويشير المنهج النفسي إلى التمكين كإدراك نفسي يساهم في النهوض بالد الواقع الذاتية، وتقوم الفكرة الرئيسية للتمكين في المنهج النفسي على اعتباره عملية تحسين مشاعر الكفاءة الذاتية، ومن جانب آخر يرتكز مفهوم التمكين النفسي في إطار نظري يعرف بالنظرية المعرفية الإجتماعية، التي تفترض أن الإنجاز البشري يعتمد على التفاعلات بين سلوك الفرد والعوامل الشخصية (كالأفكار

العمر، التخصص، الحالة الإجتماعية، الخبرة العملية؟

٣- هل يختلف مستوى التمكين النفسي بإختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التخصص، الحالة الإجتماعية، الخبرة العملية)؟

٤- هل توجد فروق بين أسلوبي التفكير المعرفي الإبداعي (التجديدي والتكيفي) لدى أساتذة جامعة الملك عبد العزيز؟

أهداف الدراسة، تتجلى قيمه البحث العلمي في أهداف محدده وواضحة يسعى الباحث إلى تحقيقها وفي سياق تساؤلات هذه الدراسة نصيغ الأهداف على النحو التالي:

١- الكشف عن العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية والتمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة بجامعه الملك عبد العزيز.

٢- دراسة إختلاف الأساليب المعرفية الإبداعية لدى أساتذة الجامعة بجامعه الملك عبد العزيز بإختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التخصص، الحالة الإجتماعية، الخبرة العملية).

٣- دراسة إختلاف مستوى التمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة بجامعه الملك عبد العزيز بإختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع ، العمر، التخصص، الحالة الإجتماعية، الخبرة العملية).

أهمية الدراسة ومبررات إعدادها، ترجع أهمية هذه الدراسة للإعتبارات التالية:

مشكلة الدراسة: على صعيد الرائد البحثي فقد كشفت مراجعة التراث النظري، وكذلك موقع وشبكات المعلومات المختلفة، و الدراسات التي أجريت في فاك متغيري الدراسة وجود تعارض بين نتائج الدراسات حول أي من الأسلوب المعرفي الإبداعي (التجديدي- التكيفي) يكون ملائماً للأفراد المؤثرين في المجال التعليمي (أساتذة الجامعة)، فهناك من يرى أن ذوي الأسلوب التكيفي هم الأكثر ملائمة، من خلال ما يحدثونه من تأثير قوي على المتعلمين (Show,etal,2009- Sullivan,2010)، في حين أن هناك من يرى الأهمية الأكبر لتوارد الأفراد ذوي الأسلوب التجديدي (Torraco,2005- Hoover,2005) ، كذلك أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة بين الأسلوب المعرفي الإبداعي (التجديدي- التكيفي) في التفكير وفعالية الذات الإبداعية للأفراد مثل دراسة كل من (عادل محمود، ٢٠١٤ ، Wright,Cogner,2011) ، وفي ضوء ما تقدم ولندرة الدراسات السابقة بصدر الأساليب المعرفية الإبداعية وعلاقتها بالتمكين النفسي صيغت أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١- هل ترتبط الأساليب المعرفية الإبداعية بالتمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة بجامعه الملك عبد العزيز؟

٢- هل تختلف الأساليب المعرفية الإبداعية بإختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع،

الجامعة وفؤات أخرى، لما لها من تأثير إيجابي على الأداء المهني للفرد وإنجازه الوظيفي.

٦- وتوكد دراسة (Goodenough, 1999- Witkin, 1998) تزايد الاهتمام بدراسة الأساليب المعرفية بإعتبارها أبعاداً مهمة داخل المجال المعرفي، وميزة مهمة داخل مجال الشخصية، حيث يلعب الأسلوب المعرفي للفرد دوراً في العملية التعليمية لا يمكن تجاهله من خلال الطريقة الشخصية التي يستخدمها الأفراد أثناء عملية التعلم. كما أكدت دراسة كل من (Peterson, 2005- Edward, 2012) أن التمكين النفسي يعمل على التحكم في أنماط تفكير الفرد و يؤثر على مستوى طموحه ودافعيته، وبالتالي يسهم في تحقيق أهدافه الشخصية والمهنية، ونظراً لإشكالية العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية و القدرة على التمكين النفسي التي لم تحسن نتائجها بعد فهي تثير إشكالية بحثية

#### مفاهيم الدراسة وأصولها النظرية

أولاً: **تعريف الأساليب المعرفية الإبداعية**، مع تطور الدراسات النفسية وظهور علم النفس المعرفي إزداد الاهتمام بالفروق الفردية في مجال تناول المعلومات ومعالجتها. وقد أدى هذا إلى إكتشاف مجال آخر للفروق بين الأفراد هو الأساليب المعرفية، وللأساليب المعرفية أهميتها في حياة الأفراد وتقوم بدور المنظم لبيئة الإنسان. وهناك دلالات مضطربة تشير إلى أن الأساليب المعرفية تعكس التفاعل بين أبعاد المجال

١- أهمية المجال البحثي الذي يساير الإتجاهات المعاصرة في الإهتمام بأحد موضوعات علم النفس، وهو الأسلوب المعرفي الإبداعي في التفكير حيث بات الإهتمام عالمياً بالأسلوب الإبداعي في التفكير وتنميته، وبالأفراد المبدعين فكريأً، ذلك المجال الحديث نسبياً، والذي يحتاج المزيد من الإثراء البحثي والنظري.

٢- حداثه البحث في متغير التمكين النفسي عالمياً، وندرته النسبية عربياً خاصةً لدى أساتذة الجامعة.

٣- أهمية المتغيرات موضوع الدراسة، حيث يمثل متغير الأساليب المعرفية الإبداعية أحد متغيرات علم النفس التي تؤثر في مختلف جوانب حياة الفرد وسماته الشخصية والنفسية كذلك، فضلاً عن أهمية متغير التمكين النفسي والذي يمثل الإرتقاء به الغاية التي يسعى إليها جميع البشر على اختلاف توجهاتهم.

٤- أهمية عينة الدراسة، حيث تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها لفئة من أهم فئات المجتمع وهم أساتذة الجامعة ليكونوا عينة الدراسة الحالية بوصفهم قوة إيجابية مؤثرة على عقول بشرية صاعدة، بالإضافة إلى الدور المنوط به الأستاذ الجامعي تجاه متعلميده وهو تزويدهم بكم كبير من المهارات العلمية والشخصية التي تفيدهم في مستقبل حياتهم العلمية.

٥- أهمية تطبيقية، تأمل نتائج هذه الدراسة أن تكون نواه للمهتمين بعلم النفس الإيجابي، تصميم برامج إرشادية لتحسين مستوى التمكين النفسي لدى أساتذة

المتعارف عليها أو وجهات نظر الجماعة التي ينتمي إليها، حيث يسمى عندئذ ذا أسلوب تكيفي أو تجويدي، وإنما أن يبحث بأسلوب آخر فيقوم بإعادة بناء المشكلة، أو إعادة تنظيمها ورؤيتها من زوايا جديدة، متحرراً من المعتاد والمألوف، وعندئذ يوصف بأنه ذو أسلوب تجديدي (Kirton, 1989). هذا ونُعرف بالأساليب المعرفية الإبداعية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأساليب الإبداعية المعرفية المستخدم بالدراسة.

**تعريف الأساليب المعرفية الإبداعية في إطار الدراسة الراهنة:** بعد إستعراض مختلف تعريفات الأساليب المعرفية الإبداعية، نضع تعريفاً شاملاً للأساليب يتضمن العناصر التي يتقن عليها أغلب الباحثين ويتمثل هذا التعريف في أن الأساليب تمثل: إحدى المنظومات الفرعية للشخصية، التي تقع في مرتبة عليا داخل تنظيمها، والتي تختص بتحديد الفروق بين الأفراد. ويمكن النظر إليها بوصفها إحدى التكوينات الفرضية، التي تتوسط بين المدخلات والخرجات، والتي تصف طرائق الفرد المفضلة للأداء، والتي اعتاد على استخدامها عند معالجته لمختلف المهام العقلية، أو عند تنظيمه لخبراته الإنفعالية والوجданية المصاحبة لذلك، أو عند توجيهه لأداءاته السلوكية الميسرة لإنجاز المهام. كما أنها تتميز عن المحتوى المعرفي، والمستوى المهاري، لأنها لا تتعلق بمستوى إنجاز الهدف ولكن بكيفية إنجازه. وتتسم كذلك بالثبات النسبي عبر

المعرفي وال المجال الوجданى، وعلى ذلك تمثل الأساليب المعرفية نقطة التقاء توظيف المجال المعرفي والوجданى في نمو الشخصية (هشام الخولي، ٢٠٠٨، ص ٣). وفي ضوء ما تقدم أختلف الباحثون في تعريفها فنجد (Shipman, 1984) يعرفها بأنها الفروق بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الإدراك، والتفكير، وحل المشكلات، والتعلم، وإدراك العلاقات بين المتغيرات التي يتعرض لها الفرد في المواقف المختلفة ، في حين يقدم لنا (أنور الشرقاوى ٢٠٠٣)، تعريفاً أكثر شمولية للأساليب المعرفية حيث يرى أنها الأساليب التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع المثيرات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم المختلفة مما يساعدنا على كشف الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال المعرفي ولكن في المجال الإنفعالي الوجданى، والمجال الإجتماعي، ودراسة الشخصية. و يعرف لنا (ایمن عامر، ٢٠٠٣) الأسلوب الإبداعي بأنه الطريقة الثابتة نسبياً، والمميزة لتفكير الفرد واستجاباته الوجданية، وأدائه السلوكي في المواقف التي تتطلب الوصول إلى إنتاجات إبداعية جديدة، أو حلول للمشكلات، أو اتخاذ للقرارات.

ويعد محور إهتمام الدراسة الراهنة بالأسلوب الإبداعي المعرفي وفقاً لـKirton، حيث وصفه بأنه بُعد الشخصية يمتد من طرفين، أولهما التكيفية، والآخر التجديدية، فعندما يواجه الفرد مشكلة ما، فإنما أن يبحث عن حل لها مستعيناً بالقواعد التقليدية

أن نظرية تقوم على فكرة رئيسية، هي أن كل الأفراد مبدعون وقدرون على حل المشكلات، والاختلافات فيما بينهم ترجع إلى أسلوبهم المفضل والطريقة التي يحلون بها هذه المشكلات. فوصف الأفراد التكيفيين بأنهم يرغبون في فعل الأشياء على نحو أفضل، في حين أن الأفراد التجديديين يسعون إلى فعل الأشياء على نحو مختلف. ومن ثم لا ترتكز هذه النظرية على قياس مستوى الإبداع أو القدرة أو المهارة، ولكنها ترتكز على التفضيلات الفردية عند حل المشكلات أو اتخاذ القرارات (Isaksen, Babij, Laura, 2003). وتحدر الإشارة إلى أن كيرتون طور نظرية بناءً على عدد كبير من المشاهدات والبحوث الأمريكية التي أجرتها على عدد كبير من الجماعات في كل من المؤسسات الصغيرة والكبيرة. وقد قدمت نظرية كيرتون نظرة ثاقبة عن التفاعل بين الفرد وبيئة العمل وحدوث التغيير، واهتم بدراسة المؤسسات بهدف الوصول إلى فهم أوضح وأشمل عن كيفية حدوث التغيير بها، وقد أشار إلى أن الأفراد ذوي الأسلوب التكيفي عندما يريدون التغيير في مؤسساتهم يرتكز عملهم على إدخال تحسينات على النظام القائم في المجال المهني أو مجال العمل، كما يهتمون بإحداث التغييرات بشكل تدريجي. في حين نجد الأفراد ذوي الأسلوب التجديدي يفضلون إعادة بناء المشكلة وهيكلة النظام، وذلك لإحداث تغييرات جذرية في بيئة العمل وبشكل دوري (Foxall, Hackett, 1994- Kirton, 2003- Jablokow, Kirton,

الزمن والمواقف، وتوصف الأساليب بأنها متغيرات متعددة الأقطاب، لكل قطب قيمته التكيفية المختلفة، والتي تتحدد في ظل عدد من الظروف الموقفية المحددة (أيمن عامر، ٢٠٠٣، ص ١٣٨). ومن ثم تقسم الأساليب إلى عدة فئات كما يلي:

**الأساليب المعرفية:** تتعلق بطريقة الشخص الفردية في تنظيمه للمعلومات أو فهمها أو معالجتها أو تقييمها، أثناء مروره بالمراحل المختلفة لعملية المعالجة المعرفية للمعلومات.

**الأساليب الوجدانية:** تتعلق بطريقة الفرد المميزه لتنظيمه لخبراته الإنفعالية أو الوجدانية.

**الأساليب الأدائية السلوكية:** وتنطلق بطريقة الفرد المعتادة في أدائه للنشاطات السلوكية المختلفة (أيمن عامر ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٨)

**النظرية التكيفية التجديدية** Kirton: تُعد النظرية التكيفية التجديدية لـ "كيرتون" من أبرز النظريات التي تناولت الأسلوب المعرفي الإبداعي. وقد قدم كيرتون عام (١٩٧٦) نظرية في الأساليب المعرفية الإبداعية عُرفت باسمه، ووضع كيرتون نظرية كوسيلة لتحديد الاختلافات بين الأفراد في أسلوبهم المعرفي المفضل لديهم، فهي تؤثر في الإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات الخاصة بهم. وهذه المفاهيم لها أهمية خاصة عند القادة والمديرين، لأنها ترتكز على التفاعل بين الأفراد وبيئة العمل في كثير من الأحيان، وتقدم لهم معلومات جديدة عن التغيير في المنظمات (Kirton,2003). وأشار كيرتون إلى

لا يميل إلى أداء المهام الروتينية، في مقابل ذلك تجذبه المهام غير المعتادة، وتتسم قراراته بالمخاطرة، كما نجده مستقلاً في رأيه، ولا يعطي اهتماماً كبيراً للأعراف السائدة، فهو غير مجار للجماعة التي ينتمي إليها، كما أنه قادر دائماً على بلورة أهداف الجماعة، وفيما يتصل بمعالجته للمشكلات نجد أنه بقدر سعيه للوصول إلى حلول للمشكلات يكون ميله إلى حلول جديدة، واقتراح مبادرات للتغيير غير متوقعة وليس محل تبؤ من قبل الآخرين، ولذلك فهو يكون أقل قبولاً من الجماعة في بعض الأحيان. ومن ثم استعار كيرتون مصطلحي دراكر في وصفه الفارق بين المجموعتين التكيفيين والتجديدين، فأشار إلى أن المجموعة الأولى يميل أفرادها إلى أداء المهام على نحو أفضل في حين يميل أفراد المجموعة الثانية إلى أداء الأشياء على نحو مختلف (أيمان عامر، ٢٠١٧). وبناءً على ما تقدم لا يوجد أسلوب أفضل من الآخر. وعليه تبنت الدراسة الراهنة نظرية كيرتون.

**مستويات التفكير الإبداعي،** اقترح (Taylor, 1993) خمسة مستويات للفكر الإبداعي هي:

- ١- الإبداع التعبيري:** ويشير هذا المستوى إلى تطوير أفكار فريدة بغض النظر عن نوعيتها.
- ٢- الإبداع المنتج:** وفيه توجد بعض القيود التي تضبط الأداء الحر للأفراد.

2009- هبه سري (١٩٩٤). ويكون الفرد أكثر إستعداداً لتقبل التغيير إذا كان يتفق مع أسلوبه المفضل، في حين أنه يقاوم التغيير إذا كان لا ينطابق مع أسلوبه. وأشار (Kelly, 1963) إلى أنه لا يمكن لأي فرد قبول تغيير من شأنه أن يهدد فهمه لذاته ولمكانته الراهنة. كما أشار كيرتون إلى أنه ليس هناك فرد يقاوم كل تغيير، ولا يوجد من يقبل كل تغيير. فالأفراد لا يتقبلون على الفور التغييرات المقترحة، ويحتاجون إلى وقت للتأقلم وإعادة التنظيم، وذلك لقبول التغيير (آية الله عبده، عبد الله سليمان، أيمان عامر، ٢٠١٦). كما عني كيرتون بتقديم وصف تفصيلي للأشخاص عند كل طرف من طرفى البعد المقترن، فقد أشار إلى أن التكيفي يميل إلى الدقة والكفاءة والإهتمام بالتفاصيل في أدائه للعمل المكلف به، مع المثابرة والاحفاظ على الدقة في الأداء لمدة طويلة، وتدفعه حاجته الشديدة للشعور بالأمان إلى المجازة والاعتمادية، كما أنه نادراً ما يتحدى القواعد المألوفة، وإن فعل ذلك فيكون هذا بحذر شديد، كما يميل التكيفي أيضاً عند معالجة المشكلات إلى الإهتمام بحلها أكثر من اكتشافها، ومن ثم فهو يفضل أن يعمل في ظل تعليمات واضحة داخلها، باعتباره شخصاً مسؤولاً يمكن الاعتماد عليه دائماً. وفي مقابل ذلك يتصف التجديدي بعدة صفات تقف على النقيض من صفات التكيفي، إذ يوصف بأنه شخص غير منظم ويميل إلى التفكير الافتراضي غير المألوف، ويتناول المهام من زوايا غير متوقعة، وهو

الفرد نحو عمله ويتمثل هذا الشعور في أربعة مجالات وهي ( إدراك الفرد لأهمية عمله وأن لديه الإستقلالية، التأثير، الجدارة في إنجازه). وتضع لنا (سهير سالم وأمال النمر، ٢٠٠٨) تعريفاً للتمكين النفسي تمثل في مدى قدرة الفرد على توظيف وتنمية ما لديه من قدرات وإستعدادات نفسية، تجعله قادراً على التحكم في ذاته وإتخاذ القرارات المناسبة في مواقف الحياة المختلفة. ويؤكد (عارف عطاري وعلى جبران ٢٠٠٧) أن التمكين النفسي مفهوم ذو طابع إنساني يعلي من شأن الإنسان ويتحقق بقدراته على الأداء الذاتي، دون حاجة إلى رقابة خارجية، ولذلك فمن شأن الوعي بهذا المفهوم وأبعاده والعمل على تبنيه، أن ينعكس إيجابياً على الأداء الفردي، وتظهر آثاره الإيجابية على الأفراد. هذا ويُعرف التمكين النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التمكين النفسي المستخدم بالدراسة.

أبعاد التمكين النفسي ومحدداته وفقاً للدراسة الحالية، حدد كل من (Short, Rinhart, 1998) ستة أبعاد

فرعية للتمكين النفسي تمثلت فيما يلي:

١- إتخاذ القرار: درجة إدراك الفرد للمشاركة في القرارات التي تمس عمله، بإعتبار أن المشاركة تزيد من وعي المعلمين ومن إحتمال التوصل إلى خيارات أفضل ونوعية تعلم أفضل.

٢- النمو المهني: يقصد به درجة إدراك القائم بالتعليم أن مكان عمله يوفر له فرصه للنمو والتطور وتوسيع مهاراته من خلال الحياة المهنية.

٣- الإبداع الإبتكاري: وهو لا يقوم على إسهامات جوهرية في تقديم الأفكار الأساسية وتظهر فيه البراعة في استخدام المواد والتقنيات.

٤- الإبداع التجددي: وهو إدخال تحسينات جوهرية من خلال التعديلات المتضمنة في المهارات المفاهيمية والقدرة على إخراج مبادئ فكرية ثابتة وتقديم منطلقات جديدة.

٥- الإبداع الإنثافي: وهو أعلى درجات الإبداع وأقلها حدوثاً وتكراراً ويتضمن مبادئ وافتراضات تستطيع تقديم مدارس وحركات فكرية جديدة (أحمد

محمد، عمر أحمد، ٢٠١٦، ص ٢٠٨)

ثانياً: تعريف التمكين النفسي Psychological Empowerment؛ شهدت السنوات الأخيرة إهتماماً متزايداً في مجال علم النفس بدراسة مفهوم التمكين النفسي والمتغيرات المرتبطة به مثل فعالية الذات والكفاءة الذاتية وغيرها من المتغيرات الإيجابية، وذلك في إطار إهتمام علم النفس الإيجابي، الذي يبحث في الجوانب الإيجابية لحياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلى الرفاهية، وقد قدم بعض علماء النفس تعريفات ساهمت في إثراء الرصيد المعرفي لمفهوم التمكين مثل تعريف (Kanter, 1989, 1999) Velthouse, 1999 للتمكين من الناحية السيكلوجية على أنه مفهوم تحفيزي يتمحور ويتمركز حول الدافعية عند الإنسان نحو الشعور بالكفاءة والإقدار. في حين يعرف (رياض أبازيد، ٢٠١٠) التمكين النفسي بأنه شعور ودافع داخلي إيجابي يتولد لدى

أولاً: الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية الإبداعية من منظور كيرتون، نستعرضها على النحو التالي:

أستهدفت دراسة (أسماء إبراهيم، ١٩٩٥) فحص الإرتباط بين مقاييس الأسلوب الإبداعي ومقاييس المستوى الإبداعي، وقد حاولت الباحثة التحقق من فرض الاستقلال بين الأسلوب والمستوى، عن طريق تطبيق بطارية كيرتون التكيفية والتجديدية، وبطارية تورانس للقدرات الإبداعية، وذلك على عينة قوامها ١٠١ من طلاب إحدى الجامعات المصرية. وقد كشفت النتائج عن غياب العلاقة الدالة بين المقياس الكلي للأسلوب الإبداعي التجديدي وأية قدرة من القدرات الإبداعية التي يقيسها مقياس تورانس. كما لم يظهر اية فروق دالة بين الذكور والإناث.

وفي مقابل الدراسة السابقة تأتي دراسة (Horng, 1990) بهدف فحص العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإبداعي والقدرات الإبداعية، كما فحص الباحث درجة إستقلال الأسلوب الإبداعي عن مقاييس الدافعية للإبداع وأساليب التعلم والتفكير، وقد كشفت النتائج عن إرتباط الأسلوب التجديدي بالقدرة الإبداعية العامة إرتباطاً دالاً، كما أتضح وجود إرتباط دال إيجابي بين الأسلوب المعرفي التجديدي وأسلوب التعلم المرتبط بالشوق الأيمن بالمخ، في حين إرتبط الأسلوب التكيفي بأسلوب التعلم المتصل بالشوق الأيسر بالمخ. وأظهرت النتائج كذلك وجود

٣- المكانة: وتعني درجة إدراك القائمين بالتعليم أنهم يحظون بإعجاب ومن يعملون معهم وأن زملائهم يدعمونهم ويحترمون معرفتهم ودرایتهم.

٤- الإعتقاد بفاعلية الذات: درجة إدراك القائمين بالتعليم أن لديهم الكفاءة لتطوير برامج فعالة للطلاب وبإمكانهم إحداث تغييرات في العملية التعليمية.

٥- الإستقلالية: تعني درجة إدراك القائمين بالتعليم أن لهم صوتاً مسموعاً في جوانب حياتهم العملية.

٦- التأثير: تعني درجة إدراك القائمين بالتعليم أن لهم تأثيراً وأثراً على حياتهم العملية.

وثمة مفاهيم متداخلة مع مفهوم التمكين النفسي ذكر منها على سبيل المثال مفهوم فاعالية الذات فالعلاقة بينهما علاقة جدلية وعلى الفرد قبل أن يشعر بالتمكين أن يختبر الإحساس بالفاعلية الذاتية، وأنه قادر على البدء بالمهام والواجبات بنفسه، وفي المقابل نجد أن الإستراتيجيات المتبعة من تمكين الأفراد يزيد من إحساسهم بالفاعلية، وحسب باندورا فإن الناس يندفعون إلى ممارسة الأفعال عندما يحكمون على أنفسهم بأنهم قادرين على تحمل الموقف ونتائجها، (Bandura, et al, 1977).

الدراسات السابقة، في ضوء تحليل الدراسات السابقة على الصعيدين العربي والأجنبي، تم تصنيفها إلى محوران الأول خاص بالأساليب الإبداعية المعرفية، والثاني خاص بالتمكين النفسي، نستعرضها فيما يلي:

القادة ذوي الأساليب القيادية المختلفة في مقاومة التغيير التنظيمي في إتجاه الأفراد ذوي أسلوب التوجيه، كما تبين وجود تفاعل بين الأسلوب المعرفي الإبداعي وأساليب القيادة في مقاومة التغيير التنظيمي في إتجاه التكيفيين ممن اتبعوا أسلوب التوجيه والمساندة، وكذلك لدى التجديديين ممن اتبعوا أسلوب الرعاية.

وفي نفس السياق تأتي دراسة (Hamza,2009) إكتشاف إستراتيجيات التفكير التي تتمى مهارات التفكير المعرفي الإبداعي لحل المشكلات لدى عينة من طلاب الجامعات بلغ قوامها (٧٠) طالب وطالبة و(٢٠) معلم ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن المعلمون الذكور الأكثر خبرة كان لديهم إستراتيجيات لتنمية التفكير الإبداعي المعرفي مقارنةً بالإإناث.

وتتفق نتائج دراسة (Isaksen,Puccio,1988) مع نتائج الدراسة السابقة، حيث أجريت على ١٣٢ طالباً بإحدى الجامعات الأمريكية، وقد بينت النتائج وجود إرتباط إيجابي بين الأسلوب الإبداعي وكل من الطلاقة والأصالة والمرونة، وعندما فحصت الإرتباطات بين الذكور والإإناث، ظهر الإرتباط واضح لدى الذكور عنه لدى الإناث.

وفي نفس سياق الإهتمام تأتي دراسة (Caldwell,et al,2009) لفحص الإرتباط بين المستوى الإبداعي (كما يقاس بإختبار تورانس)، والأساليب الإبداعي (كما يقاس بمقاييس كيرتون)، لدى عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها (١٢٠) طالباً جامعياً، وكشفت

فروق دالة بين الذكور والإإناث في الأساليب المعرفية الإبداعية في إتجاه عينة الإناث.

وتتسق نتائج الدراسة السابقة مع نتائج دراسة (Matherly,1998) التي أجريت على ١٢١ طالباً جامعياً، فأرتبط أداء الأفراد على بطارية كيرتون إرتباطاً إيجابياً بأدائهم على مقاييس تورانس للأصالة، فضلاً عن إرتباطها بمقاييس الدافعية للإبداع لتورانس، وقد فسر الباحث هذا الإرتباط في ضوء إحتمالين أن المستوى الإبداعي يرتبط بالأسلوب الإبداعي، أو أن المقاييس التي تدعى أنها تقيس المستوى الإبداعي، تقيس في الحقيقة الأسلوب الإبداعي، خاصة تلك التي تعتمد على تقدير مستوى الأفراد الإبداعي.

استهدفت دراسة (آية الله عبده، إبراهيم شوقي، أيمن عامر، ٢٠١٦) الكشف عن علاقة كل من الأساليب المعرفية الإبداعية وأساليب القيادة بمقاومة التغيير التنظيمي المرتبط بضمان جودة التعليم العالي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) مشاركاً من القادة الأكاديميين والإداريين من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وحلوان، بمتوسط عمر (٥٣,٥١)، وطبق على عينة الدراسة ثلاثة مقاييس (مقاييس مقاومة التغيير التنظيمي، ومقاييس توافقية القائد وأسلوبه، ومقاييس الأساليب المعرفية الإبداعية)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين التكيفيين والتجديديين في مقاومة التغيير التنظيمي في اتجاه القادة التكيفيين، كما وجدت فروق دالة بين

الإنجاز بصدق متغير النوع، كما وجدت علاقه إيجابية دالة إحصائياً بين التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة وداعية الإنجاز.

وفي نفس السياق تأتي دراسة (عاطف محمود أبو غالي، ٢٠١٦) التي أستهدفت بحث العلاقات بين أبعاد التمكين النفسي والوعي بالذات والأمان الاجتماعي، والقوة التنبؤية للوعي بالذات والأمان الاجتماعي بالتمكين النفسي، وتألفت العينة من (٣١٥) ممرض وممرضة بمستشفيات غزة الحكومية، وكشفت النتائج أن جميع متغيرات الدراسة إرتبطة بعلاقات إيجابية دالة إحصائياً، وأن الشعور بالوعي بالذات أسمهم في تفسير (٢١,٨) من التباين في التمكين النفسي، تلتها الأمان الاجتماعي في تفسير (٢١,٦) من التباين في التمكين النفسي، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير التمكين النفسي والأمان الاجتماعي والوعي بالذات بصدق متغير النوع والمؤهل وسنوات الخبره.

وتأتي دراسة (أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٧) للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي يستدى إلى التمكين النفسي في تحسين الرضاحياتي والأمل، لدى طلاب في المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفكرة في محافظة الكرك، بلغ قوامهم (٦٤) طالب وطالبة بمتوسط عمري (١٤,٤) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي أثبت فاعلية في تحسين مستوى الرضاحياتي والأمل

النتائج عن ضعف إرتباط مقياس الأسلوب الإبداعي بإختبار تورانس للأصاله. كما إرتبط الأسلوب التجديدي بأصاله التفكير فقط لدى الأشخاص مرتفعي الإبداع.

وأستهدفت دراسة (Gerjovich,2017) الكشف عن العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية في التفكير وسلوكيات المدرسين نحو تربية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، كذلك الكشف عن إختلاف أساليبهم الإبداعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، الخبره العملية، الجنس)، على عينة تألفت من (٧٨) معلم وملعمة بالمدارس الإبتدائية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية في التفكير وسلوكيات المدرسين نحو تربية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وعدم وجود اية فروق دالة بصدق إختلاف أساليبهم الإبداعية بإختلاف النوع، الخبره العملية، العمر.

ثانياً: دراسات تناولت التمكين النفسي، نستعرضها على النحو التالي:

تأتي دراسة (سيف عبد الله مذهبان، ٢٠١٩) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة وداعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الثانوية بلغ قوامها (٥٩٢) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة وداعية الإنجاز متواسطة بين الطلاب، وأنه لا يوجد فروق دالة بين التمكين النفسي والكفاءة الذاتية المدركة وداعية

إلى أن التمكين النفسي للمرشد يجب أن يقوم على بعض الإعتبارات الأخلاقية ذات الصلة بنظرية التمكين.

و دراسة (Fay,Martin,2005) التي إستهدفت الكشف عن تصورات مرشدي المدرسة حول عوامل التفسير من خلال التمكين النفسي والقيادة، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٤) من المرشدين النفسيين بمدارس عشوائية بالولايات المتحدة، وأوضحت النتائج أن التمكين يؤدي دوراً مهماً في الفاعلية المحتملة للمرشد النفسي بالمدرسة في لعب الأدوار القيادية، كما أكدت النتائج وجود فروق في مستوى التمكين النفسي بقصد متغير النوع لصالح الإناث.

وفي دراسة (Sebastien,et al.,2004) أستهدفت الكشف عن الفروق بين الجنسين في أبعاد التمكين النفسي، و أفترضت أن التمكين النفسي يتكون من أربعة أبعاد (الكفاءة، الحرية في إتخاذ القرار، المعنى، القدرة على التأثير في الآخرين) وتألفت العينة من (٢٠٠) من الإناث، و(١٩١) من الذكور، وجاءت النتائج لتوضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث بقصد مكونات وأبعاد التمكين النفسي، كذلك بقصد المرحلة العمرية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق بقصد الحالة الاجتماعية.

**الدراسات السابقة وقضايا تحليلية:** نستعرض على النحو التالي أهم القضايا التي تم إستخلاصها من

لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة بقصد النوع والمستوى الإجتماعي.

وتأتي دراسة (Thomas,2007) لتبني نموذجاً مقترحاً للعلاقة السببية بين التمكين النفسي والإلتزام الوظيفي، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) موظف من إدارات عشوائية، وقد بينت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين التمكين النفسي والإلتزام الوظيفي، وعدم وجود علاقة بين التمكين النفسي والإحتراق المهني بقصد المستوى التعليمي ومستوى الخبرة العملية والشخص.

وتأتي دراسة (Hopilito, Lee,2007) أستهدفت الكشف عن تطبيقات نظرية التمكين النفسي على المرشدين النفسيين بالمدارس، بلغ قوام العينة (١٣) مرشدًا بمدارس الولايات المتحدة، وتمثلت أدوات الدراسة في إجراء مقابلات مفتوحة مع أفراد العينة وجاءت النتائج لتوضح أن معظم المشاركين في الدراسة ليس لديهم الإدراك الكافي حول مفهوم التمكين النفسي، رغم وجود فروق بينهم بقصد الحالة الإجتماعية على متغير التمكين النفسي.

وفي نفس سياق الإهتمام تأتي دراسة (Zakaria,2007) ل تستهدف الكشف عن التمكين النفسي للمرشدين النفسيين بالمدارس في برامج الإعداد النفسي للمرشدين، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مرشدًا نفسيًا بالمدارس وتم تطبيق أحد برامج تدريب المرشدين في الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة

عما يمكن إستخلاصه من تعزيزات للنتائج عند مناقشتها لاحقاً.

٥. وفيما يتعلق بالجديد الذي تضيفه هذه الدراسة، فإنها تحمل بعض الإضافات التي تشكل أيضاً مبررات بحثية تتمثل في:

أ) في ضوء مasicq نجد أن معظم الدراسات تناولت التمكين النفسي من توجه تنظيمي ينظر إلى التمكين على أنه شئ تعني الإدراة بإيجاده في المنظمة، في حين ركزت الدراسة الحالية على تناول مفهوم التمكين النفسي بإعتباره حالة ذهنية نفسية تتجلى في بعض الأبعاد ويمكن قياسها من خلال بعض المؤشرات، ما يميزها عن سابقيها من الدراسات.

ب) عدم وجود دراسات عربية في حدود إطلاع الباحث- اهتمت ببحث العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية في ضوء علاقتها بالتمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة.

ج) عدم وجود دراسات عربية في حدود إطلاع الباحث- اهتمت بدراسة التمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة.

**فروض الدراسة:** في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والأطر النظرية المختلفة، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة بين الأساليب الإبداعية المعرفية و التمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة بجامعة الملك عبد العزيز.

نتائج الدراسات السابقة والتي تشكل لنا مرجعية علمية لصياغة الفروض:

١. عدم وجود دراسات عربية في حدود إطلاع الباحث- التي هدفت بحث العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية والتمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة.

٢. وجود تعارض بين الدراسات في تناول الأساليب المعرفية الإبداعية وفق النماذج النظرية المفسرة له، وبوصفه بعداً ثنائياً القطب (نظيرية كيرتون)، أم بوصفه بعداً متعدد الأقطاب (نظيرية بيرد)، دراسة (أسماء إبراهيم، ١٩٩٥) و دراسة (Horng, 1990) وفي ضوء ذلك وقع اختيار الدراسة الراهنة على نموذج كيرتون وفقاً لما يتلائم مع طبيعة الدراسة الراهنة من حيث أنها تناسب اعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

٣. تباينت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدلالة الفروق في متغير (النوع، العمر) في الأساليب المعرفية الإبداعية وكذلك التمكين النفسي، في حين لم يتم تناول متغير (الخبرة العملية) على صعيد الدراسات العربية.

٤. أما أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة فتمثلت في اختيار العينة، حيث تضمنت أساتذة الجامعة من الذكور والإناث، بتخصصات وخبرات علمية مختلفة، كما ظهرت أوجه الإستفادة في إستخلاص المفاهيم الإجرائية، وطرح الفروض في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من قضايا إتفاق وإختلاف، فضلاً

أقل من (٤٥) سنة، بلغ قوامهم (٣٧) أستاذ جامعي، ويمثلوا (٤٦,٢٥%)، والثالثة من (٤٥: أقل من ٦٠ سنة، بلغ قوامهم (٣٩) أستاذ جامعي، ويمثلوا (٤٨,٧٥%)، والرابعة (أكبر من ٦٠) سنة، وبغ قوامهم (١) أستاذ جامعي، ويمثلوا (١,٢٥%)، كما تم تقسيم العينة وفقاً للحالة الإجتماعية إلى مجموعتين، الأولى من المتزوجين (٦١) ويمثلوا (٧٥%) من العينة، والثانية من غير المتزوجون وبلغ عددهم (٢٠)، ويمثلوا (٢٥%) من العينة، كذلك تم تقسيم العينة وفقاً لسنوات الخبرة العملية إلى ثلاث مراحل، الأولى خبرة أقل من (١٠) سنوات، بلغ قوامهم (٣٤) أستاذ جامعي، ويمثلوا (٢٠%)، والثانية من (١٠: أقل من ٢٠) سنة خبرة، بلغ قوامهم (٣٥) أستاذ جامعي، ويمثلوا (٤٢,٥%)، والثالثة من (٢٠: ٣٠) سنه خبرة، بلغ قوامهم (١٢) أستاذ جامعي، ويمثلوا (٦٢,٥%)، وتم اختيار العينة من مختلف أقسام الجامعة العلمية والأدبية كالتالي:

١- **الأقسام العلمية:** تمثلت في كلية الهندسة بأقسامها (هندسة طيران - الهندسة المدنية - الهندسة الصناعية - هندسة التعدين- الهندسة النووية)، وكلية العلوم الطبية التطبيقية بأقسامها (تقنية المختبرات الطبية - العلاج الطبيعي - التغذية الإكلينيكية - تقنية الأشعة التشخيصية)، بلغ قوامها (٣٣) أستاذ جامعي، ويمثلوا (٤٠,٧٥%).

٢- **الأقسام الأدبية:** تمثلت في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأقسامها (علم النفس - علم الاجتماع

-٢- تختلف الأساليب الإبداعية المعرفية بإختلاف المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (النوع ، العمر، التخصص، الحالة الإجتماعية، الخبرة العملية).

-٣- يختلف التمكين النفسي بإختلاف المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (النوع ، العمر، التخصص، الحالة الإجتماعية، الخبرة العملية).

-٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين أسلوبى الفكر المعرفي الإبداعي (التجديدي والتكتيفي) لدى أساتذة جامعة الملك عبد العزيز بجده.

**منهج وإجراءات الدراسة**، نستعرضها على النحو التالي:

**أولاً منهج الدراسة:** أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن وذلك للكشف عن الفروق التي تعزى في المتغيرات الديموغرافية (النوع، التخصص، الحالة الإجتماعية، العمر، الخبرة العملية) على متغيرات الدراسة الأساسية، فضلاً عن المنهج الوصفي الإرتباطي لبحث العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية والتمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة (جامعة الملك عبد العزيز بجده).

**ثانياً عينة الدراسة:** تشمل عينة الدراسة على أساتذة جامعة الملك عبد العزيز بجده، بلغ قوام العينة (٨١) أستاذ جامعي منهم (٤٢) من الذكور ويمثلون (٥١,٧٥%) من العينة و(٣٩) من الإناث ويمثلن (٤٨,٢٥%) من العينة، تم تقسيم العينة إلى أربع مراحل عمرية الأولى (أقل من ٣٠) سنة، بلغ قوامهم (٤) أساتذة، ويمثلوا (٣,٧٥%)، والثانية من (٣٠ :

الرقمي - الإنتاج المرئي والمسموع - الإتصال التسويقي)، بلغ قوامها (٤٨) أستاذ جامعي، ويمثلوا (٥٩,٢٥%). والجدول التالي يوضح خصائص العينة كالتالي:

والخدمة الإجتماعية - الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية - الشريعة والدراسات الإسلامية - اللغات الأوروبية وآدابها)، كلية الإتصال والإعلام بأسامها (الإتصال - العلاقات العامة - الصحافة والإعلام

جدول (١)

## خصائص عينة الدراسة

المتغير	الحالات	المتغيرات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكور		٤٢	%٥١,٧٥	٨١
	إناث		٣٩	%٤٨,٢٥	
التخصص	أدبي		٤٨	%٥٩,٢٥	٨١
	علمي		٣٣	%٤٠,٧٥	
الحالة الاجتماعية	أعزب		٢٠	%٢٥	٨١
	متزوج		٦١	%٧٥	
الخبرة العملية	من ١٠: أقل من ١٠ سنوات		٣٤	%٢٠	٨١
	من ١٠: أقل من ٢٠ سنة		٣٥	%٤٢,٥	
	من ٢٠: ٣٠ سنة		١٢	%٦٢,٥	
العمر	أقل من ٣٠		٤	%٣,٧٥	٨١
	من ٣٠: أقل من ٤٥		٣٧	%٤٦,٢٥	
	من ٤٥: أقل من ٦٠		٣٩	%٤٨,٧٥	
	أكبر من ٦٠		١	%١,٢٥	

- ١- كفاية الأصلية: (SO)؛ وتعني إلى أي حد يفضل الأفراد إنتاج الأفكار الأصلية ويمثل هذا البعد (١٧) بندًا.
- ٢- الكفاءة: (C) Efficiency : وتعني إلى أي مدى يهتم الأفراد بالدقة والثبات والكفاءة، ويمثل هذا البعد (١٣) بندًا.
- ٣- المسايرة: (R) Conformity : وتعني إلى أي مدى يفضل الفرد النظام والتروي والإستجابة لضغوط المسايرة، ويمثل هذا البعد (١٥) بندًا.

أولاً: مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية، أعد المقياس في صورته الأصلية كيرتون، وقامت صفاء الأعسر وهبة سرى، ١٩٩٤ م بتعريبه وتعديل بعض العبارات بما يتفق مع المجتمع العربي، ويركز المقياس على أسلوب التفكير الإبداعي المعرفي للفرد، ويكون المقياس من (٣٣) فقرة في صورته الأصلية وتمت إضافة (١٢) فقرة أثناء تعديله ليصبح (٤٥) بندًا موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية وهي:

أسماء الأساتذة بالملحق رقم ١)، وترواحت نسبة إتفاقهم بين (٩٠٪-٩٦٪) على فقرات المقياس.

**طريقة تصحيح المقياس:** يتم الحصول على المجموع الكلي بجمع الدرجات الفرعية للمقاييس الثلاثة الفرعية بالقياس، وفي حالة عدم الإجابة على بند ما فإنه يحصل على الدرجة (٣)، ولتفادي حدوث توجه عقلي معين في الإستجابة فإن البنود على المقياس بإتجاه محدد فبعضها يصاغ في إتجاه (١-٢-٣-٤-٥) والبعض الآخر يصاغ في إتجاه (٤-٥-١-٢-٣-٤). ويترواح مدى الدرجات ما بين (٢٢٥-٤٥) بمتوسط قدره (١٣٥) فأقل تكيفي، (١٣٥) فأكثر تجديدي.

ثانياً: مقياس التمكين النفسي، أعد المقياس رافت جميل عكر، تضمن المقياس في صورته الأصلية ٢٤ فقرة من نوع التدريج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، توزعت الفقرات على أربعة أبعاد على النحو التالي:

- ١- المجال الأول (أهمية العمل) واشتمل على ست فقرات من ٦:١
- ٢- المجال الثاني (الاستقلالية) واشتمل على خمس فقرات من ١١:٧
- ٣- المجال الثالث (القدرة) واشتمل على ست فقرات من ١٧:١٢
- ٤- المجال الرابع (التأثير) واشتمل على سبع فقرات من ٢٤:١٨

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

- أ- صدق المقياس: تم التأكيد من صدق المقياس من خلال الصدق التكويني (التلازمي) بين المقياس ومقاييس الشخصية، وأشارت النتائج تمنع المقياس بدرجة عالية من الصدق التكويني، وفي البيئة العربية تم التأكيد من صدق المقياس بحساب الإتساق الداخلي للمقياس الذي يعتمد على حساب معاملات الإرتباط بين الدرجات الثلاث الفرعية للمقياس والتي تشمل: الأصالة والكفاءة ومسيرة القواعد، مع الدرجة الكلية للإختبار، وأظهرت معاملات صدق مرتفعة.
- ب- ثبات المقياس: تم قياس ثبات المقياس بالإعتماد على طريقه إعادة التطبيق بفواصل زمني تراوحت بين (٧-١٧) أسبوعاً، وأظهر الإختبار معامل ثبات مرتفع. وقد حسب معامل الثبات في البيئة العربية بنفس الطريقة (إعادة التطبيق) بفواصل زمني قدره شهر واحد، وأظهر المقياس معامل ثبات مقبول.

### وقد قام الباحث بإعادة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

تم التتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار (في فترة زمنية بلغت شهراً واحداً) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وهي قيمة دالة على ثبات المقياس، كذلك تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى (صدق المحكمين)، بعرض المقياس على (٦ محكمين) من أساتذة وخبراء علم النفس (وارد

**طريقة تصحيح المقياس:** يتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء إجابات المفحوص (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)، في حالة الفقرات موجبة المضمون، وعكس التدرج في حالة الفقرات سالبة المضمون، وقد قسمت الدرجات مستويات التمكين النفسي إلى ثلاثة مستويات مرتفع، متوسط ، منخفض، وفقاً للمعادلة التالية:  $=\frac{3}{1-5} = \frac{3}{4} = 1,33$  وبذلك يكون المستوى المنخفض أقل من  $=\frac{3}{3} = 2,33$  ، والمستوى المتوسط أقل من  $=\frac{3}{6} = 3,67$  ، والمستوى المرتفع  $= 5$  .

**إجراءات التطبيق:** تم تطبيق الأدوات السابق ذكرها على عينة الدراسة داخل الجامعة، خلال الفترة الزمنية (الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٩ م).

**الأساليب الإحصائية:** تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (إصدار ١٦) في ضوء الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة وطبيعة الفروض، وحجم العينة، كما هو موضح بنتائج الفروض التالية.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:** نستعرضها فيما يلى: **الفرض الأول:** ونصه (توجد علاقه إرتباطيه بين الأساليب المعرفية الإبداعية والتمكين النفسي لدى أساتذة الجامعة). وللحصول على صحة الفرض تمت معالجة إستجابات عينة الدراسة بإستخدام معامل إرتباط (بيرسون) والجدول التالي يوضح ذلك:

قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على (٧) من عبارات المقياس لتتناسب مع عينة الدراسة الحالية (ملحق ٢)

#### الكفاءة السيكومترية للمقياس:

**أ- صدق المقياس:** تم التأكيد من صدق المقياس في صورته الأصلية عن طريق صدق المحكمين، بعرض المقياس على (٥) من أساتذة وخبراء علم النفس وقد أقرروا بصدق المقياس بنسبة ٨٠٪ . وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس ليتناسب مع عينة الدراسة الحالية وتم التأكيد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين بعرض المقياس بعد التعديل على (٦) من المحكمين (الوارد أسمائهم بالملحق ١) وأقرروا بصدق المقياس بعد التعديل بنسبة ٩٦٪ . وقد تم التأكيد من صدق المقياس بعد إجراء التعديل لبعض العبارات، وقد أقرروا بصدق العبارات المضافة والمقياس ككل بعد التعديل بنسبة ٩٥٪ .

**ب- ثبات المقياس:** تم التتحقق من مدى ثبات المقياس بطريقتين، الأولى (إعادة الإختبار) بفواصل زمني أسبوعين، وكان معامل ثبات المقياس (٨٩٪)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٨٣٪)، مما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الثبات. وقد قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار (في فترة زمنية بلغت شهراً واحداً) وقد بلغ معامل الثبات (٨٩٪) وهي قيمة دالة على ثبات المقياس.

جدول (٢)

## معالجة إستجابات عينة الدراسة بـاستخدام معامل إرتباط (بيرسون)

المتغير	ن	معامل إرتباط بيرسون	قيمة الدالة	مستوى الدالة
الأساليب المعرفية الإبداعية التمكين النفسي	٨١	٠,٦٨٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

بتحليل القيم الواردة بالجدول (٢) يتبن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الأساليب المعرفية الإبداعية والتمكين النفسي لدى أساندنة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل إرتباط بيرسون (٠,٦٨٨) وهو دال عند مستوى دالة (٠,٠١)، وبمراجعة الدراسات السابقة المعنية بهذا الشأن تبين الندرة الشديدة في هذا الإتجاه، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للنظرية التكيفية التجديدية لـ"كيرتون" التي تعد وسيلة لتحديد الاختلافات بين الأفراد في أسلوبهم المعرفي المفضل لديهم، فهي تؤثر في الإبداع وحل المشكلات وإتخاذ القرارات الخاصة بهم. وهذه المفاهيم لها أهمية خاصة عند الأفراد ذوي المراكز القيادية المؤثرة كالمدربين والقياديين وأساندنة الجامعة، لأنها تركز على التفاعل بين الأفراد وبيئة العمل في كثير من الأحيان، وتقدم لهم معلومات جديدة عن التغيير في المنظمات، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على إتخاذ القرارات الصائبة والتوصل إلى خيارات أفضل، ويتحقق له نمو مهني كبير وإستقلالية وتأثير في مجال عمله، الأمر الذي يشعره بفعالية ذاته ومكانته (وهذه هي أبعاد التمكين النفسي)، ومن ثم يزيد من مستوى التمكين النفسي للفرد، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من Short, Rinhart, 1998-

(Kirton, 2009) أن التمكين النفسي يشتمل على ستة أبعاد تتمثل في (القدرة على إتخاذ القرار، النمو المهني، فعالية الذات، المكانة، الإستقلالية، التأثير)، وأشار كيرتون إلى أن نظريته تقوم على فكرة رئيسية، هي أن كل الأفراد مبدعون وقدرون على حل المشكلات، والإختلافات فيما بينهم ترجع إلى أسلوبهم المفضل والطريقة التي يحلون بها هذه المشكلات، الأمر الذي أكدته (سهير سالم وأمال النمر، ٢٠٠٨) في تعريفهن للتمكين النفسي الذي تمثل في مدى قدرة الفرد على توظيف وتنمية ما لديه من قدرات وإستعدادات نفسية، تجعله قادراً على التحكم في ذاته وإتخاذ القرارات المناسبة في مواقف الحياة المختلفة. ويؤكد ( عارف عطاري وعلى جبران ٢٠٠٧) أن التمكين النفسي مفهوم ذو طابع إنساني يعطي من شأن الإنسان ويتحقق بقدراته على الأداء الذاتي، دون حاجة إلى رقابة خارجية. ولذلك فمن شأن الوعي بمفهوم الأساليب المعرفية الإبداعية والعمل على تبنيها، أن ينعكس إيجابياً على مستوى التمكين النفسي للفرد، وتظهر آثاره الإيجابية عليه. وهذا ما أكدته نتائج الفرض كمياً.

**الفرض الثاني:** "تختلف الأساليب المعرفية الإبداعية بإختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة

الإجتماعية، التخصص، العمر، الخبرة العملية"). وللحدق من صحة الفرض تمت معالجة إستجابات عينة الدراسة بإستخدام اختبار (ت) وكذلك قيم (أنوفا)، لدلاله الفروق على النحو التالي:

١- تختلف الأساليب المعرفية الإبداعية بإختلاف النوع (ذكور- إناث)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

قيمة (ت) للكشف عن الفروق في النوع على متغير الأساليب المعرفية الإبداعية

المتغير	نوع	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأساليب المعرفية الإبداعية	ذكور	٤٢	١٥٣	٤١,٣٣	٧,٥٥	٧٩	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	إناث	٣٩	٢٠٥	١٢,٩١				

نفسية إيجابية، تسمح لها بالتفكير بطريقة أكثر إبداعية، فالمتباينة والطموح والرغبة في تأكيد الذات تعد أهم سمات الشخص المبدع، الأمر الذي أكدته نتائج دراسة (أنور الشرقاوى، ٢٠٠٣)، فالأساليب المعرفية تعكس التفاعل بين أبعاد المجال المعرفي والمجال الوجداني، وعلى ذلك تمثل الأساليب المعرفية نقطة إلقاء توظيف المجال المعرفي والوجوداني في نمو الشخصية (هشام الخولي، ٢٠٠٨) وهذه النتيجة تؤكد قدرة الإناث في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وميلهن مقارنةً بالذكور، فالمرأة تجيد التعبير عن مشاعرها وإنفعالاتها وعواطفها ولاسيما أفكارها بتوظيفها للمجال الوجوداني إلى جانب المجال المعرفي، فهي مخلوق راقٍ مبدع في طبيعته، يميل إلى التنظيم والتجميل والإبداع، مما يفسر لنا إتجاه الفروق نحو الإناث.

٢- تختلف الأساليب المعرفية الإبداعية بإختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب- متزوج)، والجدول التالي يوضح ذلك:

بتحليل القيم الواردة في الجدول السابق يتضح لنا أن قيمة (ت) بلغت (٧,٥٥) وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً (Horng, 1990) حيث عند مستوى دلالة Franklin, 2018-Hamza, 2009 (٠,٠١)، الأمر الذي يتفق مع نتائج دراسة كل من أكدوا جميعاً على إختلاف الأساليب المعرفية الإبداعية بإختلاف متغير النوع، في إتجاه عينة الإناث عنه لدى الذكور، حيث بلغ متوسط عينة الإناث (٢٠٥)، إلا أنها اختلفت مع نتائج دراسة (أسماء إبراهيم، ١٩٩٥) التي انتهت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإإناث في الأساليب المعرفية الإبداعية، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن المرأة العاملة في المملكة العربية السعودية تحظى بمكانة وضمانات مالية وإدارية تضمن لها الإطمئنان على مستقبلها، وتزيد من طموحها ومثابرتها لتحسين عملها، وبالتالي رغبتها في إثبات ذاتها وتأكيد نجاحها، مما يدعوها إلى النظر للمستقبل بنظرة تفاؤلية، ويفتح لها حالة

جدول (٤)

قيمة (ت) للكشف عن الفروق في الحالة الاجتماعية على متغير الأساليب الإبداعية المعرفية

المتغير	الحالة الاجتماعية	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأساليب المعرفية الإبداعية	أعزب	٢٠	١٥٩	٥٠,٩٤	٢,٥٠٤	٧٩	٠,١٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	متزوج	٦١	١٨٤	٣٤,٧٨				

إلى أعباء العمل والأمور الحياتية الأخرى، الأمر الذي قد يحول بينه وبين التفكير بطريقة أكثر إبداعية، في حين نجد الشخص المتزوج برغم أن مسؤولياته أكبر إلا أن شعوره بالإستقرار يساعد له على تبني أسلوب تفكير ثابت نسبياً وأكثر إبداعية وهذا ما أكد له (أيمن عامر، ٢٠٠٣) حين قدم تعريفاً محدداً للأساليب المعرفية الإبداعي بأنه الطريقة الثابتة نسبياً، والمميزة لتفكير الفرد واستجاباته الوجدانية، وأدائه السلوكي في المواقف التي تتطلب الوصول إلى إنتاجات إبداعية جديدة، أو حلول المشكلات، أو اتخاذ القرارات، الأمر الذي يفسر إتجاه الفروق في الحالة الاجتماعية على الأساليب المعرفية الإبداعية نحو الأفراد المتزوجين.

**٣- تختلف الأساليب المعرفية الإبداعية ياخلاف التخصص (علمي- أدبي)،** والجدول التالي يوضح ذلك:

بالنظر لقيم الواردة بالجدول السابق يتضح لنا وجود فروق في متغير الأساليب الإبداعية المعرفية على متغير الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٥٠٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في إتجاه الأفراد المتزوجين حيث بلغ متوسط عينة المتزوجون (١٨٤)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعريف (أنور الشرقاوي، ٢٠٠٣) للأساليب المعرفية الإبداعية حيث يرى أنها الأساليب التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع المثيرات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم المختلفة مما يساعدنا على كشف الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال المعرفي ولكن في المجال الإنفعالي الوجداني، والمجال الاجتماعي، ودراسة الشخصية. ومن وجهة نظر الباحث يفسر هذه النتيجة بأن الأساليب المعرفية الإبداعية تتأثر بعوامل متعددة منها الظروف البيئية والمهنية للفرد والضغوط والأعباء التي يعانيها وطريقة تفسير الفرد للمشكلات التي يمر بها، وعليه نجد الأفراد غير المتزوجون يواجهون العديد من المشكلات والأعباء والأمور غير المستقرة، بين تكوين الذات والإعداد للمستقبل إضافة

## جدول (٥)

## قيمة (ت) للكشف عن الفروق في التخصص على متغير الأساليب الإبداعية المعرفية

المتغير	التخصص	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأساليب الإبداعية المعرفية	علمي	٣٣	١٦١	٤٥,٦٩	٣,٣٣٢	٧٩	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أدبي	٤٨	١٨٩	٣٢,١٤				

النتيجة أيضاً إلى طبيعة التخصصات الأدبية التي تعتمد على المرونة في توظيف اللغة التي هي أساس الإبداع، فطبيعة التخصصات الأدبية وأساليب تدريسها، تعطي للفرد فرصة للتمعن فيما يقومون به من أنشطة مختلفة، مما يقود الفرد لحالة من الوعي تتميز باللحظة النشطة لما هو جيد وما هو متميز، وفي الوقت نفسه المحافظة على الإحساس بالسياق والرؤى المتعددة مما ينمي القدرات الإبداعية للأفراد، أما التخصصات العلمية نجدها تتميز بالإعتماد الزائد على التصنيفات العقلية السابقة، فالعلم يبدأ من حيث انتهي الآخرين، مما يخلق رؤى جامدة تحد من قدرة الفرد على الإبداع. الأمر الذي يفسر إتجاه الفروق الإحصائية نحو التخصصات الأدبية كمياً.

يتضح من القيم الواردة بالجدول أعلاه وجود فروق في التخصص على متغير الأساليب الإبداعية المعرفية، حيث أن قيمة (ت) (٣,٣٣٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دالة (٠,٠١)، والفروق تظهر في إتجاه التخصص الأدبي، حيث بلغ متوسطه التي أكدت على وجود فروق في الأساليب الإبداعية المعرفية ترجع لمتغير (Horng, 1990)، وتفق هذه النتيجة مع دراسة التخصص في إتجاه التخصص الأدبي، وفقاً لمحوري هذا التخصص الذي يعتمد على توظيف الفرد لنصفي المخ الأيمن (المسؤول عن الإبداع)، والأيسر (المسؤول عن الجانب الأكاديمي والرياضي البحث)، أي توظيف الجزء الخاص بالإبداع مع الجزء الخاص بالجانب الأكاديمي البحث، كما يرجع الباحث هذه

٤- تختلف الأساليب المعرفية الإبداعية باختلاف العمر، والجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول (٦)

## قيم (أنوفا) للكشف عن الفروق في العمر على متغير الأساليب المعرفية الإبداعية

الأساليب الإبداعية المعرفية	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦٠٨٨,٢٢	٢	٢٤١,٧٢	١,٨٩٢	٠,١٥٨	غير دالة
	١٢٥٥١٢,٠	٧٨	٧٧,٨٠			
	١٣١٦٠٠,٢٢	٨٠				

والتي تصف طرائق الفرد المفضلة للأداء، التي اعتاد على إستخدامها عند معالجته لمختلف المهام العقلية، أو عند تنظيمه لخبراته الإنفعالية والوجودانية المصاحبة لذلك، أو عند توجيهه لأداءاته السلوكية الميسرة لإنجاز المهام. كما أنها تتميز عن المحتوى المعرفي، والمستوى المهاري، لأنها لا تتعلق بمستوى إنجاز الهدف ولكن بكيفية إنجازه. ، وهو ما يجعلها أقل تأثراً بالمرحلة العمرية لفرد، وتوصف الأساليب المعرفية الإبداعية بأنها متغيرات متعددة الأقطاب، وبالمرونة ، والثبات النسبي بمرور الوقت، وأنها تتحدد في ظل عدد من الظروف الموقية المحددة.(أيمن عامر، ٢٠٠٣، ص١٣٨)، وهذا ما أكدته نتائج هذا الفرض الإحصائي كمياً.

٥- تختلف الأساليب المعرفية الإبداعية بإختلاف الخبرة العملية، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من القيم الواردة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق في متغير العمر على متغير الأساليب المعرفية الإبداعية حيث أن قيمة (ف) التي أكدت عدم وجود فروق(Gerjovich, 2017)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتنتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (1.892) دالة بصدق متغير العمر على متغير الأساليب المعرفية الإبداعية، وتبعاً لعدم وجود دالة فقد تم قبول الفرض البديل (لا تختلف الأساليب المعرفية الإبداعية بإختلاف متغير العمر لدى أساندزة الجامعة بجامعة الملك عبد العزيز). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء سمات وخصائص الأساليب المعرفية الإبداعية حيث تعد إحدى المنظومات الفرعية للشخصية، التي تقع في مرتبة عليا داخل تنظيمها التدرجى، والتي تختص بتحديد الفروق بين الأفراد. ويمكن النظر إليها بوصفها إحدى التكوينات الفرضية، التي تتوسط بين المدخلات والمخرجات،

جدول (٧)

قيم (أنوفا) للكشف عن الفروق في الخبرة العملية على متغير الأساليب الإبداعية المعرفية

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الأساليب الإبداعية المعرفية
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٠٠٨	٥,٠٩٩	٧٦٠٧,٨٤	٢	١٥١٢٥,٦٩	بين المجموعات
			١٤٩٢,١١	٧٨	١١٦٣٨٤,٥	داخل المجموعات
				٨٠	١٣١٦٠٠,٢٢	الكل

(٥,٠٩٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، والفرق تظهر بين الخبرة (الخبرة ١٠ سنوات وأقل من ٢٠ سنة)، وكذلك بين (١٠ سنوات

يتضح من القيم الواردة بالجدول أعلاه وجود فروق بين سنوات الخبرة العلمية على متغير الأساليب المعرفية الإبداعية، حيث أن قيمة (ف) بلغت

يمكن لأى فرد قبول تغيير من شأنه أن يهدى فهمه لذاته ولمكانته الراهنة، الأمر الذى يفسر لنا كذلك ظهور الفروق في الخبره بين (١٠ سنوات و ٢٠ سنه خبره)، وهذا ما أكدته لنا نتائج هذا الفرض كمياً.

مناقشة نتائج الفرض الثالث ونصه: يختلف التمكين النفسي بإختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الحالة الإجتماعية، التخصص، العمر، الخبره العملية). وللحقيق من صحة الفرض تمت معالجة إستجابات عينة الدراسة بإستخدام اختبار (ت) لدلاله الفروق والجدول التالي يوضح ذلك:

١- يختلف التمكين النفسي بإختلاف النوع (ذكور-إناث)، والجدول التالي يوضح ذلك:

و ٣٠ سنة)، وتنتفق هذه النتيجة مع نظرية كيرتون للأساليب المعرفية الإبداعية، فقد قدمت نظرية كيرتون نظرة ثاقبة عن التفاعل بين الفرد وبيئة العمل وحدوث التغيير، الأمر الذى أكدته كذلك نتائج دراسة كل من ( هبه سري ٩٤ وعلى هذا النحو تؤكد هذه الصيغة أن الأساليب الإبداعية، Foxall, 1994- Kirton, 2003- Jablokow, Kirton, 2009-

في التفكير، مفاهيم دينامية، تتغير مع الخبرة، وتقوم فيه معارف الأفراد وإتجاهاتهم بدور حاسم في التأثير في فعالية الإنتاجية الإبداعية للأفراد، الأمر الذى يفسر لنا ظهور الفروق في الخبرة العملية بين (١٠ سنوات و ٣٠ سنه خبره)، فالفرد أكثر إستعداداً لتقدير التغيير إذا كان يتفق مع أسلوبه المفضل، في حين أنه يقاوم التغيير إذا كان لا يتطابق مع أسلوبه. ولا

جدول (٨)

قيمة (ت) للكشف عن الفروق في النوع على متغير التمكين النفسي

المتغير	النوع	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	قيمة الدلاله	مستوى الدلاله
التمكين النفسي	ذكور	٤٢	١٠٣	٩,١٤	٧,٨٦٩	٧٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	إناث	٣٩	١١٦	٤,٠٢				

Martin, 2005) الذي يتفق مع نتائج دراسة كل من

اتجهت الفروق هنا في إتجاه الإناث حيث بلغ متوسط عينة الإناث (١١٦)، الأمر الذي تعارض مع نتائج دراسة كل من (عطاف محمود، ٢٠١٦ -

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (٧,٨٦٩) وقيمة الدلاله (٠,٠٠٠) وهي دالة عند مستوى دلاله (٠,٠١)، الأمر، حيث أكدوا على إختلاف التمكين النفسي بإختلاف النوع، كما (Fay,

في ضوء الأسس العامة والسياسات التربوية المتفق عليها، وهذا بدوره يسهم في التمكين النفسي للمرأة، ويفسر إتجاه الفروق نحو الإناث.

٢- يختلف التمكين النفسي يختلف الحالة الاجتماعية (أعزب- متزوج)، والجدول التالي يوضح ذلك:

سيف عبد الله مذuhan، ٢٠١٩، \_أحمد عبد اللطيف، ٢٠١٧)، حيث أكدوا جمياً على عدم وجود فروق دالة في النوع على متغير التمكين النفسي، ويرجع الباحث نتائج هذا الفرض إلى نمط العمل والإدارة بالجامعة الذي يشجع الإناث كأساتذة جامعيين على الإستقلالية، ويؤمن بمبدأ المشاركة في صنع القرار، ويفوض السلطات للأستاذة الجامعية

#### جدول(٩)

قيمة (ت) للكشف عن الفروق في الحالة الاجتماعية على متغير التمكين النفسي

المتغير	الحالة الاجتماعية	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	مستوى دالة عند	مستوى	مستوى دالة عند
التمكين النفسي	أعزب	٢٠	١٠٨	١١,٥٧	٠,٦٨٤	٧٩	٠,٠٠٢	دالة عند	٠,٠٠٢	٠,٠١	
	متزوج	٦١	١١٠	٨,٧٨							

فالشعور بالإستقرار يساعد الفرد على التركيز أكثر في مجال عمله وبالتالي يوجه اهتماماته بصورة أكبر نحو الإنجاز في العمل وتحقيق النمو المهني، الأمر الذي يزيد مستوى التمكين النفسي للفرد المتزوج أكثر منه لدى الفرد غير المتزوج، فلا يخفى على أحد ماتميز به مرحلة ما قبل الزواج، من تقلبات وعدم إستقرار نفسي، حيث يركز الفرد بها على بناء مستقبله للوصول لمرحلة الإستقرار الأسري، أكثر من تركيزه على أدائه المهني، الأمر الذي يرخي بظلاله على مستوى التمكين النفسي للفرد وهذا ما أكدته النتائج كمياً. يختلف التمكين النفسي يختلف التخصص (علمي- أدبي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من القيم الواردة بالجدول السابق وجود فروق في الحالة الاجتماعية على متغير التمكين النفسي، حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٦٨٤) وقيمة الدلالة (٠,٠٠٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دالة (٠,٠٠١)، في إتجاه المتزوجون، الأمر الذي يتفق مع التي أكدت على وجود فروق في الحالة الاجتماعية على التمكين (Subastien, 2004- Hipilito, Lee, 2007) نتائج دراسة كل من

النفسى في إتجاه الأفراد المتزوجون، ويرجع الباحث إتجاه الفروق نحو المتزوجين إلى أنه إذا أخذنا السياق النفسي والإجتماعي والمهنى للأستاذ الجامعى بعين الاعتبار نجد أن الإستقرار النفسي الذى يوفره الزواج يعد عاملاً مساعداً للتمكين النفسي لديه،

## جدول (١٠)

## قيمة (ت) للكشف عن الفروق في التخصص على متغير التمكين النفسي

المتغير	التخصص	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التمكين النفسي	علمي	٣٣	١٠٤	١٠,٢٩	٤,٧١٠	٧٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أدبي	٤٨	١١٣	٦,٩٠				

التخصص على الفرد، فطبيعة التخصصات العلمية تفرض على الفرد الإهتمام المستمر والعمل الدؤوب، فطبيعة العلم الإبتكار والإختراع والتطوير المستمر، فالعلم كل يوم فيه جديد، الأمر الذي يفرض على الأفراد ذوي التخصصات العلمية التركيز على الجانب العلمي والمهني دون غيره، في حين نجد التخصصات الأدبية تسمح لذويها من الأفراد بالتأمل والتركيز على الجانب الجمالي، وتحتاج للأفراد توزيع إهتماماتهم إلى علمية، أدبية، فنية، وليس المهنية فقط، مما يزيد من مستوى التمكين النفسي لديهم، لذلك إتجهت الفروق نحو التخصص الأدبي.

٤- يختلف التمكين النفسي باختلاف العمر، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) (٤,٧١٠) (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠١)، في إتجاه التخصص (الأدبي)، حيث بلغ متوسطه (١١٣)، ويعد المتوسط الأعلى، وتخالف هذه النتيجة مع نتائج دراسة حيث أكدوا على عدم وجود فروق في التخصص بقصد متغير التمكين النفسي، في حين لم يجد الباحث (Thomas,etal, 2007)

دراسة تؤيد هذه النتيجة، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن التمكين النفسي حالة فردية خاصة بكل فرد، وتتأثر بقدرات الفرد وإستعداداته، وأن كل فرد مستقل بذاته عن باقي الأفراد ومن الطبيعي أن يتمايز الأفراد، وهذه الفروق ليست ناجمة عن التخصص ذاته، وإنما قد تعود إلى ما تفرضه طبيعة هذا

## جدول (١١)

## قيم (أنوفا) للكشف عن الفروق في العمر على متغير التمكين النفسي

التمكين النفسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الكل	٧٢١٦,٢٢	٨٠	٨٩,٧٠	١,٢٢٢	٠,٣٠٠	غير دال
	٩٦٦٧,٠٢	٧٨	١٠٩,٥٩			
	٢١٩,١٩	٢				

بالد الواقع النفسي، وهذه الد الواقع لا تختلف بإختلاف المرحلة العمرية للفرد، فدافعية الفرد على سبيل المثال، لإثبات ذاته أو تحقيق إستقلالية، أو الوصول لمراتب علمية مرموقة، من المؤكد أنها لا تختلف في المرحلة العمرية من (٤٥:٣٠) سنة عنه في المرحلة العمرية من (٦٠:٤٥) سنة، فالفرد يبحث عن تحسين حياته وظروفه المهنية وإثبات ذاته حتى آخر يوم في عمره، الأمر الذي يفسر نتائج الدراسة كمياً.

**٥- يختلف التمكين النفسي بإختلاف الخبرة العلمية، والجدول التالي يوضح ذلك:**

يتضح من القيم الواردة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق في العمر على متغير التمكين النفسي، حيث أن قيمة (ف) بلغت (١,٢٢٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وتبعاً لعدم وجود دالة فقد تم قبول الفرض البديل (لا يختلف التمكين النفسي بإختلاف متغير العمر لدى أستاذة الجامعة بجامعة الملك عبد العزيز). وتنقق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة أظهرت عدم وجود فروق في التمكين و يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن التمكين النفسي للفرد يتأثر (Sebastien, 2004) التمكين ترجع لمتغير العمر مثل دراسة

جدول (١٢)

قيم (أنوفا) للكشف عن الفروق في الخبرة على متغير التمكين النفسي

المستوى الدلالة	قيمة الدلالة	ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات	التمكين النفسي
غير دال	٠,٠٥٨	٢,٩٥٨	٢٥٤,٣٣	٢	٨٠٥,٦٦	بين المجموعات
			٨٥,٩٩	٧٨	٦٧٠٧,٥	داخل المجموعات
				٨٠	٧٢١٦,٢٢	الكل

على عدم وجود فروق دالة في الخبرة العلمية على متغير التمكين (Thomas, 2007) عطاف محمود، ٢٠١٦-النفسي، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الوظيفية للأستاذة الجامعيين، إضافة إلى الدور الكبير الذي تقوم به الجامعة وحرصها على تطوير إمكانات وخبرات أعضاء هيئة التدريس، من حيث توفير الدورات التدريبية داخل وخارج المملكة يشترك فيها الأستاذة جمياً دون تفريق، وأن

يتضح من القيم الواردة بالجدول أعلاه عدم وجود فروق في الخبرة العلمية على متغير التمكين النفسي، حيث أن قيمة (ف) بلغت (٢,٩٥٨)، وقيمة الدلالة بلغت (٠,٠٥٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وتبعاً لعدم وجود دالة فقد تم قبول الفرض البديل (لا يختلف التمكين النفسي بإختلاف متغير الخبرة العلمية لدى أستاذة الجامعة بجامعة الملك عبد العزيز). وتنقق هذه النتيجة مع نتائج (أكدا

مناقشة نتائج الفرض الرابع ونصله: توجد فروق دالة إحصائياً بين أسلوبي التفكير المعرفي الإبداعي (التجديدي والتكييفي) لدى أستاذة جامعة الملك عبد العزيز بجده.

أعضاء هيئة التدريس من الجنسين يتمتعون بفرص وخيارات متقاربة ومتقاربة، ولديهم الحرية في التعبير عن إتجاهاتهم، فتتوفر الإمكانيات وتنوعها بالجامعة يكفي لبلوغ الأهداف وتحقيق النجاح، ومن ثم التمكين النفسي، وهذا ما أكدته النتائج كمياً.

جدول (١٣)

قيمة (ت) للفرق في المتوسطات بين أسلوبي التفكير (التجديدي- التكييفي)

المتغير	الأسلوب الإبداعي المعرفي	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المتغير الفرعى	التجديدي	٨١	٢٠٤	١٤,١٢	٣٨,٨٤	٨٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التكييفي	٨١	١١٧	١٢,٣٤				

على التفكير في إتجاهات جديدة و مختلفة، وتوليد الأفكار الجديدة، مما يدفعهم إلى تبني التغيير، بل قد يسعون إلى إحداث التغييرات في طرائق العمل السائدة (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠). ومن ناحية أخرى قدمت نظرية كيرتون نظرة ثاقبة عن التفاعل بين الفرد وبيئة العمل و حدوث التغيير، واهتم بدراسة المؤسسات بهدف الوصول إلى فهم أوضح وأشمل عن كيفية حدوث التغيير بها، كما أشارت العديد من نتائج الدراسات لأهمية تواجد الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي الإبداعي (التجديدي) في البيئة التعليمية بوصفهم قوة إيجابية و مؤثرة في عقول بشرية صاعدة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة كمياً وكذلك بعض الدراسات مثل دراسة كل من وعليه نجد أن الأفراد التكييفيين يميلوا إلى (Drucker, 1969- 1969, Show, Seblby, Hertz, 2009- Sullivan, 2010-

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (٣٨,٨٤) وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وعند مطالعة المتوسطات الحسابية للأساليب المعرفية الإبداعية عند العينة كل، ظهر أن المتوسط الحسابي للأسلوب التجديدي، جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ (٢٠٤)، وهذا يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز يميلوا للأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي، ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء التصور الذي قدمه كيرتون لتوضيح الخصائص المميزة للتجديدين، حيث أشار إلى ميل الأفراد التجديدين إلى أن يكونوا غير تقليديين في تفكيرهم، كما يفضلون أن يكونوا أكثر مرونة وأقل تقيداً بالحدود، ويميلون إلى إكتشاف المشكلات، بالإضافة إلى ما لديهم من رؤية واضحة تساعدهم

## المراجع العربية والأجنبية

### أولاً : المراجع العربية

١. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادي يستند إلى التمكين النفسي في تحسين الرضا الحياتي والأمل لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في محافظة الكرك، *مجلة دراسات العلوم التربوية* الأردن، (٤٤)، ص ١٧-٤٩.
٢. أحمد محمد أحمد، عمر أحمد الخليفة (٢٠١٦): دور تطبيقات ومبادئ وطرق وأساليب التفكير الإبداعي وحل المشكلات في تطوير عملية تصميم المنتجات الصناعية، *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد الأول.
٣. أسماء إبراهيم (١٩٩٥): الإبداع: الأسلوب والمستوى، دراسة ميدانية القاهرة، *مجلة دراسات نفسية*، المجلد ٥، العدد ٢، ص ٢١٩-٢٦٤.
٤. إقبال جبار خلف (٢٠١٦): الأسلوب المعرفي (الإندفعي - التأملي) وعلاقته بسمات الشخصية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، المجلد ٢٢، عدد ٩٤.
٥. أنور محمد الشرقاوى (٢٠٠٦): *الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية*، ط١، الأنجلو المصرية.
٦. أنور محمد الشرقاوى (٢٠٠٣): *علم النفس المعرفي المعاصر*، الأنجلو المصرية للنشر، ط٥، القاهرة.

(Kirton, 2003) أداء المهام على نحو أفضل في حين يميل الأفراد التجديدين إلى أداء الأشياء على نحو مختلف ومتميز (أكثر إبداع).

البحوث المقترحة، في ضوء ماتم تحليله من دراسات سابقة، وملحوظته من واقع ميداني، وما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج فإنه يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية على النحو التالي:

- الأساليب المعرفية الإبداعية (نموذج بيرد) وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس.
- التمكين النفسي وعلاقته بأساليب القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء إدراكيهم للأسلوب القيادي المتبعة.
- تتميمية التمكين النفسي لتحسين جودة الحياة المدركة لدى أعضاء هيئة التدريس.
- الأساليب المعرفية الإبداعية (نموذج كيرتون) وعلاقتها ببعض المتغيرات الإيجابية (طيب الحياة الذاتي، التفاؤل، الهناء النفسي) لدى أعضاء هيئة التدريس.
- الأساليب المعرفية الإبداعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- التمكين النفسي وعلاقته بإجتذار الأفكار لدى أعضاء هيئة التدريس.

١٣. عادل محمود المنشاوي (٢٠١٤): *أساليب حل المشكلات وقوة السيطرة المعرفية وفعالية الذات لدى ذوي الأسلوب الإبداعي (التجديدي - التكيفي)* من طلاب كلية التربية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية دمنهور، المجلد السادس، العدد (٢).
١٤. عارف عطاري، على جبران (٢٠٠٧): الاعتماد بفعالية الذات والتمكين من السلطة للمعلمين في محافظة ريد شمال الأردن، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٣ (٣)، ص ٣٤-٦٧.
١٥. عايش زيتون (١٩٩٥): *أساليب التدريس في الجامعة وسبل ومبررات استخدامها*، عمان، دار الشروق للنشر.
١٦. عفاف محمود أبو غالى (٢٠١٦): *الوعى بالذات والأمان الإجتماعي كمنبهات بالتمكين النفسي لدى المرضى والممرضات*، في محافظة غزة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس (٥٤)، ص ١-٣٣.
١٧. هشام محمد الخولي (٢٠٠٨): *الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس*، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة.
١٨. به سري (١٩٩٤): *أساليب التفكير الإبداعي لدى شرائح المجتمع المصرى وعلاقتها ببعض المتغيرات الإنفعالية*، دراسة إستطلاعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم وال التربية، جامعة عين شمس.
٧. أيمن عامر (٢٠٠٣): *الحل الإبداعي لل المشكلات بين الوعي والأسلوب*، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
٨. آية الله عبده سليمان، عبد الله سليمان، أيمن عامر (٢٠١٦): *مفهوم التغيير التنظيمي المرتبط بضمان جودة التعليم العالي وعلاقتها بالأساليب المعرفية الإبداعية وأساليب القيادة*، مجلة دراسات نفسية، المجلد (٢٦)، العدد (٢)، ابريل ٢٠١٦.
٩. رفت جميل عكر (٢٠١٣): *العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، عمان.
١٠. رياض أبازيد (٢٠١٠): *أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن*، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٤، (٢) ص ٤٩٤-٥١٩.
١١. سهير سالم، آمال التمر (٢٠٠٨): *مستوى التمكين النفسي لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقته بالتكيف النفسي لأبنائهن*، المؤتمر الدولي السادس، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، يوليوا.
١٢. سيف عبد الله مذهان (٢٠١٩): *التمكين النفسي وعلاقته بكتفاعة الذات المدركة ودافعيه الإنجاز*، الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، عدد (١)، س (٩)، ص ٤١٤-٣٨٨.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 19.** Caldwell, kirton, et al (2009): Self-esteamates of adaptors and innovators on the kirton Adaption- Innovatory, **psychological – reports**, vol 63(2), pp 587-590
- 20.** Edward, et al (2012): The erea of human capital has finally arrived, the future of leadership: today's top leadership thinkers speak to tomorrow's **leader's opeit**
- 21.** Fay, Martin (2005): school counselor's systematic perceptions of change agency through primal leadership and empowerment: critical provisions toword K12, **student's achievement**, pp 102-105
- 22.** Franklin, et al (2018): effects on children divergent thinking abilities at a period of direct teaching for divergent production. **British journal of educational psychology**, 47(1), pp66-74.
- 23.** Gerjovich (2017): the relationship between the general pholophy of education held by elementary school teachers and ther attitudes toward creative instruction, **journal of educational psychology**, A, 48(7), p1653
- 24.** Goodenough, et al (1998): Cognitive style: essence and origins. Field dependence and field independence. **New yourk, NY international universities press**
- 25.** Hamza, et al (2009): exploration in teaching strategies that foster creative thinking and solving in a **community college**, A55, pp 40-56

- 26.** Hipolito, Lee (2007): Empowerment theory for the professional school counselor: amahifesto for what really matters, **professional school counseling**, 10, (4), pp 327-332
- 27.** Horng,et al (1990): Creativity and style of learning and thinking characteristics of adaption and innovation, creative-child and adult quarter, **psychological report**, vol 5(2),pp 80-85
- 28.** Isaksen, Puccio (1988): Adaption-innovation and the Torrance tests of creative thinking: the level- style issue revisited, **psychological report**, vol 63(2), pp 659-670.
- 29.** Jeam, Sebastien (2004): testing the structure of psychological empowerment: does cendere make a difference? Educational and psychological masurment, **journal of social psychology**, v64, pp 861-877.
- 30.** Kanter, R, (1989): When giants learn to dance: mastering the challenge of strategy, managment, and careers in the 1990, **new yourk, NY**
- 31.** Matherly, et al (1998): Adaption-innovation and self-esteem, **journal of social psychology**, vol 27 (3), pp 351-355.
- 32.** Messick (1998): The nature of cognitive style problem and promise in education practice. **Journal of education psychology** no19
- 33.** Messick (1978): Personality constituent in cognition and creativity individuality in learning USA, **American education research**, pp 304
- 34.** Peterson (2005): The future of thinling, **American psychological**, 55 (1), pp 44-55.

- 35.** Shipman, et al (1984): Cognitive style: some conceptual methoudological and appliedissues published by **American education research association review of research in education** 21, pp 229-291.
- 36.** Short, Rinehart (1998): School participant scale: assessment of level of empowerment withen the school, educational and psycorogical measurement, **journal of social psychology** 52(4), pp 951-961
- 37.** Thomas (2007): Affect of psychological empowerment or organization commitment: Acase study unth reference to an air conditioning organization in India department of management studies, **national in statute of techmology, Durgapur**, 713209
- 38.** Velthouse (1999): Cognitive elements of empowerment: an interpretive model of intirinsic task motivation academy of **management review**, 15(4), pp666-681.
- 39.** Witkin, et al (1997): Role of the field dependendment and field independent cognitive style academic evaluation. Along itudinal study, **journal of educational psychology.vol (64) no (7) pp 197-211**
- 40.** Zakaria, N (2007): peer counseling empowerment and ethical considerations, online submission ASEAN peers convention 2, **Kuala Lumpur, Malaysia**, p12.

## **Creatveitye cognitive styles as related to psychological empowerment with some demographic variables in the faculty members of King Abdul Aziz University in Jeddah**

Khalid Mohammed

*Abstract.* the study aims to reveal the relationship between creatveitye cognitive styles and psychological empowerment among faculty members at King Abdul Aziz University in Jeddah, and some demographic variables (gender, social status, specialization, age, and experience). The sample of the study consists of (81) (male and female), Faculty members from different departments of the King Abdulaziz University in Jeddah, The measurement were Creative Cognitive style Scales (Kirton), this scale was translated into Arabic by (Safaa el assar-Heba Sery), And psychological empowerment Scale (Rafat Jamil), was applied on the sample of study. The results indicated that there was a statistically significant correlation between the creativeitye cognitive style and psychological empowerment of Faculty member regarding, The results also indicated a difference in the creative cognitive style in related to the variable (gender, social status, specialization, experience), all of which are at the level of (0.01) significance, The results also indicated that there was no difference in creativeitye cognitive style regarding to the variable (age). The results also indicated a difference in the psychological empowerment regarding to the variable (gender, marital status, specialization), all of which are at the level of (0.01) significance; the results also indicated that there was no difference in psychological empowerment regarding to the variable (age, specialization). The results showed that there are significant differences between the two styles of creative cognitive thinking in the direction of the (Innovation) style in the study sample of the professors of King Abdul Aziz University in Jeddah.

**Key words:** Creativeitye Cognitive style, psychological empowerment, the faculty members of King Abdul Aziz University in Jeddah.

to weigh up all the different factors during the test construction phase and choose those that will result in a fair and valid test that is clear, reliable and interesting for all parties concerned.

## References

- Anastasi, A. (1986). *Evolving concepts of test validation*. Available from [www.annualreviews.org](http://www.annualreviews.org). (Accessed 17 April 2011).
- Cronbach, L. J., and Meehl, P. E. (1955). Construct validity in psychological tests. *Psychological Bulletin*, 52, 281–302.
- Douglas, D. (2000). *Assessing language for specific purposes: theory and practice*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Fulcher, G. and Davidson, F. (2007). *Language testing and assessment: an advanced resource book*. New York, Abingdon: Routledge.
- Hamp-Lyons, L. (1989). Raters respond to rhetoric in writing. In H.W. Dechert and M. Raupach (Eds.), *Interlingual processes* (pp. 229–244). Tübingen: Gunter Narr Verlag.
- Hamp-Lyons, L. and Kroll, B. (1996). Issues in ESL writing assessment: an overview. *College ESL*, 6(1), 52-72.
- Hamp-Lyons, L. (2000). Social, professional and individual responsibility in language testing. *System*, 28(4), 579–591.
- Hamp-Lyons, L. (2003). Writing teachers as assessors of writing. In B. Kroll (Ed.), *Exploring the dynamics of second language writing* (pp. 162–189). Cambridge: Cambridge University Press.
- Hinkel, E. (2002). *Second language writers' text: Linguistic and rhetorical features*. Mahwah: Erlbaum.
- Hinkel, E. (2009). The effects of essay topics on modal verb uses in L1 and L2 academic writing. *Journal of Pragmatics*, 41, 667-683.
- Huot, B. (1996). Toward a new theory of writing assessment. *College Composition and Communication*, 47, 549– 566.
- Hughes, A. (1989). *Testing for Language Teachers*, 1<sup>st</sup> ed. Cambridge: Cambridge University Press.
- Hughes, A. (2003). *Testing for Language Teachers*, 2<sup>nd</sup> ed. Cambridge: Cambridge University Press.
- Messick, S. (1994). The interplay of evidence and consequences in the validation of performance assessments. *Educational Researcher* 23(2), 13–23.
- Messick, S. (1996). Validity and washback in language testing. *Language Testing* 13, 241–256.
- Miles, M. and Huberman, A. (1994). *Qualitative data analysis: an expanded sourcebook*, 2<sup>nd</sup> ed. Thousand Oaks: Sage Publications.
- Nevo, B. (1985). Face validity revisited. *Journal of Educational Measurement*, 32(4), 287-93.
- Wall, D. (1998). Impact and washback in language testing. In C. Clapham (Ed.), *The Kluwer encyclopedia of language in education*, Vol. 7: testing and assessment (pp. 334-343). Dordrecht: Kluwer.
- Wall, D. and Alderson, J.C. (1993). Examining washback: the Sri Lankan impact study. *Language Testing*, 10(1): 41–69.
- Weigle, S.C. (2002). *Assessing writing*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Wiseman, S. (1949). The marking of English compositions in grammar school selection. *British Journal of Educational Psychology*, 19 (3), 200-209.

that specific person's performances. This may be especially true when dealing with L2 students as even more variables come into play. It is further complicated by the fact that writing assignments are judged by human beings and these human beings are also likely to vary from day to day and from subject to subject; they are likely to have preferences for certain kinds of ideas or structures, or dislike some choices of words or arguments (Hamp-Lyons, 2003).

How then can we ensure at least some degree of reliability in direct testing methods? Wiseman (1949) concluded that the Devon method, a system of multiple marking and writing to develop reliability, is one way. Unfortunately, certain British EFL tests, amongst others, do not use multiple marking methods because of the cost involved and instead use a system of moderation to check the accuracy of examiners by sampling their scoring. It is therefore almost impossible to evaluate the reliability of these examinations (Hamp-Lyons, 2003). To ensure some reliability, each test developer should have awareness of all the variables he/she is dealing with and limit them appropriately from the start.

#### **4. Interest**

Learner interests are very frequently negated, often simply because teachers deal with large numbers of students and cannot possibly cater for all their individual needs. However, studies, such as those by Hinkel (2002) and Hamp-Lyons & Kroll (1996) have shown that learner interests may have a direct correlation to test results. Hamp-Lyons & Kroll (1996) explained that students' writing abilities are going to be reduced to a smaller score range than may possibly happen if students could discover their own level by writing on comfortable topics. The reason for this is simple: the more familiar or interesting a topic, the more cognitive schematic knowledge is available for application. Hinkel (2009) also

found that the choice of topic has a direct impact on the occurrence of modal verbs in L2 writing tasks. It may be impossible to accommodate all student interests but, as can be seen, it is important that test designers take into consideration the assumed background knowledge and experience of test-takers to ensure the fair measurement of students' skill capabilities. On the other hand, examiner interests should also be taken into consideration. Candidates should be engaged enough in the task to find something to say, but examiners should be sufficiently interested in the topic in order to read many essays on that given topic (Weigle, 2002). This dilemma may be circumvented by offering a limited range of topics so that students have a choice, though this may influence result reliability. Ultimately, the test designer needs to consider all these factors and decide on fair, valid and reliable tasks and measurements.

#### **Conclusion**

In this paper, the factors that may influence the direct testing of students' writing abilities were considered. The importance of these factors as minimum requirements during the test construction phase was especially emphasised. Some of these factors include clarity, validity, reliability and interest. Clarity was shown to be essential as a means for candidates to understand what is required of them quickly and easily. Next, validity was explained as a test measurement and it was concluded that a test is valid when it accurately measures what it set out to assess in the first place. Four types of validity were identified and discussed, namely face validity, content validity, criterion validity and construct validity. Thereafter, reliability was expounded. This refers to the predisposition of test scores to be the same from one test occasion to the next. Ways in which this may be ensured were also illustrated. Finally, learner and teacher interests and its correlation to test results was discussed, concluding that test designers need

application of scores is that if test scores are misinterpreted, and thus erroneously applied, the test is essentially invalid (Messick, 1994). Douglas (2000) provided the following useful example: imagine that we want to test the English communication abilities of a group of medical doctors, but we do not include a speaking component in the test. This will mean that the test results cannot be interpreted or used as information regarding successful or unsuccessful doctor communication with staff or patients.

Two construct validity factors that help to guide test construction and ensure test validity are construct representation and construct relevance. Messick (1996) explained that construct representation implies that tests not only measure the actual abilities of learners but that the tests themselves can be measured in terms of authenticity and directness. Construct relevance, on the other hand, implies that an exam tests only those skills which are part of the construct and nothing outside of it. Finally, another important factor that determines the ultimate validity of tests is that they should be unbiased and fair, and should never be used to encourage unjust treatment or harmful learning (Hamp-Lyons, 1989). Naturally, it is not the tests themselves that are harmful or beneficial to students, but the ways in which tests and particularly test results are used, both in interpretation and application (Messick, 1996; Wall, 1998). Since many of these tests are arranged by international agencies that are relatively influential, those who manage the agencies and are employed by them should take this authority and responsibility very seriously (Hamp-Lyons, 2000).

### 3. Reliability

Human beings do not behave in exactly the same way on every occasion, even when the circumstances seem identical (Hughes, 2003), though this is exactly what reliability implies:

the propensity of test scores to remain consistent from one test occasion to the next. This is not easily achieved as there are numerous factors to be taken into consideration during the test construction phase which may include issues such as test type, question possibilities, general test level and so on. These variables were overcome by the implementation of the multiple-choice test, also known as the objective test. However, a question remains: how does a test designer establish reliability in direct testing methods? In these cases, reliability corresponds with rating procedures. In other words, markers need to have consistent grading measurements to ensure reliable test results. Nowadays, scholars easily reach 75% and higher reliability by, for example, using more than one marker (usually one internal and one external) and by reaching consensus between the score assigned to a given piece of real writing by the two or more markers. This, together with a strong validity test constitution, is perfectly acceptable in education contexts, though what should be acknowledged is that the scores might differ for individuals as human emotional and physical states also have an impact on final test results. Thus, test results may differ if they were taken a day before or a day after (Hamp-Lyons, 2003).

A related aspect that needs to be given consideration is the complexity of a writing activity. There are certain problems associated with the expectation of reliability when viewed from the point of writing rather than from the point of rating. As was implied at the end of the previous paragraph, the same person will not write equally well on every occasion, nor will a person write equally well on diverse topics. Differences in ratings of work done by the same person therefore do not necessarily mean that the scores are unreliable. In fact, the scores may be reliably reflecting differences in

spell well are also competent in grammar. This is of course not necessarily the case and as such clear specifications about the nature of the relationship between spelling and grammar usage should be built into the test from the start.

### **2.3 Criterion validity**

Criterion validity refers to the degree to which results on a specific test agree with those offered by certain independent parties, which have been found to be highly dependable and a reliable measurement of test takers' abilities. Consequently, the independent assessment may be used as a criterion measure against which a specific test is validated (Hughes, 2003).

Criterion validity is further sub-divided into two kinds of validity, namely concurrent validity and predictive validity. Concurrent validity is created when the test and the criterion are measured at about the same time, while predictive validity concentrates on the degree to which a test may predict test takers' future abilities (Fulcher & Davidson, 2007). Anastasi (1986) explained that predictive validation is really the predictive utility of a test while concurrent validation is the diagnostic utility of test. In other words, what do test results predict about future individual and group performance, and what do test scores reveal about individual and group problem areas?

This is an especially useful tool when dealing with L2 learners as their progress may be monitored against the predictions of teachers. If there is a great discrepancy, the tests may become a useful diagnostic tool and may show up the lack of expertise of the teacher in question, a challenging area of learning for the students or an oversight in the test design.

### **2.4 Construct validity**

Though the contribution and reliability of the traditional face- content- criterion validities cannot be emphasised enough, it is important to understand that the construction of a good

test requires more than this. Construct validity aims to assess some kind of human response. A test therefore has construct validity only if and when it can appropriately reflect the reality of behavior in the area being tested (Hamp-Lyons, 2003). Moreover, the empirical data should reflect the behavioral consistencies of constructs (Anastasi, 1986). These identified constructs may be quite abstract, such as writing ability, but though these kinds of capabilities are difficult to observe, they can and must be assessed by recognising certain behaviors identified with the constructs. Thus, a test is considered to be valid and reliable when it correctly captures the behavioral information associated with a specific construct, but there is a difference between a reliable test and construct validity. For example, if you shoot three arrows at the same target and they all hit the same spot, your objective can be said to be reliable. However, if the same three arrows hit the edge of the goal, your objective can be said to be reliable but ineffectual. Now presume one arrow hits the bull's-eye and the other two shoot into different directions. This means that there is some degree of success or efficacy but no reliability. Lastly, presume that all the arrows hit the bull's-eye. This implies that there is both efficacy and reliability. Construct validity requires this kind of precision: hitting the right spot most of the time (Hamp-Lyons, 2003). Most test developers have at least some idea about the constructs they want to test and once the test has been set and taken, the scores need to be interpreted. This is where validity generalisation may be useful. Validity generalisation is when the scores generated by a test make sense even to those who have not been given any descriptive information about the test and test results. It is thus useful in that it ensures that the general meaning of a test score will not be misinterpreted to the disadvantage of learners. The most important aspect of test validity in the interpretation and

allows them a better chance to apply their knowledge (Hamp-Lyons & Kroll, 1996).

## 2. Validity

Validity refers to everything that contributes to our understanding of what the test measures (Anastasi, 1986) and it is assumed that a test is valid once it measures accurately what it sets out to assess (Hughes, 1989). There is, however, also a need for empirical evidence to claim that a test has validity. In the mid 1950s a great effort was made to organise test construction and bring some measure of consistency to it. This resulted in the classification of validity which is used as an empirical basis and has been described as four types of validity by researchers, namely face validity, content validity, criterion validity and construct validity. Some researchers, like Cronbach & Meehl (1955), referred to only three types and disregard face validity and still other researchers, like Anastasi (1986), assumed that construct validity is actually a comprehensive approach that includes the other recognised validation procedures. This debate is beyond the scope of this paper, however, and here we will simply explain the four identified types of validity that should be considered during the test construction phase.

### 2.1 Face validity

Face validity, according to Nevo (1985), is a characteristic of tests that can be validly and reliably measured and presented. In other words, the assessment developed needs to be valid at face value. This means that the test designer needs to set out what he/she aims to measure in the specific assessment and then do so accordingly. This is a vital step in the design phase even though it is not a scientific notion and does not provide evidence for construct validity. However, if, for example, an examination does not have face validity, it might not be accepted by teachers or test takers, and even if it is used, the response from

students may not reflect their true abilities (Hughes, 2003).

### 2.2 Content validity

Content validity refers to the relevance of the content as well as content coverage which Anastasi (1986) described as domain specifications and domain representativeness, respectively. It is generally accepted that a test has content validity when its content comprises a representative sample of the language skills with which it is implied to be concerned. Moreover, a test is more likely to have content validity if the test designer first obtained a proper sample of the relevant structures. These relevant structures may rely on the objective of the test. Consequently, to judge whether or not a test has content validity, the structures need to be specified. Such specification ought to be made at an early stage in test construction. It may not be expected that everything in the specification will emerge in the test but it will at least create a foundation for the test designer from which to make principled choices of factors to include in the test (Hughes, 2003).

Content validity, however, has an inherent duality. On the one hand, the greater a test's content validity, the more accurate the assessment. On the other hand, content validity usually concentrates on elements that are easy to test rather than elements that are important to test. In other words, elements that do not appear in a specific assessment might point to the fact that those elements were also overlooked in teaching, and therefore learning. A test designer can avoid this pitfall by writing test specifications for the assessment and by ensuring that the test content fairly reflects the foregone learning (Hughes, 2003). For example, a test designer may want to analyse the relationship between spelling and grammar. If the emphasis is incorrectly placed on the spelling element of the test, the conclusion drawn may be that learners who

influence of background knowledge and experience of learners, especially L2 learners, on test results.

In order to comprehensively address the factors that need to be considered during task preparation for the direct testing of writing ability, this paper has been organised in the following way: at the outset, the role of clarity is investigated and described, after which some of the validities are outlined and discussed in the next section. Then, the focus is on reliability and finally, the role of interest is examined. The following section is thus a summary of the relevant research and a discussion of what the research indicates in terms of the effects that these factors may have on L2 learners. Finally, the findings are summarised and conclusions are drawn about the factors that need to be taken into consideration during the planning and development phases of writing assessments.

### **The influential factors during task preparation for direct tests of writing ability**

As mentioned earlier, there are at least four factors that need to be taken into consideration throughout the preparation of writing tests, namely clarity, validity, reliability and interest. In the following sections these factors will be further discussed and illustrated.

#### **1. Clarity**

Clarity refers to all the issues related to ensuring that the meaning is clear and accessible (in terms of decoding) for learners. Hamp-Lyons & Kroll (1996) set out a table describing design guidelines in their paper which deals with some of the clarity issues that need to be taken into account. These include content, language, tasks and rhetorical specifications and will be briefly discussed hereafter.

#### **1.1 Content**

Content refers to the actual subject matter that the test is based on. When dealing with L2 learners, their varying backgrounds should be

taken into account so that the content is culturally accessible (Hamp-Lyons & Kroll, 1996). If students living in rural areas or villages, for example, are given a piece on city life that deals with concerns unknown to them, or assumes a degree of background knowledge and experience that these students do not have, it may affect the results negatively and prevent students from demonstrating their true writing capabilities. Other content factors which may influence the result are the use of language, the chosen tasks and rhetorical specifications. These will now be further elucidated.

#### **1.2 Language**

All language instructions should be clear, explicit and appropriate in terms of linguistic complexity. They should, furthermore, be culturally accessible and easy to interpret (Hamp-Lyons & Kroll, 1996), thus ensuring that students are given the opportunity to adequately demonstrate their writing skills.

#### **1.3 Tasks**

Hamp-Lyons & Kroll (1996) write that the most concrete aspect of the academic writing situation, that which as test developers we can most hope to identify and respond meaningfully to, is the range and nature of academic writing tasks. This includes the types, variation and frequency of tasks which should be determined in terms of appropriateness to the students in question. Failure to identify the needs of students may result in poorer students being unable to decode the tasks and therefore unable to respond correctly or at all.

#### **1.4 Rhetorical specifications**

Rhetorical specifications simply means that all instructions should be unambiguous and that sufficient prompts should be provided, thus creating a system of association between content, language and tasks. In other words, if phrases from the text, for example, are repeated in questions, it creates a link for students in their thinking and in so doing

## **The Influential Factors on the Direct Testing of Second Language Learners Writing Ability**

**Anwar Saad Aljadani**

*Abstract.* this article provides an overview of certain influential factors on the direct writing test in second language acquisition. It presents the importance of some factors which are possible to have an influence on the direct testing of students' writing abilities. Some of these factors are clarity, validity, reliability and interest. Firstly, clarity is understood as a means for second language learners to get the requirements of them quickly and easily. Secondly, validity was known as a test measurement and it was concluded that a test is valid when it accurately measures what it set out to assess in the first place. Four types of validity were included, namely face validity, content validity, criterion validity and construct validity. Thereafter, reliability which refers to the predisposition of test scores to be the same from one test occasion to the next. Finally, learner and teacher interest and its correlation to test results was discussed, concluding that test designers need to weigh up all the variety of factors during the test construction phase and choose those that will result in a fair and valid test that is clear, reliable and interesting for all parties concerned.

**Keywords:** writing test, writing ability, clarity, validity, reliability and second language learners.

### **Introduction**

Much has been written regarding language testing, particularly writing performance and the factors that may affect it. However, there is another step to be considered, namely the preparation and setting of such writing tests and which factors should be considered to optimise the writing environment for learners without compromising faculty expectations. Four of the factors that have been emphasised in research are clarity, the validity of a writing assessment, the reliability of a writing assessment and the interests of learners and teachers. To ensure a better understanding of these factors they need to be briefly defined here, though they will be elucidated in the sections that follow.

The first of the four factors, namely clarity, is related a wide range of issues such as content, language, tasks and rhetorical specifications (Hamp-Lyons & Kroll, 1996) which need to be taken into account during the design phase of writing assessments to allow both poorer and more competent students to demonstrate the range of their skills. The second factor, namely validity, is defined by Huot (1996) who wrote that in order for a writing assessment to be valid, it needs to have a strong theoretical basis, which clearly describes the constructs that the measurement should assess. The third factor, reliability, refers to decisions about scoring procedures (Hamp-Lyons & Kroll, 1996) and the fourth factor, interest, refers to both the type of topic and the potential

## الخصائص الطبوغرافية وتقدير كمية الحصاد المائي في قاع الجفر

١- د. ميسون الزغول & ٢- د. يسرى الحسبان

أستاذ مساعد

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك خالد / كلية العلوم الإنسانية / قسم الجغرافيا

الجغرافيا الطبيعية التطبيقية

٢. استاذ مشارك

المملكة الأردنية الهاشمية

الجامعة الأردنية / كلية الآداب / قسم الجغرافيا

مستخلص. يُعد قاع الجفر التكتوني الأكبر في هضبة الأردن الجنوبية، ويحتل الجزء الأوسط من محافظة معان، وتبلغ مساحته ١٢٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ليشكل ما نسبته ٣٧,٧٪ من المساحة الكلية لمحافظة معان البالغة ٣٢٨٣٢ كم<sup>٢</sup>.

وقد تشكل هذا الحوض نتيجة لسلسلة من الحركات التكتونية. وتُعد ظاهرة القيغان، ومناطق الانتشار المائي من أهم الأشكال الأرضية التي تتميز. والأهداف الأساسية لهذه الدراسة تمثلت في تحليل الخصائص الطبوغرافية، وتأثيرها على أنماط الأشكال الأرضية، وتقدير كمية الحصاد المائي في هذه المنطقة. وتم اشتقاق القيغان اعتماداً على الخريطة الطبوغرافية بمقاييس ١:٥٠٠٠٠، والصورة الفضائية لعام ٢٠١٨ و جاءت أبرز النتائج كما يلي: (١)- تميز التوزع الجغرافي للقيغان بالتركيز في ثلاثة مناطق أساسية، على الرغم من انتشار القيغان على مساحة نسبتها ٥١٪ من مساحة منطقة الدراسة. (٢)- تم اشتقاق ٤٦٢ قاع جاف بمساحة قدرها ٤٢٢,٢ كم<sup>٢</sup>، والتي تشكل ما نسبته ٣,٤٪ من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة، مع وجود اختلافات ذات دلالة في مساحاتها ما بين المساحة الصغيرة جداً حوالي ٩٨٨ م<sup>٢</sup> إلى الأكبر مساحة والمتمثلة بقاع الجفر والبالغة مساحتها ١,١ كم<sup>٢</sup>. (٣)- أوضحت نتائج التحليل المكاني للقيغان أنها تتركز في المناطق ذات الارتفاعات ما بين ٨٣٣-١٠٤٧ م و بمتوسط ارتفاع ٨٦٨,٦ م، وانحدار تراوح ما بين ٠°-١٣°. (٤) Thiessen polygon method. تقدير معدل الأمطار المساحية الموزونة اعتماداً على نموذج معدل الأمطار للعام المطري ٢٠١٦/٢٠١٧ حوالي ٦٠٩٧,٣٩٣ ملم، ومعدل عمق المياه في كافة القيغان حوالي ١٣٠,٢٥٥ ملم خلال تلك السنة.

الكلمات المفتاحية: أحواض القيغان ، النقاط الساخنة، نموذج ثيسن للمضلعات، الحصاد المائي.

## References

- Achard, F., Eva, H., Glinni, A., Mayaux, P., Richards, T., and Stibig, H.J. 1998. Identification of deforestation hotspot areas in humid tropics trees series. Research Report 4. European Commission, Brussels.
- Al-Homoud, A.S., Sunna, B.F., Allison, R.J., Higgitt, D.L. and White, K. 1998. Regional geologic environs and natural resources and Badia Sector, Jordan. *Environmental Geology* 36 (1-2): 18-26.
- Allison, R.J. and Grove, J.R. 2000. Geomorphology of the eastern Badia basalt plateau. Jordan. *Geographical Journal*, 166 (4): 352-338.
- Al Kuisi, M., and El-Naqa, A. 2013. GIS based spatial groundwater recharge estimation in the Jafr Basin, Jordan – Application of Wet Spass models for arid regions. *Revista Mexicana de CienciasGeológicas*, 30 (1): 96-109.
- Al-husban, Y., 2017, Comparison of Accuracy of Two Global DEMs, and the Extracted DEM from the Topographic Map of the Tafilah Governorate. *Journal of Earth Science and Engineering*, 7, P 230-241.
- Bender, F. 1974., *Geology of Jordan*, Gebrüder Brontraeger, Berlin.
- Bolen, E.G., Smith, L.M. and Schramm, H.L., Jr. 1989. Playa lakes: Prairie wetlands of the Southern High Plains. *BioScience*, 39: 615-623.
- Bourne, J.A. and. Twidale, C.R.2010. Playas of inland Australia, Cadernos Lab. Xeolóxico de Laxe Coruña, 35: 71-98.
- Casula, K. 1995. Classification of playa lakes based on origin, morphology, and water quality parameters. M.S. thesis Texas Tech University.
- Chidley, T.R.E., and K.M. Keys. 1970. A rapid method of computing areal rainfall, *Journal of Hydrology*, 12: 15-24.
- De Winnaar, G., Jewitt, G.P.W. and Horan, M.. 2007. A GIS-based approach for identifying potential runoff harvesting sites in the Thukela River basin, South Africa. *Physics and Chemistry of the Earth* 32: 1058-1067.
- Edgell, H.S. 2006. Arabian deserts: nature, origin and evolution. Dordrecht, Netherlands: Springer.
- El-Baz, F. 1988. Origin and evolution of the desert. *Interdisciplinary Science Reviews*, 13 (4): 331-348. <http://www.bu.edu/remotesensing/files/pdf/344.pdf>.
- El-Naqa, A. 2010. Final Report Study of salt-water intrusion in the Upper Aquifer in the Azraq Basin. Amman: IUCN. <https://portals.iucn.org/library/sites/library/files/documents/Rep-2010-042.pdf>.
- Howard, H. 1984. Groundwater resources study in the Eshidya area. Technical report submitted to the Hashemite Kingdom of Jordan, Natural Resources Authority, Amman, Jordan.
- Ibrahim, K.M.. 1996. The Regional Geology of the Al-Azraq Area. Bulletin, Geological Mapping Division, Geological Directorate, Map Sheet No. 35531. Natural Resources Authority, Amman, Jordan.
- JICA.. Japanese International Cooperation Agency. 1990. Water resources study of the Jafr basin: Final Report, Amman, Jordan.
- Ministry of Agriculture. 1995. The Soils of Jordan. Report of the National Soil Map and Land Use Project, Undertaken by Ministry of Agriculture. Ministry of Agriculture, Amman, Jordan.
- Mischke. S., Opitz,. S., Kalbe, J., Ginat, H., Al-Saqarat, B. 2015. The Palaeoenvironmental inferences from late Quaternary sediments of the Al Jafr Basin. *Jordan. Quaternary International*, 382: 154-167. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1040618214009975>.
- Powell, J.H., Abed, A.M., and Le Nindre, Y.-M.. 2014. Cambrian stratigraphy of Jordan. *GeoArabia*,19(3): 81-134. <http://nora.nerc.ac.uk/id/eprint/507989/1/Powell%20Ram%20LV5%20Mar1.pdf>.
- Topographic map at a scale 1:50,000 generated by the RJGC (Royal Jordanian Geographical Center, 1991).
- Thiessen, A. H. 1911. Precipitation averages for large areas. *Monthly Weather Review*, 39: 1082-1084.
- Sharadqah ., S., 2014, Water Level Response for Over Extraction in Western Parts of Al-Jafer Basin (Jordan), *International Journal of Applied Science and Technology* Vol. 4 No. 2.
- Ziadat, F., Bruggeman, A., Oweis, T., Haddad, N., Mazahreh, S. et al 2012. A participatory GIS approach for assessing land suitability for rainwater harvesting in an arid rangeland environment. *Arid Land Research and Management*, 26 (4): 297-311. <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/15324982.2012.709214>.

**Table 8. The results of Thiessen Polygon analyst**

Stations	Annual Rainfall in mm	Area in km <sup>2</sup> and Percentage	Total weighted rainfall in mm	Mean depth of rainfall in mm
1	22	7874 (63.5%)	173228	22.1
2	25	2604 (21%)	65100	25
3	121	186 (1.5%)	22506	121
4	17	1054 (8.5%)	17918	17
5	310	682 (5.5%)	211420	310

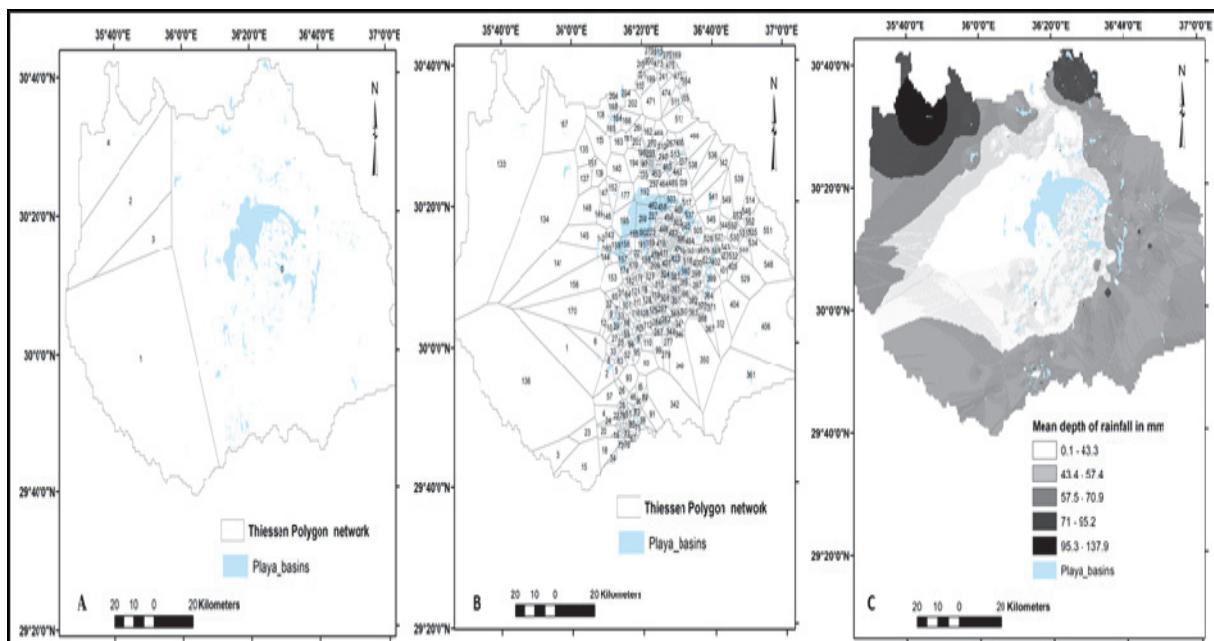


Figure 6. (A). Thiessen Polygon analysis for 5 representative stations. (B). Thiessen Polygon analysis for 462 of (PB). (C). The density distribution of the mean depth of rainfall in mm.

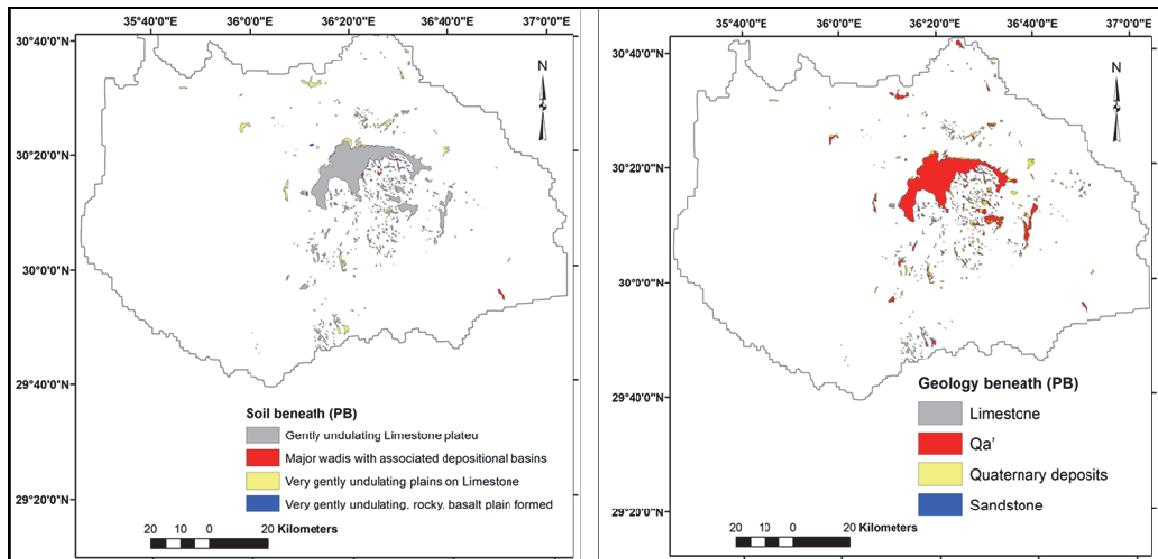
## 5. Conclusion

The comprehensive analysis of the study area was carried out in terms of the spatial distribution of the unique geomorphological landform (the playa basins), in an area characterized by a hyper-arid zone in Jordan. The results indicated that the highly clustered distribution and the number of (PB) varied according to the data source. There are approximately 462 (PB<sub>s</sub>) with a total area of 422.2 km<sup>2</sup>, based on the topographic map, while the (PB) number reached 556 with a

total area of 436.4 km<sup>2</sup> based on the Landsat 8. The spatial distribution of (PB) is strongly related to the low elevation and slope. Average total rainfall estimates for the (PB) based on the Thiessen Polygon method were calculated. The deposits as lake sediments introduced by streams or wind from the surrounding plains resulted in the low mean depth for all the (PB), which is estimated at 47.5 (mm). Consequently, these landforms (PB) are the best sites for water harvesting.

**Table 7. Soil and geology types beneath the (PB)**

Soil type	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage (%)
<b>Gently undulating limestone plateau</b>	<b>346.8</b>	<b>81.5</b>
<b>Major wadis with associated depositional basins</b>	<b>11.9</b>	<b>2.8</b>
<b>Very gently undulating plains on limestone</b>	<b>4.4</b>	<b>1.2</b>
<b>Very gently undulating, rocky, basalt plain</b>	<b>59.3</b>	<b>14.5</b>
<b>Total</b>	<b>422.4</b>	<b>100</b>
Geology type	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage (%)
Sandstone	0.1	0.02
Quaternary	96.5	22.8
Qa'a	309.3	73.3
Limestone	16.5	3.9
<b>Total</b>	<b>422.4</b>	<b>100</b>

**Figure 5. The Soil and Geology Maps beneath the (PB)**

#### 4.5. Estimating the rainfall harvesting and natural recharge to groundwater

Water harvesting in such a hyper-arid area is essential, where rainfall is rare and there is uneven distribution throughout the rainy months. The amounts of water harvested can be used for watering cattle and recharging the groundwater (De Winnaar et al., 2007). The Thiessen Polygon method has been used to estimate the annual rainfall data in many studies (Chidley & Keys, 1970; Powell, et al., 2014). Estimation of areal precipitation from points precipitation measurement was conducted (Spatial analysis tools). A five-station network of point measurements was used to estimate the true volume of water over

a given area. Network precipitation measurements were converted to real estimates using the Thiessen Polygon, approach, which calculates station weights based on the relative areas of each measurement station in the Thiessen Polygon network. The individual weights are multiplied by the station observation and the values are added upto obtain the areal average precipitation figure 6. (A). In addition, the average depth of precipitation is calculated. Thus, a point layer generated to represent the center of each (PB), then, the value of each (PB) extracted from the base map, and then the Thiessen Polygon method was applied again, Figure .6. (B).

(LULC) in the study area was extracted by digitizing on screen from the Landsat 8, utilizing Landsat satellite images for the years 2018 of the study area. The land use/cover in the study area is for agricultural land 0.16%,

bare land 99.39%, urban and built-up area 0.34% with high concentrated in the western part (highland) of the study area, and water bodies 0.112%, figure 4 (C).

Table 5. Land use classes and definitions used in this study

Classes	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage (%)	Definitions;
<b>Built-up area</b>	<b>41.8</b>	<b>0.34</b>	<b>41 villages, roads with 15km<sup>2</sup>, King Faisal Airbase</b>
<b>Water bodies</b>	<b>13.9</b>	<b>0.112</b>	<b>All areas of open water, including streams, spread water and non-perennial/intermittent/fluctuating</b>
<b>Vegetation and irrigated area</b>	<b>20</b>	<b>0.16</b>	<b>irrigated lands mainly under plastic houses, and areas of sparse vegetation cover.</b>
<b>Bare land</b>	<b>12324.4</b>	<b>99.39</b>	<b>Bare rock areas, gravels, stones and boulder areas, and hardpan areas, basalt</b>

#### 4.4. Geology and soil

The amount of water harvesting and groundwater recharge are controlled mainly by geology, soil characteristics and depth of the water table. Low-permeable soils represent the best sites for water harvesting rather than recharge of the groundwater. The western part of the study area is mainly of carbonate rocks with very good water quality. While in the eastern parts, it is confined by overlying thick impervious argillaceous unit of the Muwaqqar Formation (Sharadqah, 2014).

The results of the soil and geology maps show that the mean depth of rainfall beneath the (PB) is varied and reflect the soil and geology properties, and can be summarized as follows (Table 6 and Figure 5): 63.5% from the total area of (PB) with a mean depth of rainfall 22.1 mm, which are clustered in the center of the study area. 21.5% of the total area of (PB)

with a mean depth of rainfall 121 mm. Only 5.5% of the total area of (PB) with a mean depth of rainfall ca. 310 mm, which is randomly, irregularly distributed in the study area, with the highest annual rainfall in the Western Highlands of the study area which enjoys a Mediterranean climate, and permeable soils represent the suitable sites for groundwater. By contrast, the southeastern corner of the catchment area has a lower amount of recharge due to impermeable soils (Al Kuisi & El-Naqa, 2013). These results confirm the importance and characteristics of the (PB) as the best sites for water harvesting, rather than recharge groundwater, especially with the decline of groundwater levels due to excessive pumping ;as the groundwater level declines in the study area ranging from few meters up to 165m (Sharadqah , 2014).

Table 6. Playa basin density in the study area

Depth in mm	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage
<b>0.1 - 43</b>	<b>1624.4</b>	<b>13.1</b>
<b>43.1 - 57.4</b>	<b>3211.2</b>	<b>26.3</b>
<b>57.5 - 70.9</b>	<b>6292</b>	<b>50.5</b>
<b>80 - 95.2</b>	<b>974.8</b>	<b>7.7</b>
<b>95.3- 137.9</b>	<b>297.6</b>	<b>2.4</b>

**Table 3. (PB) density in the study area**

Density	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage (%)
0-43.3	10143.2	81.8
43.4-57.4	1215.2	9.8
57.5-70.9	620	5
71-95.2	297.6	2.4
95.3-137.9	111.6	0.9

**Table 4. The results of the (OHS) analysis according to StdResid value**

(PB)-Classes	Number	LocalR2	StdResid
$\geq 1\text{km}^2$	29	0.033767	2.78913
0.1-0.91km <sup>2</sup>	217	0.0237687	0.40373
$\leq 0.1\text{km}^2$	298	0.0235822	-0.3289

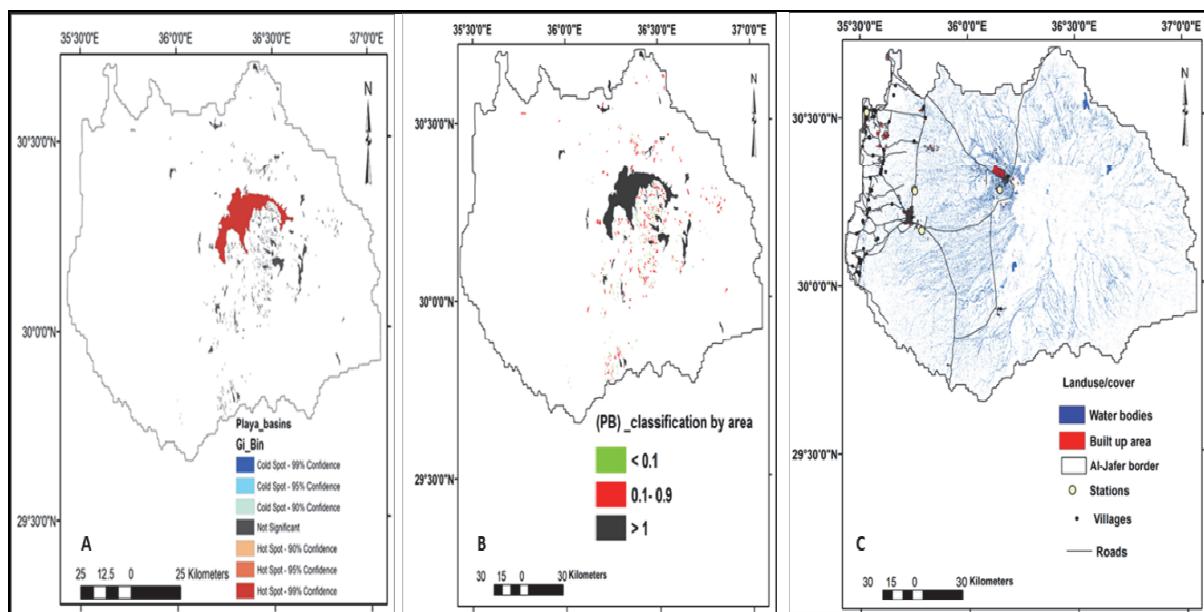


Figure 4. The spatial distribution (SD) of (PB), according to spatial statistical (OHS) methods, and the (SD) of (PB) according to its areas in km<sup>2</sup>, respectively. Land use in the study area, extracted by digitizing on screen from the Landsat 8.

Qa'a Al-Jafer covers almost 250.1 km<sup>2</sup>, and has attitudes of between 833M, which represents the largest (PB) occupying the

lowest point in the depression Qa'a is carpeted by fine and very fine sediments, the characteristics of a sabkha, without vegetation, figure 4.(C), flooded in wet periods and covered at other times by salt encrustations.

#### 4.3. Land use/cover (LULC) in the study area

**Table 2. (PB) results from both sources**

ID based on area TM	Number	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage (%)	Rainfall in mm	Weighted depth of rainfall in mm	Mean depth of rainfall in mm
Qa'a - Al-Jafer	1	250.1	59.3	138.37	10441.64	40.99
1-19km <sup>2</sup>	31	100.217	23.7	1730.35	6149.43	173.58
<1km <sup>2</sup>	430	71.7508	17	28511.15	4129.04	46.44
Total	462	422.068	100	252.6	10867.22	3024.23
ID based on area (Landsat)	Number	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage (%)	Rainfall in mm	Weighted depth of rainfall in mm	Mean depth of rainfall in mm
Qa'a- Al-Jafer	1	254.716	58.4	148.37	15441.64	276
1-19km <sup>2</sup>	27	106.294	24.3	58.22	408.2	110.2
<1km <sup>2</sup>	528	75.3156	17.3	54.01	14.41	134.32

#### 4.2. The spatial distribution of (PB)

(PB) were extracted from the both sources a topographic map 1:50000 scale, and Landsat-8 by digitizing of all kinds of (PB) on screen, then Optimized Hot Spot (OHS) methods analysis was employed to monitor if the (PB) clustered based on the z-scores and p-values and confidence level bin (Gi\_Bin) for each input (PB) in the dataset. This tool identifies the clusters of complications with high values (hot spots) and clusters with low values (cold spots) (<http://pro.arcgis.com> ; Getis & Ord, 2010; ArcGIS 10.5, tool help). The local sum of the complication and its neighbors is compared relatively to the total sum of complications. The (PB) were distributed into three spatial patterns according to the topography, location and size: random, irregular, and clustered patterns. Table 3

summarizes the results of the (OHS) analysis, with no significant differences according to the data sources (TM and Landsat -8).

The z-scores and p-values returned by the pattern analysis tools tell whether we can reject the null hypothesis or not (The playa basins are not clustered). When the p-value is very small, meaning that the observed spatial pattern is the result of randomness (Achard et al., 1998). The relationships between playa size, density, and their pattern distribution on the study area (Figure 3) indicated that 90% of the total area of (PB) is highly clustered in the lowest elevation and slope in the center of study area and its origin tectonic. (PB) density increases from north to the center (Figures 2-4 and Table 3), with (PB) highly clustered patterns.

platform representing shallow to deep marine carbonates and marls (Edgell, 2006; Ziadat et al., 2012; Powell et al., 2014). Multiple horst and graben structures with strong vertical displacements are exposed along the northern boundary of the Al-Jafr Basin and are controlled by the Karak-Wadi al-Fiha fault system (Bender, 1974). The Quaternary sediments of the study region are mainly underlain by the Muwaqqar Chalk-Marl Formation of Maastrichtian to Paleocene age. Apart from limestone and chalk of the Eocene, there is an Umm Rijam Chert Limestone formation in the north and northwest of the Al-Jafer Basin. The Jafer Formation comprises alluvial to lacustrine conglomerates, silts, marls and carbonates regarded as calcretes (Bender, 1974). Figure 4 shows the soil and geology maps. In addition, unconsolidated Aeolian sediments occur in the Al-Jafer Basin (Bender, 1974). Exposures in the adjacent region of the basin are characterized by Mesozoic and Cenozoic chalk, marl, bituminous and silicified limestone, phosphorite and chert. Modern sediment

dynamics in the basin are dominated by wind erosion and accumulation of Aeolian deposits. Multiple horst and graben structures with strong vertical displacements are exposed along the northern boundary of the Al-Jafer Basin and are controlled by the Karak-Wadi al-Fiha fault system (Bender, 1974). The study area is characterized by hyper-arid climatic conditions with a mean annual precipitation <100 mm resulting from the rain shadow effect of the western escarpment of the Jordan Plateau (Al Kuisi & El-Naqa, 2013). Rare precipitation occurs during winter months between December and March. Following rain events, a water body with a maximum depth of one meter can cover the playa center for more than one month.

#### 4.1. (PB) extracted

(PB) were extracted from the two sources: a topographic map 1:50000 scale and the Landsat -8 by digitizing of all kinds of (PB) on screen, as shown in Figure. 3 and Table 2. (PB) are the unique geomorphic features in the study area.

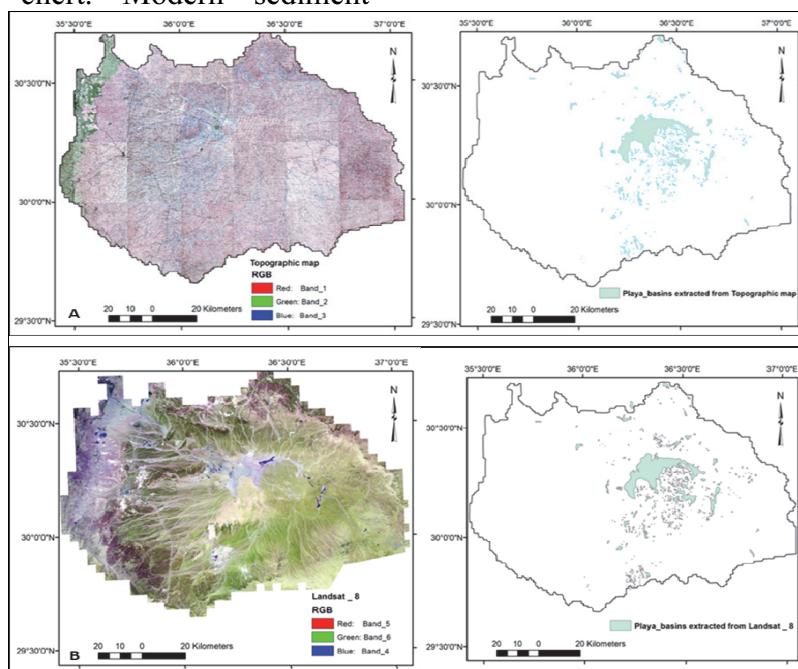


Figure 3. (A)The spatial distribution of (PB), extracted by digitizing on screen from the TM and (B) The spatial distribution of (PB), extracted by digitizing on screen from Landsat 8.

36) and WGS84 ellipsoid. Then Landsat 8-OLI was used to extract (PB) for comparison with results based on (TM), and a Land use/cover-generated map, Figure 3.

3. 3. A geology map: was obtained from the Natural Resources Authority <http://www.jordansun.com/>.

3. 4. Soil map: obtained from Ministry of Agriculture, Jordan (Ministry of Agriculture, 1995).<http://moa.gov.jo/ar-jo/>

**Table 1. Slope and elevation of the study area**

Slope by degree	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage (%)	Elevation (m)	Area (km <sup>2</sup> )	Percentage (%)
0 - 4	4736.8	38.2	795-946	7365.6	59.4
4.1-7	4960	40	947-1106	2901.6	23.4
7.1-12	2182.4	17.6	1107-1331	1388.8	11.2
12.1-61	520.8	4.2	1332-1735	744	6

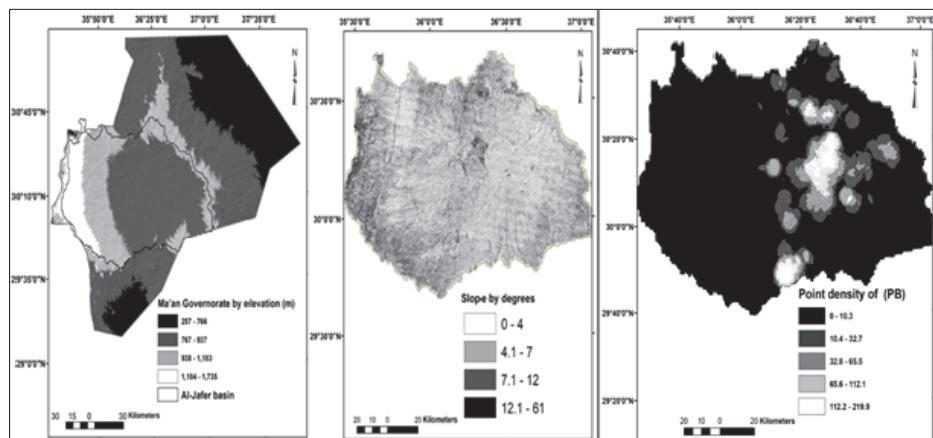


Figure 2. The location of the study area within Ma'an Governorate by elevation (m), Slope by degrees, and (PB) density (after conversion from polygons to points).

3. 6. Rainfall data: Average annual rainfall data was collected from five stations distributed throughout the study area for the hydrological year of (2016/2017) for each station was calculated. The location of the stations is shown in Figure. 4. Then the Thiessen Polygon (TP) method was applied in many studies (Thiessen, 1911; Chidley and Keys. 1970; Anctil et al., 2006). (TP) is a simple method created to obtain the average rainfall in large areas. It is frequently used and

3. 5. Aster DEM: (Advanced Space-borne Thermal Emission and Reflection Radiometer) with horizontal resolution of 30 meters was downloaded for the study area from <http://asterweb.jpl.nasa.gov/>. The DEM was processed to prepare elevation and slope of the study area. Elevation and slope classify into four categories of elevation and slope, Figure 2.

its formulation consists in determining a weighted average with rainfall amount of each station, in which weights are determined according with the influence area of each station. In this case, (TP) was prepared using interpolation tools in Arc GIS to convert the rainfall data from a points map to a spatial map, using the Geostatistical Analyst. The total area for each polygon was computed, and the weighted depth of rainfall was computed as; rainfall in mm\*area of each polygon of (PB) in km<sup>2</sup>.

#### 4. Results and Discussion

The Jordan Plateau is part of the Upper Cretaceous to Paleocene Arabian carbonate

decreases from 150-250 mm in the Western and Northwestern Highlands to less than 50 mm in the East. This illustrates the rain shadow effect of the Western Highlands. The mean annual rainfall for the Al-Jafer Basin was estimated to be 53.6 mm between 1976

and 2005 (Mischke et al., 2015; Ibrahim, 1996.). The central part of the basin is occupied by the largest dry playa (Qa'a Al-Jafer), covering an area ranging from 250.1 km<sup>2</sup> based on the topographic map to 254.7 km<sup>2</sup> based on Landsat -8.

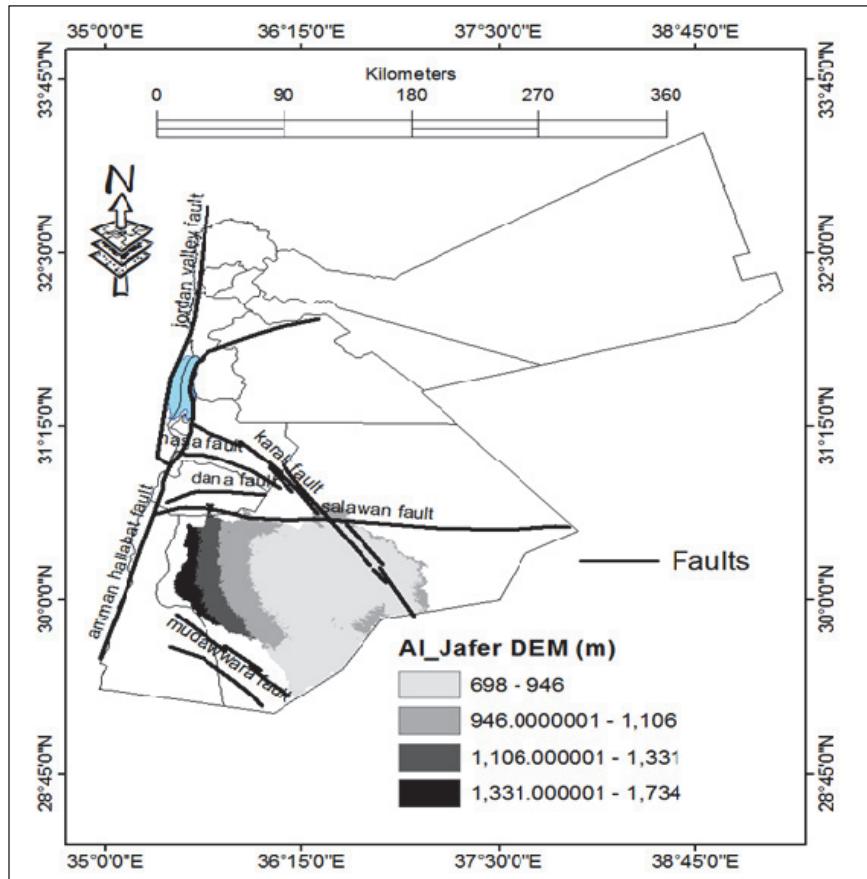


Figure 1. The location of the study area within Jordan, and the main faults affects the study area.

### 3. Data Sources and Methodology

3.1. Topographic Map: Forty-eight topographic plates at a scale 1:50,000 generated by the RJGC (Royal Jordanian Geographical Center, 1991), cover the study area, as shown in Figure. 2. The topographic map (TM) was scanned and converted into a digital format at 300 DPI jpg format, The 48 topographic plates were georeferenced using known coordinates for the four corners of each map sheet, with a mean of RMSE 0.000312030, rectified and georeferenced to

JTM map projection (Zone 36), and WGS84 ellipsoid. They were mosaicked using data management tools, and masked using Arc Toolbox, cartography tools (masking tools), and then were digitized in various types and sizes of (PB) using ArcGIS software (Al-husban, Y., 2017).

3. 2. Landsat Image: Landsat 8-OLI for the year 2018 with a ground resolution of 30\*30m was obtained from the (USGS) United States Geological Survey (<http://glovis.usgs.gov/>). The digital image was geometrically and radio-metrically calibrated to each other to facilitate their comparison, rectified and georeferenced to UTM map projection (Zone

## 1. Introduction

A playa is defined as the flat-floored bottom of an untrained desert basin that turns into a shallow lake during rainy months; evaporation leaves a deposit of salt or gypsum (Bolen et al., 1989; Bourne & Twidale, 2010; Casula, 1995). (PB) forms one-third of the land of the earth (El-Baz, 1988). Basins of interior drainage are common in Jordan, they are numerous and widely distributed in the southeastern and the southern regions, Specifically in Al-Mafraq and Ma'an Governorates (Topographic map, 1991; Allison, and Grove 2000). The (PB) have evolved in various ways; small ones have been formed by wind and the low elevation and slope, while the major large basins evolved by tectonic and faulting activity (Al-Homoud et al., 1998; Haukos & Smith, 2003). In this paper, we define the (PB) based on their geological, geomorphological settings and the associated tectonic and faulting activity. All (PB) are located at low points of altitude and low slope (DEM). This distinctive landform pattern was studied based on the topographic map, and Optimized Hot Spot (OHS) analysis, using Spatial Statistics in (Arc GIS). The (PB) were distributed into three spatial patterns according to their physical factors: random, irregular, and clustered pattern. Optimized Hot Spot methods analysis was used in a range of different studies. Hot Spot analysis calculates the Getis-Ord Gi statistic for all the complications in the data (Getis & Ord, 2010; Achard et al., 1998). The Calculated Z score indicates which part of the data is clustered into small and large values. This tool identifies the clusters of complications with high values (hot spots) and clusters with low values (cold spots) (<http://pro.arcgis.com>). Estimates on the number of (PB) in the study area vary from 462 based on the TM (topographic map at a scale of 50,000), extending to 565 (from Landsat 8-OLI). The playa areas are classified

into three categories according to the area in  $\text{km}^2$ : (1)- the largest playa is Qa'a Al-Jafer, which comprise ca.  $250.1 \text{ km}^2$  and 59.3% of the total area of all (PB). (2)- (PB) with an area between  $1 \text{ km}^2$  to  $19 \text{ km}^2$ , which comprise  $100.2 \text{ km}^2$  and approximately 23.7% of the total area. (3) -The remainder of (PB) with areas of less than  $1 \text{ km}^2$ , which form  $71.6 \text{ km}^2$  or some 17%. Historically, the (PB) were the most suitable locations for water harvesting and water available during the winter season (Allison et al., 2000). Several studies dealing with Jordan's arid and semi-arid land focus on water harvesting and recharge of groundwater (Howard, 1984; JICA, 1990; Al Kuisi & El-Naqa, 2013; El-Naqa, 2010), but none of these studies mention the role of (PB) as natural phenomena for water harvesting. Thus, one of the aims of the present study is to estimate the amount of areal rainfall beneath the (PB), using the Thiessen Polygon method.

## 2. Description of the Study Area

Al-Jafer Depression (Basin) is located in the southern area of Jordan (Governorate of Ma'an), Figure 1. It is an area of some  $12,400 \text{ km}^2$ , extending from  $^{\circ}29^{\prime}30^{\prime\prime}$  to  $^{\circ}30^{\prime}30^{\prime\prime}$  N and  $^{\circ}35^{\prime}30^{\prime\prime}$  to  $^{\circ}37^{\prime}00^{\prime\prime}$  E. The majority of the Basin area, 90%, is classified as hyper-arid land with less than 50mm/ year. The drainage pattern is almost radial from the encircling Western Highlands towards the central Qa'a Al-Jafer Mudflat area. Ground elevation ranges between 795 m in Al-Jafer Playa to ca. 1,735 m in the Western Highlands, while the mean elevation of the basin is 1,265 m. 78.2% of the total area has a slope degree below  $7^{\circ}$ , and 82.8% of the total area has an elevation between 795 m and 1106 m, with relief only 311 m. Al-Jafer Basin is 150 km long (NW-SE) and approximately 100 km wide (topographic map). The Western Highlands area of Al-Jafer Basin is of special importance because it is practically the recharge area for the whole Al-Jafer Basin. Precipitation

## Topographic Characteristics and Estimation of the Quantity of Water Harvesting in Al-Jafer Depression

Maysoon Alzghoul<sup>1</sup> & Yusra Al-husban<sup>2</sup>

*Assistant Professor, Department of Geography, Faculty of Human Sciences, King Khalid University, Saudi Arabia, [malzghoul@kku.edu.sa](mailto:malzghoul@kku.edu.sa)*

*Associated Professor, Department of Geography, Faculty of Arts, the University of Jordan, Amman, Jordan [y.alhusban@ju.edu.jo](mailto:y.alhusban@ju.edu.jo)*

**Abstract.** Al-Jafer depression is the largest tectonic depression in the Southern Jordan Plateau. It occupies the central region of Ma'an Governorate. Covering area of 1140 km<sup>2</sup>, consisting about 37.7% of Ma'an area Governorate (32832km<sup>2</sup>). The basin was formed by a sequence of tectonic and faulting events and the most important patterns of Landforms are the Playa Basins (PB) and water spread. The main goals of this paper are to monitor the topographical characteristics and the impact of these topographical characteristics on landforms patterns and estimating rainfall harvesting. Based on a Topographic map at scale 1:50,000. findings indicated that the: (1) - (PB) area highly clustered distributed in three main zones, although the (PB) are geographically distributed over 51% from the total area of Al-Jafer depression (2) - There are approximately 462 dry (PB<sub>s</sub>) with a total area of 422.2km<sup>2</sup>, which forms 3.4% from the total area with significant variation in its areas from a small area about, 0.988 m<sup>2</sup>, to the largest one 250.1 km<sup>2</sup> (Qa'a Al-jafer). (3)- The spatial distribution of (PB) are very much related to elevation and slope; which ranges between 833m to 1047, with mean of elevation 868.6m and standard deviation 36.2. The (PB) distributed within slope degrees between 0°-13°. (4)-average total rainfall estimates for the (PB) based on Thiessen polygon methods. The total weighted rainfall about 6097.393(mm / hydrological year of (2016/2017), and Mean depth of rainfall in mm (PB) is 130.255(mm).

**Key words:** Blaya Basins, (Qa'a), Optimized Hot Spot, Thiessens Polygon Method, rainfall harvesting.

---

<sup>1</sup>. Assistant Professor, Department of Geography, Faculty of Human Sciences, King Khalid University, Saudi Arabia, [malzghoul@kku.edu.sa](mailto:malzghoul@kku.edu.sa)

2. Associated Professor, Department of Geography, Faculty of Arts, the University of Jordan, Amman, Jordan [y.alhusban@ju.edu.jo](mailto:y.alhusban@ju.edu.jo)

## **Contents**

### **English Section**

	<i>Page</i>
• Cognitive integration of Humanities in Facing the Intellectual and Behavioral Deviation among the Youth. Nada Mohammad Jameel Brengy .....	36
• Journalism as a Profession in the Arab world: Journalists' Attitudes towards Profession of Journalism in New Media Age Ahmed Ali Alzahrani.....	74
• The extent to which the Saudi public relies on social networking sites to obtain information on the issues of the Saudi society: A survey study in the city of Riyadh Abdulmalik Abdulaziz Shalhoob.....	122
• The role of the new media in promoting information culture Applied study on the students of King Abdulaziz University, Jeddah Abdullah Al-Qahtani.....	153
• Foreign scholarship for Saudi women and its role in achieving economic and social development "Eastern Region scholarships as a model" khulood Atiya Althagafi.....	194
• Educating the Nation on the early chapters of the Quran (The beginning of Surat 'Al-'Alaq' A deductive-inductive study Hanaa Abdullah Abu Dawood.....	224
• Creatveitye cognitive styles as related to psychological empowerment with some demographic variables in the faculty members of King Abdul Aziz University in Jeddah Khalid Mohammed.....	257
• Topographic Characteristics and Estimation of the Quantity of Water Harvesting in Al-Jafer Depression Maysoon Alzghoul & Yusra Al-husban.....	259
• The Influential Factors on the Direct Testing of Second Language Learners Writing Ability Anwar Saad Aljadani.....	271

■ Editorial Board ■

Prof. Dr. Ahmed Mohamed Azab aazab@kau.edu.sa	Editor in Chief
Prof. Dr. Abdul Rahman Raja Allah Alsulami aralsulami@kau.edu.sa	Member
Prof. Dr. Mohamed Salih Alghamdi Msalghamdi@kau.edu.sa	Member
Prof . Dr. Amal Yahya Alshaikh Ayalshaikh@kau.edu.sa	Member
Prof . Samia Abdallah Bukhari Sbukare@kau.edu.sa	Member
Prof . Zakaria Ahmed El-sherbeny zalsherbeny @kau.edu.sa	Member
Prof . Nuha Suliman Alshurafa Nalshurafa@kau.edu.sa	Member
Dr . Zainy Talal Alhazmi Zalhazmi@ kau.edu.sa	Member
Dr . Suliman Mustafa Aydinn slaydinn@hotmail.com	Member
Dr . Abdul Rahman Obeid al-qarni aoalqarni@ kau.edu.sa	Member

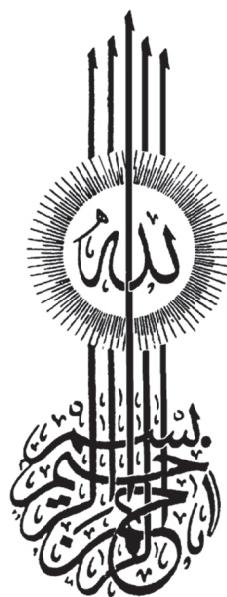


# **Journal of KING ABDULAZIZ UNIVERSITY Arts and Humanities**

**Volume 28 Number 4  
2020 A.D.**

**Scientific Publishing Center  
King Abdulaziz University  
P.O. Box 80200, Jeddah 21589  
Saudi Arabia  
<http://spc.kau.edu.sa>**





IN THE NAME OF ALLAH,

THE MERCIFUL,

THE MERCY-GIVING